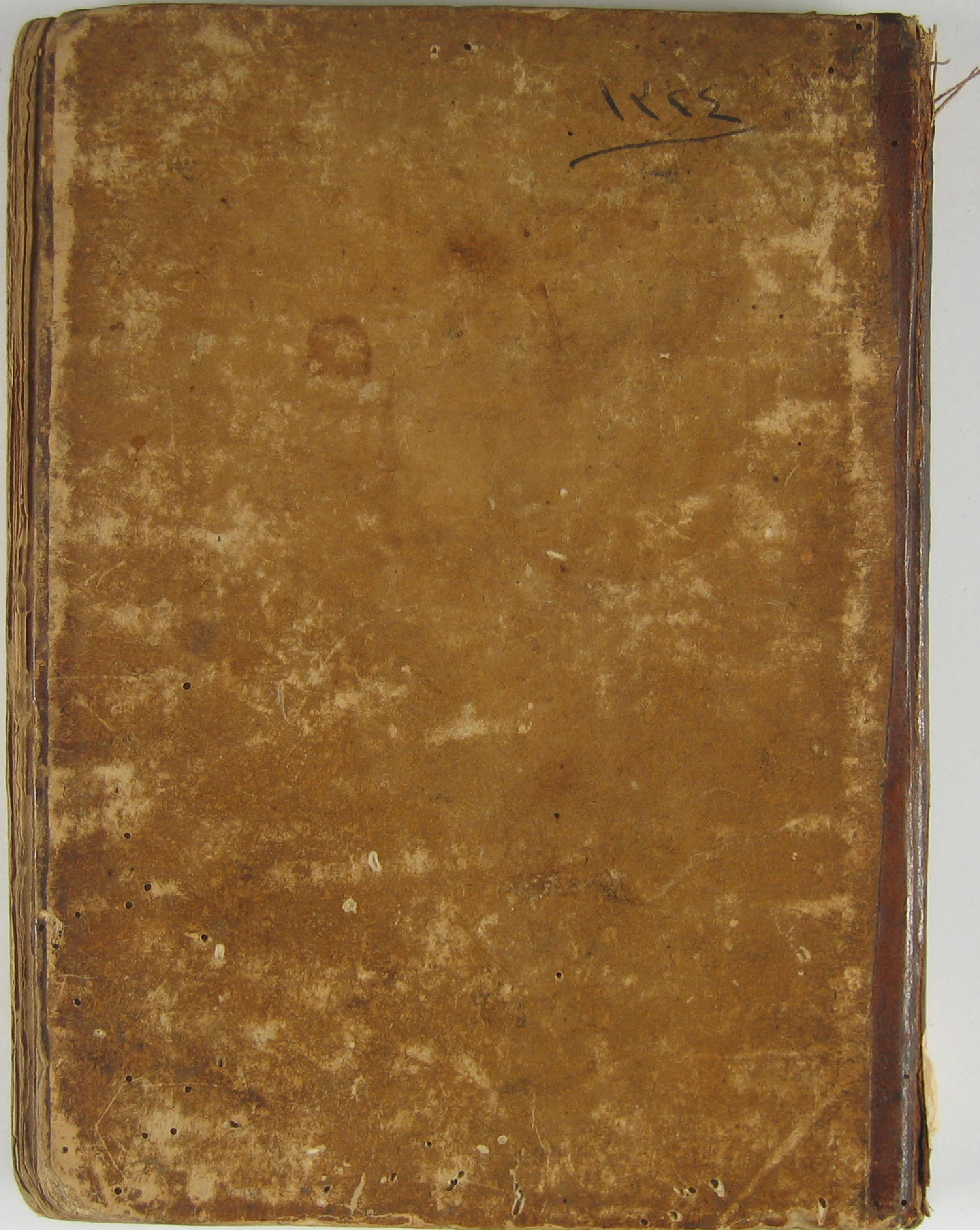

١٢٤٤

مفتی الحاج خلیل افندی وقفیدر

صلاة بنجبه

١٤٧

1

ایکیوز التمش ایکی صحیفه دن عبارتدر

ازهری دلائل خیرات شرحی

2/25





وقف

وبعد مضى الملاح حمل اخذن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع شأن رسولنا محمد الحبيب الكريم وخصه بالصلاة عليه وامرنا بذلك في القرآن العظيم ومن علينا باتباع هذا الرؤوف الرحيم وجب الينا اقتداء اثاره في الحديث والقديم وخص اصحاب هذا الشان بالاخلاق الكريمة والفضل الجسيم وجعلهم اقرب الخلق لخليله الصفي الحليم لاكثارهم سماعا وقراءة وكتابة من الصلاة عليه والتسليم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم اولي الفضل العظيم صلاة وسلاما نستمر من يشرق نورها جنح الليل البهيم

اما بعد فيقول الفقير المسكين محمد بن يوسف بن ولي الدين الازيري غفر الله لهما ذنوبهم وستر عيوبهم هذا شرح لطيف وتوضيح منيف وضعته على الكتاب المسمى بدلائل الخيرات في فضائل الصلوات تاليف سيدنا وشيخنا الامام العالم العامل الولي الكبير الكامل العارف المحقق الواصل قطب زمانه وفريد دهره واوانه ابو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي السملالي الشريف الحسني تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه واسكنه بفضله بحبوحة جنانه يحل الفاظه ويبين مراده ويكشف من معانيه الغريبة العربية الفاظه نعم المراد ما قصده واراده رجاء لحصول الثواب وقصدا لفتح الباب وعمدة لمن رجع اليه وكفاية لمن عول عليه وعلقة في الوسائل وقربة الجميل من الخصائل ونجاة من اهوال الدارين واكتسابا للمواهب السنية وما ينتفع به الشيخين غير مطيل بالتدقيق والتحقيق

بالتدقيق والتحقيق ليسهل تحصيله لاولي السداد والتوفيق سالكا في ذلك مسلك الاختصار بعيدا عن الهذر والاكثار وخدمت به جناب سيد المرسلين وجعلته ذخيرة ليوم الدين ووصلة تقربني منه في مقامات عليين صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وسميته بجامع المهمات في شرح دلائل الخيرات والمرجو من الله ذي المن والجود ان يكون هذا التاليف اماما في اليوم الموعود وسببا لوصل المقصود بعون الله الملك المعبود

اعلم ان الشيخ كان في عداد جزولة ثم في سملالة منهم وهي قبيلة بالبربر بالسوس الاقصى وطلب العلم بمدينة فاس وبها الف هذا الكتاب فيما يروى ويروى ايضا انه جمعه من كتب خزانة جامع القرويين بها ثم رجع من فاس الى الساحل فاجتمع به مع اوحد زمانه الشيخ ابا عبد الله محمد بن عبد الله امغار الصغير من اهل رباط تيط وهو عين القطر قرب ساحل البحر ازمور لقيه ببلاد دكالة فاخذ عنه ثم دخل المولف في الخلوة للعبادة نحو اربعة عشر عاما ثم خرج للانتفاع به وكان بثغر اسفي فاخذ في تربية المريدين وتاب على يده هناك خلق كثير وانتشر ذكره في الافاق وظهرت له الكرامات العظيمة والخوارق الجسيمة والمناقب الكريمة التي لا توصف ولا تعد ولا تحصى وكان واقفا عند حدود الله تعالى عاملا بكتابه وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم كثير الاوراد ثم اخرج من اسفي فانتقل الى الموضع المعروف بافوغال من بلاد مطرازه فاقام به على التمام تربية المريدين وارشاد الطالبين الى الله تعالى فاستنارت ببركته الانوار وظهرت لهم معالم الاسرار وانتشر الاشتغال بذكر الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سائر بلاد المغرب وسار ذكره في جميع افاقه وصار اتباعه

في كل ناحية وحييت به البلاد والعباد وجدد الطريقة بالمغرب
بعد دروس اثارها وخفوق انوارها وخلف كثيرا من المشايخ
وكان فياض المدد والامداد كثير النفع للعباد وكان يبعث
اصحابه في البلاد منهم الشيخ ابو عبد الله محمد الصغير السهلي والشيخ
ابو محمد عبد الكريم المنزاري وكل واحد في ملاء من اصحابه يدعون
الناس الى الله تعالى ويجلبونهم الى طريق الله تعالى فكثر دخولهم
في طريقته وتزاحموا عليه واتوه من كل ناحية حتى ذكر بعضهم
انه ورد على الشيخ من طالب القرب الى الله تعالى وابتغاء ثوابه
جمع كثير حتى احصي من المريدين بين يديه اثنى عشر الفا وستمائة
وستة وستون كلهم ممن نال منه خيرا جزيلا على قدر مراتبهم
وقربهم منه ثم توفي رضي الله تعالى عنه بافوغال مسموما في صلوة الصبح
اثناء السجدة الثانية من الركعة الاولى او في السجدة
الاولى من الركعة الثانية سادس عشر ربيع الاول عام سبعين
بمهملة ثم الموحدة وثمانمائة ودفن لصلوة الظهر من ذلك اليوم
بوسط المسجد الذي كان اسسه هنالك ولم يتم له ولذا ذكرا
على ما نقل البعض ثم بعد سبع وسبعين سنة من موته نقل من سوس
الى مراكش فدفن برياض العروس منها وبني عليه بيت ولما اخرج
من قبره بسوس وجدوه كهيئته يوم دفن لم تعد عليه الارض
ولم يغير طول الزمان من احواله شيئا واثر الحلق من شعر راسه
ولحيته ظاهر كحاله يوم موته اذ كان قريب عهد بالحلق ووضع
بعض الحاضرين اصبعه على وجهه حاصرا بها فانحصر الدم عما تحتها
فلما رفع اصبعه رجع الدم كما يرجع ذلك في الحي وقبره بمراكش
عليه جلالة عظيمة ومهابة كبيرة وسطوة ظاهرة والناس
يزدحمون عليه ويكثرون من قراءة دلائل الخيرات عنده ونقل
ان رائحة المسك توجد من قبره من كثرة صلواته على النبي صلى الله عليه وسلم

وطريقته

وطريقته رضي الله تعالى عنه شاذلية وله كلام كثير في الطريق وله
تآليف في التصوف وحزب الفلاح وحزبه الموسوم بحزب سبحان
الدائم لا يزال وهذا الكتاب المبارك المجرب نفعه للكثير
خاصة نفعنا الله تعالى به في الاولى والاخرى فالله حسبي ونعم الوكيل
قال الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم هكذا في كل النسخ وقد وقع الاطباق على الصلوة
والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد البسملة وشاع
ذلك في الاقطار وجملة صلى الله خبرية اللفظ دعائية المعنى
وفي العطف على البسملة بالواو خلاف فمنع البعض على ان
البسملة خبرية مراعاة لمن منع تعاطف الخبر والانشاء
وجوز البعض اما على حذف مقدر اي واقول وحذف القول
كثير في كلام العرب وذهب اليه اهل النحو في كثير من الابواب
واما على القول بجواز عطف الانشاء على الخبر واما على ان
جملة البسملة ايضا انشائية وهو الارجح فيها والمختار
اثبات الواو الحمد لله الذي هدانا ارشدنا للايمان والاسلام
والصلوة اعاد الصلوة للتكثير والاهتمام لفضلها وايضا
الاول مطروق لغيره والثاني خاص به بل الابتداء بها مامور
ومن شانه ان يتلو ذكر الله تعالى ولما حصل الابتداء الثاني
بالحمد اعاد الابتداء بالصلوة ايضا واكثر النسخ على الافراد
عن السلام وجمع بينهما في البعض وسقط في البعض لفظ السلام
هنا وثبت اخيرا قبل قوله وبعد بلفظ وسلم كثيرا وقد كره
العلماء الافراد عن السلام وعكسه الا ان ابن حجر قيده بان يفرد
الصلوة ولا يسلم اصلا اما لو صلى في وقت وسلم في وقت اخر
فانه يكون ممتثلا وهذا هو الواقع هنا فالسلام وان سقط
هنا على ما في النسخ المعتمدة فان الكتاب محتو به وموضوع له

مع الصلوة على انه يحتمل ان يكون اتى به لفظا وتركه خطا سهوا
على محمد نبيه هكذا في السهلية وغيرها فيكون الثاني نعتا
للاول ووقع في البعض على نبيه محمد فيكون محمد بدلا من الاول
او عطف بيان الذي استنقذنا استخلصنا ونجانا
به اي بسببه صلى الله تعالى عليه وسلم من عبادة من خدمة
وطاعة الاوثان والاصنام شيء واحد وقيل الوثن
ما كان صورة له جثة منحوتة معمولة من حجارة او جوهر
او خشب او غيره من جواهر الارض والصنم الصورة
بغير جثة وقيل الصنم هو المنحوت على خلقة البشر
والوثن ما كان منحوتا على غير خلقة البشر وقيل الصنم
ما كان من حجر او نحوه والتمثال وثن الا ما كان من ذهب او فضة
او نحاس وقيل عكسه وعلى آله اهله وعياله واتباعه
واصحابه هكذا في بعض النسخ دون البعض والكل صحيح من حيث
الرواية والثبوت الكثير وعلى الثاني الذي في السهلية
فيجوز انه ترك الصلوة على الآل لورودها في النص في تعليمه
صلى الله تعالى عليه وسلم كيفية الصلوة عليه بخلاف الصلوة
على الاصحاب فانها لم ترد وانما الحقوا بهم قياسا عليهم وقد يحتمل
انه اكتفى بالصلوة على الصحب لفظا عن الكتابة او انه اراد باله
كل تقي كما اختاره جماعة النجباء جمع نجيب وهو الكريم
الحسيب البررة جمع بار وهو العامل بانواع الاحسانات
عن صلة الكرام جمع كريم وهو الجامع لانواع الشرف
والاوصاف الكمال او هو المتصف بصفة تصدر عنها الافعال
كالاعطاء ونحوه بسهولة او هو شريف الاصل او هو المفضل
على غيره بحكم الله تعالى وبعد هذا هكذا في السهلية
بذكر المضاف اليه وفي غيرها بدونه فالغرض بفتح العين

المعجمة

المعجمة والراء اي القصد والسبب الموجب على تصنيف هذا الكتاب
هو ما يذكر اي فالغرض عندي في هذا الكتاب ذكر الصلوة
اي كيفياتها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفضائلها جمع فضيلة
وهي ما يدل على مزيتها وثواب قارئها وما يحصل بسببها وثبت
رفعها في السهلية وغيرها وضبط بالجر ايضا فاما الاول ف
على الابتداء والخبر الجملة بعده او على اقامته مقام المضاف اليه
وهو ذكر واما الثاني فبالاضافة ذكر المتقدم او المقدر
واما الثالث فبالعطف على الصلوة باعتبار المحل او بعامل مقدر
من باب الاشتغال وعلى انه مرفوع بالابتداء ومنصوب
على الاشتغال يكون استئنافا وعلى غيرها يكون من جملة
الغرض المقصود بالذكر نذكرها بالنون في السهلية وبالياء
في غيرها والضمير للفضائل على الاستئناف وعلى غيره يكون
الضمير للفضائل وللصلوة معا او للاول او للثاني فتكون
الجملة حالية او استئنافية او بدلا من ذكر محذوفة الاسانيد
ليسهل تقليل لذكرها كذلك حفظها على متعلق بيسهل
القارئ وهي اي الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من اهم المهمات جمع مهمة وهي ما يهتم به الطالب والمريد
لشدة حاجته اليه وعموم انتفاعه به لمن يريد متعلق باهم
القرب من رب الارباب وسميته بكتاب دلائل الخيرات
جمع دليل وهو ما يوصل الى المطلوب ويرشد اليه والخيرات
جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيء والحسنة الجميلة فوق الكمال
فصلوات الكتاب كلها دلائل والخيرات ثوابها وما ينشأ
عنها وكل صلوة منها دليل المخلص الى الخير من الفوز برضى الله
والوصول الى رضوانه وحلول جنانه وغير ذلك وكل صلوة
وثمرة فسحتها الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

والنصب خ

هي في غاية الحسن والجمال من كل الوجوه وشوارق الانوار جمع شارق يقال
شرقت الشمس بالفتح تشرق بالضم شروقا فهي شارق طلعت
اي طوالع الانوار وقيل يحتمل ان فاعلا بمعنى مفعل وقصد به التعدية
يعني مشرقات الانوار في قلوب المصلين فالاضافة الى المفعول والمتبادر
ان شوارق معطوف على دلائل ويحتمل انه معطوف على الخيرات
والانوار جمع نور اي حال كونه في ذكر الصلوة على النبي المختار
ابتغاء اي طلبا مفعول لاجله وفي نسخة ابتغاء مرضات الله
بالاضافة ولفظ ابتغاء معمول لالفت ويحتمل محذوف لمرضات الله
تعالى اي ترفع معترضة او حالية للتعظيم والتمييز ولا يقال ذلك
في غير الله تعالى مثل تبارك وعز وجل ونحو ذلك لانه صار من شعائر
ذكر الله تعالى ومحبة بالنصب عطفا على ابتغاء رسوله الكريم محمد
عطف بيان او بدل من رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم تسليما
والله المسؤل ان يجعلنا لسنته متعلق بمقدر لا بمذكور لمنع
عمل الصلة فيما قبل الموصول من التابعين اي المقتفين بها السالكين
مناهجها ولذاته اي نفسه الشريف وآثاره كاملة الكمالة من المحبين
فانه على ذلك قدير تعليل السؤال المذكور لا اله غيره مثل الدليل
بعد الدعوى يعني انما كان على ذلك قديرا لانه لا اله غيره ولا خير
الا خيره ونعم النصير فعيل بمعنى الناصر للمبالغة ولا حول
لا حركة ولا مهرب عن معصية الله تعالى الا بحفظه وتوفيقه وعنايته
ولا قوة لا ثبات ولا صبر على طاعة الله الا بالله بمعونته ومحبته
وارادته العلي العظيم هما من اسماء الله الحسنى سيأتي معناها

فصل في فضل الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

اي هذا فصل في الاخبار واردة في فضيلة الصلوة والسلام
على سيد الكرام قال الله عز وجل ان الله وملائكته نصب بالعطف
على اسم ان يصلون على النبي اورد ان الصلاة من الله عليه

من الملائكة وقد جمع بينهما بلفظ واحد واجيب بانها مستعملة في معنى مشترك
بينهما هو يعتنون باظهار شرفه وتعظيم شانه والجملة اسمية
خبرها مضارع لافادة الاستمرار التجددي فالملائكة استمرت
صلاتهم عليه وهذه منقبة لم توجد لغيره اعظم من سجود الملائكة
لادم الذي وقع وانقطع وقال على النبي دون الرسول تنويها
بعدده فالنبوة عند بعض اشرف من الرسالة لانها اتصال
بالله واشتغال به والرسالة اشتغال بالناس يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه اعتنوا ايضا فانكم اولى بذلك وقولوا
اللهم صل على محمد وسلموا تسليما اي قولوا السلام عليك
ايها النبي وقيل انقادوا لاوامره واكد السلام وخصه بالمؤمنين
لان الصلاة مؤكدة بمعنى بصدورها من الله وملائكته فكيف
لا تصلي عليه امته ولانها مؤكدة بان والجملة الاسمية والسلام
سواء كان بمعنى الانقياد او السلام من الايذاء لا يليق
اسناده الى الله وملائكته فاستحق التاكيد لصدوره خلافه
من جنسهم ولا يرد قوله سلام على ابراهيم وقوله تعالى والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام لانه تحية واكرام وصدر المصنف
بهذه الاية تبركا واعتناء بها وقد وقع الامر بالصلوة عليه صلى الله
عليه وسلم في السنة الثانية من الهجرة وقيل في ليلة الاسراء
وقيل ان شهر شعبان شهر الصلاة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
لان هذه الاية نزلت فيه فينبغي الاكثار منها في شعبان ويروى
هكذا اي الكثر الشرح وفي نسخة معتبرة وروي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم جاء اي حضر ذات يوم اي يوما من الايام وقيل
باقحام ذات ليكون صريحا بارادة النهار دون الوقت الشامل
للوقتين والبشرى ترى في وجهه اي البهجة والسرور والجملة
حالية فقال انه اي الشان جاءني جبريل عليه السلام فقال اما ترضى الاستفهام

الكاذي وفي نسخة بدون الهمزة وزاد في بعضها الفضلاء يا محمد الا يرضيك
عليك احد من امتك وفي رواية من عبادي والمراد بهم امة الاجابة الا صليت
عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا
رواه الدارمي واحمد والحاكم في صحيحه وابن حبان والنسائي
عن ابي طلحة الانصاري رضي الله تعالى عنه لكن بلفظ اما يرضيك
وفيه روايات اخرى بالفاظ مختلفة اما من الرواة او حدث به
ابو طلحة في اوقات مختلفة وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري
في التاريخ والترمذي وابن حبان عن ابي مسعود
رضي الله تعالى عنه ان اولى الناس بي اي بشفاعتي او اقربهم
منزلة لي اكثرهم علي صلوة اي في الدنيا وقال ابو نعيم هذه منقبة
شريفة يختص بها رواة الآثار ونقلتها لانه لا يعرف لعصابة من العلماء
من الصلاة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر مما يعرف
لهذه العصابة نسخا وذكرا وقال غيره ممن تاخر فيه بشارة عظيمة
لاصحاب الحديث لانهم يصلون على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قولا وفعلا
نهارا وليلا وعند القراءة والكتابة فهم اكثر الناس صلاة لذلك
واختصوا بهذه المنقبة من بين سائر فرق العلماء فلله الحمد على ما احسن
وتفضل وقال ابو اليمن بن عساكر فليهن اهل الحديث كثرهم الله سبحانه
هذه البشرى واتم نعمه عليهم بهذه الفضيلة الكبرى فانهم اولى الناس
بنبيهم صلى الله تعالى عليه وسلم واقربهم ان شاء الله تعالى وسيلة يوم القيمة
الى رسوله فانهم يخلدون ذكره في طروسهم ويجددون الصلاة والتسليم
عليه في معظم الاوقات في مجالس مذاكرتهم وتحديثهم ومعارضتهم
ودروسهم فالثناء عليه صلى الله تعالى عليه وسلم شعارهم ودثارهم
وبحسن تشبثهم لآثاره الرفيعة بحسن آثارهم جمالا وقفوا له
من الموقف عند نصوص الاخبار واقتفائهم آثار الآثار التي هي
اذا اظلم ليل الراي اشرق نهارهم انشاء الله تعالى الفرقة الناجية

والعصبة

والعصبة الموصلة لخصوصية الراجحة والجماعة الكاملة بانه
يعم الشمول الطائفة الناجية جعلنا الله تعالى منهم واعاد علينا
من بركاتهم ورضي عنهم وصلى على نبينا وشرف وكرم وقال صلى الله
عليه وسلم فيما رواه الضياء المقدسي من طريق ابي نعيم
وابو بكر الشافعي والرشيد العطار عن عائشة رضي الله تعالى
عنها لكن بلفظ من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى
علي فليكثر عبد او ليقل وفي رواية سعيد بن منصور واحمد
وابي بكر بن شيبة والبزار وابن ماجه والطيالسي
وابي نعيم وغيره عن عامر بن ربيعة من صلى علي صلاة لم تزل
الملائكة تصلي عليه ما صلى علي فليقل عبد من ذلك او ليكثر
من صلى علي صلت عليه الملائكة ما دام ظرفية مصدرية اي مدة
دوام صلوته علي يصلي علي فليقلل عند ذلك ظرف زمان
والاشارة الى مدة صلوته هو او ليكثر العطف للتخيير والفاء
فصيحة اي اذا عرفت بقاء هذا او دوامه ونفعه فان شاء
الكثير يجي بها كثيرا دائما والا فيقتصر على قليل نافع للدين
والتخيير بعد الاعلام بما فيه الخيرة في المخير فيه يحمل جهة التحذير
من التفريط في تحصيله فهو في القرب من معنى التهديد
فكان هو في الحقيقة حثا على الاكثار فان العاقل لا يترك
الخير الكثير ما امكنه ففيه من البلاغة ما لا يخفى وقال صلى الله
عليه وسلم اخرجه ابن المبارك وسعيد بن منصور في سننه
عن الحسن البصري مرسلا قال العراقي اخرجه قاسم بن اصبغ
من حديث الحسن بن علي هكذا والنسائي وابن حبان من حديث
اخيه حسين رضي الله تعالى عنهما لكن بلفظ البخيل من ذكرت
عنده فلم يصل علي بحسب المرء بسكون السين اي يكفيه من
او كافيه من البخل والباء زائدة وهو خبر والمصدر المسبوك من ان اذكر

هو المبتداء وفي بعض النسخ بحبيب المؤمن وفي بعضها حسب بالرفع
واسقاط الباء والاولى هو الصحيح ان اذكر عنده ولا يصلي علي
الواو عاطفة وعند جبريل ثم بدل الواو فالفعل بعدها منصوب
وفي نسخة فلا بالفاء وفي اخرى فلم وفي اخرى ولم واي بخل
اعظم من ترك النطق باربع كلمات توجب له عشر صلوات
من الله تعالى ورفع عشر درجات وحط عشر سيئات والصلاة
عبادة تعظيم فمن عظمه عظمه الله تعالى ومن تركه اهانه وحرمه
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ارتقى المنبر فامن ثلث مرات ثم قال اتدرون لم امنت
قالوا الله ورسوله اعلم قال جاءني جبريل فقال انه من ذكرت
عنده فلم يصل عليك دخل النار فابعده الله واسحقه
فقلت امين ومن ادرك رمضان فلم يغفر له دخل النار
فابعده الله واسحقه فقلت امين ومن ادرك ابويه فلم يغفر
له دخل النار فابعده الله واسحقه فقلت امين
رواه الطبراني وغيره وفي شرف المصطفى لابن سعد
الواعظ ان عائشة رضي الله تعالى عنها كانت تخيط
شيئا في وقت السحر فضلت الابرة وطفي السراج
فدخل عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فاضاءت البيت بضوئه صلى الله تعالى عليه وسلم
ووجدت الابرة فقالت ما اشرق وجهك
يا رسول الله فقال ويل لمن لا يراني يوم القيمة
قالت ومن لا يراك يوم القيمة قال البخيل
قالت ومن البخيل قال الذي لا يصلي علي اذا سمع
باسمي وفي حلية الاولياء لابي نعيم ان رجلا
مر بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ومعه

ومعه ضبي قد اصطاده فانطق الله سبحانه الذي
انطق كل شيء الضبي فقالت يا رسول الله ان لي اولادا
وانا ارضعهم وانهم الان جياع فامر هذا
ان يخليني حتى اذهب فارضع اولادي واعود
قال فان لم تعودي قالت ان لم اعد فلعنني الله
لعن من تذكر بين يديه فلا يصلي عليك او كنت كمن
صلى ولم يدع فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اطلقها
وانا ضامنها فذهبت الضبية ثم عادت
فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد الله يقرؤك
السلام ويقول لك وعزتي وجلالي لقد انا ارحم
بامتك من هذه الضبية باولادها وانا اردهم
اليك كما رجعت الضبية اليك صلى الله تعالى عليه وسلم
وفي شرف المصطفى ايضا عنه صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال الا ادلكم على خير الناس وشر الناس
وابخل الناس واكسل الناس والام الناس
واسرق الناس قيل يا رسول الله بلى قال خير الناس
من انتفع به الناس وشر الناس من يسعى باخيه
المسلم واكسل الناس من ارق في ليلة فلم يذكر الله
بلسانه وجوارحه والام الناس من اذا ذكرت عنده
فلم يصل علي وابخل الناس من بخل التسليم على الناس
واسرق الناس من سرق صلاته قيل يا رسول الله
كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
واخرج الحاكم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما انه صلى الله
تعالى عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا
قبل ان يذكروا الله ويصلوا على نبيه الا كان عليهم

حسنة الى يوم القيمة وعن عائشة رضي الله تعالى عنها
مرفوعا ولم اقف على سنده قال لا يرى وجهي ثلث
انفس العاق لوالديه والتارك لسنتي ومن لم يصلي
علي اذا ذكرت بين يديه فصلى الله عليه وسلم ما طلعت
الشمس وتلى اليوم امس وحكى الشيخ ابو حفص عمر بن حسن
السمرقندي فيما يروي عن بعض اساتيذه عن ابيه
قال سمعت رجلا في الحرم وهو يكثر الصلاة على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم حيث كان من الحرم والبيت
وعرفة ومنى فقلت له ايها الرجل ان لكل مقام مقالا
فما بالك لا تشتغل بالدعاء ولا بالتطوع بالصلاة
سوى انك تصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال اني خرجت من خراسان حاجا الى هذا البيت
وكان والدي معي فلما بلغنا الكوفة اعتل والدي
وقويت به العلة فمات فلما مات غطيت وجهه بازار
ثم غبت عنه وجئت اليه فلما كشفت وجهه لاراه
فاذا صورته كصورة الحمار فحين رايت ذلك
عظم عندي وتشوشت بسببه وحزنت حزنا شديدا
وقلت في نفسي كيف اظهر للناس هذا الحال
الذي صار والدي وقعدت عنده مهموما فاخذتني
سنة من النوم فنمت فبينا انا نائم اذ رايت
في منامي كان رجلا دخل علينا وجاء الى عند والدي
وكشف عن وجهه فنظر اليه ثم غطاه ثم قال لي ما هذا
الغم العظيم الذي انت فيه فقلت فكيف لا اغتم وقد صار
والدي بهذه المحنة فقال ابشر ان الله عز وجل
قد ازال عن والدك هذه المحنة قال ثم كشفت الغطا

عن وجهه

عن وجهه فاذا هو كالقمر الطالع فقلت للرجل بالله من انت فقد كان
قدومك مباركا فقال انا المصطفى فلما قال ذلك فرحت فرحا شديدا
عظيما فاخذت بطرف ردائه فلففته على يدي وقلت
بحق الله يا سيدي يا رسول الله الا اخبرتني بالقصة فقال
ان والدك اكل الربوا وان من حكم الله عز وجل ان من اكل
الربا ان يحول الله صورته عند الموت كصورة
حمار اما في الدنيا واما في الاخرة ولكن كان من عادة والدك
ان يصلي علي في كل ليلة قبل ان يضطجع على فراشه مائة
مرة فلما عرضت له هذه المحنة من اكل الربا جاءني الملك
الذي يعرض علي اعمال امتي فاخبرني بحالة والدك
فسالت الله فشفعني فيه قال فاستيقظت فكشفت
عن وجه والدي فاذا هو كالقمر ليلة البدر فحمدت الله
وشكرته وجهزته ودفنته وجلست عند قبره ساعة
فبينا انا بين النائم واليقظان اذا انا بهاتف يقول
لي اتعرف هذه العناية التي حفت والدك ما كان سببها
قلت لا قال كان سببها الصلوة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاليت على نفسي انني لا اترك الصلوة
والسلام على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اي حال
كنت وفي اي مكان كنت ومما يقرب هذه الحكاية ما حكاه سفيان
الثوري قال رايت رجلا من اهل الحاج يكثر الصلاة على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له هذا موضع الثناء على الله
عز وجل فقال الا اخبرك انني كنت في بلدي ولي اخ قد حضرته
الوفاة فنظرته فاذا هو قد اسود وتخيلت ان البيت
قد اظلم فاحزنني ما رايت من حال اخي فبينا انا كذلك
اذ دخل علي رجل البيت وجاء الى اخي ووجه الرجل كانه سراج

المضيء فكشف عن وجهي ومسحه بيده فزال ذلك السواد وصار وجهه
كالقمر فلما رأيت ذلك فرحت وقلت له من انت جزاك الله خيرا
عما صنعت فقال انا ملك موكل بمن يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
افعل به كذا وقد كان ابوك يكثر من الصلاة على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وكان قد حصلت له محنة فعوقب بسواد الوجه ثم ادركه
الله عز وجل ببركة صلاته على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فما زال عنه ذلك
السواد وكساه هذا وروى ابو نعيم وابن بشكوال عن سفيان الثوري
ايضا قال بينما انا حاج اذ دخل علي شاب لا يرفع قدما ولا يضع
اخرى الا وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقلت له ابعلم تقول هذا
قال نعم ثم قال من انت قلت سفيان الثوري قال العراقي قلت نعم قال
هل عرفت الله تعالى قلت نعم قال كيف عرفته قلت بانه يولج الليل
في النهار ويولج النهار في الليل ويصور الولد في الرحم قال يا سفيان
ما عرفت الله حق معرفته قلت كيف تعرفه انت قال بفسخ العزم والهمم
ونقض العزيمة هممت ففسخ همتي وعزمت فنقض عزمي فعرفت
ان لي ربا يدبرني قال قلت فما صلاتك على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال كنت حاجا ومعي والدتي فسألتني ان ادخلها البيت فسقطت
ووقعت وتورمت بطنها واسود وجهها قال فجلست عندها
وانا حزين فرفعت يدي نحو السماء فقلت هكذا تفعل بمن دخل بيتك
فاذا بغمامة قد ارتفعت من قبل تهامة فاذا رجل
عليه ثياب بيض فدخل البيت وامر يده على وجهها
فابيض وامر يده على بطنها فابيض فسكن الورم
ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت من انت الذي فرجت
عني قال انا نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
قلت يا رسول الله فاوصني قال لا ترفع قدما ولا تضع
اخرى الا وانت تصلي علي صلى الله تعالى عليه وسلم

وقال صلى

ووجه مناسبة الصلاة عليه يوم الجمعة وليلتها ان يوم الجمعة سيد الايام والمصطفى سيد الانام فللصلاة عليه فيه مزية ليست لغيره مع حكمة اخرى وهي ان كل خير تناله امته في الدارين انما هو بواسطته واعظم كرامة تحصل لهم في يوم الجمعة وهي بعثتهم الى قصورهم ومنازلهم في الجنة وكما انه عيد لهم في الدنيا فكذا في الاخرى فانه يوم المزيد الذي يتجلى لهم الحق تعالى فيه وهذا حصل لهم بواسطة المصطفى فمن شكره اكثار الصلاة عليه فيه مناوي

9

وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا بقطع الهمزة رباعي وهذا الاخفاء
فيه قال ابو طالب المكي اقل ذلك ثلثمائة مرة وقال السخاوي
لم اقف على مستنده في ذلك ويحتمل ان يكون تلقى ذلك عن احد
من الصالحين اما بالتجارب او بغيره او يكون ممن يرى بان الكثرة
اقل ما تحصل بثلثمائة كما حكوا في المتواتر قولا ان اقل ما يحصل
التواتر ثلثمائة وبضعة عشر ويكون هنا قد الغى الكسر الزائد
على المئين انتهى الصلوة علي يوم الجمعة بضمتين وبسكون الثاني
اخرجه ابن بشكوال عن انس رضي الله تعالى عنه فقط وفي لفظ لابن عدي
في الكامل بسند ضعيف اكثروا من الصلوة علي يوم الجمعة فان صلاتكم
تعرض علي وفي الباب احاديث كثيرة وقال صلى الله عليه وسلم
من صلى علي من امتي صلاة واحدة كتبت له في صحيفته كتب له
عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات فلا يؤاخذ بها واصل
الحديث من صلى علي من امتي مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها
عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات
ومحى عنه بها عشر سيئات اخرجه النسائي وابو نعيم وغيرهم
عن ابي بردة بن نيار ويقال ابن عقبة بن نيار البدري رضي الله تعالى عنه
وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع الاذان والاقامة
اللهم هي كلمة كثر استعمالها في الدعاء وهي بمعنى يا الله والميم
عوض عن حرف النداء فلا يقال اللهم غفور رحيم وانما يقال اللهم
اغفر لي وارحمني فلا يدخلها حرف النداء الا في نادر كقول الراجز
اني اذا ما حادث الما اقول يا اللهم يا اللهما واختص هذا الاسم
بقطع همزته عند النداء ووجوب تفخيم لامه ودخول حرف النداء
عليه مع التعريف وذهب الفراء ومن تبعه من الكوفيين الى ان اصله
يا الله وحذف حرف النداء تخفيفا والميم ماخوذة من جملة محذوفة
قيل امنا بخير وقيل بل زائدة كما في زرقم للشديد الزرقة

وزيدت في الاسم العظيم تفخيما وقيل بل هي كالواو الدالة على الجمع
كلمة الدعي قال يا من اجتمعت له الاسماء الحسنى ولذلك شددت
الميم لتكون عوضا عن علامة الجمع وقد جاء عن الحسن البصري
اللهم مجمع الدعاء وعن نضر بن شميل من قال اللهم فقد دعا
الله تعالى بجميع اسمائه وعن ابي الرجاء العطاردي ان الميم
في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون اسما من اسماء الله تعالى
رب هذه الدعوة بفتح الدال التامة النافعة في الدنيا والاخرة وفي
رواية البيهقي اللهم اني اسالك بحق هذه الدعوة وقيل يحتمل
ان يراد بها الفاظ الاذان اذ يدعى بها الشخص الى عبادة الله تعالى
ووصفت بالنافعة لانها كلمات جامعة للعقائد الايمانية من العقليات
والنقليات علمية وعملية او لان هذه الاشياء وما والاها هي
التي تستحق صفة الكمال والنفع وما سواها من الامور الدنيوية
في معرض الزوال والنقص والخسران وقيل المراد بها دعوة التوحيد
كقوله تعالى له دعوة الحق ووصفها بالنافعة جلي وفيها ام القول
وهو لا اله الا الله وقيل من اوله الى محمد رسول الله هي الدعوة النافعة
والصلاة القائمة اي الثابتة الدائمة قال التيمي فيه الحض
على الدعاء في اوقات الصلاة حين تفتح ابواب السماء للرحمة والمراد
الصلاة المعهودة المدعو اليها حينئذ وهذا اظهر او جعلت المراد
بالصلاة الدعاء فيكون من بيانا للدعوة النافعة آت محمدا اي اعطه
الوسيلة اي الدرجة الجليلة والمنزلة العلية ويدل عليه حديث
الامام احمد عن ابي سعيد مرفوعا الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها
درجة فسلوا الله ان يؤتيني الوسيلة وهي في الاصل ما يتوسل
به مما يتقرب اليه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا
اليه الوسيلة وقال ابن الجوزي هي للنبي صلى الله عليه وسلم اعلى القرب
من الله عز وجل وقيل هي الشفاعة يوم القيمة وقيل هي منزل من منازل الجنة

كما جاء في الحديث واصل الوسيلة القرب والوصلة والتفصيل في القول البديع
والفضيلة اي المرتبة الزائدة على سائر الخلائق او منزلة اخرى
او تفسير للوسيلة وابعثه مقاما محمودا اي مقام محمود يحمد القائم
فيه وهو مطلق في كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات وفي رواية
النسائي وابن حبان المقام المحمود فان قلت ما وجه نصبه لامتناع ان يكون
مفعولا فيه لانه مكان غير مبهم فلا يجوز ان يقدر في فيه قلت
هو مشابه للمبهم فله حكمه ويجوز ان يلاحظ في البعث معنى الاعطاء
فيكون مفعولا ثانيا ويحتمل ان يكون منصوبا على المصدرية اي
ابعثه يوم القيمة فاقمه مقاما محمودا او ضمن ابعثه معنى اقمه او على انه
مفعول له ومعنى ابعثه اعطه ويجوز ان يكون حالا اي ابعثه ذا
مقام محمود وهكذا قرره صاحب الكشاف في قوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا الذي وعدته صفة للمقام ان قلنا المقام
المحمود صار علما لذلك المقام او بدل او نصب على المدح بتقدير اعني
او رفع بتقدير هو وعلى تلك الرواية التي وقع فيها المقام المحمود
باللام لا اشكال ويكون صفة اذ لا يجوز ان يكون الموصول
صفة للنكرة قيل وانما نكره للتعظيم والتفخيم كانه قيل مقاما
اي مقام مقاما يغبطه الاولون والاخرون محمودا يكل
عن وصفه السنة الحامدين والمعنى الذي وعدته في قوله
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فقيل المقام المحمود هو اجلاسه
على العرش وقيل على الكرسي وعلى صحة هذين القولين لا ينافي
القول الاشهر الذي عليه الاكثر وهو مقام الشفاعة لاحتمال
ان يكون الاجلاس علامة الاذن في الشفاعة ويحتمل ان يكون
المراد بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور وعليه الجمهور
وان الاجلاس هو المنزلة المعبر عنها بالوسيلة او الفضيلة
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في هذه الاية مقاما

يحمده فيه الاولون والآخرون تسال فتعطى وتشفع فتشفع ليس احد
الا تحت لوائك وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
هو المقام الذي اشفع فيه لامتي اي خاصة ولاهل القيمة عامة بتعجيل
الحساب والاراحة من العذاب لطول الوقوف وضيق المكان
والكظم بالعرق والخجالة والتشوير والملام المعبر عنها بالشفاعة
الكبرى حلت له شفاعتي يوم القيمة اي وجبت كما وقع التصريح
به في بعض روايات او استحقت او نزلت به فعلى الاول يكون مضارعه يحل
بكسر الحاء وعلى الاخير بضمها ولا يجوز ان يكون حلت من الحل لانها
لم تكن قبل ذلك محرمة واللام بمعنى على ويؤيده رواية مسلم حلت عليه
وفيه بشارة عظيمة لفاعل ذلك بحيث يشعر بحصول الشفاعة وهي
انما تكون للمسلمين من امته صلى الله عليه وسلم ثم ان اصل الحديث
عند البخاري من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلوة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه
مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة والنداء فسروه
بالاذان وليس فيه الاقامة ولم ار ذكرها الا فيما رواه الحسن بن عرفة
والنميري عن الحسن البصري قال من قال مثل ما يقول المؤذن فاذا قال
المؤذن قد قامت الصلوة قال اللهم رب هذه الدعوة الصادقة
والصلوة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك وابلغه درجة الوسيلة
في الجنة دخل في شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم او نالته شفاعة محمد صلى
الله عليه وسلم وفيما رواه الدينوري في المجالسة والنميري عن يوسف
ابن اسباط قال بلغني ان الرجل اذا اقيمت الصلوة لم يقل اللهم
رب هذه الدعوة المستمعة المستجاب لها صل على محمد وعلى آل محمد وزوجنا
من الحور العين قلن الحور العين ما كان ازهدك فينا ولعل الواو بمعنى او
او بمعناها كما هو الموافق للانشاء وفي بعض النسخ كما تقدم صل على محمد
عبدك ورسولك واعطه الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي
وفي بعضها زيادة والدرجة الرفيعة بعد الفضيلة وفي بعضها بتعريف

المقام المحمود

المقام المحمود كما تقدم وقوله النافعة الذي في البخاري التامة كما عرفت
ولم ار لفظ النافعة الا فيما نسبه ابن الجزري لاحمد والطبراني
ففيه الدعوة القائمة والصلوة النافعة تنبيه ما فعله المؤذنون
عقب الاذان من الصلوة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم الصواب
انه بدعة حسنة يوجر فاعله بحسن نيته قاله السخاوي في القول
البديع وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب يعم
التصنيف والرسالة وغيرهما والتلفظ والخط بالبنان مهما
كتب اسمه الشريف ففيه اعظم الثواب وهذه فضيلة يفوز بها
اتباع الآثار ورواة الاخبار وحملة السنة فيا لها من منة
وقد استحب اهل العلم ان يكرر الكاتب الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم كلما كتبه قال ابن الصلاح ينبغي ان يحافظ على كتبة الصلاة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسأم
من تكرير ذلك عند تكرره فان ذلك من اكبر الفوائد التي يتعجلها
طلبة الحديث وكتبته ومن اغفل ذلك حرم حظا عظيما وقد رويت
لاهل ذلك منامات صالحة وما يكتبه من ذلك فهو دعاء يثبته
لا كلام يرويه فلذلك لا يتقيد فيه بالرواية ولا يقتصر فيه على ما في الاصل
وهكذا الامر في الثناء على الله سبحانه وتعالى عند ذكر اسمه نحو عز وجل
وتبارك وتعالى وما ضاهى ذلك ثم ليجتنب في اثباتها
نقصين ان يكتبها منقوصة صورة رامزا اليها بحرفين او نحو ذلك
كما يفعله الكسالى والجهلة وعوام الطلبة فيكتبون صورة صلعم
بدلا عن صلى الله عليه وسلم والثاني ان يكتبها منقوصة معنى
بان لا يكتب فيها وسلم وان وجد ذلك في خط بعض المتقدمين
لم تزل الملائكة تصلي عليه هكذا في النسخ السهلية وسائر
النسخ المعتمدة وكذا عند ابن فرحون في كتابه الزاهر وضياء الدين
الدمشقي في كتابه نزهة الاحداق وغيرهما ان تستغفر له كما هو المشهور

ما دام اسمي في ذلك الكتاب رواه الطبراني في الاوسط والخطيب
في شرف اصحاب الحديث وابن بشكوال وابو الشيخ في الثواب
والمستغفري في الدعوات والتيمي في الترغيب عن ابي هريرة رضي الله
عنه بسند ضعيف لكن بلفظ لم تزل الملائكة يستغفرون له واورده
ابن الجوزي في الموضوعات ورده السيوطي في شرح تقريب النووي
في اصول الحديث وفي هذا الباب احاديث كثيرة وحكايات عجيبة
قد استوفيها السخاوي في القول البديع وقال ابو سليمان عبد الرحمن
ابن عطية او عبد الرحمن بن احمد بن عطية الداراني بمد الدال والراء
ووجد في نسخة بمد الدال وقصر الراء وفي اخرى بقصر الدال ومد الراء
نسبة الى داريا قرية بالشام والنسبة داراني على غير قياس
على ما ذكره صاحب القاموس كان رحمه الله تعالى من اكابر مشايخ الطريق
واعيانهم واساتيذهم مات سنة خمس وقيل خمس عشرة ومائتين
من اراد ان يسأل الله حاجة اي من اراد ان يسأل من الله تعالى
مطلوبا وفي الحصن الحصين اذا سألت الله حاجة ووقع في بعض
نسخ هذا الكتاب بدون الهمز في حاجة فليكثر من الاكثار
والذي عند ناقل كلام الداراني فليبدأ او لم يوجد فليكثر فلعله اطلع
على نقله كذلك لاحد وان يكون نكتة من حفظه بالصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله حاجته وليختم وفي نسخة وليختم
بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل الصلوتين
اي لا محالة كرامة لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو اي سبحانه
اكرم من ان يدع اي يترك وفي نسخة بدون من ما بينهما
اي من الدعاء غير مقبول وفي نسخة يدع بينهما بدون ما فالتقدير
هو اكرم من ان يدع الحاجة الواقعة بينهما واجمع العلماء على استحباب
ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه ثم بالصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذا ان يختم بها لفظا وعن ابن مسعود رضي الله عنه

قال اذا

قال اذا اراد احدكم ان يسأل الله شيئا فليبدأ بمدحه والثناء عليه
بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليسأل بعد فانه اجدر
ان ينجح او يصيب رواه عبد الرزاق والطبراني في الكبير من طريقه
ورجاله رجال الصحيح وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة
مائة مرة غفرت له بالبناء للمفعول خطيئة هكذا في النسخ
السهلية وغيرها وفي بعض النسخ بلفظ الجمع السالم ثمانين سنة
اخرجه التيمي في ترغيبه وابو الشيخ بن حيان في بعض اجزائه والديلمي
في مسنده عن انس رضي الله تعالى عنه بلفظ من صلى علي يوم الجمعة
مائة صلاة غفر له خطيئة ثمانين عاما قال السخاوي لم اقف
على اصله حرفوها وذكر بعض رواته انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وعرض عليه فصدقه وفي رواية اخرى مثله وزاد وصلى
على ليلة الجمعة مائة مرة غفر له خطيئة عشرين سنة والظاهر
عدم صحته انتهى وفي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من صلى صلاة
العصر من يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم من مكانه اللهم صل
على محمد النبي الامي وعلى آله وسلم تسليما ثمانين مرة غفرت له ذنوب
ثمانين عاما وكتب له عبادة ثمانين سنة اخرجه ابن بشكوال
عنه وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه احب كثرة الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم في كل حال وانا في يوم الجمعة وليلتها اشد
استحبابا وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه اسمه في الجاهلية
عبد شمس وفي الاسلام عبد الرحمن بن صخر قيل سبب تكنيته بذلك
ما رواه ابن عبد البر عنه انه قال كنت احمل يوما هرة في كمي فرآني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه فقلت هرة فقال يا ابا هريرة
وفي رواية ابن اسحق وجدت هرة فحملتها في كمي فقيل لي
ما هذه فقلت هرة فقيل لي انت ابو هريرة ورجح بعضهم الاول
وقيل كان يلعب بها وهو صغير وقيل كان يحسن اليها وقيل كناه
بذلك والده وهو دوسي القبيلة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

خطيئة

بجيبر بعد فتحها مهاجراً صحبه الطفيل بن عمرو الدوسي فلازم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يروِ عن احد من الصحابة مما روي عنه من الحديث
لانه روى عنه خمسة آلاف حديث او ما يزيد عليها وروى عنه
الكثير من ثمانمائة نفس من بين صاحب وتابع ولم يقع هذا لغيره
ومات رضي الله عنه سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين
من الهجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصلي علي نور على الصراط
ومن كان على الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار لفظ
الحديث على ما ذكره ابو سعد في الشرف عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال صلاة على نور لكم يوم القيمة على الصراط وعلى ما ذكره
الدارقطني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الصلاة علي نور على الصراط فمن صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة
غفرت له ذنوب ثمانين عاماً وكذلك رواه الازدي عنه في الضعفاء
وهذه الاحاديث الثلاثة واللذان بعده ساقهما من الزاهر
لابن فرحون بلفظ ما عنده فيها وترتيبه وما زاده من الكلام
عليها وفي الدر المنظم للعزفي قال صلى الله عليه وسلم الصلوة علي
نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل النور فلا يكون من اهل النار
وجل نسخ الاصل فيها لم يكن كما عند ابن فرحون وفي بعضها فلا يكون
كما للعزفي وقال صلى الله عليه وسلم من نسي الصلوة علي فقد اخطأ
طريق الجنة رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنه بلفظ من نسي
الصلوة علي خطئ طريق الجنة وما ذكر لفظ ابن فرحون والسمرقندي
قوله خطئ بفتح الخاء وكسر الطاء وهمز آخره قال في النهاية خطئ
في دينه خطأ اذا اثم فيه والخطء الذنب والاثم واخطأ يخطئ
اذا سلك سبيل الخطأ عمداً او سهواً ويقال خطئ اذا تعمد
واخطأ اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئاً وفعل غيره او فعل
غير الصواب اخطأ ووقع في الشفا اخطئ وهو بضم الهمزة مكسور الطاء
مبني لما لم يسم فاعله ويقال خطئ بمعنى اخطأ ايضاً ذكره العلقمي

وانما اراد صلى الله عليه وسلم بالنسيان في الحديث المذكور الترك
جواب ما استشكل بما ورد رفع عن امتي الخطاء والنسيان
وبان الناسي غير مكلف وغير المكلف لا لوم عليه وتحقيق الجواب
ان المراد بالناسي التارك كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم وكقوله
كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى اي تترك
في النار ولما كان التارك لها لا صلاة له والصلاة عماد الدين
فمن تركها حق له ذلك فلا تكن نزراً عن الصلاة علي نبيك غافلاً
فيكون نور الخير عنك آفلاً وتكون من ابخل البخلاء والمتخلقين
باخلاق اهل الجفاء وغير العقلاء والمتقلبين بقلوب غير
مطمئنة والمنكبين عن طريق الجنة - وفقك الله واياي لمرضاته
ورغبنا فيما يبلغ بجزيل عطائه وصلاته بمنه وكرمه واذا
كان التارك يخطئ طريق الجنة كان المصلي عليه سالكها
الى الجنة لاعتصامه بعماد الدين وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
احد العشرة المبشرة ومن السابقين الى الاسلام واهل القدم
فيه واحد الحواريين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدراً
والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم واحد الستة اهل الشورى
الذين اوصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالخلافة فيهم واخبر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض وهو الذي انتهى اليه امرها
واستقل بالنظر فيها حتى بايع لعثمان رضي الله عنه فبايعه الناس
توفي رضي الله عنه سنة اثنين وثلاثين من الهجرة قال اي ابن عوف
ولم يوجد في النسخة السهلية ووجد في بعض النسخ قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام وقال يا محمد لا يصلي
عليك احد الا صلى عليه سبعون الف ملك ذكره ابن فرحون
وقال الخبر اخرجه صاحب الشرف وفي حديثه اخرجه بلفظ ابي يعلى
وابن ابي عاصم سجدت شكراً لربي فيما ابلاني في امتي من صلى
علي صلاة صلت عليه الملائكة مثل ما صلى علي فليقل عبد من ذلك او ليكثر

وعنه طرق كثيرة في الرواية كما حققت في القول البديع وقوله الاتي
بلفظ الماضي في السهلية واكثر النسخ وفي البعض الا ويصلي
بلفظ المضارع والواو اوله ومن صلت عليه الملائكة كان من اهل
الجنة كذا في السهلية وغالب النسخ وثبت عند ابن مرزوق
ولعله من كلامه وفي البعض ومن صلى عليه الملائكة وقال صلى الله عليه
وسلم اكثركم علي صلوة اكثركم ازواجا في الجنة ذكره صاحب الدر المنظم
قال السخاوي لكنني لم اقف عليه الى الان وروي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى علي صلاة واحدة تعظيما لحقي اي شاني خلق الله
عز وجل من ذلك القول ملكا له جناح بالمشرق كذا في السهلية
وغيرها من النسخ المعتمدة وفي البعض جناحه بالمشرق والاخر بالمغرب
ورجلاه مغروزتان كذا في السهلية والنسخ المعتمدة وفي البعض
مغروزتان وفي البعض مقرونتان فالكلمة اسم مفعول فعلى الاول
من قر اي ثبت لكنه لازم فلا يصاغ منه اسم مفعول فكان الجاري
على فعله قارتان الا ان يكون مفعول لا بمعنى فاعل وعلى الثاني من غرز
الشيء في الارض اثبته فالمعنى على كلا الطريقين اي ثابتتان وعلى الثالث
من قرن بين الشيئين جمعهما اي مجموعتان في الارض السابعة
السفلى مؤنث الاسفل نقيض العلو وعنقه وهو العضو المعروف
ويستوي فيه التذكير والتانيث ملتوية هكذا في النسخ المعتمدة
وفي البعض ملتو تحت العرش يقول الله عز وجل له اي لهذا الملك صل
على عبدي الذي صلى على حبيبي صلى الله عليه وسلم كما صلى على نبيي صلى الله عليه وسلم
فهو اي الملك يصلي عليه اي على ذلك العبد من اول الخلق الى يوم القيمة
رواه ابن شاهين في الترغيب له وغيره والديلمي في مسند الفردوس
عن انس رضي الله عنه وكذلك رواه ابن بشكوال عنه ولفظه ما من عبد
يصلي علي صلاة تعظيما لحقي الا خلق الله من ذلك القول ملكا له جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب ويقول له صل على عبدي كما صلى على نبيي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة
وهو حديث منكر لكن لم يوجد قوله ورجلاه مقرونتان في الارض السابعة السفلى

بل وقع

بل وقع بدله ورجلاه في تخوم الارض
~~… تحت العرش~~ وروي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ليردن اي ليشربن او ليقدمن على اي على حوضي
مفعول ليردن يوم القيمة اقوام جمع قوم ما اعرفهم الا بكثرة
الصلوة علي ذكره القاضي عياض في الشفاء وبيض له السيوطي
في مناهل الصفا ولم يذكر مخرجه وهذا موافق للسهلية
وسائر النسخ المعتمدة وفي نسخة صحيحة ايضا صلوتهم بالاضافة
كما في الشفاء وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي مرة
واحدة صلى الله عليه اي على ذلك المصلي عشر مرات ومن صلى
علي عشر مرات صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى الله
عليه الف مرة ومن صلى علي الف مرة حرم الله جسده على النار
ذكره جبر فاسنده الى قوله ومن صلى علي الفا حرم الله لحمه وعظامه
على النار ونسبه لرواية انس وذكر ابن وداعة كله من غير نسبة
وفي رواية ابي موسى المديني عن ابي هريرة رضي الله عنه بسنده ايضا
من صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه
الفا ومن زاد صبابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة
قال الشيخ مغلطاي لا باس به وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكابر قالوا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه
عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة
صلى الله عليه الفا ومن صلى علي الفا زاحمت كتفه كتفي على باب الجنة
ذكره صاحب الدر المنظم وقال الشيخ السخاوي لكنني لم اقف على اصله
الى الان ويثبته بالقول الثابت اي التوحيد في الحيوة الدنيا
عن الزيغ والضلال عند الفتنة وفي الاخرة عند المسالة
اي عند سؤال الملكين وادخل الجنة دخولا اوليا بلا حساب
ولا عقاب وجاءت صلواته على هكذا في النسخ المعتمدة

وفي رواية مسلم وابي داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا

وفي بعض النسخ كما عند ابن وداعة بالافراد نور بغير الف في كثير من النسخ المعتمدة وفي البعض لها نور والضمير للصلوات وفي نسخ متعددة نورا له بالف فعلى النسخ المشهورة يكون نور بالنصب على الحال من صلواته وحذف الف تنوينه لم صفة لنور اي الكائن يوم القيمة على الصراط صفة ثان لنور او حال مبينة اي حاصلة ينصب على الظرفية ويجوز رفعه على الابتداء مؤخرا وقوله له خبر مقدم والضمير فيه للنور والجملة صفة لنور خمسمائة عام واعطاه الله بكل صلاة صلاها قصرا وثبت في بعض النسخ علي في الجنة قل ذلك او كثر اي سواء كان ذلك قليلا او كثيرا فانه يعطى لكل صلاة صلاها قصرا بالغا ذلك ما بلغ وقال لم توجد الواو في بعض النسخ النبي بالهمزة في نسخة عليها خط المؤلف وفي نسخة منسوبة الى السهيلية لكن لم توجد الواو في اولها فيها وسقط لفظ النبي في نسخة والصحيح نبوته صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي الا خرجت الصلوة مسرعة متبددة ومتسبقة من فيه متعلق بخرجت فلا يبقى بر ولا بحر ولا شرق ولا غرب الا وتمر به اي لا يبقى شيء من الارض خليقة وحدا ما ذكرنا الا وتسير وتمضي بكل ما ذكر وتقول انا صلاة فلان ابن فلان صلى على محمد المختار خير بالجر في السهيلية على الاتباع وفي غيرها بالاوجه الثلاثة الجر على الاتباع والرفع والنصب على القطع خلق الله فلا يبقى شيء من الجمادات والكونات الغير العاقلة الا وصلى عليه ويخلق من تلك الصلوة طائر بالبناء للمفعول في السهيلية وغيرها من النسخ المعتمدة وفي البعض ويخلق الله من تلك الصلوة طائرا بالبناء للفاعل له سبعون الف جناح في كل جناح سبعون الف ريشة في كل ريشة سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان

بكل لسان يسبح الله تعالى بسبعين الف لغات هكذا في السهيلية وغيرها والصواب من جهة العربية هو ما في بعض النسخ من كونه بالافراد ويكتب الله له اي الذي صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثواب ذلك كله هذا الحديث لم اجده وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو اول من اسلم من الصبيان فكان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وكفالته وحفظه واجمعوا على انه صلى القبلتين وشهد المشاهد كلها الا تبوك وقام فيها المقام العظيم وابلى ببدر واحد والخندق وخيبر بلاء عظيما والاخبار والاثار في فضله كثيرة بل قيل انه لم يرد في فضل احد ما ورد في فضله وخصه الله تعالى بان جعل ذرية النبي صلى الله عليه وسلم من صلبه وهو رابع خلفائه صلى الله عليه وسلم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستشيره في اموره ويفاوضه في نوازله واستشهد رضي الله عنه لسبع عشر خلت من رمضان عام اربعين وعمره ثلث وستون سنة على خلاف فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة ومعه من النور نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم وسقط لفظ كلهم في بعض النسخ لوسعهم اي كفاهم اخرجه ابو نعيم في الحلية وقال غريب لكن بلفظ من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم الخ ذكر في بعض الاخبار ذكره ابن سبع مكتوب على ساق العرش اي على قائمته من اشتاق الي اي من احب لقائي رحمته ومن سالني شيا اعطيته مطلوبه ومن تقرب الي بالصلاة على محمد غفرت له ذنوبه هكذا في السهيلية وسائر النسخ المعتمدة باتصال هذا بما قبله وبقوله بالصلوة على محمد وحذف قوله صلى الله عليه وسلم واثباته له في نسخ دون ذلك بخلاف ذلك وزاد في نسخة ومن لم يسالني لم اوتيه ومن ترك وهذا

ثابت عند ابن سبع وفي نسخة بالصلوة على حبيبي محمد وفي بعضها بعد محمد
وفي البعض بعد النبي محمد وفي بعضها بزيادة صلى الله عليه وسلم
وعند ابن سبع بعد محمد صلى الله عليه وسلم وفي بعضها باسقاط
لفظة له كما عند ابن سبع ولو كانت مثل زبد البحر بفتح الزاي والموحدة
ما يحمله من غثاء ونحوه مما يعلو ويسقط من الورق وغيرها
اي في الكثرة والتتابع والاحاطة من كل جانب ويروى عن بعض
الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين انه قال ما من مجلس يصلى فيه على محمد
صلى الله عليه وسلم الا قامت منه هكذا في السهلية وسائر النسخ
العتيقة وفي البعض الا تتارج بدل الا قامت منه ومعناهما واحد
اي تفوح وتتوهج رايحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء اي كبد السماء
ووسطها او نواحيها او السحاب فتقول الملائكة هذا مجلس
هكذا في السهلية وفي نسخ اخر هذه رايحة مجلس وفي نسخة
هذا رايحة مجلس بالتذكير صلي فيه على محمد صلى الله عليه وسلم
روي عن محمد بن سعيد ابن مطرف الكاتب الرجل الصالح قال
كنت جعلت على نفسي كل ليلة عند النوم اذا اويت الى مضجعي
عددا اعلومها اصليها على النبي صلى الله عليه وسلم فانا في بعض الليالي
قد كنت اكملت العدد فاخذتني عيناي وكنت ساكنا في غرفة
فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم دخل علي من باب الغرفة فاضاءت
به نورا ثم نهض نحوي وقال هات هذا الفم الذي يكثر الصلوة
علي اقبله فكنت استحي منه ان اقبله في فيه فاستدرت
بوجهي فقبل في خدي فانتبهت فزعا في الحين وانبهت صاحبي
الى جنبي واذا البيت يفوح مسكا من رايحته صلى الله عليه وسلم
وبقيت رايحة المسك في خدي نحو ثمانية ايام يجدها زوجتي
في كل يوم وليلة في خدي وقد تقرر انه صلى الله عليه وسلم اطيب
الطيبين واطهر الطاهرين وكان من خصايصه الشريفة [illegible]

لم من صفات اهل الجنة انه كان لا يمر بموضع ولا يجلس فيه ولا يمس
بيده او بجارحة من جوارحه الطاهرة شيئا الا ويبقى فيه
رايحة كرايحة المسك حتى لقد كان اصحابه يعرفون الطريق
التي يمر عليها صلى الله عليه وسلم بذلك ابقى الله كما لم هذه
الكرامة فلا شك انه صلى الله عليه وسلم اذا ذكر في موضع وصلي
عليه فيه طاب ذلك الموضع بذكره ونمت فيه روايح طيبة
ذكر في بعض الاخبار ان العبد المؤمن او الامة المؤمنة فاو للتنويع
اذا ابتداء بالهمزة وهو في السهلية وغالب النسخ بالضمير
مفردا وفي البعض بدا احدهما وفي نسخة بدا بتثنية الضمير
بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فتحت بالتخفيف او التشديد
له ابواب السماء والسرادقات بضم السين جمع سرادق
وهو كل ما احاط بالشيء ودار به من مضرب او خباء او بناء
كالسور والجدار وقد روي ان سرادقات العرش ستمائة
الف سرادق ولعلها المعبر عنها في غيره بالحجب وضبط في النسخ
المعتمدة بالجر عطفا على السماء وبالرفع عطفا على ابواب
حتى الى العرش فلا يبقى ملك في السموات والسرادقات
والعرش وصح اطلاق السماء على كلها لعلوها وارتفاعها
الا صلى على محمد زاد في بعض النسخ صلى الله عليه وسلم
ويستغفرون لذلك العبد او الامة ما شاء الله اي مدة
مشيته وقال صلى الله عليه وسلم من عسرت بضم السين
وكسرها بمعنى تعذرت عليه حاجة من جميع ما يضطر اليه
ويطلب حصوله من الامور الدينية والدنيوية ومن امور النفع
والدفع فليكثر من الاكثار بالصلاة هكذا في السهلية
واكثر النسخ وفي نسخة اخرى معتمدة من الصلوة فانها
تكشف الهموم والغموم والكروب اي تدفعها وتذهبها

على

وتكثر مضاعف كثيرا لتضعيف الارزاق وتقضى الحوائج
كلها وفي القول البديع وروى عنه صلى الله عليه وسلم مما لم اقف
على اصله انه قال من عسر عليه شى حاجة فليكثر من الصلاة على فانها
تحل العقد وتكشف الكرب انتهى وذكر عن بعض الصالحين
وهو عبيد الله بن عمر القواريري من ائمة الحديث ممن صنف
المسند على تراجم الرجال في طبقة احمد بن حنبل واسحاق
ابن راهويه وخيثمة انه قال كان لي جار نساخ هو الذي يكتب
الكتب فمات فرايته في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي
فقلت له هكذا في بعض النسخ وسقط له في السهلية وغيرها
فبم باسقاط الفاء في بعض النسخ المعتمدة وباثباتها في السهلية
ذلك هكذا في السهلية اي المغفرة فقال كنت وانا في الدنيا
اكتب الكتب اذا كتبت اسم محمد صلى الله عليه وسلم اي اسمه
الخاص الذي هو محمد او لفظ النبي والرسول او اي اسم جرى ذكره به
في كتاب غيري او نفسي صليت عليه باللسان والكتابة فاعطاني
ربي وسقط ربي في بعض النسخ ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال سفيان بن عيينة حدثنا
خلف صاحب الخلقان قال كان لي صديق يطلب معي الحديث فمات فرايته
في المنام وعليه ثياب خضر جدد يجول فيها فقلت له الست كنت تطلب
معي الحديث فما هذا الذي ارى فقال كنت اكتب معكم الحديث فلا يمر
بي حديث فيه ذكر النبي الا كتبت في اسفله صلى الله عليه وسلم فكافاني
بهذا الذي ترى علي صلى الله عليه وسلم رواه ابن بشكوال عنه
وعن ابي الحسن الميموني قال رايت الشيخ ابا علي الحسن بن عيينة
في المنام بعد موته وكان على اصابع يديه شيئا مكتوبا بلون الذهب
او بلون الزعفران فسالته عن ذلك وقلت يا استاذ ارى
على اصابعك شيئا مليحا مكتوبا ما هو قال يا بني هذا الكتبي لحديث

رسول

رواه ابن بشكوال لكن بلفظ
عن عبيد الله بن عمر بن ميسرة
القواريري قال كان لي جار وكان
وراقا فمات فرؤي او قال فرايته
في المنام فقيل له او فقلت له
ما فعل الله بك قال غفر لي قيل
فقلت بماذا قال كنت اذا كتبت
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحديث كتبت صلى الله عليه وسلم
صح

لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال لكتبتي صلى الله عليه وسلم
في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه
وقال الشيخ علي بن عبد الكريم رايت في المنام محمد بن الامام
زكي الدين المنذري بعد موته عند وصول الملك الصالح وتنزيين
المدينة له فقال لي فرحتم بالسلطان قلت نعم فرح الناس به فقال
اما نحن فدخلنا الجنة وقبلنا يده يعني النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابشر واكل من كتب بيده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو معي في الجنة وسنده صحيح والمرجو من فضل الله حصوله
وعن ابي سليمان محمد بن الحسين الحراني قال قال رجل من جواري
يقال له الفضل وكان كثير الصوم والصلاة كنت اكتب
الحديث ولا اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فرايته في المنام
فقال لي اذا كتبت او ذكرت لم لا تصلي علي ثم رايته صلى الله عليه وسلم
مرة من الزمان فقال لي بلغتني صلاتك علي فاذا صليت علي
او ذكرت فقل صلى الله عليه وسلم اخرجه الخطيب وابن بشكوال
من طريقه والتيمي في ترغيبه وروى ابن بشكوال من طريق اسمعيل
ابن علي المثنى عن ابيه قال رؤي بعض اصحاب الحديث في النوم فقيل
له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل بماذا قال بكثرة ما كتبت
بهاتين الاصبعين صلى الله عليه وسلم وعن ابي القاسم عبد الله
المروزي قال كنت انا وابي نتقابل بالليل الحديث فروي
في الموضع الذي كنا نتقابل فيه عمود من نور يبلغ عنان السماء
فقيل له ما هذا النور فقيل صلاتهما على النبي صلى الله عليه وسلم
اذا تقابلا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم اخرجه الخطيب
وابن بشكوال من طريقه وعن ابي الحسن بن علي العطار
قال كتب لي ابو طاهر المخلص اجزاء بخطه فرايته فيها اذا جاء
ذكر النبي قال صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا قال

أصل

ابو علي فسألته عن ذلك فقلت له لم تكتب هكذا فقال كنت في حداثتي
اكتب الحديث وكنت اذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لا اصلي
عليه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فاقبلت اليه فسلمت
عليه فادار وجهه عني ثم درت اليه من الجانب الآخر فادار
وجهه ثانية عني فاستقبلته ثالثة فقلت يا نبي الله لم تدير
وجهك عني قال لانك اذا ذكرتني في كتابك لا تصلي علي
فانا من ذلك الوقت اذا كتبت النبي كتبت صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا كثيرا رواه ابن بشكوال ايضا وعن
ابي زكريا يحيى بن مالك عائذ العائذ قال حدثنا صاحب لنا من اهل البصرة
قال كان رجل من اصحابنا يكتب الحديث ولا يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم اذا ذكره ويحذف ذلك شحا منه على الورق
قال فلعهدي به او لقد وقعت الاكلة في يده اليمنى رواه
ابن بشكوال ايضا وبالله التوفيق ونسأله ان يلهمنا الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر خطا ولفظا صلى الله
عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا امين وعن انس وهو
ابو النضر الانصاري النجاري الخزرجي انس بن مالك خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر سنين وعمر مائة سنة وهو اخر من مات
بالبصرة من الصحابة سنة احدى وتسعين وقيل ولد له مائة
ولد منها ثمانية وسبعون ذكرا روى عنه الزهري وغيره
انه وقع في نسخة باسقاط انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم خطاب للحاضرين عام فيهم وفي غيرهم بقياسهم
عليهم بطريق المساواة بجامع العلة او تنزيلا لهم منزلة
المخاطبين حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده ووالده
المراد به الاب قال الحافظ وهل تدخل الام في لفظ الوالد ان اريد
به من له الولد فيعم او اكتفى بذكر احدهما كما يكتفى عن احد الضدين بالآخر

ويكون

ويكون ما ذكر على سبيل التمثيل والمراد الاعزة كانه قال احب اليه
من اعزته ويعم الولد الذكر والانثى والناس اجمعين من عطف
العام على الخاص وفي نسخة صحيحة ووالده ثم روى الحديث
المذكور الشيخان واحمد والنسائي وابن ماجه فليتفطن وفي حديث
عمر بن الخطاب رضي الله عنه سيأتي ترجمته عند ترجمة ابي بكر رضي الله
عنهما وهذا الحديث اخرجه البخاري من حديث عبد الله
ابن هشام رضي الله تعالى عنه انت احب الي بتشديد الياء واللام
يا رسول الله من كل شيء في الدنيا وغيرها الا نفسي هكذا
في السهلية وغيرها وبزيادة من في بعض النسخ وهو الموافق
لرواية البخاري كما في المواهب التي بين جنبي بتشديد الياء
مثنى لان بين لا يضاف الى المتعدد وهذا كناية عن السر الذي قامت
به الحياة واضافه الى الجنبين بمجرى العادة بسبب الحياة بسلب
ما بينهما فهو القلب وما تعلق به من سائر الاعضاء الرئيسة
فقال عليه الصلاة والسلام لا تكون مؤمنا كاملا حتى اكون
احب اليك من نفسك فقال عمر والذي انزل عليك الكتاب
اوحي اليك القرآن لانت احب الي من نفسي التي بين جنبي
فقال بزيادة له في نسخة وهو الموافق للمواهب وباسقاطه
في غيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم الان يا عمر تم ايمانك
يعني عرفت فنطقت بكمال الايمان وصرح باسمه اشارة الى علو
المرتبة عليه يخص بالنسبة لبعض من عداه اي لا تكتف بالرتبة
الاولى ولا يليق بعلو همتك الاقتصار عليها ولفظ الحديث
عند البخاري ان عمر بن الخطاب قال لانت يا رسول الله
احب الي من كل شيء الا من نفسي التي بين جنبي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لن يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه
فقال عمر والذي انزل عليك الكتاب لانت احب الي من نفسي
التي بين جنبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر كما في المواهب

ومن بعض النسخ على السهيلية (نسخة زيادة و) او كما قال الان تم ايمانك وقيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى اكون مؤمنا وفي لفظ اخر بدل هذا
مؤمنا صادقا قال اذا احببت الله باثبات تعالى في نسختين فقط
وكذلك زادتا فيها فقط في قوله فقيل متى احب الله قال اذا احببت
رسوله فقيل متى احب رسوله قال اذا اتبعت طريقته واستعملت
سنته اي عملت بها في كل امورك واحببت بحبه اي بسبب حبه
وابغضت ببغضه وواليت بولايته بكسر الواو وفي نسخة فقط
بولائه وعاديت بعداوته وقد نقل عياض عن ابراهيم التجيبي رحمهما الله
انه قال واجب على كل مؤمن متى ذكره صلى الله عليه وسلم او ذكر عنده ان يخضع
ويخشع ويتوقر ويسكن من حركته ويأخذ من هيبته صلى الله عليه وسلم
وجلاله بما كان يأخذ به نفسه لو كان بين يديه ويتأدب بما ادبنا الله
به وقال هذه سيرة سلفنا الصالح وائمتنا الماضين وكان مالك
رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني حتى يصعب
ذلك على جلسائه فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت لما انكرتم
علي ما ترون لقد كنت ارى محمد بن المنكدر وكان سيد القراء لا نكاد
نسأله عن حديث ابدا الا يبكي حتى نرحمه ولقد كنت ارى جعفر
ابن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم
اصفر وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة
ولقد كان عبد الرحمن بن قاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى لونه
كأنه نزف منه الدم وقد جف لسانه في فمه هيبة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولقد كنت آتي عامر بن عبد الله بن الزبير فاذا ذكر عنده
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي حتى لا يبقى في عينيه دموع ولقد رأيت
الزهري وكان من اهنأ الناس واقربهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله
عليه وسلم فكأنه ما عرفك ولا عرفته ولقد كنت آتي صفوان بن سليم
وكان من المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال
يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركوه وكنا ندخل على ايوب السختياني

فاذا

فاذا ذكر له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى نرحمه انتهى فاذا
تأملت هذا عرفت ما يجب عليك من الخشوع والخضوع والوقار
والتأدب والمواظبة على الصلوة والتسليم عند ذكره او سماع اسمه
الكريم صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ولمحبته صلى الله عليه وسلم
علامات ذكرها في المواهب اللدنية ويتفاوت الناس اي المسلمين
منهم في الايمان على قدر تفاوتهم في محبتي فمن كان محبته قويا
كان ايمانه كذلك ومن كان محبته ضعيفا كان ايمانه كذلك
ويتفاوتون في الكفار من الناس في الكفر على قدر تفاوتهم
في بغضي فمن كان بغضه شديدا كان كفره كذلك ومن كان
بغضه خفيفا كان كفره كذلك الا لا ايمان لمن لا محبة
له الا لا ايمان لمن لا محبة له الا لا ايمان لمن لا محبة له لان
محبته صلى الله عليه وسلم ركن الايمان ولا يثبت ايمان عبد
ولا يقبل الا بمحبته صلى الله عليه وسلم وقيل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم نرى مؤمنا يخشع ومؤمنا لا يخشع ما السبب
في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد في قلبه
للايمان حلاوة لذة خشع ومن لم يجدها لم يخشع فقيل بم
وبزيادة الواو في نسخة توجد الحلاوة او وقيل بم تنال وتكسب
قال وفي نسخة فقال بزيادة الفاء بصدق الحب في الله فقيل
بم يوجد حب الله او بم يكتسب فقال بحب رسوله فالتمسوا
اي اطلبوا رضاء الله ورضاء رسوله برفع الرضاء بالمد في السهيلية
وغيرها من النسخ العتيقة فيكون اسما وبالقصر في غيرها
من النسخ فيكون مصدرا في حبهما والظاهر ان قوله فالتمسوا الى
من كلام الشيخ او غيره لا من الحديث وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من آل محمد الذين هكذا في السهيلية وغيرها وفي بعض النسخ الذين
امرنا بحبهم واكرامهم والبرور بهم وهو طلبهم في الا[illegible]

فقال اهل الصفا بالمد وهو الخلوص والوفاء بالمد وهو اتمام العهد
والمحافظة عليه من امن بدل من اهل او خبر مبتدأ محذوف اي هم
من وفي نسخة ممن بزيادة حرف الجر فتكون الجاره بيانية
بي وفي بعض النسخ به بضمير الغيبة واخلص في ايمانه فقيل
وما علاماتهم هكذا في السهلية وفي غيرها بالافراد فقال
ايثار محبتي اي تفضيلها واختيارها وتقديمها على كل محبوب
من نفس واهل ومال واشتغال الباطن مصدر اشتغل
هكذا في السهلية وجل النسخ وفي نسخة واشتغال
مصدر اشتغل بذكري بعد ذكر الله وزاد في نسختين بعده لفظ
عز وجل وثبت في رواية اخرى بدل هذا علامتهم وفي نسخة
بدل قوله وفي اخرى وفي لفظ اخر علامتهم ولفظ علامة هذا بالافراد
في السهلية وغيرها ادمان ذكري اي ادامته ولزومه
والاكثار من الصلوة علي لان من احب شيئا اكثر ذكره
وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من القوي في الايمان بك
فقال من امن بي ولم يرني فانه مؤمن بي على شوق خالص منه
ومن ابتدائية هكذا في بعض النسخ وفي بعض النسخ مني بضمير
المتكلم وهو الذي في السهلية ومن تعليلية وصدق في محبتي
وعلامة ذلك منه انه يود رؤيتي هكذا في جميع النسخ وفي نسخة
لو رآني ولو مصدرية فتعود الى النسخة المشهورة بجميع ما يملك
اي يحب ان يبذل كل ذلك ويعوضه في طلب رؤيتي فيكون له رؤيتي
بدلا وعوضا من ذلك وفي اخرى وفي نسخة وفي لفظ اخر
ملء الارض ذهبا هكذا في السهلية بدون حرف الجر
وفي اكثر النسخ بملء بحرف الجر ذلك هو المؤمن بي حقا
صدقا والمخلص في محبتي صدقا وفي رواية ابي هريرة
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد امتي

جا

جاء قوم يأتون من بعدي يؤمنون بي ولا يروني يعملون بما
في الورق المعلق ذكره العلقمي وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ارايت صلاة المصلين عليك ممن غاب عنك في حياتك
ومن بفتح الميم بدون حرف الجر هكذا في السهلية وفي غيرها
ممن بلفظ حرف الجر وفي نسخة ومن الذي بمعنى الموصول ايضا
ياتي بعدك اي بعد انتقالك من الدنيا ما حالهما عندك
بين اخبرني عنهما هل تسمعهما وتفقههما ام كيف ذلك فقال
اسمع بلا واسطة صلاة اهل محبتي سواء صلى عليه
عند قبره او غائبا وبعيدا عنه واعرفهم بكمال المعرفة وتعرض
علي بواسطة الملائكة صلوة غيرهم عرضا وهذه الاحاديث
التي بعد حديث عمر مما لم اجدها ولم اقف عليها وهذا اخر الفصل
في السهلية وغيرها من النسخ العتيقة الصحيحة وزاد
في بعض النسخ قوله وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وامام المرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

اسماء سيدنا ومولانا

جمع اسم والمراد بالاسماء هنا الفاظ تطلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعم من كونها علما او وصفا وزاد في نسخة بينهما ونبينا محمد صلى الله
عليه وسلم مائتان خبر قوله اسماء ويجوز ان يكون كلاهما خبر مقدر
وواحد عطف على مائتان وقد نقل ابو بكر بن العربي في كتابه الاحوذي
في جامع الترمذي عن بعضهم ان لله الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم
الف اسم ثم ذكر منها على سبيل التفصيل نيفا وستين وافرد
السيوطي رسالة في الاسماء النبوية سماها بالبهجة السنية
وقد قارب الخمسمائة واختار الشيخ رحمه الله تعالى ما جمعه الشيخ
ابو عمران الزناتي رحمه الله تعالى والمقصود ان كثرة الاسماء تدل
على شرف المسمى وهي هذه اي اسماء سيدنا صلى الله عليه وسلم هذه الخ

تذكر محمد هو من اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم وبه سماه جده عبد المطلب
وذلك انه لما قيل له ما سميت ولدك قال محمدا قيل له كيف
سميته باسم ليس لآبائك وقومك فقال اني رجوت ان يحمده اهل الارض
كلهم وذلك لرؤيا كان راها عبد المطلب وقد راى في المنام كأن
سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف
في الارض وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت كانها
شجرة على كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق والمغرب كانهم يتعلقون
بها فقصها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق
واهل المغرب ويحمده اهل السماء والارض فلذلك سميته
محمدا مع ما حدثته به امه امنة حين قيل لها انك قد حملت
بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه محمدا وعن ابن عباس
قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم عق عنه عبد المطلب وسماه
محمدا فقيل له يا ابا الحارث ما حملك على ان سميته محمدا ولم تسمه
باسم ابائه قال اردت ان يحمده الله في السماء ويحمده الناس
في الارض ثم ان في اسم محمد خصائص منها كونه على اربعة
احرف ليوافق اسم الله تعالى اسم محمد فان عدة الجلالة اربعة
احرف كمحمد ومنها انه قيل ان مما اكرم الله به الادمي ان كانت
صورته على شكل كتب هذا اللفظ فالميم الاولى راسه
والحاء جناحاه والميم سرته والدال رجلاه وقيل ولا يدخل النار
من يستحق دخولها اعاذنا الله تعالى منها الا ممسوخ الصورة
اكراما لصورة اللفظ حكاهما ابن مرزوق والاول ابن العماد
في كتابه كشف الاسرار وفيه ايضا ان الشياطين سخرت
لسليمان عليه السلام بذكر اسمه عليه السلام ومنها انه تعالى اشتقه
من اسمه المحمود ~~كما قال حسان بن ثابت~~ وذكر الشمس الشاذلي
عن بعض اهل العلم ان من كتب هذا الجيب بورقة وعلقه على

كما قال حسان بن ثابت
اغر عليه خاتم من الله من نور
يلوح ويشهد وضم الاله
اسم النبي الى اسمه
اذا قال في الخمس المؤذن
اشهد وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

وهذا محمد

من تعسرت ولادتها وضعت في الحال وهذه صفة كتابته
وقد سماه الله تعالى بهذا الاسم قبل الخلق بالفي الف عام
وحكى ابن عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله انزل على ادم
عصا بعدد الانبياء والمرسلين ثم اقبل على ابنه شيث
فقال اي بني انت خليفتي من بعدي فخذها بعمارة التقوى
والعروة الوثقى فكلما ذكرت الله تعالى فاذكر الى جنبه
اسم محمد فاني رايت اسمه مكتوبا على ساق العرش وانا بين
الروح والجسد ثم اني طفت السماء فلم ار في السموات
موضعا الا رايت اسم محمد مكتوبا عليه وان ربي اسكنني
الجنة فلم ار في الجنة قصرا ولا غرفة الا وجدت اسم محمد
مكتوبا عليه ولقد رايت اسم محمد مكتوبا على نحور الحور العين
وعلى ورق قصب اجام الجنة وعلى ورق طوبى وعلى ورق سدرة المنتهى
وعلى اطراف الحجب وبين اعين الملائكة فاكثر ذكره فان الملائكة
من قبل تذكره في كل ساعاتها يدا الجلوح قبل نشاء ادم
فاسماه في العرش من قبل تكتب ووجد على الحجارة القديمة
مكتوب محمد تقي مصلح امين ذكره في الشفاء وعلى حجر بالخط العبراني
باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين لا اله
الا الله محمد رسول الله وكتبه موسى بن عمران عليه السلام ذكره محمد
ابن ظفر وشوهد كما ذكره في الشفاء في بعض بلاد خراسان
مولود على احد جنبيه مكتوب لا اله الا الله وعلى الاخر محمد رسول الله
وشوهد ببلاد الهند ورد احمر مكتوب عليه بالابيض
لا اله الا الله محمد رسول الله ولهذا نظائر كثيرة ذكرها في المواهب
ومما اختص به صلى الله عليه وسلم ان التسمي باسمه ميمون ونافع
في الدنيا والاخرة اخرج الحافظ ابو طاهر السلفي
عن طريق حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله

قال ابن ظفر عن عمر عبد الرحمن السمعاني الى الشام سنة عشر
فلما كنا بالبلقاء رايت حجرا مكتوب عليه
بالعبراني فارشدت الى شيخ يقراه
فلما قراه ضحك وقال امر عجب مكتوب
عليه باسمك اللهم جاء الحق من ربك
بلسان عربي مبين لا اله الا الله
محمد رسول الله وكتبه موسى بن عمران
بخطه انتهى كذا ذكره مغلطاي

صلى الله عليه وسلم قال لا يوقف عبدان بين يدي الله تعالى فيأمر الله بهما
الى الجنة فيقولان ربنا بما استأهلنا الجنة ولم نعمل عملا
يجازينا الجنة فيقول الله تعالى ادخلا الجنة فاني آليت حلفت
على نفسي ان لا يدخل النار من اسمه احمد ولا محمد وروى
ابو نعيم عن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اعذب احدا تسمى باسمي في النار
وعن علي بن ابي طالب قال ما من مائدة وضعت فحضر عليها
من اسمه احمد او محمد الا قدس الله ذلك المنزل كل يوم مرتين
رواه ابو منصور الديلمي واخرج الحاكم في تاريخه والديلمي والخطيب
عن علي رفعه اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له
في المجلس ولا تقبحوا له وجها واخرج الطرائفي وابن الجوزي
عن علي مرفوعا ما اجتمع قوم قط في مشورة وفيهم رجل اسمه
محمد لم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم فيه وقال الامام مالك
ما كان في اهل بيت اسم محمد الا كثرت بركته وفي فتاوى الحاوي
ما رواه ابو شعيب الحراني عن عطا من اراد ان يكون حمل زوجته
ذكرا فليضع يده على بطنها وليقل ان كان ذكرا فقد سميته محمدا
فانه يكون ذكرا لم يرد مرفوعا ورفعه بعضهم لم اورده ابن الجوزي
في الموضوعات احمد وهو اسمه صلى الله عليه وسلم الذي
سمي به على لسان عيسى وموسى عليهما السلام لانه يفتح
عليه في المقام المحمود بمحامد لم تفتح على احد قبله وكذلك يعقد
له لواء الحمد وقال عياض كان عليه الصلوة والسلام احمد قبل
ان يكون محمدا كما وقع في الوجود لان تسميته احمد وقعت في الكتب
السالفة وتسميته محمدا وقعت في القرآن وذلك انه حمد ربه
قبل ان يحمده الناس انتهى لكن هذا يخالف لما ادعاه ابن القيم
من سبقية محمد ونسبة القائل بسبقية احمد الى الغلط

وفي رواية ابن عدي عن جابر مرفوعا ما اطعم طعام على مائدة ولا جلس عليها وفيها اسمي الا قدسوا كل يوم مرتين مناوي كبير

واستدل

واستدل بما في التوراة تسمية ماذ ماذ وشرح بعض شراحها
من مؤمن اهل الكتاب بان معناه محمد وانما سماه
عيسى احمد لان تسميته به وقعت متأخرة عن تسمية محمد
في التوراة ومتقدمة على تسميته في القرآن انتهى وذكر
ابن القيم ايضا انه اختلف فيه فقيل هو بمعنى فاعل
وقيل انه بمعنى مفعول فيكون التقدير احمد الناس الحق للناس
واولاهم ان يحمد فيكون كمحمد في المعنى لكن الفرق بينهما ان محمدا هو
الكثير الخصال التي يحمد عليها واحمد هو الذي يحمد اكثر مما يحمد
غيره فمحمد في الكثرة والعلية واحمد في الصفة والكيفية فيستحق
من الحمد اكثر مما يستحقه غيره اي افضل حمد حمده البشر
فالاسمان واقعان على المفعول وهذا ابلغ في مدحه واكمل
معنى فلو اريد معنى الفاعل لسمي احماد اي كثير الحمد فانه صلى الله
عليه وسلم كان اكثر الناس حمدا لربه فلو كان اسمه احمد باعتبار
حمده لربه لكان الاولى الحماد كما سميت بذلك امته
وايضا ان هذين الاسمين انما اشتقا من اخلاقه وخصاله
المحمودة التي لاجلها استحق ان يسمى محمدا واحمد انتهى حامد
صلى الله عليه وسلم وهو اسم فاعل من الحمد وهو الثناء على الله
بما هو اهله قال ابن دحية ذكره كعب وقال ابن اسحاق رأت
امه صلى الله تعالى عليه وسلم قائلا يقول انك حملت بخير البرية
وسيد العالمين فاذا ولدتيه فسميه محمدا فان اسمه
في التوراة حامد وفي الانجيل احمد محمود صلى الله تعالى
عليه وسلم اي المستحق لان يحمد لكثرة خصاله الحميدة كذا وقع
اسمه في زبور داود عليه السلام احيد صلى الله عليه وسلم
وهو بهمزة مفتوحة ثم حاء مهملة مكسورة فمثناة تحتية
ساكنة ثم دال مهملة كما ضبطه الشمني وضبطه البرهان

٤٢

المشهور

بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح المثناة التحتية وهو
وفي نسخة بفتح الهمزة وكسر الحاء وسكون المثناة التحتية
من حاد يحيد اذا عدل ومال فهو عربي ان لم يكن من توافق اللغات
وقال الشمني وهو غير عربي وضبطه الماوردي في تفسيره
بمد الالف وكسر الحاء فقال النووي في تهذيب الاسماء
واللغات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسمي في القرآن محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة
احيد وانما سميت احيد لاني احيد عن امتي نار جهنم اول
اخرجه ابن عدي وابن عساكر بسند واه عنه قوله لاني احيد
اي ادفعها عنهم بشفاعتي او لانه يحيد امته عن النار او لانه
حاد عن الطريق الباطل وعدل بامته الى سبيل الحق وهو غير منصرف
للعجمة والعلمية ووزن الفعل مع العلمية نقله الشامي عن البلقيني
وحيد صلى الله عليه وسلم ومعناه الفرد عليه وسلم المنفرد في ذاته
وصفاته فكان واحدا لا ثاني له قبل خلق الخلق ماح صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو بحاء مهملة وفي الحديث وانا الماحي الذي يمحو الله
بي الكفر وفي المواهب وطمس الكفر باحد من الخلق ما محي بالنبي
صلى الله عليه وسلم فانه بعث والارض كلهم كفار ما بين عباد اوثان
ويهود ونصارى وصابئة ودهرية لا يعرفون ربا ولا معادا
وفلاسفة لا يعرفون شرائع الانبياء ولا يقرون بها فمحاها
الله وبلغ دينه مطلع الليل والنهار وسارت دعوته مسير الشمس
في الاقطار ولما كانت البحار هي الماحية للادران كان اسمه
عليه السلام فيها الماحي انتهى حاشر صلى الله عليه وسلم
وفي الحديث وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي اي على اثري
انه يحشر قبل الناس وقيل قدامه وحوله اي يجتمعون اليه
في القيمة وقد كان حشره لاهل الكتاب اخراجهم عن صوامعهم

وبلادهم

23

وبلادهم من دار هجرته الى حيث اداهم الله من سدة المحشر
ما شاء الله في الدنيا الا ما اتصل لهم بذلك في برزخ جهنم
وهو اول من تنشق عنه الارض فيحشر الناس على اثره
واليه يلجؤون في محشرهم وقيل على سببه وذكر السيوطي
وغيره ان الله تعالى وصف نفسه بالحشر في قوله ويوم نحشرهم
وقوله وحشرناهم فيكون هذا الاسم مما سماه الله تعالى به
من اسمائه عاقب صلى الله عليه وسلم وهو الذي جاء عقب الانبياء
فليس بعده نبي لان العاقب لغة هو الاخر وقيل العاقب عند العرب
من يخلف سيد القوم فمعناه خليفة الله لانه احق بخلافته
من جميع الخلق وقيل هو اسمه في النار فاذا جاء نحوه شفاعته
خمدت النار وسكنت كما روي ان قوما من حملة القرآن يدخلونها
فينسيهم الله تعالى ذكر محمد صلى الله عليه وسلم حتى يذكرهم جبريل
عليه الصلاة والسلام فيذكرونه فتخمد النار فتنزوي عنهم
طه صلى الله تعالى عليه وسلم وروى النقاش عنه صلى الله تعالى
عليه وسلم لي في القرآن سبعة اسماء فذكر منها طه وقيل هو
اسم الله تعالى حكاه عياض وغيره ونقل عن ابن عباس رضي الله عنهما
فيكون مما سمي به من اسمائه تعالى وقيل معناه يا رجل وقيل يا انسان
وقيل يا طاهر ويا هادي يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وقيل معناه مطلع الشفاعة للامة ويا هادي الخلق الى الله تعالى
وقيل الطاء في الحساب تسعة والهاء خمسة وذلك اربعة
عشر فكانه قال يا بدر فان الباء باثنين والدال باربعة والراء
بثمانية وهذه من محاسن التأويل لكن المعتمد انها من اسماء
الحروف التي رجح جماعة انها مما استأثر الله تعالى بعلمه يس
صلى الله عليه وسلم وحكى ابو محمد مكي انه روي عنه صلى الله تعالى
عليه وسلم انه قال لي عند ربي عشرة اسماء ذكر منها يس وقيل

مطّلع: بضم الميم وسكون الطاء اسم فاعل من اطّلع

وهو قول بعض اصحاب الشافعي وعليه كثير من المتأخرين وقال ابو بكر بن العربي ببول النبي صلى الله عليه وسلم
ونحوه طاهران وهو احد قول الشافعي وقال النووي في الروضة ان بوله ودمه وسائر فضلاته
طاهرة على احد الوجهين والاجماع على انه صلى الله عليه وسلم في نواقض الوضوء كالامة الا ما صح استثناء النوم
بدليل انه صلى الله عليه وسلم كان ينام عيناه
ولا ينام قلبه كما سيأتي

معناه يا انسان بلغة طي قاله ابن عباس والحسن وغيرهما وقيل
بالحبشية قاله مقاتل وقيل بالسريانية حكاه الكلبي وقيل
بلغة كلب وعن ابن الحنفية معناه يا محمد وعن ابي العالية
معناه يا رجل والمراد به صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر الوراق معناه
يا سيد البشر وعن جعفر الصادق يا سيد مخاطبة له صلى الله
عليه الصلوة والسلام وفيه من تعظيمه وتمجيده على تفسير
يا سيد ما لا يخفى طاهر صلى الله تعالى عليه وسلم بالطاء المهملة
النقي من النقايص والادناس الحسية والمعنوية حتى قال قوم
بطهارة فضلاته وهو المعتمد وقد نص العلماء على ان جسده
الطاهر الشريف خارج عن الخلاف الذي في طهارة بخلاف الآدمي
بعد الموت مطهر صلى الله تعالى عليه وسلم نقله ابن دحية
عن الكلبي قال السيوطي يحتمل انه بكسر الهاء اسم فاعل لانه
طهر غيره من دنس الشرك وبفتحها اسم مفعول لانه طهر
ذاتا ومعنى ظاهرا وباطنا طيب صلى الله تعالى عليه وسلم
فلا ريب انه صلى الله عليه وسلم اطيب الطيبين وحسبك انهم كانوا
يأخذون من عرقه ليتطيبوا به فهو صلى الله عليه وسلم طيب الله
نفخه في الوجود فتعطرت به الكائنات وسمت واغتذت
به القلوب وطابت وتنسمت به الارواح فنمت
سيد صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الرئيس الذي يتبع وينتهى
الى قوله او الذي يلجأ اليه الحوائج او المطيع او الفقيه العالم او الذي
ساد في العلم والعبادة والورع او فاق اقرانه في كل شيء وهو صلى الله عليه وسلم
سيد بالصفات المذكورة وهو من اسمائه كما قال الخاص ولا يقال
لغيره الا بلا تعريف قال النووي الاظهر جوازه باللام وغيرها
للمشهور بالعلم والصلاح ويكره لغيره وعند الحاكم مرفوعا
اذا قال الرجل للفاسق سيد غضب ربه عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم

كما روى مسلم انه صلى الله عليه وسلم نام في دار انس
فعرق فجاءت امه بقارورة تجمع فيها
عرقه فسالها النبي عليه السلام عن ذلك
فقال نجعله في طيبنا وهو من اطيب
الطيب وفي رواية نرجو بركته
لصبياننا زاد البخاري فاوصى انس
ان يجعل منه في حنوطه وقد جاء انه صلى
الله عليه وسلم كان يضع يده على رأس
الصبي فيعرف من بين الصبيان
بريحها وذكر البخاري في تاريخه
الكبير عن جابر لم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم يمر في طريق فيتبعه
احد الا عرف انه سلكه من طيبه
وروي ان رجلا قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم ابعد
في المذهب فلما خرج نظرت
فلم ار شيئا ورأيت في ذلك الموضع
ثلاثة احجار اللاتي استنجى بهن
فاخذتهن فاذا بهن يفوح منهن
روايح المسك فكنت اذا جئت
يوم الجمعة المسجد اخذتهن في كمي
فتغلب رائحتهن روايح من تطيب
وتعطر

نبي صلى الله عليه وسلم وهما من خصايصه صلى الله عليه وسلم دون سائر الانبياء
عليهم الصلوة والسلام والنبي فعيل من النبأ بمعنى المنبئ
كالنذير بمعنى المنذر والرسول فعول من الرسالة بمعنى اسم المفعول
من ارسل وفي اصطلاح اهل الشرع النبي من اوحي اليه سواء انزل
اليه كتاب او لم ينزل والرسول من اوحي وانزل اليه كتاب
فبينهما عموم وخصوص مطلق والتفصيل في المواهب اللدنية رسول الرحمة
صلى الله تعالى عليه وسلم وردت تسميته بذلك في حديث موقوف
على ابن مسعود عند ابن ماجه ومعناه واضح لانه ارسل رحمة
فرحم الله تعالى به الخلق مؤمنهم وكافرهم وهذا الاسم من اخص
اسمائه وقد كان حظ آدم صلوات الله على نبينا وعليه من رحمته
سجود الملائكة له تعظيما له اذ كان في صلبه وقبول توبته
اذ توسل به وحظ نوح عليه السلام خروجه من السفينة
سالما اذ كان في صلب ابنه سام وابراهيم عليه السلام
كانت النار عليه بردا وسلاما اذ كان في صلبه فرحمته
عليه الصلوة والسلام في البداء والختام والدوام
لما ابقى الله له من دعوة الشفاعة وقال ابو بكر بن طاهر
زين الله تعالى محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بزينة الرحمة
فكان كونه رحمة وجميع شمائله رحمة وحياته رحمة ومماته
رحمة كما قال عليه الصلوة والسلام حياتي خير لكم ومماتي
خير لكم قثم صلى الله عليه وسلم وهو بفتح القاف وكسر المثلثة
المخففة وتشديدها حكاه السهيلي وغيرها كما روي
في حديث عند الديلمي ومعناه الجامع لمكارم الاخلاق
الكامل فيها او الجامع لشمل الناس بتأليفه بينهم وجمعه اياهم
لله القيم يكون بمعنى السيد لقيامه بامر الناس في امر الدين
وفي كتب الانبياء ان داود عليه السلام قال اللهم ابعث لنا

محمد بقيم السنة بعد الفترة وهو من اسماء الله تعالى
كما قال في الحديث انت قيم السموات والارض ولكن قال
عياض في الشفاء صوابه قثم بالمثلثة بدل الياء اي بضم
القاف وفتح المثلثة وفي خبر ابي نعيم والحربي مرفوعا
اتاني ملك فقال انت قثم بالقاف والمثلثة وفسره القاضي
عياض بالجامع للخير كله في ذاته ولعله قال وهذا الاسم
هو في اهل بيته معلوم وقال ابن دحية مشتق من القثم
وهو الجمع يقال للرجل الجموع للخير قثوم وقثم وكان صلى الله
عليه وسلم جامع الخصال الخير والفضائل كلها وقال ابن الجوزي
مشتق من القثم وهو الاعطاء يقال قثم له من العطاء
يقثم اذا اعطاه وقد كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اعظم الخلق ندا واسخاهم يدا جامع صلى الله
عليه وسلم اي وهو صلى الله عليه وسلم جامع بجميع الخصال الحميدة
اللائقة به او المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة لانه اوتي
جوامع الكلم او لحمده تعالى بكلمات جامعة لانواع الحمد والثناء
عليه مقتفى صلى الله عليه وسلم وهو بالفوقية بين القاف
والفاء واسقاط التحتية آخره في النسخ الكثيرة ووقع
في نسخة بالتحتية آخره وهو الموافق للمواهب وللحديث
الذي رواه ابن عدي وانا المقفي قفيت النبيين عامة
ومعناه قفاء النبيين اي جاء على آثارهم فوقف على احوالهم
وشرائعهم فاختار الله له من كل شيء احسنه وكان في قصصه
له ولامته منه عبر وفوائد او المراد انه آخرهم وخاتمهم
مقفى صلى الله عليه وسلم وهو بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء
المشددة اي متبع آثار من سبقه من الرسل يقال قفاه يقفوه
اذا تأخر عنه ومنه قافية الراس وقافية البيت والقافية من كل شيء

اخره

اخره فكان صلى الله عليه وسلم خاتمهم واخرهم وقال ابن الاعرابي
اي المتبع للانبياء لانه قفى تبع رسول الملاحم صلى الله عليه وسلم
جمع ملحمة بفتح الميم وهو موضع القتال لانه ارسل بالجهاد
والسيف والجمع اشارة الى انه اختص بكثرة القتال وفي المواهب
وهي الحروب فاشارة الى ما بعث به من القتال والسيف
ولم يجاهد نبي قط وامته كما جاهد صلى الله عليه وسلم وامته
رسول الراحة صلى الله عليه وسلم فقد استراح المؤمنون في الدنيا
برفع التكاليف الشاقة وفي الاخرى بشفاعته العظمى ولم يذكره
في المواهب بل ذكر رسول الرحمة ولعل رسول الراحة مأخوذ من ذلك
لان الرجل اذا رحم استراح كامل صلى الله عليه وسلم وهو الكامل
في جميع اموره خلقا وخلقا وصفة العبادات وغيرها وقد كان
خلقه القرآن اكليل صلى الله عليه وسلم وهو بكسر الهمزة وسكون
الكاف وكسر اللام وسكون التحتية هو كل ما يدور بالشيء
من جوانبه قال في شرح المواهب اي التاج لانه تاج الانبياء و
رأس الاصفياء فسمي به لشرفه وعلوه او للاحاطة رسالته
وشمولها كما سمي الاكليل للاحاطة بالرأس مدثر صلى الله عليه وسلم
اصله المتدثر فادغمت التاء في الدال بعد القلب وروي انه
عليه الصلوة والسلام قال كنت بحراء فنوديت فنظرت
عن يميني وعن شمالي فلم ار شيئا فنظرت فوقي فاذا هو على عرش
بين السماء والارض يعني الملك الذي ناداه فرعبت فرجعت
الى خديجة فقلت دثروني دثروني وعن عكرمة يا ايها المدثر
بالنبوة واثقالها وقد تدثرت هذا الامر فقم مزمل صلى الله
عليه وسلم اصله المتزمل فادغمت التاء بعد قلبها في الزاي
وسمي به لما روي انه عليه الصلوة والسلام كان يفرق من جبريل
عليه السلام ويتزمل بالثياب اول ما جاءه وقيل اتاه وهو

ببجاد

فى قطيفه وقال السدى معناه يا ايها النائم وكان متلففا
فى ثياب نومه وعن ابن عباس يعنى المتزمل بالقران وعن عكرمة بالنبوة
وقيل من الزمل بفتح الزاى وسكون الميم بمعنى المحمل ومنه قيل
للبعير الزاملة فالمعنى اى المتحمل باعباء الرسالة والنبوة فعلى هذا
يكون للمتزمل مجازا وقال السهيلى ليس المزمل باسم من اسمائه
صلى الله عليه وسلم يعرف به وانما هو مشتق من حالته التى كان
التلبس بها حالة الخطاب والعرب اذا قصد الملاطفة بالخطاب
بترك المعاتبة نادوه باسم مشتق من حالته هو عليها كقول
النبى صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله تعالى عنه وقد نام ولصق
جنبه بالتراب يا ابا التراب اشعارا بانه ملاطفه فقوله
يا ايها المزمل فيه تأنيس وملاطفة عبد الله صلى الله عليه وسلم
فسماه الله تعالى به فى اشرف مقاماته فقال وان كنتم فى ريب مما نزلنا
على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وقال تبارك الذى نزل الفرقان
على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقال الحمد لله الذى نزل على عبده
الكتاب فذكره بالعبودية فى مقام انزال الكتاب عليه والتحدى
بان يأتوا بمثله وقال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه فذكره
فى مقام الدعوة اليه وقال تعالى سبحان الذى اسرى بعبده
ليلا وقال فاوحى الى عبده ما اوحى ولو كان له اشرف منه لسماه
به فى تلك الحالات العلية ولما رفعه الله تعالى الى الحضرة السنية
ورقاه الى اعلى المعالى العلوية الزمه تشريفا له اسم العبودية
وقد كان عليه الصلوة والسلام يجلس للاكل جلوس العبد
وكان يتخلى الترفعات كلها فى مجلسه وماكله وملبسه ومسكنه
اظهارا لظاهر العبودية فيما يناله العباد صدقا وكاشفا
عما فى بطنه من تحقق العبودية لربه تحقيقا ملكيا والذى جاء
بالصدق وصدق ولما خير بين ان يكون نبيا ملكا
ونبيا عبدا اختار ان يكون نبيا عبدا فاختيار ما هو الاتم

وكان صلى الله عليه وسلم يقول كما فى الحديث الصحيح لا تطرونى
كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله
فاثبت ما هو ثابت له واسلم بعد ما هو له لا سواه
وليس للعبد الا اسم العبد ولذا كان احب عبد الله
احب الاسماء الى الله تعالى وهذا الاسم من خصائصه صلى الله
عليه وسلم ولم يطلق على احد سواه وانما اطلق نعم العبد عبدا شكورا
حبيب الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فعيل بمعنى مفعول
لانه محبوب لله او بمعنى فاعل لانه محب له تعالى ووقع تسميته
صلى الله عليه وسلم فى عدة احاديث قال عياض المحبة الميل
الى ما يوافق المحب لكن فى حق المخلوق فاما الخالق فمحبته
لعبده تمكنه من سعادته وعصمته وتوفيقه وتهيئة
اسباب القرب له وافاضة رحمته عليه وكشف الحجاب عن قلبه
حتى يراه بقلبه وينظر اليه ببصيرته ولسانه الذى
ينطق به نجى الله صلى الله عليه وسلم وهو فعيل بمعنى مفعول
والصفوة الخلاصة ويسمى به صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى
اختاره من خير خلقه وروى الحاكم عن ابن عمر رضى الله تعالى
عنهما انه قال للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم انت نبى الله وصفوته
نجى الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى مناجيه يقال للواحد والجمع
قال تعالى وقربناه نجيا وخلصوا نجيا ولم يلحظ من ذلك
كما زعم اذ غير قربناه نجيا لموسى عليه السلام فكيف يؤخذ
منه اسم لمحمد صلى الله عليه وسلم وانما ذكروه دليلا على انه يقال
للواحد كليم الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد كلمه ربه ليلة المعراج
على ما تواترت الاخبار خاتم الانبياء صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو بكسر التاء وفتحها ذكرهما ابن دحية عن ضبط اهل
وابن عساكر فلما بعثها فحفناه نحن الانبياء عليهم السلام

اعلم ان انواع الوحى ستة اصدها كان يأتيه مثل صلصلة الجرس
وهو اشده وكان عن ربه ومخلة على فخذ زيد بن ثابت
فثقل على زيد حتى كادت ان ترض فخذه الثانى الرؤيا
يتمثل له الملك رجلا فيكلمه الثالث يأتيه
النومية الرابع الالقاء فى القلب الخامس يسمعه
جبريل عليه السلام فى صورته الاصلية له الله تعالى
ستمائة جناح السادس يكلمه الله
كما كلمه ليلة الاسراء وهو الافق الاعلى استملاء من كتابه
ذكره المناوى فى شرح ان الروح القدس
نفث الى الى آخر حديث ذكره فى الجامع الصغير

خلقا وخلقا لانه صلى الله عليه وسلم جمال الانبياء كالخاتم الذي
يتجمل به واما بالكسر فهو اسم فاعل من ختمت الشيء اتممته
وبلغت اخره فمعناه اخر الانبياء ويلزم من كونه صلى الله عليه وسلم
خاتم النبيين ان يكون خاتم المرسلين لا محالة لان الاعم يستلزم
الاخص دون عكس وقد ذكر العلماء في حكمة كونه خاتم
النبيين والمرسلين اوجها منها ان يكون الختم بالرحمة وارادة
ان لا يطول مكث امته تحت الارض اكرام له وان لا ينسخ
شريعته بل من شرفه نسخها لجميع الشرائع ولهذا اذا نزل
عيسى انما يحكم بها مجيء صلى الله تعالى عليه وسلم وقد احيى صلى الله عليه
وسلم الموتى منهم ابواه صلى الله عليه وسلم باذن الله تعالى حتى امنا
به وذكر العلقمي في شرح الجامع قد روي ان الله تعالى احيى
للنبي صلى الله عليه وسلم والديه حتى امنا به والذي نقطع
به انهما في الجنة وله في ذلك عدة مؤلفات وعلى ذلك
حجج قوية ومن اقواها ان من مات قبل الدعوة لا يعذب
ويدخل الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الاصابة ورد من عدة طرق
في حق الشيخ الهرم ومن مات في الفترة اكمه اعمى اصم
ومن ولد مجنونا او طرا عليه الجنون قبل ان يبلغ ونحو ذلك
ان كلا منهم يدلي بحجته ويقول لو عقلت او ذكرت
لامنت فترفع لهم نار ويقال ادخلوها فمن دخلها كانت
بردا وسلاما ومن امتنع دخلها كرها هذا معنى ما ورد
من ذلك قال ونحن نرجوا ان يدخل عبد المطلب وال بيته
في جملة من يدخلها طايعا فينجو الا ابا طالب فانه ادرك
البعثة ولم يؤمن وثبت في الصحيح انه في ضحضاح من نار
انتهى وقال سفيان بن عيينة في قوله تعالى حكاية عن سيدنا ابراهيم

عليه

خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم الكلام فيه كالكلام فيما قبله

الكمه الذي يترك رأسه لا يدري اين توجه يقال خرج يتكمه في الارض وهو العدو عنه في بعض الحاشية بالاخص وفي بعضها الاعمى جوهري

27

عليه الصلوة والسلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
ما عبد احد من ولد اسماعيل صنما قط واخرج حديث احيائهما
ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ والخطيب البغدادي
في السابق واللاحق والدارقطني وابن عساكر كلاهما في غرايب
مالك عن عائشة رضي الله عنها والحق ضعفه لا وضعه واجمع
المحدثون على عدم ارتفاعه عن درجة الضعف ومنهم
ابنه رجل ومنهم ابن عجوز عمياء مهاجرة وشاة جابر
كما صرح به في المواهب فلينظر منجي صلى الله عليه وسلم
وهو ينجي من اتبعه من النار وصح في النسخ باثبات اليا وبكسرها
وبالتشديد والتخفيف بسكون النون مذكر صلى الله عليه وسلم
قال تعالى وتبارك انما انت مذكر والتذكير بالوعظ والترهيب
والترغيب وذكر نعم الله وتوحيده ناصر صلى الله عليه وسلم
وهو صلى الله عليه وسلم نصر الله ولدينه باعلاء كلمته واقامة دينه
وتبليغه ونشره وللمؤمنين ببذل النصيحة لهم وغير ذلك
منصور صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم المؤيد من ربه
اسم مفعول من النصر التأييد نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم
نبي التوبة صلى الله عليه وسلم وهي الرجوع والانابة لرجوع الامم
بهدايته بعد التفرق الى الصراط المستقيم وقيل لاخباره
عن الله تعالى بقبول التوبة او لامره بها او لانه كثير التوبة
حريص عليكم صلى الله تعالى عليه وسلم فعيل بمعنى الفاعل من الحرص
وهو شدة الارادة للمطلوب وفي التنزيل لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الاية معلوم صلى الله
عليه وسلم مشهور صلى الله تعالى عليه وسلم فعيل بمعنى مفعول
اي مشهور فانه صلى الله تعالى عليه وسلم معلوم ومشهور في السموات
وفي الارض وفي المشرق والمغرب وسائر اقطار الارض وعند الدواب

وهو صلى الله عليه وسلم المبلغ الواعظ اسم فاعل من التذكرة الموعظة والتبليغ ح

والبهائم وعند الامم الماضية وفي يوم القيمة شاهد صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو العالم او المطلع الحاضر من الشهود الحضور
قال الله تعالى انا ارسلناك شاهدا اي على من بعثت
اليهم مقبول القول عليهم عند الله تعالى كما يقبل الشاهد
العدل شهيد صلى الله تعالى عليه وسلم وقد سماه تعالى به في قوله
تبارك وتعالى ويكون الرسول شهيدا عليكم روى ان الامم
يوم القيمة يجحدون بتبليغ انبيائهم فيطالبهم الله تعالى
ببينة التبليغ وهو اعلم بهم اذ لا يعزب عنه شيء اقامة الحجة
على المنكرين فيؤتى بامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيشهدون
فتقول الامم بم عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى
في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد
صلى الله تعالى عليه وسلم فيسأل عن حال امته فيشهد بعدالتهم
مشهود صلى الله عليه وسلم وهو اسم مفعول اي الذي تشهد
اوامره ونواهيه وتحضر قال تعالى وشاهد ومشهود وحكى القرطبي
ان الشاهد الانبياء والمشهود النبي قال وبيانه واذ اخذ
الله ميثاق النبيين الى قوله وانا معكم من الشاهدين مبشر
صلى الله عليه وسلم اسم فاعل من بشر كفرح وزنا ومعنى
قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا بشير صلى الله تعالى
عليه وسلم اسم فاعل من البشارة ويقال للانذار بادخاله
في جنسها تهكما واستهزاء نذير صلى الله تعالى عليه وسلم
فعيل بمعنى فاعل وهو المخوف من عواقب الامور منذر صلى الله
تعالى عليه وسلم اسم فاعل وهو المبلغ مع التخويف قال الله تعالى
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا اي مبشرا لاهل الطاعة
بالثواب وقيل بالمغفرة ونذيرا لاهل معصية بالعذاب
وقيل محذرا من الضلالات وقال الله تعالى انما انت منذر

المخبر الصادق

نور صلى الله تعالى عليه وسلم وفي التنزيل قد جاءكم من الله نور قيل
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل القرآن فهو نور الله الذي لا يطفاء
وقال ابن عباس عند ابن مردويه وابن عمر عند الطبراني وسعيد بن جبير
وكعب الاحبار في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة المراد بالنور
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم سراج صلى الله تعالى عليه وسلم وقد سماه الله تعالى
به في قوله وسراجا منيرا لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير
قلوب المؤمنين والعارفين به وبما جاء به فهو منير في ذاته
منير لغيره فهو السراج الكامل في الاضاءة وقال القاضي ابو بكر
ابن العربي قال علماؤنا سمي سراجا لان السراج الواحد تؤخذ
منه السرج الكثيرة ولا ينقص من ضوئه وكذلك سراج الطاعات
اخذت من سراجه عليه الصلوة والسلام ولم ينقص من اجره
شيء وفسر السراج ايضا بالحجة مصباح صلى الله عليه وسلم
وهو السراج وواحد اعلام الكواكب سمي به لانه اضاء به الآفاق
هدى صلى الله تعالى عليه وسلم وادخل الشامي عليه ال اي الرشاد
والدلالة ولقد جاءهم من ربهم الهدى مصدر سمي به مبالغة
مهدي صلى الله تعالى عليه وسلم بكسر الدال اسم فاعل من اهدى
بمعنى هدى وهو المرشد والدال على الطريق اي طريق الخير
قال تعالى ويهديك صراطا مستقيما وقال حسان يرثيه
جزعا على المهدي اصبح ثاويا ۝ يا خير من وطئ الحصى لا تبعد
او بفتح الدال اسم مفعول من اهدى الشيء يهديه فهو مهدي
وهما اسمان له كما في الشامي منير صلى الله تعالى عليه وسلم اسم فاعل
من انار اذا اضاء اي المنور قلوب المؤمنين بما جاء به داع
صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى وداعيا الى الله باذنه سمي به
لدعائه الى دعائه واكثر عليها وقد وصف الله تعالى نفسه
بالدعاء والله يدعو الى دار السلام فهو مما سماه به من اسمائه
مدعو صلى الله تعالى عليه وسلم وقد دعاه الله تعالى في القرآن بقوله

يا ايها النبي ويا ايها الرسول ولم يخاطبه باسمه وفي ليلة المعراج
وعند الموت ويدعوه في الاخرة الى الشفاعة
وفي الجنة الى الزيادة فانه عليه الصلوة والسلام مدعو في كل ذلك
مجيب صلى الله تعالى عليه وسلم من اجاب وزاده الشامي ال
وهو صلى الله عليه وسلم اول مجيب يوم الست وهو اول من قال بلى واول
مجيب لتوحيد وعبادة مولاه وقد كان يجيب الى الدعوة وما قال له
احد يا رسول الله الا قال لبيك تواضعا مجاب صلى الله تعالى
عليه وسلم وفي الشامي بزيادة ال اي المعطى سؤله حفي صلى الله
عليه وسلم ذكره السخاوي بالتعريف وتبعه الشامي وقال ابن اللطيف
يقال حفيت بفلان وتحفيت به اذا اعتنيت في كرامته عفو صلى الله
تعالى عليه وسلم مثل العافي لكنه ابلغ منه لدلالته على الكثرة سمي به
لانه اكثر الناس عفوا وتجاوزا وهو من صفاته في القران والتورية
والانجيل وقال حسان يمدحه في قريشه • عفو عن الزلات
يقبل عذرهم • فان احسنوا فالله بالخير اجود • ولي صلى الله تعالى
عليه وسلم اي الناصر او الوالي او المتولي بمصالح الامة القائم
بها قال الله انما وليكم الله ورسوله اي المحب لهم المتصف بالولاية
وهي كشف الحقائق وقطع العلائق والتصرف في باطن الخلائق
وقال القشيري للولي معنيان فعيل بمعنى مفعول وهو من يتولى الله
امره ولا يكله الى نفسه لحظة وبمعنى فاعل وهو الذي يتولى
عبادة الله وطاعته ويجريها على التوالي ولا يتخلل بينهما عصيان
وهو من اسمائه تعالى حق صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى قد جاءكم
الحق من ربكم قيل المراد به محمد عليه الصلوة والسلام وقيل القران
ومعناه ضد الباطل والمتحقق اي الثابت صدقه وامره
وشانه وما يجب ثبوته له وما يستحيل عليه مما هو مطلوب
في صفات النبوة قوي صلى الله تعالى عليه وسلم صفة مشبهة اي الشديد
المتمكن وهو من اسمائه تعالى ومعناه القادر على ما قاله الخطابي وغيره

اسم فاعل



وقال

وقال الله تعالى ذي قوة عند ذي العرش مكين قيل المراد به محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل جبريل امين صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره ابن فارس
سمي بذلك لانه حافظ الوحي قوي على الطاعة فعيل بمعنى
فاعل وروى مسلم عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه رفعه الا
تأمنوني وانا امين من في السماء ياتيني خبر من في السماء
صباحا ومساء وفي التنزيل ثم امين نسب عياض لاكثر
المفسرين ان الرسول هنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد كان
يدعى بذلك في صغره لوقاره وصدق لهجته واجتنابه
القاذورات والادناس وقد قالت قريش عند ارادة
بناء البيت هذا الامين رضينا وقال كعب بن مالك فيه
امين محب للعباد مسوم • بخاتم رب قاهر للخواتم •
او بمعنى مامون فعيل بمعنى مفعول من الايتمان وهو الاستحفاظ
والوثوق بالامانة سمي بذلك لان الله تعالى ائتمنه على وحيه
وجعله واسطة بينه وبين خلقه وكساه من الامانة التي
هي ضد الخيانة حلة وازره وتوجه بتاج الصدق المرصع
بدررها الفاخرة مامون صلى الله تعالى عليه وسلم بالهمز اسم مفعول
من الايتمان وهو الاستحفاظ اي الذي يوثق بامانته وديانته
سمي بذلك لانه لا يخاف من جهته كريم صلى الله تعالى عليه وسلم
الجواد المعطي او الجامع لانواع الخير والشرف او الذي اكرم
نفسه اي طهرها عن الدنس بشيء من المخالفة وسماه الله تعالى
به في قوله انه لقول رسول كريم لان المراد به سيدنا محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم وليس المراد به جبريل عليه الصلوة والسلام لانه
لما قال انه لقول رسول كريم ذكر بعده انه ليس بقول شاعر
والمشركون لم يكونوا يصفون جبريل عليه السلام بذلك فتعين
ان يكون المراد بالرسول الكريم هنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم

٥٧

مكرم صلى الله تعالى عليه وسلم بتشديد الراء وتخفيفها لانه اكرم الخلق
على الله تعالى وقال صلى الله تعالى عليه وسلم انا اكرم ولد ادم
مكين صلى الله تعالى عليه وسلم فعيل من المكانة اخذه جماعة من قوله
ذي قوة عند ذي العرش مكين على احد قولين ان المراد صلى الله
تعالى عليه وسلم فهو صلى الله تعالى عليه وسلم مكين عند ربه بعلو
مكانته العظيمة ومن ذلك ان قرن ذكره بذكره ثم اذن
باسم احد سواه ولا قرن اسم احد مع اسمه الا اياه فاعلى
لدى السابقة على ساق العرش واذن به في اللاحقة
وفي منار الاسلام متين صلى الله تعالى عليه وسلم اي القوي الشديد
ومنه حبل متين وهو من اسمائه تعالى اي القوي السلطان
البالغ اقصى مراتب القدرة والامكان مبين صلى الله تعالى عليه وسلم
بكسر الباء وخفة الياء الساكنة من ابان اي اظهر
قال الله تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال انا النذير
المبين وبشد التحتية اسم فاعل من التبيين وهو الاظهار
قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم افادها صاحب المواهب
تبعا لغيره من قصر الشامي في الاقتصار على الثاني مؤمل صلى الله
تعالى عليه وسلم بفتح الميم اي المرجو خيره كذا في شرح المواهب وهو
كسر الميم المشددة اي الراجي الطاف ربه وصول صلى الله
عليه وسلم بفتح الواو فعول مبالغة من الفعلة وكان صلى الله
عليه وسلم يصل الرحم ذو قوة صلى الله تعالى عليه وسلم نقل عياض
عن الجمهور في ذي القوة انه محمد عليه السلام عند ربه ليست
لغيره ذو حرمة صلى الله تعالى عليه وسلم بضم فسكون وبضمتين
وبضم ففتح اي ذو المهابة والجلالة والرفعة ذو مكانة صلى الله
عليه وسلم وهو كاسم مكين ذو عز صلى الله عليه وسلم

30

وسلم ذكره السخاوي اي صاحب جلالة القدر وعدم المثل
او المعز لغيره فعيل بمعنى مفعل ذو فضل صلى الله تعالى عليه
وسلم وفي اسمائه الفضل الاحسان مطاع صلى الله تعالى عليه
وسلم اي المتبع الذي ينقاد له قال تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واحد القولين في قوله تعالى مطاع ثم امين انه
صلى الله تعالى عليه وسلم مطيع صلى الله تعالى عليه وسلم اي المنقاد
لربه اسم فاعل من الطوع الانقياد وقد ورد به حديث
ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول رب اجعلني شكارا لك ذكارا لك رهابا لك
مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا قدم صدق صلى الله
تعالى عليه وسلم قال زيد بن اسلم وغيره في قوله تعالى وبشر
الذين امنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
والقدم واحد الاقدام ويطلق على التقدم لانه يكون بها
يقال لفلان قدم اي تقدم فهو صلى الله تعالى عليه وسلم الشفيع
السابق والسائل المتقدم المطلع المجاب رحمة صلى الله
تعالى عليه وسلم قال ابو بكر بن طاهر زين الله تعالى محمدا صلى الله
عليه وسلم بزينة الرحمة فكونه وجميع شمائله وصفاته رحمة
على الخلق وحياته رحمة ومماته رحمة كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم
حياتي خير لكم ومماتي خير لكم وكما قال اذا اراد الله رحمة امة
قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بشرى صلى الله
عليه وسلم بضم الموحدة وسكون المعجمة فعلى من البشارة
وهي الخبر السار اي المبشر به في قوله ومبشرا برسول
ياتي من بعدي اسمه احمد وفي المستدرك مرفوعا انا دعوة
ابي ابراهيم وبشرى عيسى فائدة الانبياء المسمون
بالهم خمسة محمد وعيسى واسحاق ويعقوب ويحيى عليهم الصلوة والسلام

يشفع لهم فسمي قدما لتقدمه في الشفاعة
وعن ابي سعيد الخدري هي شفاعة نبيهم محمد
صلى الله عليه وسلم هو شفيع صدق
عند ربهم وقال سهل هي سابقة رحمة
اودعها الله تعالى في محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
واضيف الى صدق بيانا لفضله ومرتبته
قال ابو عبيدة كل سابق من خير قدم ح

غوث صلى الله عليه وسلم اي النصير الذي يستغاث به في الشدائد
والملمات ويستعان به في النوازل والمهمات غيث صلى الله تعالى
عليه وسلم غياث صلى الله تعالى عليه وسلم ذكرها ابن دحية
والغيث المطر الكثير لانه كان اجود بالخير من الريح المرسلة
وكم استسقى فامطر والغياث بالكسر الاسم من الاغاثة وقد
اغاث الله تعالى به الخلق وقد كانوا غرقى في الغواية تتلاعب بهم امواج
الضلالة فانقذهم وانجاهم واغاثهم نعمة الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وقال سهل في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله نعمته محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
اي يعرفون ان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نبي ويكذبونه وهذا
مروي عن مجاهد والسدي وقال به الزجاج وسبقهم
الى هذا التفسير بهذا ابن عباس في قوله تعالى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش ومحمد صلى الله تعالى عليه
وسلم نعمة الله تعالى اخرجه البخاري وغيره هدية الله صلى الله
عليه وسلم اي هدية الله التي اوصلها لعباده فضلا عليهم وروى
احمد مرفوعا ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين
عروة وثقى صلى الله تعالى عليه وسلم حكى ابو عبد الرحمن السلمي
عن بعضهم في تفسير قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى
انه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لانه العقد الوثيق المحكم في الدين
والسبب الموصل لرب العالمين صراط الله صلى الله عليه
وسلم صراط مستقيم صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو العالية
والحسن البصري في تفسير سورة الفاتحة هو رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وخيار اهل بيته واصحابه وقد حكى
الماوردي ذلك في تفسير صراط الذين انعمت عليهم عن عبد الرحمن
ابن زيد ووجه التسمية ان كلا منهم طريق يهتدى به فشبهم

ط
اي المستقيم الواضح الذي
لا عوج فيه سمي به
لانه الموصل اليه
ح

بالطريق

بالطريق الحق في ايصاله للمطلوب ذكر الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ذكره السخاوي وقال مجاهد في الا بذكر الله
تطمئن القلوب انه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه سيف الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وناداه الشامي المسلول روى الحاكم
ان كعب بن زهير انشده بانت سعاد حتى انتهى الى قوله
ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الهند مسلول
فقال صلى الله تعالى عليه وسلم من سيوف حزب الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الحزب الطائفة من الناس وقيل جماعة فيها غلظ
وحزب الله عبيده المتقون وانصار دينه قاله الشامي
بلفظه النجم الثاقب صلى الله تعالى عليه وسلم قال السلمي رحمه الله
في قوله تعالى والسماء والطارق وما ادريك ما الطارق
النجم الثاقب النجم هنا محمد صلى الله عليه وسلم وانما سمي
به صلى الله عليه وسلم لانه يهتدى به في طرق الهدى كما يهتدى
بالنجم مصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من اشهر اسمائه
صلى الله تعالى عليه وسلم وورد ان الله اصطفاه على خلقه
مجتبى صلى الله تعالى عليه وسلم اسم مفعول من الاجتبا وهو
الاصطفاء كما في الصحاح منتقى صلى الله تعالى عليه وسلم
اي المختار امي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى الذين
يتبعون الرسول النبي الامي وهو الذي لا يكتب كما في الحديث
انا امة امية لا نحسب ولا نكتب فنسبة الى الام كانه
على الحالة التي ولدته امه وهي في حقه معجزة وفي غيره معجز
قال عياض ومن وصفه بالامية ونحوها مما جرى عليه من اذى
فان قصد بذلك فضيلته من التعظيم والدلالة على نبوته
كان حسنا ومن اراد بذلك على غير وجهه وعلم منه سوء
قصده لحق بما تقدم اي بالسباب وسماه بعضهم الامي بعد ابهم

وقرئ به قال ابن عطية منسوب الى الام بمعنى القصد
اى ان هذا النبي مقصود للناس وموضع ام يومونه بافعالهم
وشرعهم فعلى هذا يكون اسما اخر وقال ابن جنى يحتمل
انه بمعنى الامي غير بتغيير النسب فيكون لغة اخرى لا اسما
والحاصل ان هذا من افضل اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعالى
ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا
نهدى به من نشاء من عبادنا وما خطته اقلام العلية
فى الواح قدسه الاقدسية يغنيه بذلك اى بكونه اميا كتب
الخلق وقال القاضى عياض رحمه الله تعالى اذ المطلوب من القراءة
والكتابة المعرفة وانما هما اله وواسطة موصلة اليها
فاذا حصلت الثمرة والمطلوب استغنى عن الواسطة
قال ومعجزاته العظمى القران انما هى متعلقة بطريق المعارف
والعلوم مع ما منح وفضل به من ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم
ووجود مثل ذلك ممن لم يقرأ ولم يكتب ولم يدارس ولا لقن
مقتضى العجب ومنتهى العبر ومعجزة البشر مختار
صلى الله تعالى عليه وسلم اسم مفعول من الاختيار وهو الاصطفاء
كما فى الصحاح روى الدارمى عن كعب الاحبار قال فى السطر
الاول من التورية محمد رسول الله عبدى المختار لا فظ ولا غليظ
ولا صخاب بالاسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة اجير
صلى الله تعالى عليه وسلم بجيم لانه يجير امته من النار
ذكره العزفى عن بعض الصحف المنزلة وقال الشيخ يعنى
السيوطى ولم اراه لغيره واخشى انه تصحف باجبار
جبار صلى الله تعالى عليه وسلم فسمى به فى مزامير داود عليه السلام
من مزمور رابعة واربعين تقلد ايها الجبار سيفك

فان ناموسك وشرايعك مقرونة بهيبة يمينك لانه الجبار
الذى جبر الخلق بالسيف على الحق وصرفهم عن الكفر ويجئ
ايضا بمعنى المتكبر قال القاضى عياض وقد نفى الله عنه فى القران
جبرية التى لا تليق به فقال وما انت عليهم بجبار وقيل
معناها بمسلط وبه فسرها ابن عباس وغيره وهى منسوخة
باية القتال لانها مكية واية مدنية وقال السيوطى
فيكون ح بمعنى المسلط بعد امره بالقتال وهو المناسب
لسياق الزبور فعلى الاول معناه فى حقه صلى الله عليه وسلم
المصلح للشئ او المصلح له بضرب من القهر او العلى العظيم
الشان وعلى الثانى فمعناه فى حقه صلى الله عليه وسلم لما لا حاجة
للامة بالهداية والتعليم او لقهر اعدائه او علو منزلته
على البشر وعظم خطره وكتب الشيخ رحمه الله تعالى فى طرة
هذين الكلمتين ما نصه وفى اخرى اخير خيار انتهى يعنى
بالخاء المعجمة فيهما وبالمثناة فى الثانى ايضا ابو القاسم
صلى الله تعالى عليه وسلم هو اشهر كنيته المشهورة وقاسم اكبر
اولاده صلى الله عليه وسلم عند الجمهور وقال العزفى وغيره
لانه يقسم الجنة بين اهلها يوم القيمة وقيل لقوله عليه
الصلوة والسلام انما جعلت قاسما اقسم بينكم كما جاء
فكنيته بابى القاسم وقد جاء فى عدة احاديث صحيحة
ابو الطاهر صلى الله تعالى عليه وسلم وطاهر من اولاده صلى الله
عليه وسلم عند ابى اسحاق ابو الطيب صلى الله تعالى عليه
وسلم وطيب من اولاده صلى الله تعالى عليه وسلم عنده
ايضا ابو ابراهيم صلى الله تعالى عليه وسلم وابراهيم اخر
اولاده صلى الله تعالى عليه وسلم ولد من مارية القبطية
والتفصيل فى المواهب اللدنية مشفع صلى الله تعالى عليه وسلم

بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل • شفيع صلى الله تعالى عليه وسلم
بعقد الاثم ورحمة مسلم صالح صلى الله تعالى عليه وسلم اي القيم
بما يلزمه من الحقوق كما في المطالع وفي حديث الاسراء قول الملائكة
له مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وهي كلمة جامعة لمعاني الخير
مصلح صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صلى الله تعالى عليه وسلم مصلح
للخلق بارشادهم في جميع الامور الدينية والدنيوية ووجد
على بعض الحجارة القديمة محمد تقي مصلح سيد امين مهيمن صلى الله
عليه وسلم وهو من الاسماء الحسنى بمعنى المؤمن او الشاهد
او الشهيد او المتعالي او الشريف او المصدق او الولي
او القاضي او الرقيب او الحافظ فتلك عشر كاملة وقال
الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه
من الكتاب ومهيمنا عليه قال ابن الجوزي في زاد المسير
ان ابن ابي نجيح روى عن مجاهد ومهيمنا عليه قال محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم مؤتمن على القرآن قال ابن الجوزي فعلى قوله
في الكلام محذوف كانه قال وجعلناك يا محمد مهيمنا
عليه وسماه عمه العباس بن عبد المطلب في شعره في غزوة
تبوك مهيمنا في قوله حتى احتوى بيتك المهيمن من
خندف علياء تحتها النطق • وروى ثم احتوى بيتك المهيمن
بل اراد العباس يا ايها المهيمن قاله القتيبي والامام
ابو القاسم القشيري صادق صلى الله تعالى عليه وسلم
اسم فاعل من الصدق وروى البخاري وغيره عن ابن مسعود
حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
علما له اذ جرى مجرى الاسماء وهو من اسمائه تعالى قال ومن
اصدق من الله حديثا ومعناهما غير خفي وهو انه صادق في
في نفسه وصدق الانبياء والكتب التي قبله وليس بمكذب
عند

اراد ببيته شرفه بالمهيمن وقدره نعته اي احتوى شرفك ... اعلا مكان

33
عند الناس وقد روى الترمذي والحاكم عن علي رضي الله تعالى عنه
ان اباجهل قال للنبي عليه السلام انا لا نكذبك ولكن نكذب
ما جئت به وانزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين
بايات الله يجحدون وروى انه صلى الله عليه وسلم لما كذبه
قومه حزن فقال له جبريل عليه الصلوة والسلام انهم يعلمون
انك صادق مصدق صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الدال المشددة
اسم مفعول هكذا في غالب النسخ وقد سمي به لان امته
صدقته والمصدق بكسر الدال المشددة اسم فاعل فهو اسلم
من اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم كما في شرح المواهب صدق
صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره بعضهم اخذا من قوله تعالى وكذب
بالصدق اذ جاءه سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم
اي رئيسهم والمتقدم عليهم وشريفهم وكبيرهم وكريمهم
بالنص الجلي امام المتقين صلى الله تعالى عليه وسلم الامام المقتدى به
سمي به لاقتداء الخلق به ورجوعهم الى قوله وفعله
اي امام الذين يقتدون به ويتبعون هديه جمع متق وهو
من اتقى الشرك والمخالفات روى ابن ماجه عن ابن مسعود
قصة بهذا حديث موقوف ولفظه اذا صليتم على رسول الله
عليه الصلوة والسلام فاحسنوا الصلوة عليه فانكم لا تدرون
لعل ذلك يعرض عليه قالوا له علمنا قال قولوا اللهم اجعل
صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين
وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير و
قائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا
الذي يغبطه فيه الاولون والاخرون قائد الغر
المحجلين صلى الله تعالى عليه وسلم والغر جمع اغر من الخيل ما له
غرة اي بياض في الجبهة والمحجلين بيض القوائم والمراد قائد

الى الجنة . روى الطبراني ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين
من اثار الوضوء خليل الرحمن صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره السخاوي
وفي الصحيحين ولكن صاحبكم خليل الرحمن والخليل اسم لمن محض
محبته لمحبوبه وفي القاموس الخليل الصديق او من اصفى المودة
واصحها والخلة الصداقة المختصة لا خلل فيها انتهى بر صلى الله تعالى
عليه وسلم بفتح الموحدة اسم فاعل من البر بالكسر وهو الاحسان
والطاعة او الصدق وقال صلى الله تعالى عليه وسلم البر حسن الخلق
وعن ادريس عليه الصلوة والسلام من افضل البر ثلاثة الصدق
في الغضب والجود في العسرة والعفو عند القدرة سمي به
لانه من ذلك بمكان وهو من اسماء الله تعالى ومعناه البالغ
في الاحسان والصادق فيما وعد مبر صلى الله تعالى عليه وسلم
بفتح الميم وللموحدة على وزن مفعل من البر اسم مصدر سمي به مبالغة
او اسم مكان اي هو محل البر وثبت في بعض النسخ بضم فكسر
وبضم ففتح فالاول اسم فاعل والثاني اسم مفعول وجيه صلى الله تعالى
عليه وسلم اي ذو الوجاهة والجاه عند الله تعالى نصيح صلى الله
تعالى عليه وسلم ناصح صلى الله تعالى عليه وسلم مأخوذ من قول الانبياء
ليلة الاسراء مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه
ونصح لامته وكيل صلى الله تعالى عليه وسلم اي كفيل وضمين للمتقين
بالجنان متوكل صلى الله تعالى عليه وسلم اي الذي يكل امره الى الله فاذا
امره بشيء نهض بلا جزع قاله ابن دحية وهو من اسمائه في التورية
كما في البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه
بلفظ انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل وفي التنزيل
وتوكل على الله وتوكل على الحي الذي لا يموت كفيل صلى الله تعالى
عليه وسلم اي السيد المتكفل بامور قومه واصلاح شانهم فعيل
من الكفالة الضمان لتكفله لامته بالفوز والنجاة بما ادخر لهم

من الشفاعة او بمعنى مفعول كجريح وقتيل لان الله تعالى
تكفل له بالنصر والظفر او بمعنى الكفل وزن فعل وهو
النصيب والرحمة لانه رحمة للخلق ونعمة لهم من الحق تعالى شفيق
صلى الله تعالى عليه وسلم اي صاحب المرحمة وذلك بين في سيرته
مقيم السنة صلى الله تعالى عليه وسلم اسمه في الزبور بلفظه
ومعناه قول التوراة لن يقبضه الله حتى يقيم به الملة
العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله كما في حديث الصحيح
فيحذر من قال انه اسمه في الكتاب بين فقه الشفا قال داود
اللهم ابعث لنا محمدا يقيم السنة بعد الفترة ومعنى اقامتها
اظهار الاسلام مقدس صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح المهملة
اي المطهر من الذنوب المبرأ عن العيوب او المطهر من الاخلاق
السيئة والاوصاف الذميمة وقيل معناه المفضل على غيره
وقيل تقديس الصلاة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم روح القدس
صلى الله تعالى عليه وسلم روح الحق صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ابن دحية ورد في الانجيل ومعنى القدس المقدسة
اي الطاهرة من الادناس من اضافة الموصوف الى الصفة
والحق اما ان يراد به الله تعالى واضافة الروح اليه تشريف
كما سمي عيسى روح الله او يراد به النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وتكون الاضافة للبيان اي روح هو الحق
روح القسط صلى الله تعالى عليه وسلم القسط العدل فهو
روح العدل الذي به قيام وجوده ولولاه لم يكن له ثبوت
كاف صلى الله تعالى عليه وسلم اي الذي كف الناس عن المعاصي
وليس معناه المرسل الى الناس كافة لان كافة لا يتصرف منه
فيكون اسم فاعل قاله ابن دحية وهذا الاسم في النسخة
السهيلية وسائر النسخ المعتبرة بدون ياء وفي نسخ بالياء

وهو اسم آخر من اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم واسم فاعل
من الكفاية سد الخلة وبلوغ المراد في الامر لانه سد
خلل امته بالشفاعة يوم الحساب ويبلغهم مرادهم او لانه
كفى شر اعدائه فيكون المراد المكفي بفتح الفاء وهو بايع
كعبة راضية مكتنف صلى الله تعالى عليه وسلم اي المستغني بمولاه
تعالى وتقدس في كل احواله بالغ صلى الله تعالى عليه وسلم فهو صلى الله
تعالى عليه وسلم بالغ الى ربه وواصل اليه بالعلم مبلغ صلى الله تعالى
عليه وسلم اي المؤدي للرسالة كما امر يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وقد جاء في ذلك حديث شاف صلى الله
تعالى عليه وسلم اي المبرئ من السقم والالم والكاشف
عن الامة كل خطب بهم الم واصل صلى الله تعالى عليه وسلم
اي البالغ في النهاية والشرف ما لا يعلمه الا الله تعالى
موصول صلى الله تعالى عليه وسلم اسم مفعول من الوصل الذي
هو الجمع هكذا في النسخ الكثيرة الصحيحة ووقع في البعض
بدله موصل وهو اسمه في التوراة ومعناه مرحوم كذا في شرح
المواهب فيكون اسم مفعول ايضا واما على انه اسم فاعل
كما ضبط في بعض النسخ فمعناه انه يوصل الى امته ما امر به
بالتبليغ ويوصل من آمن به الى الله والى الجنة سابق
صلى الله تعالى عليه وسلم من السبق وهو التقدم وقد يستعار
السبق لاحراز الفضيلة ومنه والسابقون السابقون
ومعناه المخلص الذي سارع في طاعة مولاه وسبق الغير
في طلب رضاه او السابق لفتح باب الجنة قبل الخلق وهو
السابق بالخيرات الدنيوية والدينية في الدنيا والآخرة
وسابق العرب كما في حديث انا سابق العرب وسابق
في كل الامور سائق صلى الله تعالى عليه وسلم من السوق يقصر الهود

تعالى

يقال انه يسوق المؤمنين المتقين الى الجنة والعاصين الى الطاعة
هاد صلى الله تعالى عليه وسلم اسم فاعل من هدى هداية بمعنى الدلالة
والدعاء قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم
وقال فيه وداعيا الى الله باذنه وهو من اسمائه تعالى اي
الذي بصر عباده الله طريق معرفته ربه ليعرفوا ربوبيته
او من يشد كل احد الى ما لا بد له منه مهدي صلى الله تعالى عليه وسلم
بمعنى الكريم فهو من اهدى الهدية فيكون مغايرا للاسم المتقدم مقدم
صلى الله تعالى عليه وسلم بالفتح لان الله تعالى قدمه على الانبياء خلقة
ورتبة وشرفا عزيز صلى الله تعالى عليه وسلم قد تقدم في اسم ذو عزة
فاضل صلى الله تعالى عليه وسلم اي المحسن الكامل العالم او الفضل
يرد بمعنى العلم قال تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا اي علما
مفضل صلى الله تعالى عليه وسلم قال السيوطي يحتمل انه بوزن
المكرم فيكون بمعنى الجود والكرم كمفضال من الافضال صيغة
مبالغة وانه بوزن المقدس اي المفضل وهو التشريف
والتكريم ثم سمي بذلك لان الله فضله على جميع الخلائق
وخصه بالرتب فاتح صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من اسمائه
تعالى لقوله وانت خير الفاتحين وقال ثم يفتح بيننا بالحق
وهو الفتاح قاله عياض وغيره ووقع تسميته صلى الله تعالى
عليه وسلم به في حديث الاسراء عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه من طريق الربيع بن انس قول الله تعالى له وجعلتك
فاتحا وخاتما وفي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ايضا
في الاسراء قوله عليه الصلوة والسلام حين اثنى على ربه
وجعلني فاتحا وخاتما فهو الذي فتح الله تعالى به باب الهدى
بعد ان كان مرتجا وفتح ابصار الكفر وفتح به ابواب الجنة
وفتح به اعينا عمياء واذانا صما وقلوبا غلفا وفتح به

جمع

٦٩

طرق العلم النافع والعمل الصالح في الدنيا والآخرة والابصار
والابصار وقد يكون المراد به المبداء بضم الميم وفتح الموحدة
وشد الدال المهملة وهمزة بمعنى المقدم واول الانبيا عليهم
الصلوة والسلام مفتاح صلى الله تعالى عليه وسلم اى الذى
يفتح به الغلائق مفتاح الرحمة صلى الله تعالى عليه وسلم لانه الاصل
في كل موجود مفتاح الجنة صلى الله تعالى عليه وسلم لانه اول من
يفتح له ابواب الجنة علم الايمان صلى الله تعالى عليه وسلم بفتحتين
علامته التى يهتدى بها اليه علم اليقين صلى الله تعالى عليه وسلم
اى علامته ودليله وسبيل الموصل واليقين بمعنى العلم الحقيقى
والتحقيق وقد يكون مع كشف وشهود ثم يختلف قوة وضعفا
بحسب الشعور بالغير وعدمه فلذا انقسم الى علم اليقين
وعين اليقين وحق اليقين وهذا الاختلاف في اليقين
من حيث هو اما يقينه صلى الله تعالى فهو الاقوى الاعلى
دليل الخيرات صلى الله تعالى عليه وسلم اى المرشد الى اصناف
الخيرات والموصل الى انواع الحسنات مصحح الحسنات
صلى الله تعالى عليه وسلم لان شرط صحة الايمان به مقيل
العثرات صلى الله تعالى عليه وسلم اى غافر الزلات لمن صدرت
منه فلا ينتقم لنفسه وانما يغضب اذا انتهكت
حرمات الله ويقال للزلة عثرة لانها سقوط في الاثم
وقد روى احمد وابو داود عن عائشة رضي الله تعالى عنها
مرفوعا اقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم الا في الحدود
ورواه الشافعي وابن حبان بلفظ اقيلوا ذوى الهيئات
زلاتهم قال الشافعي نقلا عن اهل العلم هم الذين لا يعرفون
بالشر فيزل احدهم الزلة وقال الماوردى في عثراتهم
وجهان احدهما الصغائر والثاني اول معصية زل فيها مطيع

36

صفوح عن الزلات صلى الله تعالى عليه وسلم والصفوح صيغة مبالغة
من الصفح وهو الاعراض عن الذنب كالصفح الصالح قد وصف الله تعالى
به في القرآن والتوراة والانجيل وقد كان صفوحا عن الزلات
بالاعراض وترك التثريب والتجاوز قيل وهو ابلغ
من العفو لان الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل العفو
ابلغ لانه اعراض عن المواخذة والعفو محو الذنوب ومن لازمه
الاعراض ولا عكس صاحب الشفاعة صلى الله تعالى عليه وسلم اى صاحب
الشفاعة الكبرى في فصل القضاء صاحب المقام صلى الله تعالى
عليه وسلم اى صاحب المقام المحمود وهو الشفاعة العظمى على الصحيح
المشهور وبالغ الواحدى فحكى اجماع المفسرين عليه وتبعه
ابن دحية هنا وقد بسطنا الكلام في المقام صاحب القدم
صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره السخاوى والقدم بفتحتين بمعنى
التقدم والسبق والرسوخ في كل امور الكمال مخصوص بالعز
صلى الله تعالى عليه وسلم اى المخصوص بالعز الكامل مخصوص بالمجد
صلى الله تعالى عليه وسلم اى المخصوص بالمجد الكامل مخصوص بالشرف
صلى الله تعالى عليه وسلم اى المخصوص بالشرف الكامل الذى
لم يصل غيره الى كل من الثلاثة فلا ينافي ان كل الانبيا عليهم الصلوة
والسلام لهم شرف وعز ومجد صاحب الوسيلة صلى الله تعالى
عليه وسلم قدم التفصيل صاحب السيف صلى الله تعالى عليه وسلم
هو من اوصافه في الكتب المتقدمة اى صاحب القتال والجهاد
وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به في سبيل الله روى
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رفعه بعثت بالسيف حتى
تعبد لا شريك له لطيفة انشاء العلامة الجمال بن نباتة
مفاخرة بين السيف والقلم ذكر فيها من مزايا السيف
ان اليد النبوية حاملة دونه صاحب الفضيلة صلى الله تعالى عليه وسلم

اى الخاتم بينهما غيره صاحب الازار صلى الله تعالى عليه وسلم الازار
ما ستر اسفل الجسد وقيل هو الملحفة وهي الملاءة التي يلتحف بها
صغيرة كانت او كبيرة ولباس ذلك هو الشائع في العرب وكان
غالب لبسه صلى الله تعالى عليه وسلم الازار دون السراويل
صاحب الحجة صلى الله تعالى عليه وسلم البرهان اى المعجزات التي جاء
بها وهو من اوصافه في الكتب القديمة ومعجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تعد ولا تحصى يقال ما حفظ منها يبلغ الفا ويقال ثلاثة الاف
سوى القران اذ فيه ستين الف معجزة تقريبا صاحب السلطان
صلى الله تعالى عليه وسلم اى النبوة قال عياض هو من اسمائه
في الكتب المتقدمة وفي كتاب نبوة شعيا انه سلطانه
على كتفه وقال ابن ظفر وفي رواية العبرانيين بدل هذه
على كتفه خاتم النبوة فهو المراد بالاثر صاحب الرداء صلى الله
عليه وسلم والرداء ما يلتحف به وقيل ما يستر اعلى الجسد
وكان طول ردائه صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة اذرع وعرضه
ذراعين ونصف على ما وقع في رواية ابي الشيخ من رسالة عروة
صاحب الدرجة الرفيعة صلى الله تعالى عليه وسلم وفي المواهب
والقول البديع العالية بدل الرفيعة والمراد بها المرتبة الفائقة
والمنزلة الشامخة صاحب التاج صلى الله تعالى عليه وسلم
قد وصف بذلك في الانجيل فالمراد به العمامة على نهج الاستعارة شبه
العمامة بالتاج الذي هو الاكليل فان العرب تزين بها كما تزين العجم
بالتاج واستعار لها اسمه ولم تكن العمامة الا للعرب
وقد ورد العمائم تيجان العرب تكنى به عن انه من صميمهم واشرافهم
حسبا ونسبا صاحب المغفر صلى الله تعالى عليه وسلم بكسر الميم
وسكون الغين المعجمة وفتح الفاء اخره راء زرد ينسج من الدروع
على قدر الراس وقيل ما غطى الراس من السلاح كالبيضة وقيل
رفرف البيضة اضيف اليه لانه كان يلبسه في حروبه صاحب المعراج

صلى

المنابر الله بقوله عليه الصلوة والسلام ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة وقوله بيدي لواء الحمد يوم القيمة وفي الرياض النضرة
انه صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال له ثلاث شقق كل شقة ما بين السماء والارض على الاولى مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
وفاتحة الكتاب وعلى الثانية لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الثالثة ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذي النورين
علي الرضي

صاحب اللواء صلى الله تعالى عليه وسلم اى لواء الحمد ويمكن ان يراد لوائه
في الغزوات صاحب المعراج صلى الله تعالى عليه وسلم قد بسط احوال المعراج
في المواهب صاحب القضيب صلى الله تعالى عليه وسلم اى صاحب السيف
وقد وقع مفسرا به في الانجيل قال الله تعالى فيه معه قضيب
من حديد يقاتل به وامته كذلك وفي القاموس القضب
السيف القاطع كالقاضب سمي به من القضب وهو القطع
لانه انقطع من الحديد وقد يحمل على انه القضيب الممشوق
الذي كان يمسكه وكان يستلم به الركن فهو بمعنى مفعول
لانه مقطوع من الشجر فهو عبارة عن كونه من صميم العرب
وخطبائهم لان عادة عظمائهم وخطبائهم اتخاذ القضيب
وعلى الاول انه بمعنى فاعل من قضبه اى قطعه يعني انه بالغ في القطع
الى حد لم يصل اليه غيره فهو كناية عن شجاعته وكثرة جهاده
صاحب البراق صلى الله تعالى عليه وسلم قد استوفينا فيه في بحث المعراج
في كتابنا المسمى بمصباح وفتاح صاحب الخاتم صلى الله تعالى
عليه وسلم اى خاتم النبوة صاحب العلامة صلى الله تعالى عليه وسلم
اى صاحب العلامة الباهرة التي اذعن لها جميع الاعداء
ولكن من يضلل الله فما له من هاد صاحب البرهان صلى الله
تعالى عليه وسلم اى الحجة النيرة الواضحة التي تقطع الشبهة
صاحب البيان صلى الله تعالى عليه وسلم اى الكشف والاظهار
قيل الفرق بينه وبين التبيان ان الاظهار بالحجة والبيان
اظهار بلا حجة فصيح اللسان صلى الله تعالى عليه وسلم
فعيل من الفصاحة وهي لغة البيان واصطلاحا خلوص الكلام
من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد وهذا
باعتبار المعنى واما باعتبار اللفظ فهو كونه على السنة الفصحاء
الموثوق بعربيتهم وفي الحديث انا افصح العرب مطهر الجنان
صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الهاء المشددة وبفتح الجيم والجنان
بالفتح القلب اشارة الى تطهير قلبه من الاوصاف الذميمة والاخلاق الذميمة

المشق وهو جذب الشيء ليطول كما في القاموس الممشوق الطويل الرقيق

رؤف صلى الله تعالى عليه وسلم فعول من الرأفة وهي لغة ارق
من الرحمة قاله ابو عبيدة قال ابن دحية وخاصتها انها لدفع المكاره
والشدايد والرحمة لطلب المحاب ولهذا قدمت الرأفة عليها
وقال غيره الفرق بينهما ان الرأفة احسان مبدؤه شفقة المحسن
والرحمة احسان مبدؤه فاقة المحسن اليه اذن خير
صلى الله تعالى عليه وسلم سمي بآلة السمع كأن جملته اذن كما يقال
للربيئة عين قال تعالى ويقولون هو اذن قل اذن خير
قال ابن عطية اي سماع خير وحق لا غير والمشهور اضافته
وقرأ عاصم برفع خير وتنوين اذن قال وهو يوافق
تفسير الحسن اي من يقبل معاذيركم خير لكم قال العزفي
واما اسمه اذن خير فما اعطاه الله من فضيلة الادراك
لبيان الاصوات فلا يبقى من ذلك الا خير ولا يسمع من القول
الا احسنه صحيح الاسلام صلى الله تعالى عليه وسلم يعني ان دينه
حق وصدق لا يبدل ولا يتغير وهو صلى الله تعالى عليه وسلم
معصوم عن كل المعاصي والمناهي ومأمون من سوء الخاتمة
وكذلك الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين
سيد الكونين صلى الله تعالى عليه وسلم اي سيد الدنيا والآخرة
او سيد السموات والارض بمعنى سيد اهلهما والكون بمعنى
الحدث عين النعيم صلى الله تعالى عليه وسلم وعين الشيء ذاته
وحقيقته والنعيم مشروط بالايمان به والدخول في ملته
فكانه صلى الله تعالى عليه وسلم حقيقة النعيم وفي بعض النسخ المعتبرة
وقع النعم بدل النعيم جمع نعمة عين العز صلى الله تعالى عليه وسلم
بمهملة مكسورة وزاي منقوطة اي العز كله مجموع فيه فلا عز
الا بعزه وجوز ان الغر بمعجمة وراء بلا نقطة جمع اغر
من الغرة اي خيار الخلق واكرمهم من الانبياء والمرسلين والملائكة

ادم

ومن دونه تحت لوائه او المراد بالغر امته لبعثهم غرا محجلين اي انهم
اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى والنسخة الثانية
موافقة للسهيلية سعد الله صلى الله تعالى عليه وسلم سعد الخلق
صلى الله تعالى عليه وسلم وسمي بالاول لان الله تعالى اوجب له السعادة
من القدم وحقق له السعادة على سائر الامم وسمي بالثاني
لان الله تعالى اسعد الخلائق باتباعه وهذان الاسمان ذكرهما
السخاوي خطيب الامم صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع في حديث
الشفاعة خطيب الانبياء ذكره السخاوي وغيره اي افضلهم
وهو صلى الله تعالى عليه وسلم خير هذه الامة وخير الناس
علم الهدى صلى الله تعالى عليه وسلم اي علامته ودليله والسبيل
الموصل اليه وسمي بذلك لانه دليل على طريق الهدى والاسلام
كاشف الكرب صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الكاف وفتح الراء
جمع كربة اي مفرج كربه بمعنى توسل به باكثار الصلوات
والالتجاء اليه في الدنيا والآخرة رافع الرتب صلى الله تعالى
عليه وسلم بضم الراء وفتح المثناة جمع رتبة اي رافع رتبة
امته في الاولى والآخرة لان الله تعالى رفع به قدر امته
وشرفوا باتباع ملته عز العرب صلى الله تعالى عليه وسلم
لان الله تعالى خلصهم به من الذل وجعلهم اشرف القبائل
هكذا في النسخ الصحيحة وفي بعض النسخ المعتبرة ايضا
وقع عز القرب بالقاف المضمومة بدل العين وبضبطه بسكون الراء
وبفتحها جمع قربة وهي ما يتقرب به الى الله تعالى وسمي به لانه لا ينال
القرب من الله تعالى الا به صاحب الفرج صلى الله تعالى
عليه وسلم بفتح الراء ضد الشدة لانه جاء بامر الله والاتكال
الى ربه فرج عنه قال شارح المواهب وقرأه شيخنا بسكون الراء
وقال الحلبي سمي بذلك لحصانة فرجه مع تمام الشهوة فلا يميل

الى النساء على وجه يمنعه عن كمال اقباله على الله تعالى وهذا الاسم
الاخير هكذا في السهلية وسائر النسخ المعتبرة وفي بعضها
بدله كريم المخرج وفي بعضها زيادة رفيع الدرج قبل كريم المخرج
فاما الاول فهو صلى الله تعالى عليه وسلم رفيع الدرجات
وقد اخذه السيوطي من قوله ورفع بعضهم درجات والمراد
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما قال مجاهد وقال الزمخشري
وفي هذا الابهام من تفخيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى
لما فيه من الشهادة على انه العلم الذي لا يشتبه والمتميز
الذي لا يلتبس انتهى ورفعه بما خصه به من بدائع الفضل
الذي لم يؤته نبيا قبله حيث رفع ذكره بحيث اذا ذكر ذكر
معه ورفع رتبة امته بالايمان بعد انخفاضهم بذل الكفر في الفصاحة
ورفعه الى حضرته وخصه بمكالمته ورؤيته ولم يعدم رتبة
سواه من الانبياء والمرسلين صلوات وسلامه عليه وعليهم
اجمعين ولله در الابوصيري حيث قال شعر
كيف ترقى رقيك الانبياء يا سماء ما طاولتها سماء
واما الثاني فهو بفتح الميم والراء وسكون الخاء بينهما اسم مكان
فيكون ايماء الى كرم اصله وشرف نسبه او الى موضع ولادته
اعني مكة المكرمة شرفها الله تعالى ويسر الله لنا الاقامة فيها
ولا ريب انها اكرم البقاع والبلدان كما قال عليه الصلوة والسلام في الهجرة
والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله رواه جماعة عن
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ثم ختم الشيخ رحمه الله تعالى بقوله صلى الله
عليه وعلى اله هكذا في السهلية وسائر النسخ المعتبرة وفي بعضها
بلفظ صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وزاد في بعضها
صلاة دائمة الى ابد الابد ثم توسل بصاحب هذه الاسماء
صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا الله تعالى بقوله اللهم يا رب بالكريم فقال اللهم

بجاه نبيك اي بقدره وحرمته ورتبته المصطفى ورسولك
المرتضى اي المقبول طهر قلوبنا من كل وصف يباعدنا عن مشاهدتك
اي عن رؤيتك المطلوب في الاحسان ومحبتك من قبيل اضافة
المصدر الى المفعول او الى الفاعل وامتنا اي اقبضنا واحينا
على السنة اي على سنته صلى الله تعالى عليه وسلم والجماعة اي جماعة
الصحابة والتابعين والشوق الى لقائك اي رؤيتك يا ذا الجلال
والاكرام اي صاحب الصفات الجلالية والجمالية وسمع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب
لك فسئل اخرجه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ولهذا اختم الشيخ دعائه بهذا الاسم الاعظم ثم ختم الترجمة كلها
بقوله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما وزاد في بعض النسخ والحمد لله رب العالمين ثم اعلم
ان القارئ يصلي ويسلم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم مع كل اسم بان يقول
مثلا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم احمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما فعلنا
او يقول اللهم صل وسلم على من اسمه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
احمد صلى الله تعالى عليه وسلم او نحو ذلك وبعض المشايخ يستديم
من الاسماء استطابة بها لما تضمنته من ذكر اوصافه صلى الله
تعالى عليه وسلم والثناء عليه ويقرأ تماره من اول الكتاب ليزداد
علمه ومحبته بتراثه الفضائل والاسماء واما الجزء بالاحزاب
والارباع والاثلاث حسبما وقع في النسخ السهلية
فمن الفضل الالهي ولما اراد الشيخ تهييج شوق المصلي ومحبته اراد
ان يصور صورة الروضة المطهرة والقبور المقدسة
فقال على ما في السهلية بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله وسلم تيمنا بتكثير الصلوة والتسليم
وهذه صفة الروضة العظمى التي نقلت من الجنة او المشتملة عليها

المباركة اي عظيم البركة والخيرات والعلو والرفعة هذا
سقط في بعض النسخ وثبت في غيرها وكان البيت مبنيا باللبن
وله حجرة من جريد النخل مستورة بمسوح الشعر وكان عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى ابدل الجريد بجدار قال عبد الله بن ابي يزيد كان
جداره قصيرا ثم بناه عبد الله بن الزبير وعن المطلب
كانوا يأخذون من تراب القبر فامرت عائشة بجدار فضرب
عليهم وكان في الجدار كوة فكانوا يأخذون منها فامرت
بالكوة فسدت وعن ابي غسان لم يزل بيت النبي صلى الله عليه
وسلم الذي دفن فيه ظاهرا حتى بنى عمر بن عبد العزيز عليه
الحظار المزور حين بنى المسجد في خلافة الوليد وانما جعله
مزورا كراهة ان يشبه تربيعه تربيع الكعبة وان يتخذ
قبلة فيصلى اليه قيل بنى على بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ثلاثة اجدر فدون القبر ثلاثة اجدر جدار بناء بيت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وجدار البيت الذي يزعم انه بني عليه
وجدار الحظار الظاهر قال الشيخ السمهودي لم يجد على الحجرة
الشريفة عند الكشف فيها في العمارة التي ادركناها غير جدار
واحد جوف الحظار الظاهر مبني بالحجارة المنقوشة
المطابقة الا الشرقي منه ثم قال ولا شك ان البناء في جوف
الحائز المظاهر مربع وقد صورته ابن النجار واتباعه بصورة
البناء الظاهر مخمسا فهو خطاء والتفصيل في خلاصة الوفا
الذي دفن فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحباه
في الحياة والممات ابو بكر فهو اول من سبق الى الاسلام من الذكور
واسمه عبد الله بن عثمان ابي قحافة على المشهور ويقال كان اسمه
قبل الاسلام عبد الكعبة وقيل عبد رب الكعبة فغيره صلى الله
عليه وسلم الى عبد الله وكان يسمى ايضا عتيقا واختلف في انه

اسم

المطلب او لانه ليس في نسبه ما يعاب به او لقدمه في الخير وسبقه
الى الاسلام او لحسنه او لان امه استقبلت به البيت وقالت
اللهم هذا عتيقك من الموت لانه كان لا يعيش لها ولد او لان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بشره بانه اعتقه من النار ولعله كني بابي بكر
لابتكاره الخصال الحميدة ذكره الزمخشري ولم اقف على من كناه
به هل المصطفى او غيره ووقوع اسلامه عقب خديجة لانه كان يتوقع
ظهور نبوته صلى الله عليه وسلم لما سمعه من ورقة وكان يوما عند حكيم
ابن حزام اذ جاءت مولاة له فقالت ان عمتك خديجة تزعم في هذا
اليوم ان زوجها نبي مرسل مثل موسى فانسل ابو بكر حتى اتى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فاسلم وقال في الروض وكان من اسباب توفيق
الله تعالى له انه راى القمر نزل لمكة ثم تفرق على جميع منازلها وبيوتها
فدخل في كل بيت منه شعبة ثم كانه جمعه في حجره فقصها على بعض الكتابين
فعبرها له بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المنتظر الذي اظل زمانه
يتبعه ويكون اسعد الناس به فلما دعاه صلى الله تعالى عليه وسلم
الى الاسلام لم يتوقف وذكر ابن الاثير في اسد الغابة وابن ظفر
في البشر عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان ابا بكر خرج الى اليمن
قبل البعثة قال فنزلت على شيخ قد قرا الكتب وعلم من علم الناس
كثيرا فقال احسبك حرميا قلت نعم واحسبك قرشيا قلت نعم
واحسبك تيميا قلت نعم قال بقيت لي فيك واحدة قلت وما هي
قال تكشف لي عن بطنك قلت لا افعل او تخبرني عن ذلك
قال اجد في العلم الصحيح الصادق ان نبيا يبعث في الحرم يعاونه
على امره فتى وكهل اما الفتى فخواض غمرات ودفاع معضلات
واما الكهل فابيض نحيف على بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى علامة
وما عليك ان تريني ما سالتك فقد تكاملت لي فيك الصفة
الا ما خفي علي فكشفت له بطني فراى شامة سوداء فوق سرتي
فقال انت هو ورب الكعبة واني متقدم اليك في امر قلت وما هو

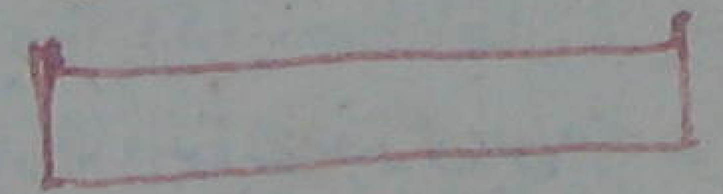
قالوا اياك عن الميل عن الهدى وتمسك بالطريق الوسطى وخف الله
فيما حولك ولعطائك فقضيت باليمن اربي ثم اتيت الشيخ
لاودعه فقال احامل انت مني ابياتا الى ذلك النبي قلت نعم
فذكر ابياتا فقدمت مكة وقد بعث صلى الله تعالى عليه وسلم
فجاءني صناديد قريش فقلت ما نابكم او ظهر فيكم امر قالوا اعظم الخطب
يتيم ابي طالب يزعم انه نبي ولولا انت لما انتظرنا به و الكفاية
فيك فصرفتهم على احسن شيء وذهبت الى النبي فقرعت عليه
الباب فخرج الي فقلت يا محمد فقدت منازل اهلك وتركت
دين ابائك فقال اني رسول الله اليك والى الناس كلهم فآمن بالله
قلت وما دليلك قال الشيخ الذي لقيته باليمن قلت وكم
لقيت من شيخ باليمن قال الذي افادك الابيات قلت ومن
اخبرك بهذا يا حبيبي قال الملك المعظم الذي ياتي الانبياء
قبلي قلت مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فانصرفت وقد سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انتهى وقد ورد في حقه احاديث كثيرة من جملتها حديث
ابو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار سدوا كل خوخة في المسجد
الا خوخة ابي بكر اخرجه ابن احمد والديلمي وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والاجماع على انه افضل الصحابة
فلما مرض قيل له الا ندعو لك طبيبا فقال الطبيب نظر الي
فقال اني فعال لما اريد فتوفي بين المغرب والعشاء في ثاني
وعشرين من جمادى الاخر سنة ثلث عشرين من الهجرة
فكان سنه ثلث وستين ومدة خلافته سنتين وثلثة اشهر
وثمانية ايام وغسلته زوجته اسماء بنت عميس وصلى عليه
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ودفن ليلا قيل مات مسموما وقيل انه كان به طرف من سل وقيل

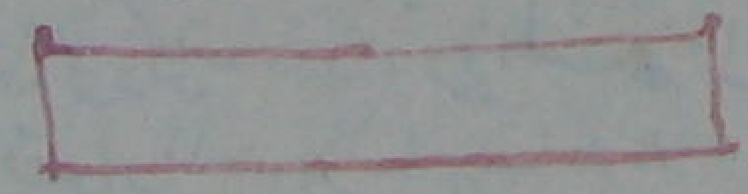
انه اغتسل

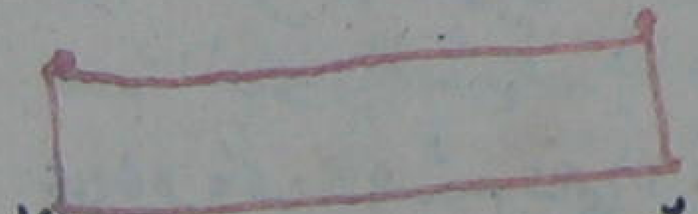
انه اغتسل بماء بارد فاعتل عليه انقضت بها وفاته رضي الله تعالى
عنه وعمر اسلم بعد حمزة بثلاثة ايام فيما قاله ابو نعيم
بعد دعوته صلى الله تعالى عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابي جهل
او بعمر بن الخطاب وكان للمسلمين اذ ذاك بضعة واربعين
رجلا وقال رضي الله تعالى عنه اتحبون ان اعلمكم كيف كان بدو
اسلامي قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فبينا انا في يوم حار شديد الحر بالهاجرة في بعض
طريق مكة اذ لقيني رجل من قريش فقال اين تذهب انك
تزعم انك هكذا وقد دخل هذا الامر في بيتك قلت وماذا
قال اختك قد صبت فرجعت مغضبا وقد كان صلى الله تعالى عليه
وسلم يجمع الرجل والرجلين اذا اسلما عند الرجل به قوة
فيكونان معه ويصيبان من طعامه وقد ضم زوج اختي رجلين
فجئت حتى قرعت الباب فقيل من هذا قلت ابن الخطاب
قال وكان القوم جلوسا يقرؤن صحيفة معهم فلما سمعوا صوتي
تبادروا واختفوا او قال نسوا الصحيفة من ايديهم فقامت المرأة
ففتحت لي فدخلت عليها فقلت يا عدوة نفسها فقد بلغني عنك انك
صبوت ثم ضربها وفي الصفوة فوثب عمر على ختنه سعيد بن زيد
وبطش بلحيته وضرب به الارض وجلس على صدره فجاءت اخته
لتكفه عن زوجها فلطمها لطمة شج بها وجهها فسال الدم
فلما رأت الدم بكت فقالت اتضربني يا عدو الله على ان اوحد الله
لقد اسلمنا على رغم انفك ويا ابن الخطاب ما كنت فاعلا
فافعل فقد اسلمت قال فدخلت وانا مغضب فجلست على السرير
فنظرت فاذا كتاب في ناحية البيت فقلت ما هذا الكتاب
اعطنيه فقالت لا اعطيكه لست من اهله انت لا تغتسل من الجنابة
ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون قال فلم ازل

بهاجئ اعطنيه وفي الصفوة قال اعطوني هذا الكتاب اقرؤه وكان عمر
يقرأ الكتب قالت اخته لا افعل قال ويحك وقع في قلبي مما قلتيه
اعطنيها انظر اليها واعطيك من المواثيق ان لا اخونك حتى تحوز
بهاجيك شيئا قالت انك رجس فانطلق فاغتسل او توضأ فانه
كتاب لا يمسه الا المطهرون فخرج ليغتسل فخرج خباب فقال
اتدفعين كتاب الله الى الكافر قالت نعم اني ارجو ان يهديك الله اخي فدخل
خباب البيت وجاء عمر فدفعته اليه فقال عمر فاذا فيه بسم الله الرحمن
الرحيم فلما مررت بالرحمن الرحيم ذعرت ورميت بالصحيفة من
يدي ثم رجعت الى نفسي فاخذت الصحيفة فاذا فيها سبح لله
ما في السموات والارض فجعلت اقرأ وافكر حتى بلغت امنوا بالله
ورسوله فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وفي رواية ابن عساكر وابي نعيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
والدارقطني عن انس رضي الله تعالى عنه كلاهما عن عمر رضي الله تعالى عنه فقلت
اروني هذا الكتاب فقالوا لا يمسه الا المطهرون فقمت فاغتسلت
فاخرجوا الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقلت اسماء طيبة
طاهرة طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الى قوله تعالى له الاسماء
الحسنى فعظمت في صدري فقلت من هذا فرت قريش فاسلمت
وفي الصفوة فلما بلغ انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة
لذكري قال ما ينبغي لمن يقول هذا ان يعبد معه غيره دلوني
على محمد فخرج القوم يتبادرون بالتكبير استبشارا بما سمعوه
مني وحمدوا الله ثم قالوا يا ابن الخطاب ابشر فان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم دعا يوم الاثنين فقال اللهم اعز الاسلام
بعمر او بعمرو وانا نرجو ان تكون دعوته لك فابشر فلما عرفوا
مني الصدق قلت اخبروني بمكانه صلى الله تعالى عليه وسلم
قالوا هو في اسفل الصفا فجئت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

في اسفل الصفا فدخلت عليه واخذ رجلان بعضدي حتى دنوت
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ارسلوه فارسلوني فجلست
بين يديه فاخذ بمجمع ثيابي فجذبني اليه جذبة شديدة ثم قال
اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهد قلبه قلت اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله فكبر المسلمون بعد تكبير النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم تكبيرة واحدة سمعت بطرق مكة وكان الرجل اذا اسلم
استخفى باسلامه وقد ذكر غير هذا في خبر اسلامه
والله اعلم انتهى ذلك والتفصيل في المواهب ووردت الاحاديث
في فضله ومن جملتها ما ورد ان لكل نبي وزيرين ووزيراي
وصاحباي ابو بكر وعمر اخرجه ابن عساكر عن علي
رضي الله تعالى عنه فلا خلاف في ان رتبته بعد ابي بكر عند الموافق
والمخالف وهو اول من سمي بامير المؤمنين واستشهد رضي الله
تعالى عنه في اخر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وسنه
ثلاث وستون سنة ضربه ابو لؤلؤة في صلوة الصبح
قال عمر الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام
يسرنا الله تعالى شفاعته رضي الله عنهما واحسن اليهما
واعلم انه قد اختلف في صفة القبور الشريفة بالحجرة المنيفة
على نحو سبع كيفيات ووضع الشيخ الصفة هكذا







وابو بكر رضي الله تعالى عنه مؤخر قليلا عن النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم وان كان خلفه وعمر رضي الله تعالى عنه خلف رجلي ابي بكر رضي الله تعالى عنه
وهذه الصورة هي الموافقة للسمهودي وفي بعض النسخ المعتبرة
على القبر الاول مكتوب قبر نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وفي بعضها قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بعضها قبر المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم وفي جميعها على القبر الثاني قبر ابي بكر رضي الله تعالى
عنه وعلى الثالث قبر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والذي عليه
الاكثر ان قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امامها الى القبلة مقدما
اي لجدار القبلة ثم قبر ابي بكر رضي الله تعالى عنه حذاء منكبي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قبر عمر رضي الله تعالى عنه حذاء منكبي
ابي بكر رضي الله تعالى وهذه صفته

ونقل المراغي ان رزينا ويحيى جزما بهذه الصفة وهو كذلك
في كلام رزين نورداها عن عبد الله بن محمد ابن عقيل في انهدام
حائط الحجرة واما يحيى فقال في كتابه حدثنا هارون بن موسى
قال سمعت ابي يذكر عن نافع بن ابي نعيم وغيره من المشايخ
عمن له سن وثقة وذكر ما تقدم وفي النسخة التي رواها
ابنه طاهر عنه تصوير القبور الشريفة كذلك وقال انها
صفة القبور الشريفة فيما وصف بعض اهل الحديث
عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها وابلغ ما روي عن القاسم
ابن محمد ما رواه ابو داود والحاكم وصحح اسناده عن القاسم

ابن

ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال دخلت على عائشة
رضي الله تعالى عنها فقلت لها يا امه اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وصاحبيه فكشفت عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة
مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء زاد الحاكم فرأيت
قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقدما وابا بكر رأسه
بين كتفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعمر رضي الله تعالى عنهما رأسه
عند رجلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن عساكر وهذه
صفته

وليحيى عن اسماعيل بن ابي اويس عن ابيه واسماعيل صدوق
اخطأ في احاديث من قبل حفظه وابوه صدوق وبقية
رجاله ثقات عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها وصفت لنا
قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقبر ابي بكر وقبر عمر رضي الله تعالى عنهما
وهذه القبور في سهوة في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها عليه
رأس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مما يلي المغرب وقبر ابي بكر رضي الله تعالى
عنه رأسه عند رجلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقبر عمر رضي الله تعالى
عنه خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجليه موضع قبر وهذه صفة
قبورهم على ما وصف ابن ابي اويس عن يحيى بن سعد وعبد الله
ابن ابي بكر عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال ابن عساكر
بعد رواية ذلك من طريق ابن زبالة وهذه صفته

مسا صلى الله تعالى عليه وسلم

ابو بكر رضي الله تعالى عنه

عمر رضي الله تعالى

وقال السيد السمهودي ويردها ما ثبت في الصحيح من ان الذي
بدت قدمه عند هدم الجدار انما هو عمر لان الجدار المنهدم هو الشرقي
ولو صحت هذه الرواية لكان البادي قدم ابي بكر واشهر الروايات
الاولى والثانية صححها الحاكم كما سبق فهاتان الروايتان
اصح ما ورد في ذلك وبقية الروايات تركناها لضعفها
وقد اشتملت رواية ابي داود والحاكم على ان القبور الشريفة
لم تكن مسنمة ولابن زبالة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ربع
قبر النبي صلى الله وجعل راسه مما يلي المغرب واما في الصحيح عن سفيان
التمار انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مسنما زاد ابو نعيم في المستخرج
وقبر ابي بكر رضي الله تعالى عنه وعمر رضي الله تعالى عنه كذلك فلا يعارض
ما سبق لان سفيان ولد في زمن معاوية رضي الله تعالى عنه فلم يدر
القبور في اول الامر فيحتمل كما قال البيهقي ان القبر سنم لما سقط
عنه الجدار وكذا روى عن يحيى عن عبد الله بن الحسين قال
رأيت قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مسنما زمن الوليد بن هشام
ويدل لما سبق من بقاء موضع قبر عن عائشة رضي الله تعالى
عنها على عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه حين نزل به الموت
ان يدفن عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحبيه كما رواه
ابن شبة وكذا ما روي من اذنها للحسين رضي الله تعالى
عنه ومنع بني امية له وكذا قولها لابن الزبير كما في الصحيح
لا تدفني معهم وادفني مع صواحبي بالبقيع هكذا ذكره اي
البناء المصور وفي نسخة ذكرها اي صفة الروضة عروة ولد تقريبا
في اخر خلافة عمر سنة اثنين او ثلاث وعشرين وامه اسماء
بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومات بالفرع على اربع مراحل
من المدينة المنورة ودفن فيه سنة اثنين او ثلاث او اربع
وتسعين من الهجرة وهو احد فقهاء المدينة السبعة ابن الزبير
حواري رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابن عمة صفية بنت عبد المطلب
وابن اخي خديجة بنت خويلد زوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

وقتل

وقتل يوم الجمل ابن جرموز فبشر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بالنار لاجل قتله اياه رضي الله عنه قال ودفن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في السهوة بفتح السين المهملة وسكون الهاء قيل
كالصفة تكون بين يدي البيوت وقيل شبه المخدع والخزانة
ودفن ابو بكر رضي الله عنه خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والذي في النسخة السهلية مؤخر قليلا كانه عند منكبيه
كما مر ودفن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند رجلي ابي بكر
وهذه الرواية لم اقف عليها وانما الرواية ما ذكرناه آنفا
وبقيت السهوة الشرقية فارغة خالية قال والله اعلم
فيها موضع قبر خ
ان عيسى بن مريم زاد في نسخة عليه السلام يدفن فيه بعد النزول
الى الارض والموت وكذلك اي مثل ما قال جاء في الخبر عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه
جاء في رواية ان موضع القبر الباقي في السهوة الشرقية يدفن
فيه عيسى بن مريم عليه السلام وللترمذي من طريق ابي مودود
عن عثمان بن الضحاك عن محمد بن يوسف عن عبد الله بن سلام
عن ابيه عن جده قال مكتوب في التورية محمد رسول الله وعيسى
ابن مريم يدفن معه قال فقال ابو مودود وقد بقي في البيت
موضع قبر قال الترمذي حديث غريب وفي بعض النسخ
حسن غريب وهكذا قال عثمان بن الضحاك والمعروف
الضحاك بن عثمان انتهى ولفظ الطبراني في رواية يدفن
عيسى بن مريم عليه السلام مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فيكون قبرا رابعا
وفيه عثمان بن الضحاك وثقه ابن حبان وضعفه ابو داود
وقد اخرجه ابو ذر الهروي في كتاب السنة له من طريقه
وفي المواهب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قال ينزل عيسى بن مريم الى الارض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا
واربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري واقوم انا وعيسى بن مريم
من قبر واحد بين ابي بكر وعمر كذا ذكره في تحقيق النصرة والله اعلم
انتهى وقالت عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين بنت الصديق رضي الله
عنه تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة في شوال سنة
عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين ولها ست سنين
واعرس بها بالمدينة في شوال سنة اثنين من الهجرة على راس
ثمانية عشر شهرا ولها تسع سنين وقيل بعد سبعة اشهر
من مقدمه عليه الصلوة والسلام وكانت مدة مقامها معه عليه الصلوة
والسلام تسع سنين ومات عنها ولها ثمانية عشر سنة
عالمة فصيحة كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عارفة بايام العرب واشعارها وروى عنها جماعة كثيرة
من الصحابة والتابعين وماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين
وقال الواقدي ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان
سنة ثمان وخمسين واوصت ان تدفن بالبقيع وصلى
عليها ابو هريرة رضي الله عنه وكان يومئذ خليفة مروان
في ايام معاوية بن ابي سفيان فدفنت به ليلا ونزل في قبرها
القاسم بن محمد وابن محمد عبد الله بن عبد الرحمن وعبد الله بن
ابي عتيق وعبد الله وعروة ابنا الزبير كما في العيون وحضر
اكثر اهل المدينة والاصح ما ولدت قط وفي فضلها احاديث
كثيرة مشهورة رايت في المنام ثلاثة اقمار جمع قمر سقوطا
جمع ساقط في حجري بضم الحاء وسكون الجيم وبالتاء بعد الراء
هكذا في صحيح النسخ اي منزلي وبيتي فقصصت رؤياي
على ابي بكر فقال لي يا عائشة ليدفنن في بيتك ثلاثة هم
خير اهل الارض المدفونين في الارض فلما توفي على صيغة المجهول

او المعلوم

روي البحر العميق جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر رضي الله عنهما وعيسى عليه السلام
خلقوا من طينة واحدة وان كل مخلوق
يدفن في تربته التي خلق منها وروى ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مولود الا وفي سرته من تربته التي
خلق منها فاذا رد الى ارذل عمره يرد
الى تربته التي خلق منها حتى يدفن فيها
واني وابا بكر وعمر خلقنا من تربة واحدة
فيها ندفن انتهى

45

او المعلوم يعني الاسنوي في اجله رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال لي ابو بكر
تصديقا للرؤيا والتعبير هذا واحد من اقمارك الثلاثة وهو
خيرهم هكذا في السهيلية وغيرها وفي بعض النسخ خيرهن بضمير
جمع القلة مؤنث من يعقل وغيره والاول اصح جمع مذكر من يعقل
اعتبارا بما وقعت عليه الاقمار صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم
كثيرا اي تسليما كثيرا هذه النسخ موافقة للسهيلية وغيرها
وفي نسخة معتمدة صلى الله عليه وسلم وعلى آله اجمعين صلوة تامة
دائمة الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين ثم لفظ الحديث
على ما رواه مالك في موطائه عن يحيى بن سعيد عن عائشة رضي الله
عنها قالت رايت ثلاثة اقمار سقطن في حجري فقصصت
رؤياي على ابي بكر الصديق قالت فلما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودفن في بيتها قال لها ابو بكر هذا احد اقمارك
وهو خيرها وثبت قول الشيخ ليدفنن الى قوله الارض في غير الموطا
حيثما اشار اليه صاحب المشارق والحجر بفتح الحاء وكسرها معناه
سقطن في حضن ثوبي والحضن بكسر الحاء المهملة هو ما دون الابط
الى الكشح وفي القاموس ان الحجر ما بين يديك من ثوبك ثم
من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته ما ذكره الاسنوي
ان الملك العادل نور الدين الشهيد راى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في نومه في ليلة ثلث مرات وهو يشير الى رجلين
اشقرين ويقول انجدني انقذني من هذين فارسل الى وزيره
وتجهزا في بقية ليلتهما على رواحل خفيفة في عشرين نفرا
وصحب مالا كثيرا فقدم المدينة في ستة عشر يوما فزار
ثم امر باحضار اهل المدينة بعد كتابتهم وصار يتصدق
عليهم ويتامل تلك الصفة الى ان انقضى الناس فقال هل بقي
احد فقالوا لم يبق سوى رجلين صالحين عفيفين غريبين

يمكنوا ان الصدقة فطلبهما فراهما الرجلين اللذين اشار اليهما
النبي صلى الله عليه وسلم فسال عن منزلهما فاخبر انهما في رباط بقرب
الحجرة فامسكهما ومضى الى منزلهما فلم يجد فيه غير ختمتين وكتبا
في الرقائق ومالا كثيرا فاثنى عليهما اهل المدينة بخير كثير
فرفع السلطان حصيرا في البيت فراى سردابا محفورا
ينتهي الى صوب الحجرة فارتاع الناس لذلك وقال لهما السلطان
اصدقاني وضربهما ضربا شديدا فاعترفا انهما نصرانيان
بعثهما النصارى في زي حجاج المغاربة وامالوهما باموال عظيمة
ليحتالا في الوصول الى الجناب الشريف ونقله وما يترتب
عليه فنزلا باقرب رباط وصارا يحفران ليلا ولكل منهما
محفظة من جلد والذي يجتمع من التراب يخرجانه في محفظتهما
الى البقيع بعلة الزيارة فلما قربا الحجرة ارعدت السماء
وابرقت وحصل رجف عظيم فقدم السلطان صبيحة تلك الليلة
فلما ظهر حالهما بكى السلطان بكاء شديدا وامر بضرب رقابهما
فقتلا تحت الشباك الذي يلي الحجرة الشريفة ثم امر باحضار
رصاص عظيم وحفر خندقا عظيما الى الماء حول الحجرة الشريفة
كلها واذيب ذلك الرصاص وملئ به الخندق فصار حول الحجرة
سورا رصاصا اه سمهودي وفي رياض النضرة للمحب الطبري اخبرني الى الماء صح
هارون بن الشيخ عمر بن الزغب وهو ثقة صدوق مشهور
بالخير والصلاح عن ابيه وكان من الرجال الكبار قال قال لي
شمس الدين صواب اللمطي شيخ خدام النبي صلى الله عليه وسلم
وكان رجلا صالحا كثير البر للفقراء اخبرك بعجيبة كان لي
صاحب يجلس عند الامير وياتيني من خبره بما تمس حاجتي اليه
فبينا انا ذات يوم اذ جاءني فقال امر عظيم حدث اليوم
جاء قوم من اهل حلب وبذلوا للامير مالا كثيرا ليمكنهم من فتح الحجرة

الشريفة

الشريفة واخراج ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما منها فاجابهم لذلك
فلم البث ان جاء رسول الامير يدعوني فاجبته فقال يا صواب
يدق عليك الليلة اقوام المسجد فافتح لهم ومكنهم مما ارادوا
ولا تعترض عليهم فقلت سمعا وطاعة ولم ازل خلف الحجرة
ابكي حتى صليت العشا وغلقت الابواب فلم البث ان دق
الباب الذي حذاء باب الامير اي وهو باب السلام ففتحت
الباب فدخل اربعون رجلا اعدهم واحد بعد واحد
ومعهم المساحي والمكاتل والشموع والات الهدم
والحفر قال فقصدوا الحجرة الشريفة فوالله ما وصلوا المنبر
حتى ابتلعتهم الارض جميعهم بجميع ما كان معهم فاستبطا
الامير خبرهم فدعاني وقال لي يا صواب الم ياتك القوم قلت بلى
ولكن اتفق لهم كيت وكيت قال انظر ما تقول قلت هو ذاك
وقم فانظر هل ترى لهم اثرا فقال هذا موضع الحديث
وان ظهر منك كان يقطع راسك وفي رواية فدخل
نحو خمسة عشر او قال عشرون رجلا فما مشوا الا خطوة
او خطوتين وابتلعتهم الارض ذكره السيد السمهودي رحمه الله
وفي هذا الباب اثار غريبة وحكايات عجيبة وانما صور الشكل
صفة الروضة المباركة والحجرة المقدسة ليزداد شوق المحبين
وليحصل الزيارة المعنوية للمحبين وقد جرب ان الدعاء يستجاب
عند هذه الصفة المنورة قال بعض اهل العلم ابتلي واحد بالخوف
من سلطان جائر فخرج الى الصحراء وقال بدا من الارض
وخط على الارض خطا وسماه قبر رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وتطهر وجلس عنده وصلى على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الف مرة ثم قال يا رب ان جعلت صاحب هذا القبر
شفيعا اليك فامن روعتي من هذا الجائر بحرمة محمد صلى الله

عليه وسلم فهتف به هاتف يا هذا انه الشفيع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وان كان بعيدا في المسافة فهو قريب في المنزلة والكرامة اذهب
فقد امنا روعتك واهلكنا عدوك فانصرف الى وطنه فوجد
السلطان الجائر غلب عليه غلمانه فقتلوه

فصل

في كيفية الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اي في ذكر صفة الصلوة الواردة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او عن الصحابة او التابعين او غيرهم من الائمة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
هكذا في النسخة السهلية وغيرها من النسخ المعتمدة وفي نسخ قديمة
معتبرة باثبات البسملة فقط دون الصلوة وسقطتا في جملة من النسخ

اللهم صل الخ قيل ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا ان نصلي عليه ونحن نقول
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فنسأل الله تعالى ان يصلي عليه ولا نصلي عليه
نحن بانفسنا يعني بان يقول العبد في صلوته الصلاة مني على محمد
قلت لانه صلى الله تعالى عليه وسلم طاهر لا عيب فيه ونحن فينا المعايب
والنقائص فكيف يثني من فيه معايب على طاهر فنسأل الله تعالى ان يصلي
عليه لتكون الصلوة من رب طاهر على نبي طاهر كذا في المرغيناني ونحو ذلك
منقول عن النيسابوري في كتاب اللطائف والحكم فانه قال لا ينبغي
العبد ان يقول في الصلوة صليت على محمد لان مرتبة العبد تقصر
عن ذلك بل يسأل ربه ان يصلي عليه لتكون الصلوة على لسان غيره
وحينئذ فالمصلي الحقيقة هو الله تعالى ونسبة الصلوة الى العبد
مجازية يعني السؤال انتهى وقد اشار ابن حجلة الى شيء من ذلك
فقال الحكمة في تعليم الامة صفة اللهم صل على محمد انا لما امرنا
بالصلوة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك احلناه عليه لانه اعلم
بما يليق به كقوله لا احصي ثناء عليك وسبقه ابو اليمن بن عساكر فقال
حسن قول من قال لما امر الله سبحانه بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم نبلغ معرفة فضيلة الصلاة عليه ولم ندر حقيقة مراد الله عز وجل

فيه

فيه فاحلنا ذلك الى الله سبحانه فقلنا اللهم صل انت على رسولك لانك اعلم
بما يليق به واعرف بما اردت له صلى الله عليه وسلم والله اعلم على محمد
وازواجه وفي رواية مسلم وعلى ازواجه اي امهات المؤمنين وهو
جمع زوج ويقال للمرأة زوج الرجل كعكسه قال تعالى اسكن انت
وزوجك والاجمع الزوجة زوجات وذريته في الصحاح هي بالضم
والتشديد نسل الثقلين وفي الصحاح ذرأ الله الخلق
يذرؤهم خلقهم ومنه الذرية الا ان العرب تركت همزها والجمع
ذراري وفي المغرب ذرية الرجل اولاده يكون واحدا وجمعا
وقال في المشارق هم النسل لكنه يطلق احيانا على النساء والاطفال
ومنه ذراري المشركين اي عيالهم من نسائهم وابنائهم قال المنذري
في حواشيه نسل الانسان من ذكر وانثى انتهى و[illegible] اذا علم
هذا فالذرية الاولاد واولادهم وهل يدخل اولاد البنات فمذهب الشافعي
ومالك وهو رواية عن احمد انهم يدخلون لاجماع المسلمين على دخول
اولاد فاطمة في ذرية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المطلوب لهم من الله
الصلاة وحكى ابن الحاجب عن المالكية الاتفاق على دخول ولد البنات
قال لان عيسى من ذرية ابراهيم عليهما السلام انتهى ومذهب
ابي حنيفة ورواية اخرى عن احمد انهم لا يدخلون واستثنوا
اولاد فاطمة لشرف هذا الاصل العظيم والولد الكريم الذي
لا يدانيه احد من العالمين صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين
كما صليت ما مصدرية اي صلوة مثل صلوتك على ابراهيم
عليه الصلوة والسلام هكذا في جل النسخ المعتمدة وغيرها
وفي نسخة على آل ابراهيم والذي جاء في البخاري زيادة آل
في الموضعين وفي الموطاء باثباته وعدمه وانما خص ابراهيم عليه الصلوة
والسلام من بين الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين اكراما له
او مكافاة على ما فعل حيث دعا لامة محمد بقوله رب اغفر لي
ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب او لعدم مشاركته عليه

من الانبياء لهم ذلك واختصاصهما بالصلاة اما لانه كان خليلا
ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم كان حبيبا او لان ابراهيم كان منادي الشريعة
حيث امره الله بعقله واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر
ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم كان منادي الخير ربنا اننا سمعنا مناديا
ينادي للايمان او لانه سأل الله عز وجل في ذلك حيث راى الجنة
في المنام وعلى اشجارها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وسأل
جبريل عن ذلك فاخبره عن حاله فقال يا رب اجر ذكري على لسان
امة محمد او لقوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين او لانه افضل
من بقية الانبياء عليهم السلام او لان الله تعالى سماه ابا المؤمنين
في قوله ملة ابيكم ابراهيم او لامره صلى الله تعالى عليه وسلم بان نسلكهم
لاسيما في اركان الحج او لانه لما بنى البيت دعا بقوله اللهم من حج
هذا البيت من شيوخ امة محمد فهبه مني ومن اهل بيتي ثم دعا
اسمعيل للكهول ثم اسحق للشباب ثم سارة للحوايض ثم هاجر
للموالي فلذلك اختص بذكره هو واهل بيته ذكره السخاوي
واما بحث التشبيه فاستوفيناه في شرح الحزب الاعظم فليتنوه
بازيد من ذلك في القول البديع وبارك على محمد اي اثبت له
وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة قاله في النهاية وقيل
المراد التطهير من العيوب والتزكية وقيل معناه ادم ذكره
ودعوته وشريعته وكثر اتباعه واشياعه وعرف امته من يمنه وسعادته
ان تشفعه فيهم وتدخلهم جناتك وتحلهم دار رضوانك ثم
لم يصرح احد بوجوب قوله وبارك على محمد كما قاله المجد الشريف
وازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم هكذا في السهلية
وغيرها وسقط ال في بعض النسخ وقد تقدم اختلاف الرواة
انك حميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات
الكمال وقيل هو بمعنى الحامد اي يحمد افعال عباده مجيد من المجد
وهو صفة الاكرام ومناسبة ختم الدعاء بهذين الاسمين العظيمين

ان المطلوب تكريم الله تعالى لنبيه وثناؤه عليه والتنويه به وزيادة
تقريبه وذلك مما يستلزم طلب الحمد والمجد ففي ذلك اشارة
الى انهما كالتعليل للمطلوب او كالتذييل له والمعنى انك فاعل
ما تستوجب به الحمد من النعم المترادفة كريم بالاحسان الى جميع
عبادك وسيأتي هذه الصلوة رواها البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابي حميد الساعدي وقوله
انك حميد مجيد رواية مسلم عنه ايضا اللهم صل على محمد وعلى اله هكذا
في السهلية وغيرها ووقع وعلى ال محمد في نسخة صحيحة وهي رواية
مسلم وابي داود وغيرهما كما صليت على ابراهيم هكذا في جميع النسخ
وفي رواية الحديث التشبيه بالال فقط وبارك على محمد وعلى ال محمد
كما باركت على ابراهيم هو الذي في السهلية واكثر النسخ على ال ابراهيم
ووقع في نسخة على ابراهيم فقط وفي اخرى على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
وهي رواية في الحديث كما في السهلية في العالمين الاصح ان المراد به
اصناف الخلق فان العالم ما سوى الله وانما جمع ليعم الانواع ويشمل
الاصناف وغلب فيه العقلاء وغلب فيه العقلاء لشرفهم وقيل
ما حواه بطن الفلك وقيل كل محدث فيه وقيل مختص بالعقلاء وقيل
المراد به الجن والانس واشار في العالمين الى اشتهار الصلاة
والبركة على ابراهيم في العالمين وانتشار شرفه وتعظيمه وان المطلوب
لنبينا عليه الصلوة والسلام صلاة تشبه تلك الصلاة وبركة
تشبه تلك البركة في انتشارها في الخلق وشهرتها وقد قال
تعالى وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم انك حميد مجيد
رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي كلهم عن ابي مسعود
الانصاري رضي الله تعالى عنه اللهم صل على محمد وال محمد وفي نسخة وعلى
ال محمد في الموضعين وهو الموافق للرواية كما صليت على ابراهيم و
في اصل الجلال على ال ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت

على ابراهيم انك حميد مجيد رواه البخاري ومسلم والنسائي عن كعب
ابن عجرة رضي الله تعالى عنه وفي نسخة الجلال على آل ابراهيم واعلم
ان على هذه الرواية يدخل ابراهيم عليه الصلوة والسلام في الصلوة
دخولا اوليا اصليا كما اشرنا اليه لانه الاصل المستتبع لسائر آله
فان الآل اذا ذكر مضافا الى من هو له ولم يذكر من هو له معه صريحا
ايضا يتناوله الاول كما يشير اليه قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون
بالسنين ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وكما يدل عليه ما في الصحيحين
عن عبد الله بن ابي اوفى ان اباه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بصدقة فقال اللهم صل على آل ابي اوفى ومن المعلوم ان ابا اوفى
هو المقصود بالذات بهذا الدعاء اللهم صل على محمد النبي الامي
وعلى آل محمد رواه ابو داود والنسائي عن ابي مسعود الانصاري
رضي الله تعالى عنه وتمامه في رواية النسائي كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد النبي الامي كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك رواه البخاري والنسائي
وابن ماجه كلهم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وتمامه كما صليت
على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه الجماعة عن كعب
ابن عجرة رضي الله عنه وهذا اصح الفاظ الصلوة وافضلها واكملها
فينبغي المحافظة عليها في الصلوة وغيرها اللهم وتحنن بتشديد
النون على صيغة الدعاء اي اظهر الرحمة الوافية والرأفة الكاملة
وهنا بحث عظيم ذكرناه في شرح الحزب الاعظم على محمد وعلى آل محمد
كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن
اي اظهر الحنان وهو على ما في القاموس كسحاب الرحمة والرزق
والبركة

والوقار والهيبة ورقة القلب والحنان كشداد من اسمائه
سبحانه وتعالى ومعناه الذي يقبل على من اعرض عنه فلا يبعد
ان يقال المعنى على قصد التجريد في المبنى اللهم واقبل على محمد
وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد هذا في بعض الروايات
عن علي رضي الله تعالى عنه كما في الشفا وقال هذا الحديث مسلسل
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما صليت ورحمت بتخفيف الحاء وكسرها وباركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وقع هذا في رسالة
الشيخ ابي محمد بن ابي زيد رحمه الله تعالى فيما يزيده بعد التشهد
من شاء اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين
صفة كاشفة او احترازية ليخرج من اختارت الدنيا فكانت
تلتقط البعر في طرق المدينة كما في شرح الحصن ~~[illegible]~~ وذريته
اي اولاده واولاد بناته واهل بيته وهو من تأسيسه الى اصله
الادنى او من اجتمع معه في رحم او اتصل بنسب او سبب كما ذكر
في المواهب كما صليت على ابراهيم وفي رواية على آل ابراهيم انك
حميد مجيد رواه ابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
بلفظ من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا
اهل البيت فليقل اللهم اي اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد رواه البخاري ومسلم
والنسائي عن كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه كما في اصل الحصن
اللهم داحي المدحوات بالمهملة فيهما اي باسط المبسوطات وهي الارضون
وكان جل ثناؤه خلقها ربوة ثم بسطها فقال جل ثناؤه والارض
بعد ذلك دحاها وكل شيء بسط ووسع فقد دحي ولذلك قيل

لموضع بيض النعامة ادحى لانها تدحو البيض اى تبسطه وتوسعه
ويروى المدحيات بالياء يقال يدحو ويدحى بالياء والواو
وفيه اطلاق داحى على الله تعالى فهو حجة لمن قال الاسماء توقيفية ط يشترط
ويكفى وروده مادتها كدحى وبارئ المسموكات اى خالق المرفوعات
وعنى بها السموات قال الفرزدق شعر ان الذى سمك السماء
بنا لنا ۰ بيتا دعائمه اعز واطول ويروى سامك بدل بارئ
ومعناه رافع وجبار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور
كانه اقام القلوب واثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والاقرار
به شقيها وسعيدها صفة للقلوب اجعل شرائف صلواتك
افضلها واعلاها جمع شريفة اى عالية رفيعة المقدار من الشرف
واصله ما علا من الارض على غيره ونوامى بركاتك اى ما زاد
الى غير نهاية من خيراتك من اضافة الصفة لموصوفها اى
بركاتك النامية اى الزائدة ورأفة اى اشد رحمتك تحننك شفقتك
وحنانك وعطفك نازلة منتهية على محمد عبدك قدمه لشرف
العبودية على غيرها بل لانها على الرتب ورسولك الفاتح
لما اغلق بضم الهمزة وكسر اللام مبنيا لما لم يسم فاعله من الشرايع
فبينه لان الله تعالى انزل عليه وحيه فبينه وشرحه وفتح المغلق
منه وبسط ما ابهم فاوضحه وفتح مشكله وفاتح ابواب السعادات
الدنيوية والاخروية واستبعد تفسيره بانه اول الانبياء
خلقا واخرهم بعثا والخاتم لما سبق من النبوة والرسالة
فلا نبي بعده ولا رسول او من الشرع والاسلام والحاجة
لتشبيه بالانبياء والكامل المجمع بجمل ما يعرض من والمعلن
اسم فاعل اى المظهر الحق بالنصب مفعوله والجر باضافته
وليس النصب بنزع الخافض لتعدى معلن بنفسه بالحق
اى الدين الشرع فاقيم الظاهر مقام الضمير او الحق الثاني الله تعالى

عز وجل

عز وجل فهو من اسمائه اى بمعونته وتوفيقه والدامغ المهلك
يقال دمغه يدمغه دمغا اذا اصاب دماغه فقتله لجيشات
جمع جيشة وهي المرة من جاش اذا ارتفع اى ارتفاعات
الاباطيل جمع باطل على غير قياس وقياسه ابطيل او بطول
وقيل جمع ابطولة او ابطيلة او ابطالة ولم يسمع
وفيه استعارة وتمثيل لما ظهر من الكفر والفساد وجمع
الجيشات بالاجناد لا يخفى كما حمل بضم المهملة وكسر
الميم المشددة مبنيا لما لم يسم فاعله والكاف للتشبيه او للتعليل
او بمعنى على والاول اظهر فهو متعلق بما قبله او خبر مبتدأ
مقدر اى هذه الحالة المذكورة ثابتة له كما ثبت تحمله
اعباء الرسالة فاضطلع بضاد معجمة فطاء مهملة اى قوى
على حمله بامرك اى بسبب امتثاله لا لغرض اخر او اريد
بالامر تيسيره واعانته بطاعتك بدل مما قبله
او متعلق به وفي نسخة لطاعتك باللام مستوفزا بالفاء
والزاى حال من الضمير فى حمل او اضطلع اى مستعجلا فيما امرت به
فى مرضاتك اى رضاك وفى ظرفية او للتعليل زاد فى بعض نسخ هذا
الكتاب وفى بعض نسخ الشفاء بغير نكل فى قدم اى بغير جبن واحجام
فى الاقدام ولا وهن فى عزم اى ولا ضعف فى راى واعيا بالواو
حافظا ضابطا لوحيك الذى اوحيته اليه لم يشغله عنه ما لقيه
من المشاق فى تبليغه ماضيا مجتهدا مستمرا على نفاذ امرك
بذال معجمة من انفذ كذا امضاه وبلغ اقصاه حتى اورى اى اضاء
وفى الصحاح وراى الزند بالفتح يرى وريا اذا خرجت ناره
وفيه لغة اخرى ورى الزند يرى بالكسر فيهما واوريته انا وكذلك
وريته قبسا بفتحتين شعلة من نار استعير ذلك لاظهار الحق
لقابس طالب نور الحق والهداية التى هى من الاء الله بالمد

ط حافظا لعهدك اى مستمسكا بهدي ما عاهدته
عليه من الايمان والاخلاص فى طاعتك
وامتثال امرك ونهيك صح

جمع الى بالقصر مع الفتح والكسر اى نعم تصل من الوصل باهله اى باهل ذلك العسر
والالاء مبتدأ وتصل خبره والجملة صفة. قبس اسبابه جمع سبب
وهو ما يوصل به الى الشئ به هديت بضم الهاء وكسر الدال ارشدت
القلوب الضالة عن طريق الحق في ظلمة الجهل بعد خوضات جمع خوضة
الدخول في الماء ويستعار للدخول في كل امر يذم الفتن جمع فتنة
ما يفتتن به الانسان من المحن ويقال هي العذاب ويقال هي ايضا الحرب
وتطلق على الكفر وبه فسروا الفتنة اشد من القتل وهو المراد هنا والآثام
اى بعد كفرهم ووقوعهم في مهاوى الاثم ويروى بفتح الهاء والدال
في هديت ونصب القلوب وابهج بالموحدة اى انار واشرق هكذا
في السهلية بغيرها وفي نسخة معتبرة وانهج بالنون اى بين واوضح
موضحات الاعلام جمع علم بمعنى علامة ما يهتدى به وسقط من الكثير
نسخ الشفاء ابهج بالباء والنون وكذا سقط في اصل عياض
فموضحات بفتح الضاد اسم مفعول وبعد كسر الضاد جمع موضحة
اسم فاعل من الايضاح الكشف والبيان اى صارت القلوب
بما رزقت من الهداية مستنيرات او ناسرات لها الاعلام
بمعنى الادلة ونايرات جمع نايرة من النور الضياء اى موضحات
الاحكام للشريعة من حلال وحرام وغيرهما ومنيرات من انار المتعدى
اى مظهرات ومضيئات الاسلام الدين او الاستسلام والانقياد
لامر الله فهو امينك على وحيك واسرارك التى اطلعته عليها المامون
الذى ارتضيته لحفظها او خلقته حفيظا عليها كما اشار اليه بقوله
وخازن علمك المخزون في خزائن ملكوتك وكنوز غيبك يعني
انزلته له وايتمنته عليه دون غيره وامرته بايصاله لمن يليق به
وشهيدك فعيل بمعنى فاعل صيغ المبالغة يوم الدين يوم القيمة
على الانبياء والامم اى تصدقهم على تبليغهم وبعيثك فعيل
بمعنى مفعول اى مبعوثك الذى بعثته نعمة مفعول لاجله اى لكونه

وبكسر التاء مفعول ابهج

بكسر التاء عطف على موضحات

نعمـ

رحمة للعالمين ورسولك بالحق الثابت في نفس الامر رحمة عامة
لجميع خلقك مفعول له ايضا وقد يفرق ايضا بين رحمة ونعمة
بانها ما حصل به من الخير والبركة نعمة والرحمة هدايتهم نسبة
التي كانت سببا لخلوصهم من الكفر والضلال ليدفع التكرار
اللهم افسح وسع له في عدنك بالنون بخط عياض وما قبلها
ساكنة اسم للجنة مطلقا كقوله جنات عدن معنى ومعناه
دار الخلود من عدن اقام وتكون اسما ايضا لجنة مخصوصة بهم فيها
لهم والمراد طلب ابهة مقامه وزيادة حسنه وشرف منظره
لان سعة المنزل امر مستحسن ولذا قيل احسن المنازل
ما ساوى فيه النظر والافسحة الجنة امر معلوم ورواه العزفي بالزاي والفاء
من عياض عدلك بلام بدل النون اى فسح له في رضاك وجزايك
له ما يليق به واجزه بهمزة وصل وجيم ساكنة وزاي مكسورة
فعل من جزى الله عنا وجزاهم بما صبروا هكذا روى في الاصول
المعتمدة وهو الذي للسخاوي وضبطه في كثير من الاصول بهمزة قطع
مفتوحة وكسر الجيم من الجائزة وهي العطية او من الاجزاء بمعنى الكفاية
ابدلت همزة الاخيرة ثم عومل معاملة المعتل لازم اى اكفه عن سواك
وروى بزاى مفتوحة قال السخاوي واظنه تصحيفا مضاعفات الخير
زيادة له التي لا تنحصر مما لا عين رات ولا اذن سمعت من فضلك
لانه لا يجب عليك شئ فهو رد على المعتزلة مهنأت جمع مهنأة
بشد النون والهمزة اسم مفعول وهو السائغ وكل امر اتى من غير
تنغيص وفي نسخة مهنأة بالافراد بالهمزة وتركها وهو حال من مضاعفات
غير مكدرات اى منغصات حال او صفة مهنأت معكرة من فوز
بفاء وزاي منقوطة عند الاكثر وهو الظفر بنيل الغنيمة ولبعضهم
براء مهملة بمعنى سريع عاجل مستعار من فارت القدر اذا
غلت نوابك عطائك المحلول بحاء مهملة من حل اذا نزل

ای الكائن فی الجنة او الذی اوصلته له فصار حقه له حالا فیه او المستوجب ای الذی استوجبه واستحقه من حل اذا وجب قیل وهو بعید متکلف
وجزیل ای کثیر عظیم عطائك احسانك وانعامك المعلول المعانی من العلل وهو الشرب مرة بعد نهل وهو الشرب مرة فشبه بمنهل عذب یرده العطاش کما یرید مرارا والمراد انه کثیر لا ینقطع
اللهم اعل بقطع الهمزة ای اجعله عالیا او اجعل مقداره ارفع علی من کل مقدار او ذاته اشرف من جمیع الذوات لانه الذات بنائه کما ورد وصحح فی بعض النسخ سناه بمثلثة ای اجعل مدحه فوق ما یثنی به الناس علیه فانهم لا یقدرون علی ادائه حق الاداء واکرم مثواه ای مقامه لدیك عندك ای اجعله حسنا مرضیا ونزله بضم النون وسکون الزای وضمها وهو الرزق المعد للضیف اذا نزل والمراد [illegible] ثوابه واجره وفی نسخة معقبه ونزوله بالواو واتمم له نوله اجعله تاما کاملا کائنا فی جمیع جهاته وجوانبه وقلبه
کما ورد فی دعائه واجزه بهمزة وصل او قطع علی ما سبق من ابتعاثك افتعال من البعث بموحدة ومثلثة ای بعثك بالنبوة والرسالة وقوله متعلق به لا تعلیلیة متعلقة باجزه کاجر ای کافیه علی ما قام به من امور الرسالة مقبول الشهادة فی الحشر للانبیاء وعلی الامم نصب علی الحال مرضی المقالة ای القول ذا منطق نطق عدل معتدل مستقیم ای ما یقوله بعد الشفاعة من حمده بمحامد لا یحمد بها احد وهو حال ایضا وخطة بضم الخاء وشد المهملة الامر والشان والقصة فصل فاصل بین الحق والباطل وبرهان عظیم ای دلیل قوی قاطع ذکره سلامة الکندی قال کان علی بن ابی طالب رضی الله عنه یعلم الناس الصلاة علی النبی صلی الله علیه وسلم فیقول اللهم داحی المدحوات الخ اخرجه الطبرانی باوقف وقال الحافظ ابن کثیر فی سنده نظر وقیل حدیث منقطع وقیل مرسل والله اعلم

ان الله وملائكته یصلون علی النبی یا ایها الذین امنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما لبیك ای اقمنا مرة بعد اخری بخدمتك ولزمنا امرك اللهم ای یا الله امنا برحمتك واقصدنا بمنتك ونعمتك ربی ای یا ربی وسعدیك ای ساعدنا عبادتك مساعدة بعد مساعدة فی طاعتك صلوات الله البر بفتح الموحدة وتشدید الراء هو ابلغ من البار ولذا لم یرد فی اسمائه ومعناه کثیر البر بعباده المؤمنین من اولی البر الرحیم ای کثیر الرحمة بالمؤمنین وکثیر العنایة بالمحسنین والملائكة المقربین ای وصلواتهم والنبیین وهم اعم من المرسلین والصدیقین ای العلماء العاملین والشهداء والصالحین ای القائمین بحقوق الله تعالی وبحقوق الخلق اجمعین وما سبح لك من شیء ای وصلوات جمیع الاشیاء فهذا تعمیم بعد تخصیص لقوله تعالی وان من شیء الا یسبح بحمده فما موصولة معطوفة علی ما قبلها ومن بیانیة لها وفی نسخة بدون العاطف فما مصدریة ومن زائدة ای صلواتهم دائمة مستمرة مدة تسبیح شیء لك ای ما دام یسبحك شیء یا رب العالمین ای مربیهم او موجدهم علی محمد بن عبد الله خاتم النبیین سید المرسلین لکونهم تحت لوائه یوم الدین وامام المتقین ای من ارباب الیقین ورسول رب العالمین ای الی کافة الخلق اجمعین الشاهد للانبیاء البشیر للاولیاء الداعی الیك باذنك ای بامرك وتیسیرك السراج المنیر ای ابصر بنوره فی الهدایة واستبصر بظهوره عن الغوایة علیه السلام وسقوط الواو فی بعض النسخ سهو وهذه الصلوة مرویة عن علی رضی الله تعالی عنه اللهم اجعل صلواتك ای اجناسها وبرکاتك ای انواعها ورحمتك ای الخاصة علی سید المرسلین امام المتقین وخاتم النبیین محمد عبدك ورسولك امام الخیر

سیدنا هکذا فی اکثر النسخ ولم یوجد فی الشفا وغیره

وقائد الخير اي الكثير على الله . ورسول الرحمة اي الكافة . اللهم ابعثه مقاما محمودا
يغبطه بكسر الموحدة اي يتمنى مثل مقامه فيه الاولون والاخرون
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وفي بعض النسخ زيادة آل
في ابراهيم فيهما اللهم صل على محمد وعلى آله اي من كونه الذي امر
ويعظم لديه قدره وهو يحتمل التعميم والتخصيص ويروى
وعلى آل محمد واصحابه اي من ادرك جمال صحبته وتشرف
برؤية طلعته واولاده اي الشاملة لبناته واحفاده وازواجه
اي زوجاته وسريته وذريته ولو كان بواسطة كبنيه
في نسبته واهل بيته اي المتناول لهم اليه وخدمه واصهاره
اي من بينه وبينه مصاهرة كالشيخين والختنين وانصاره
اي من المهاجرين والانصار واشياعه اي اتباعه من اهل القرى
والامصار ومحبيه اي من العلماء الاخيار والاولياء
والصلحاء الابرار وامته الداخلة فيهم المؤمنون الكثار
وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين وكان الحسن البصري
يقول من اراد ان يشرب بالكاس الاوفى من حوض المصطفى
فليقل اللهم اي اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه من الملك
ومن من الانس والجن وصل على محمد عدد من لم يصل عليه وصل على محمد
كما امرتنا بالصلوة عليه في القرآن وصل على محمد كما يحب بالحاء
المهملة والباء التحتية هكذا في السهلية من المحبة والضمير للنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وفي غيرها بالجيم المعجمة من الوجوب ان يصلى عليه
مفعول يحب على السهلية وفاعل يجب على غيرها ويحكى ان الامام
الشافعي رئي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقيل له بم ذا

قال بعضهم

قال بعضهم كلمات كنت اصلي بهن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقيل له وما هن قال كنت اقول اللهم صل على محمد بعدد من صلى
عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما امرت
بالصلوة عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه وصل على محمد
كما تنبغي الصلوة عليه ذكره ابو العباس بن منصور وغيره
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما امرتنا ان نصلي عليه اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما هو اهله اي مستحق له ومتأهل باعتبار مقامه
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما تحب وترضاه له اي تماثل
وتعادل مرتبته عندك فانك لا تقبل الا صلوة توازن عظمته
ونقل ابن سبع في كتابه الشفاء ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان لا يجلس بينه وبين ابي بكر رضي الله عنه احدا فجاء رجل يوما فاجلسه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما فتعجب الصحابة رضي من ذلك
فلما خرج قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا يقول في صلاته
علي اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه اللهم صل على محمد
كما هو اهله اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له او نحو هذا
ويروى ان من اراد ان يرى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في منامه
فليصل بهذه الصلوة فمن صلى بها عليه عددا وترا رآه في منامه
ويزيد معها اللهم صل على روح محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد
وعلى قبره في القبور وقد رأيت انه ليس في هذه الرواية وعلى آل محمد
فيه وترضاه هكذا في السهلية وغيرها بها والضمير وفي غيرها
من نسخ صحاح ايضا بدون هاء كما في الرواية المذكورة اللهم
يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد بلا ذكر على واعط محمدا
الدرجة الرفيعة والوسيلة في الجنة اللهم يا رب محمد وآل محمد
اجز محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله هذه الصلوة ذكرها جابر
مرفوعة من حديث جابر وذكر لها فضلا عظيما وعزاها

محمد صلى الله عليه وسلم

٩

لكتاب الشرف وفي الحديث من قال جزى الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم
ما هو اهله اتعب سبعين كاتبا الف صباح رواه الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما بسند ضعيف ورواه ايضا ابو نعيم
في الحلية وقال غيره اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اهل بيته
هذه نقلها جبر من شرف المصطفى وعن احمد بن موسى عن ابيه عن جده
ان من قالها كل يوم مائة مرة قضى الله مائة حاجة منها ثلثون
في الدنيا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من الصلوة
شيء بحيث لا يبقى التشوق لا غيرها او بحيث يحسب انه لا صلوة
فوقها لبهائها وعظمها وارحم محمدا وآل محمد حتى لا يبقى من الرحمة
هكذا في اكثر النسخ ووقع لفظ الجود في بعضها شيء وبارك
على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من البركة شيء واختلفت النسخ
هنا كالذي قبله وسلم على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من السلام
شيء ثم ذكرها جبر عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا وذكر لها فضلا
عظيما ومنفعة وقت لرجل قالها بحضرة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وذكرها ايضا ابن سبع وابن وداعة مع بعض مخالفة
واخرجه الحاكم عنه رضي الله عنهما وقال الذهبي انه موضوع واخرجه
الطبراني عن زيد بن ثابت رض بسند فيه مجاهيل اللهم صل
على محمد في الاولين من مؤمني الامم الماضية او من هذه الامة او من
كان قبل هذه الصلوة وصل على محمد في الآخرين من هذه الامة
او آخرها او من كان ياتي بعد هذه الصلوة وصل على محمد في النبيين
وصل على محمد في المرسلين وصل على محمد في الملا الاعلى
والمراد به الملائكة الى يوم الدين اي الى يوم القيمة ويروى عن الحسن
البكري ولابي عمارة بن زيد المدني ومحمد بن اسحق المطلبي
قالوا بينما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد اذا برجل
متعمم بلثام فاسفر عن لثامه وافصح من كلامه وقال السلام
عليكم يا اهل العز الشامخ والكرم الباذخ فاجلسه النبي صلى الله

عليه وسلم بينه وبين ابي بكر فنظر ابو بكر الى الاعرابي وقال له يا رسول الله
اتجلسه بيني وبينك ولا اعلم على الارض احب اليك مني فقال
له ان الاعرابي اخبرني عنه جبريل عليه السلام انه يصلي علي صلاة
لم يصلها علي احد قبله فقال يا رسول الله كيف يصلي عليك حتى
اصلي عليك مثله فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انه يقول اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد في الاولين والآخرين وفي الملا الاعلى
الى يوم الدين فقال يا رسول الله فما ثواب هذه الصلوة قال
يا ابا بكر لقد سالتني عما لا اقدر ان احصيه فلو كانت البحار
مدادا والاشجار اقلاما والملائكة كتابا يكتبون لفني المداد
وتكسرت الاقلام ولم تبلغ الملائكة ثواب هذه الصلوة
رواه ابو الفرج في كتاب المطرب وهو منكر بل موضوع
قاله السخاوي في القول البديع ثم قال قلت وعلى تقدير ثبوت
هذا فلعله صلى الله عليه وسلم اراد تاليف قلب ذلك الرجل
واستمراره على الاسلام واستقامة امره او ترغيب الحاضرين
في الصلاة عليه بتلك الكيفية او غير ذلك مما لا يستلزم
ان خير ابي بكر اقرب على الحب والله الفضل انتهى اللهم اعط
محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الكبيرة اي الجليلة القدر
اللهم اني امنت بمحمد والحال اني لم اره في الدنيا فلا تحرمني بفتح التاء
وكسر الراء مضارع مجزوم من حرمه كضربه او بفتح الراء من حرمه
كعلمه او بضم التاء من احرمه كاكرمه منعه في الجنان بكسر الجيم
جمع الجنات رؤيته وارزقني صحبته بالصاد هكذا في السهيلية
وفي نسخة محبته بالميم كما هو كذلك في كتاب ابي داود وجبر
وقد يكون المراد في الدنيا وتوفني امينا على ملته واسقني من
حوضه مشربا بفتح الميم والراء اسم مصدر من شرب يشرب
كعلم يعلم نصب على المصدرية المعنوية لاسقني او على المفعولية

والشرف

على تأويله بمعنى المفعول او بلا تأويل على ما قاله في القاموس الشرب
بالكسر الماء كالمشروب روياً صفة له اى مزيل العطش سائغاً
صفة ثانية اى سهل المرور في الحلق بلا كلفة وغصة لا نظماء
بعده ابداً والجملة صفة ثالثة انك على كل شيء ممكن قدير
اللهم ابلغ اوصل روح محمد صلى الله تعالى عليه وسلم منى
تحية اى اجلالاً واكراماً وتشريفاً وتعظيماً وسلاماً
اللهم وعاطفة كما الكاف للتعليل وما كافة او مصدرية
امنت به صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا في اصل النسخ وثبت
في بعضها محمد ولم اره فلا تحرمني في الجنان رؤيته
هذا آخر صلاة سعيد بن عطا وزاد في بعض النسخ
وارزقني صحبته من آخر الاية اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى
اى العظمى وهى التى لفصل القضاء بين اهل الموقف مما يستحقون
من الجزاء وارفع درجته العلياء اى مرتبته العالية
ومنزلته العالية وآته سؤله اى اعطه مسؤله في الآخرة
والاولى اى الدنيا وسميت اولى لتقدمها على الاخرى
كما اتيت ابراهيم وموسى خصهما بالذكر لعظم شانهما وتمامه
دعائهما رواه عبد بن حميد في مسنده وعبد الرزاق واسمعيل
القاضي باسناد جيد قوى صحيح عن ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما انه تعالى كان اذا صلى على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه البيهقي
عن كعب بن عجرة رض اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد نبيك ورسولك وابراهيم خليلك وصفيك

وفي الحديث اكثروا من الصلاة على موسى فما رايت احداً من الانبياء احوط على امتى منه رواه ابن عساكر عن انس جامع الصغير

55

من صفا يصفو والصفوة الخالص الذى لا كدر فيه ولا شوب
وموسى كليمك اى مكالمك بفتح اللام وقد كلمه الله تعالى بلا واسطة
ونجيك من ناجاه يناجيه والكلام النجوى وهو المحادثة سرا
وعيسى روحك وكلمتك اى المكون بكلمة كن بلا واسطة
اب ولا نطفة وخصهم لاختصاصهم بالخاصية وخاصية
سيدنا صلى الله تعالى عليه وسلم جامعة لتلك الخاصيات كلها
وعلى جميع ملائكتك ورسلك وانبيائك وخيرتك
بفتح الياء وتسكينها يوصف به الواحد والجماعة وهو
في الجمع كما هو فهو عطف عام على خاص اى المختارين من خلقك
واصفيائك وخاصتك اسم فاعل من خص جرى مجرى المصدر
يوصف به الواحد والجماعة اى الذين استخلصهم لنفسه
واختارهم لقربه واوليائك من اهل ارضك وسمائك
وصلى الله على سيدنا محمد عدد خلقه نصب على المصدر
والاظهر انه نصب على نزع الخافض ويقدر العدد
فيما بعده اى بعدد مخلوقاته فان كلاً من مخلوقاته تصلى عليه
باعتبار ذاته وصفاته بلسان قاله او بلسان حاله
اذ لا يوجد مصنوع بدون نفعه وسببه ورضى نفسه
اى بقدر ما يرضى به ذاته او لاجل ما يحبه ويرضاه
وزنة عرشه اى بثقل عرشه المحيط بجميع موجوداته
والمراد الصلاة عليه قدر ما يوازنه ويوازنه من ملكه
وملكوته ومداد كلماته اى مقدار كلماته التى لا تنفد
ولا تعد ولا تحصى ولا تحد ولا تنقص وقيل المداد مصدر
بمعنى المد اى بعدد مداد كلماته وقيل المراد قدر كلماته
ومثلها في الكثرة ثم المراد بكلماته كتبه وصحفه المنزلة
وتطلق ايضاً على اوامره بل وعلى جميع موجوداته والاعلم

قال الفخر الرازى السبب في هذه الصلاة
ان روح الانسان ضعيفة لا تستعد
لقبول الانوار الالهية فاذا استحكمت
العلاقة بين روحه وارواح الانبياء
فالانوار الفائضة من عالم الغيب
على ارواح الانبياء تنعكس
على ارواح المصلين عليهم بسبب
انعكاس مثال الشمس والطست
المملوء ماء

ان المراد بكلماتك جميع معلوماته تعالى لانها واستعماله هنا
مجاز لان كلمات الله تعالى لا تنفد ولا تحصى والمراد المبالغة
في الكثرة لانه ذكر اولا ما يحصره العدد الكثير من الخلق
ثم زنة العرش ثم ارتقى الى ما هو اعظم منه اى وما لا يحصيه
عدّ كما لا يحصى كلمات الله تعالى ذكره النووى في شرح مسلم
وفيه اشعار بان التعدد في المعنى المفيد لزيادة الكيفية
له مزية على زيادة الالفاظ في الاذكار والاوراد
والادعية باعتبار الكمية وعاطفة كما هو اهله
وكلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
وعلى اهل بيته وعترته بكسر العين المهملة وسكون
المثناة الفوقية نسل الرجل ورهطه وعشيرته الادنون
ممن مضى وعترته اى الطاهرين عن النقايص
والعيوب وسلم بفتح اللام المشددة عطف على وصلى الله
تسليما اللهم صل على محمد وعلى ازواجه هكذا في السهيلية
وزاد في البعض وعلى آل محمد وسقط في البعض على وعلى ازواجه
وذريته وعلى جميع النبيين والمرسلين والملائكة وثبت
الواو في المقربين في السهيلية وبعض النسخ العتيقة
وسقطت في بعضها فيكون نعتا للملائكة وجميع
عباد الله هكذا في اكثر النسخ وثبت في بعضها
وجميع عبادك الصالحين جمع صالح عدد ما امطرت
السماء منذ بنيتها اى خلقتها واقمتها وفيه دليل ان المطر من السماء
لا من الارض كما دل عليه القرآن والحديث وصل على محمد عدد ما انبتت
الارض اى اخرجت اشجارها وبقولها منذ دحوتها اى
بسطتها وصل على محمد عدد النجوم في السماء فانك احصيتها
كناية عن علم قدرها وعددها وصل على محمد عدد ما تنفست

الارواح جمع روح بضم الراء اى ارواح الانسان وغيره
من الحيوان منذ خلقتها وصل على محمد عدد ما خلقت
من جوهر وعرض وبسيط ومركب وعلوى وسفلى وجماد
وحيوان في الماضى الى الآن الملاقي لاول المستقبل باعتبار
وقت هذا الطلب وعدد ما تخلق الى ما لا نهاية له
وما احاط به علمك واضعاف ذلك اى امثاله في الكمية
والتلميح عائد الى ما ذكر من الموجودات لا المعلومات او المراد
المبالغة لا الحقيقة اللهم صل عليهم اى المذكورين قبله
من سيدنا عليه الصلوة والسلام الى جميع عباد الله الصالحين
ففيه زيادة التعميم بعد التعميم والتخصيص ويجوز ان يعود
الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وحده تعظيما وتكريما له وهذه
الصلاة من هنا الى قوله تفضلك على جميع خلقك الاولى ثبتت
في السهيلية وغالب النسخ المعتبرة وسقطت في بعضها عدد خلقك
ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ومبلغ بفتح اللام
اى غاية علمك اى معلومك وآياتك اى مبلغ عددها او ما تضمنته
من حكم واحكام واخبار او من كلمات وحروف او نحو ذلك
اللهم صل عليه صلاة تفوق اى ترتفع وتفضل بالضاد اى تزيد
صلاة المصلين عليهم من الخلق متعلق بالمصلين اى من المخلوق
اجمعين تاكيد للمصلين لكون صلاتهم على اقدارهم تفضلك
على جميع خلقك المراد المبالغة في التفضيل وتصويرها بلوغ المراتب
من التفاوت الكامل الواصل حد النهاية اللهم صل عليهم
صلاة دائمة اى باقية مستمرة الدوام اى متواصلة النهاية
على مر الليالي والايام اى ممتدة في جميع الاوقات متصلة الدوام
اى متوالية البقاء لا انقضاء لها اى لا فراغ لها ولا انصرام
اى ولا انقطاع على مر الليالي والايام هكذا في السهيلية

عليهم

تصير افضل عند التفاضل

وفي اكثر النسخ وسقط في بعضها عدد كل وابل هو المطر الغزير
الشديد النافع ويقال له ايضا الوبل وطل هو ضعيف المطر
ورفيقه اللهم صل على محمد نبيك وابراهيم خليلك وعلى جميع
انبيائك واصفيائك من اهل ارضك وسمائك عدد خلقك
ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ومنتهى علمك
وزنة جميع مخلوقاتك صلاة مكررة ابدا معمول لمكررة
وصلاة ما احصى علمك
عدد معمول لمكررة ايضا ما احصى علمك واضعاف
جمع ضعف وهو مثل الشيء باعتبار مساواته لنوع الكمية
ما احصى علمك صلاة تزيد وتفوق وتفضل صلاة المصلين
عليهم من الخلق اجمعين كتفضلك على جميع خلقك ثم اي بعد الصلوة
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تدعو ايها القارى بهذا الدعاء
فانه مرجو اي محل لحصول الاجابة ان شاء الله تعالى بعد متعلق
بمرجو الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد بالصلاة
الحاضرة المفروغ منها لا صلاة القارى من عند نفسه اللهم
اجعلني ممن لزم اي اتبع ملة نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وعظم حرمته واعز اي اعان ونصر كلمته اي دعوته الى الاسلام
بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم رسوله
وحفظ بكسر الفاء اي صان عهده اي امره بالتوحيد وطاعة الله
تعالى وعبادته . وامتثال امره واجتناب نهيه وذمته
بكسر الذال المعجمة مرادف للعهد ونصر حزبه اي المتبعين له
ودعوته الى دينه وكثر تابعيه جمع تابع وهو السائر على سبيله
اي في الدين وفرقته اي جماعته والمراد كونه معهم في الدنيا والآخرة
واوف زمرته اي جماعته ولم يخالف سبيله اي طريقه وسنته
اللهم اني اسالك الاستمساك اي الاعتصام بسنته
واعوذ بك من الانحراف اي الميل عما جاء به من شريعته الغرا
اللهم

والملة البيضاء اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه
محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر
ما استعاذك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم
هذا الدعاء من رواية الترمذي عن ابي امامة رض اللهم
اعصمني اي احفظني من شر الفتن جمع فتنة وهي الضلالة
والاثم والشرك والهلاك والعقاب والمحنة والاختبار
والاضلال واختلاف العقول والجنون وغير ذلك
وعافني اي سلمني من جميع المحن جمع محنة وهي البلية والامر المرطم
واصلح مني ما ظهر من الاعمال وما بطن من الاخلاق ونق
اي طهر قلبي من الحقد بكسر الحاء وسكون القاف وهو اعتقاد
العداوة وفقط امساكها في القلب والحسد معروف
ولا تجعل على تباعة اي ما يتبع بسببه ويطلب به من حقوق الغير
لاحد بوجه ما اللهم اني اسالك الاخذ اي الاعتصام
باحسن ما تعلم والترك لسيئة ما تعلم من الامور واسالك
التكفل بالوثوق واسالك الزهد في الكفاف اي الترك
وزوال الرغبة فيما جاوز الكفاف والمخرج بفتح الميم والراء
اسم مصدر خرج يخرج او بضم الميم فيكون اسم مصدر اخرج
رابعا بالبيان اي باظهار الحق من كل شبهة بضم الشين
والباء وسكون الباء وهو ما اشتبه والتبس ولم ينكشف
حقيقة امره اي من كل شبهة في الاعتقاد والعمل والعبادات
والعادات والفلج بفتح الفاء واللام هكذا في السهلية
بالصواب في كل حجج والعدل وهو وضع الشيء في محله
ومعاملته بما هو اهله في الغضب والرضا والتسليم
اي الانقياد لما يجري به القضاء من خير وشر والاقتصاد
اي التوسط في الفقر لان غاية الفقر هو قوة الانسان في الكفر

ولذا قرن بالكفر في الدعوات المستعاذة والفقر لان اعلاه
يطغى الانسان ويوقعه في الكفر وما قل من ضل الا بالفقر
المؤجل وخير الامور اوسطها والتواضع في القول والفعل
والصدق ضد الكذب في الجد بكسر الجيم من جد في الامر
اجتهد وهو الذي يجتهد في تحصيله الفعل لا امتناع للجد
والهزل بفتح الهاء وسكون الزاي ضد الجد كاللهو واللعب
وترويح النفس اللهم ان لي ذنوبا فيما بيني وبينك وذنوبا
فيما بيني وبين خلقك اللهم ما كان لك منها فاغفره بكرمك
واحسانك وما كان منها لخلقك فتحمل عني اي اده
بارضاء خصمائي واغنني بقطع الهمزة بفضلك عن اداء
حقوقهم فلا افتقر الى شيء آخر انك واسع المغفرة
اللهم نور بالعلم قلبي واستعمل بطاعتك وعبادتك
بدني اي جسدي وخلص اي صف من الفتن سري اي قلبي
واشغل بهمزة وصل بفتح الغين من شغل بالاعتبار اي باعتبار
آيات الله تعالى فكري وقني شر وساوس الشيطان واجرني
اي احفظني منه اي من الشيطان حتى لا يكون له اي للشيطان — يا رحمن
علي سلطان اي حكم وتسلط بالاغواء والوسوسة وغيرهما
فقد تم الحزب الاول على ما في السهلية فان تجزية الكتاب
بالاحزاب والاثلاث كذلك ثبت فيها والمقتبس في ذلك
من فضل الكيفية اذا ابتدأ القراءة منه وابتدأ الحزب — الحزب الثالث
الثالث بقوله اللهم اني اسألك من خير ما تعلم واعوذ بك
من شر ما تعلم واستغفرك من كل ما تعلم اي من ارتكاب
السيئات ومن التقصيرات في الطاعات انك تعلم
حقيقة الامر من الخير والشر والحسنة والسيئة على التفصيل
ولا نعلم كذلك وانك علام الغيوب بضم الغين المعجمة وكسرها

اى

اي ما غاب عن العباد وقد ورد في دعائه صلى الله تعالى عليه وسلم
واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من خير ما تعلم واستغفرك
مما تعلم انك انت علام الغيوب رواه الترمذي وابو داود
والحاكم وابن ابي شيبة عن شداد بن اوس رض اللهم انجني
اي اجرني او انجني بالتخليص من نعمائي هذا واحداق
الفتن اي احاطتها والمراد بالفتن هنا الهرج والمرج وظهور
الفساد في البلاد وتوالي الغموم والهموم وذلة اهل العلوم
وعزة الاشرار وتطاول اي استعلاء وترفع اهل الجرأة بضم
بضم الجيم وسكون الراء اي اهل الاقدام والتسلط والجسارة
واستضعافهم اياي اي استحقارهم وايذائهم بي اللهم
اجعلني منك اي من عونك وتوفيقك ونصرك في عياذ
اي ملجاء منيع اي مانع وحافظ من التجا اليه او ممنوع ومحفوظ
وحرز بكسر الحاء المكان الممتنع وفي بعض النسخ وحصن حصين
اي مانع من جميع خلقك متعلق بعياذ حتى تبلغني توصلني
اجلي نهاية عمري معافا من شرورهم وسائر المحن والفتن
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد من صلى عليه من الخلق وصل على محمد
وعلى آل محمد عدد من لم يصل منه وصل على محمد وعلى آل محمد كما ينبغي
اي يستحق الصلاة عليه وصل على محمد وعلى آل محمد كما تجب — عليه و
علينا الصلاة عليه وصل على محمد وعلى آل محمد كما امرت
اي اوجبت ان يصلى عليه وصل على محمد وعلى آل محمد الذي
صفة للاسم الشريف نوره مبتدأ من نور الانوار خبر والجملة
صلة الذي يعني نوره منه نور الانوار بلا واسطة كما قال صلى الله
عليه وسلم كنت اول الناس في الخلق وآخرهم في البعث رواه
ابن سعد عن قتادة مرسلا وكما قال صلى الله تعالى عليه وسلم كنت نبيا
وآدم بين الروح والجسد رواه الطبراني عن ابن عباس رض

وفي حديث جابر ان الله خلق اول الاشياء نور نبيك من نوره رواه عبد الرزاق والتفصيل في المواهب وفي دلائل الشريف ثم هذه النسخة موافقة لما في السهلية وسقط لفظ من في بعض النسخ فيكون نور الانوار خبرا ايضا اي انه صلى الله تعالى عليه وسلم انور الانوار او عنصرها او مادتها او مددها وفي بعضها اللهم صل على منور الانوار اي جاعلها نورا بالاسناد المجازي وفي بعضها الذي من نوره الانوار واشرق اضاء بشعاع سره اي بانتشار سر المكنون الاسرار فاعل اشرق وجاء مع حذف تاء التانيث في الفعل المسند لجمع التكسير اي جميع الخفيات اللهم صل على محمد وعلى الحمد وعلى اهل بيته الابرار جمع بر او بار اي الطاهرين المطيعين وعن الحسن هم الذين لا يؤذون الذر ولا يضمرون الشر اجمعين اللهم صل على محمد وعلى اله بحر انوارك كناية عن الكثرة والاتساع ومعدن اي اصل اسرار علومك اي اسرار الذات والصفات والافعال ولسان حجتك اي الدلائل المواطنة للشبه فكان صلى الله عليه وسلم كاللسان المترجم عن الحجة ومعروس على وزن مبعوث وهو المزوج ذكرا او انثى في ايام البناء مملكتك فهو صلى الله تعالى عليه وسلم الانسان الاعظم تزين به الملك والملكوت كما تزين بالعروس مملكته فهذا تشبيه بليغ وسر معنوي وقد راى صلى الله تعالى عليه وسلم صورة ذاته المباركة في الملكوت فاذا هو عروس المملكة وامام مقتدى في اولاهل حضرتك وزاد في بعض النسخ بعد هذا وطراز ملكك وخاتم انبيائك صلاة تدوم بدوامك وتبقى ببقائك لا تفنى ولا تنفد معه صلاة ترضيك لا خلاصها وتكون لها على وفق امرك وترضيه ببهائها وقبولها وثبت بعد هذا في النسخ المعتمدة وترضى بها عنا بفضلك يا ارحم الراحمين

وزاد في بعض النسخ بعد هذا يا رب العالمين وسقط في السهلية وغيرها اللهم رب الحل بكسر الحاء من ما جاوز الحرم والحرام المشهد الحرام وثبت بالالف بعد الراء في السهلية وغيرها ووجد في البعض باسقاطه والكل صحيح ورب المشعر بفتح الميم على الاصح وهو قزح وهو موضع معروف بالمزدلفة وهو جبل صغير بها وقف عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غداة يوم النحر وقيل المشعر الحرام المزدلفة كلها الحرام ورب البيت الحرام هو الكعبة المشرفة ورب الركن اي الركن الشريف الذي فيه الحجر الاسود والمقام اي مقام ابراهيم الذي قام عليه لما بنى الكعبة وهو حجر قدر ذراع وفيه اثر سبع اصابع من اصابع رجليه عليه السلام ابلغ لسيدنا محمد منا السلام وعند ابن بشكوال من طريق ابن وضاح بلغني ان من قال عشية خميس بعد العصر اللهم رب الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن والمقام ورب الحل والحرام اقرئ نبي محمد السلام بعث الله ملكا يبلغه عنه تقول ان فلان بن فلان يبلغك السلام وفيه دليل على جواز ارسال السلام اليه صلى الله تعالى عليه وسلم وقد صح ان عمر بن عبد العزيز كان يبرد البريد بالسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد سيد الاولين والاخرين اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد في كل وقت وحين هما مترادفان اي في كل زمان الى يوم القيمة اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد في الملاء الاعلى وهم الملائكة لانهم يسكنون السموات والجن هم الملاء الاسفل لانهم سكان الارض الى يوم الدين اي يوم القيمة اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد حتى ترث الارض ومن عليها بالافناء والاهلاك وانت خير الوارثين اي خير من بقي لان البقاء من صفاتك اللهم

قال الوصف الحرم من جانب المشرق ستة اميال ومن المغرب ثمانية ومن الشمال اثنى عشر ومن الجنوب اربعة وعشرون كذا في القاموس الكبرى هو لكن الاصح انه من الشمال ثلثة اميال تقريبا كما في المضمرات او اربعة فانه ... او المراد

ومولانا

وفي سبب وقوفه عليه اقوال الاول ما ذكرناه وهو مروي عن سعيد بن جبير رح الثاني انه جاء يطلب ابنه اسمعيل عليهما السلام فلم يجده فقالت زوجته انزل فابى فقالت دعني اغسل راسك فاتته بحجر فوضع رجله عليه وهو راكب فغسلت شقه ثم رفعته وقد غابت رجله فيه فوضعته تحت الشق الاخر وغسلته فغابت رجله الثانية فيه فجعله الله من الشعائر وهذا القول منسوب الى ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما الثالث انه وقف عليه للاذان بالحج وذكر الازرقي في تاريخه انه لما فرغ من التاذين جعل المقام قبلة فكان يصلي اليه مستقبل الباب وذكر ايضا ان ذرع المقام ذراع وان القدمين داخلان فيه سبعة اصابع وذكر قاضي ... في منسكه ان ارتفاعه من الارض نصف ذراع وربع ذراع وثمن ذراع بالذراع المستعمل في زماننا ... في الحاشية ... وعلى المقام مربع ...

صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد
مجيد وبارك على محمد النبي الامي كما باركت على ابراهيم انك
حميد مجيد هذا ما رواه ابو مسعود الانصاري وهو لفظ النبي
في النسخة السهلية اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد ما احاط به علمك وجرى به قلمك اي نفذ به قلمك
بالكتاب فيما مضى وفيما يأتي الى يوم القيمة وسبقت به مشيئتك
اي ارادتك وصلت عليه ملائكتك صلاة دائمة بدوامك
باقية بفضلك واحسانك الى ابد الابد بالاضافة للمبالغة
والتاكيد في التأبيد والدلالة على عدم الانقطاع ابدا بدل
من قوله الى الابد او ظرف ثان على البدلية لا نهاية لابديته
اي للاتمام والغاية لابديته ابدا فالضمير لقوله ابدا [illegible] وقوله
لا نهاية نعت لقوله ابدا والافنا لديموميته اي لا عدم لدوام
بقائه فهو معطوف على لا نهاية والضمير ايضا لقوله ابدا
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما احاط
به علمك واحصاه كتابك اي اللوح المحفوظ وشهدت
به ملائكتك بالوهيتك ونبوة نبيك وتبليغ رسلك
وتكذيب المكذبين لهم وغزاتك وغير ذلك وارض عن اصحابه
وارحم امته انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وعلى جميع اصحاب محمد اي تابعيهم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
هذا ما رواه ابو مسعود الانصاري ولفظه على
ثبت في المواضع الثلثة في السهلية وسقط في بعض النسخ
المعتبرة ووجد في بعض النسخ بعد هذه الصلوة
اللهم بخشوع القلب عند السجود لك يا سيدي.

بفقر وجودي وبك يا الله يا جليل فلا شيء يدانيك في غليظ العهود
وبكرسيك المكلل بالنور الى عرشك العظيم المجيد وبما كان
تحت عرشك حقا قبل ان تخلق السموات وصوت الرعود
لك انا كنت مثل ما لم تنزل قطرة الهاء قت بالتوحيد
فاجعلني من المحبين المحبوبين المقربين العاشقين لك
يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله
وفي اخرى يا سيد بفقر يا بعد الدال لكن النسخ الكثيرة
الصحيحة على اسقاطه وفي كتاب الادعية للشيخ ابي القاسم
عبد الغفور بن عبد الله بن النغزي ثم المرسي رحمه ما نصه
وحدثني ابي رضي الله تعالى عنه قال كانت لي الى الله حاجة
اقمت ثلاثين سنة اسأله فيها ومع ذلك لم ايسر فيها
فاخذت مضجعي ذات ليلة فاذا انا بقائل يقول لي يا ابا الحسين
خذ هذه الاقسام التي عند رأسك فاقسم بها في حاجتك
فانتبهت فوجدت هذه الاقسام في درج فو الله ما اقسمت
بها في حاجة الا قضيت من ساعتها وهكذا وجدتها
بخشوع القلب عند السجود لك يا سيدي بفقر وجود
وبك يا الله يا جليل فلا شيء يدانيك في غليظ العهود
وبكرسيك المكلل بالنور الى عرشك العظيم المجيد
وبما كان تحت عرشك حقا قبل خلق السماء وصوت الرعود
ذاك اذ كنت مثل ما لم تزل قطر الهاء قت بالتوحيد
والشيخ رضي الله عنه وجدها على غير هذه الهيئة وجدها
مقطعة الحروف انتهى واختلف النسخ ببعض مخالفة
وزيادة كما رأيت اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
عدد ما احاط به علمك اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد عدد ما احصاه كتابك اللهم صل على سيدنا ومولانا

[illegible]

فهو وجدها مقطعة الحروف
وهي هذه ب خ ش د ع ا ل ق
ل و ب ع ن د ا ل س ج
و د ل ك ي ا س ي دي
ب ع ي ر ج ج و د و
ب ك ا ل ل ه ي ا ج
ل ي ل ف ل ا ش ي ي
د ا ن ي ك ف ي غ
ل ي ظ ا ل ع ه و د
و ب ك ر س ي
ك ا ل م ك ل ل
ب ا ل ن و ر ا ل ى
ع ر ش ك ا ل ع
ظ ي م ا ل م ج ي
د و ب م ا ك ا ن
ت ح ت ع ر ش
ك ح ق ا ق ب ل
خ ل ق ا ل س م ا و ص
و ت ا ل ر ع و د
ذ ا ك ا ذ ك ن ت
م ث ل م ا ل م ت
ز ل ق ط ا ل ه ع ر
ف ت ب ا ل ت و ح ي د

محمد عدد ما نفذت بفتح الفاء وبالذال المعجمة من النفوذ
بمعنى المضي اي تعلقت به قدرتك من الممكنات اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد عدد ما خصصته ارادتك
من الممكنات اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد
ما توجه اليه امرك ونهيك من الاشياء اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد عدد ما وسعه بكسر السين اي احاط
به سمعك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما احاط
به بصرك من الممكنات الموجودات اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد عدد ما ذكره الذاكرون اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد عدد ما غفل عن ذكره الغافلون ذكر العلامة
ابن القيم في كتابه جلاء الافهام عن عبد الله بن عبد الحكم
قال رأيت الشافعي رحمه الله تعالى في المنام فقلت له ما فعل
الله بك قال رحمني وغفر لي وزفت الى باب الجنة كما تزف
العروس ونثر علي كما ينثر على العروس فقلت بما بلغت
هذا الحال فقال لي قائل بقولك في كتاب الرسالة من الصلوة
على النبي عليه السلام قلت فكيف ذلك قال وصل على محمد
عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون
قال فلما اصبحت نظرت الى الرسالة فوجدت الامر كما رأيت
وذكر ايضا عن ابي الحسن يحيى بن الحسن المطلبي انه قال
سمعت ابن بنان الاصفهاني يقول رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله محمد بن ادريس
الشافعي ابن عمك هل نفعته بشيء او خصصته بشيء
قال نعم سألت الله ان لا يحاسبه فقلت بماذا يا رسول الله
فقال لانه كان يصلي علي صلاة لم يصل على احد مثل
تلك الصلوة قلت فما تلك الصلوة يا رسول الله قال كان

يقول

اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عنه
الغافلون وروي من طريق اخر عن المزني قال رأيت
الشافعي رحمه الله في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله
بك قال غفر لي بصلاة صليتها على النبي صلى الله عليه وسلم
في كتاب الرسالة وهي اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عنه الغافلون انتهى اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد عدد قطر الامطار جمع مطر وهو ماء السحاب اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد عدد اوراق الاشجار
جمع شجر واحده شجرة وهو ما له ساق من نبات الارض
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد دواب جمع دابة
وهو ما يدب على الارض القفار بكسر القاف جمع قفر
بسكون الفاء وهو المكان الخالي اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد عدد دواب البحار جمع بحر معروف اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد عدد مياه جمع ماء البحار
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما اظلم عليه الليل
اي عدد ما وقعت عليه ظلمة الليل من الغروب الى الطلوع
واضاء عليه النهار اي عدد ما يقع عليه ضوء النهار
من الطلوع الى الغروب وهذه الجملة وردت في حديث
عند الطبراني في الاوسط عن انس مرفوعا مع قصة
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد بالغدو وهو ما بين
طلوع الفجر وطلوع الشمس والباء بمعنى في والاصال
جمع اصيل اي العشي وهو من الزوال او العصر الى الغروب
والمراد عدم انقطاع الصلوة في جميع الاوقات اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد عدد الرمال بكسر الراء جمع رمل
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد النساء والرجال

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد رضا نفسك
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد مداد كلماتك
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد ملاء سمواتك
وارضك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد زنة عرشك
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد مخلوقاتك
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد افضل صلواتك
اى اشرفها وارفعها ووقع فى نسخة بعد هذا
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد اعلى صلواتك
ولم يوجد فى غيرها اللهم صل على نبى الرحمة اللهم
صل على شفيع الامة اى جميع الخلق او امته الخاصة
اللهم صل على كاشف الغمة بضم الغين المعجمة الشدة والكربة
والهم وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يزيلها ويرفعها فى الدنيا
والاخرة اللهم صل على مجلى الظلم اى مزيل الظلمة بضم الظاء
المعجمة عدم النور ويراد بها الكفر والحيرة والاشتباه
وغير ذلك اللهم صل على مولى بضم الميم اسم فاعل من اولى
اعطى النعمة بكسر النون هى اليد والمنة والصنيعة وهو صلى الله
تعالى عليه وسلم اعطى كل النعم الدنيوية والاخروية فما من نعمة فى الخلق
الا بواسطته صلى الله تعالى عليه وسلم فهو مولى كل النعم اللهم
صل على مؤتى بكسر التاء اسم فاعل من آتى اعطى وفى بعض النسخ
بفتح التاء اسم مفعول بمعنى اعطيها وهو صلى الله تعالى عليه
وسلم اعطى جميع الرحمة فهو عين الرحمة وذاته رحمة ولم يرحم
احد الا على يديه وبواسطته الرحمة وفى نسخة الحكمة بدلها
اللهم صل على صاحب الحوض المورود يوم القيامة اللهم
صل على صاحب المقام المحمود وهو الشفاعة العظمى على الصحيح
المشهور وبالغ الواحدى فحكى اجماع المفسرين عليه وتبعه

الدينيه 2

ابن دحية

ابن دحية هنا اللهم صل على صاحب اللواء المعقود الذى كان
يعقد للحرب فيكون كناية عن القتال والمعقود اسم مفعول
من عقدت الحبل وغيره شددته والمراد شده على راس رمح
او شبهه ويخلى على هيئته تصفقه الرياح اللهم صل على صاحب
المكان المشهود اى المقام الذى يحضر فيه الملائكة وهو قبره
وفى الحديث ما من فجر يطلع الا نزل سبعون الف ملك يحفون
بقبره عليه السلام يضربون باجنحتهم ويصلون على النبى صلى الله
عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الف ملك
يحفون بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون على النبى صلى الله
عليه وسلم حتى اذا انشقت عنه الارض خرج فى سبعين
الف ملك من الملائكة يوقرونه صلى الله عليه وسلم رواه
ابن النجار وابن المبارك وابن ابى الدنيا عن كعب رضى وايضا
ان قبره متعين مجزوم به دون سائر الانبياء عليهم السلام
اللهم صل على الموصوف بالكرم والجود معروفاته اللهم
صل على من هو فى السماء محمود وفى الارض محمد تقدم البحث فيه
فى الاسماء اللهم صل على صاحب الشامة اى خاتم النبوة
فكان شامة حمراء محتقرة فى اللحم وورد ايضا انه شامة
سوداء تضرب الى الصفرة حولها شعرات متراكبات كانها
عرف الفرس وورد انه جمع عليه خيلان كانها الثآليل السود
والخيلان جمع خال وهو الشامة على الجسد اللهم صل على صاحب العلامة
اللهم صل على الموصوف بالكرامة مصدر كرم بضم الراء
والمراد كرامته صلى الله تعالى عليه وسلم على مولاه عز وجل اللهم
صل على المخصوص بالزعامة بفتح الزاى المعجمة اى السيادة
والرياسة او الكفالة والحمالة والضمان فيكون من اسم الكفيل
اللهم صل على من كان تظلله الغمامة هى السحابة مطلقا

مدم

طو هو قول احمد بن حنبل وغيره وذهب بعضهم الى ردها الى العلم والظواهر تخالفه ولا احالة في ذلك
وهو من خصائص الانبياء وخصائصهم كما ورد في الحديث انه لما تجلى الله تعالى لموسى عليه السلام كان يبصر النملة على الصفا
في الليلة الظلماء مسيرة عشرة فراسخ ولا يبعد على هذا ان يختص نبينا بما ذكر [illegible]

الزاهد او البيضاء او الرقيقة ووردت في الاحاديث الكثيرة
تظليل الغمامة له صلى الله عليه وسلم وصرح ابن حجر في شرح
الهمزية بكونه قبل النبوة ايها فا وتاسيسا [illegible]
اليه اخرج واما بعد النبوة فلم يحفظ وقد ثبت انه صلى الله
تعالى عليه وسلم ظلل عليه عند رمي الجمرة بثوب وانه صلى الله
عليه وسلم ظلل في عدة اماكن اللهم صل على من كان يرى من خلفه
~~[illegible] ومفتوح~~ بالفتح على انها موصولة او بالكسر
على انها حرف جر والثابت في النسخ المعتمدة هو الاول وكذا
الخلاف في قوله كما يرى من امامه وقد ثبت رؤيته صلى الله تعالى
عليه وسلم من خلفه في الحديث ورؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم
من خلفه كانت بعيني رأسه على طريق خرق العادة وهو
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
[illegible] اللهم صل على الشفيع المشفع تقدم فتح الفاء
اللهم صل على صاحب الضراعة اي التذلل والابتهال
الى الله تعالى وانما سمي به صلى الله تعالى عليه وسلم لكثرة تضرعه
وابتهاله وخضوعه واستكانته لعظمته قال الله تعالى واذكر
ربك في نفسك تضرعا وخفية اللهم صل على صاحب الشفاعة
اللهم صل على صاحب الوسيلة اللهم صل على صاحب الفضيلة
اللهم صل على صاحب الدرجة الرفيعة اللهم صل على صاحب الهراوة
بكسر الهاء العصا الضخم وثبت تسميته صلى الله تعالى
عليه وسلم بذلك في الكتب المتقدمة وفي كلام سطيح الكاهن
وكان صلى الله عليه وسلم ~~[illegible]~~ يمسك بيده القضيب
كثيرا ويتوكأ عليه ويمشي بالعصا بين يديه وتغرز له فيصلي
اليها واما قول عياض فرده النووي بالضعف او البطلان

وصف الفقيه من اصحابنا الحنفية [illegible] في رسالة الناصرية انه قال كان بين كتفيه [illegible] مثل سم الخياط [illegible] الشباب [illegible] في شرح الشفاء

اللهم صل على صاحب النعلين وصفه الله تعالى بذلك في الانجيل
قال صاحب المحكم النعل ما وقيت به القدم ففي البخاري
عن قتادة عن انس ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها
قبالان بكسر القاف وموحدة ولام تثنية قبال وهو زمام النعل
وهو السير الذي يكون بين الاصبعين وفيه احاديث
كثيرة ذكرها في المواهب وقد ذكر ابو اليمن بن عساكر
تمثال نعله الكريم عليه افضل الصلوة والسلام والتسليم
في جزء مفرد نحو ثمان ورقات ونصف وكذا افرده
بالتاليف ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن خلف السلمي
المشهور بابن الحاج من اهل المرية مدينة بالاندلس
وكذا غيرهما ولم اثبتها هنا اتكالا على شهرتها وصورته
ضبطه تسطيرها الاعلى حاذق ومن بعض ما ذكر ابو اليمن
من فضلها وجرب من نفعها وبركتها ما ذكره ابو جعفر
احمد بن عبد المجيد وكان شيخا صالحا ورعا قال حذوت
هذا التمثال لبعض الطلبة فجاءني يوما فقال رايت
البارحة من بركة هذا النعل عجبا اصاب زوجي وجع شديد
كاد يهلكها فجعلت النعل على موضع الوجع فقلت اللهم
اشفها ببركة هذا النعل فشفاها الله للحين وقال
ابو اسحق ابراهيم ومما جرب من بركته ان من امسكه
عنده متبركا به كان له امانا من بغي البغاة وغلبة العداة
وحرزا من كل شيطان مارد وعين كل حاسد وان امسكته
الحامل بيمينها وقد اشتد عليها الطلق تيسر امرها
بحول الله تعالى وقوته ومما جرب به غير واحد من الائمة
انه لم يكن في جيش فهزم ولا في قافلة فنهبت ولا في سفينة
فغرقت ولا في بيت فاحترق ولا في متاع فسرق وما توكل

صورة نعل شريف

بصاحبه صلى الله تعالى عليه وسلم في حاجة الا قضيت
ولا في ضيق الا فرج ومن بركات التمثال الكريم قصة
مفتي فاس سيدي محمد القصار رحمه الله تعالى وهي انه
كان مع بعض قرابته قاعدا في اسفل دار لهم عظيمة
ذات طبقات عالية والمثال فوق رؤوسهم معلق
في الحائط فكان من قدر الله ان هدم اعلى الدار
على اسفلها وهم تحت الهدم فقطع الناس بموتهم
وبقوا اكثر من يوم يحفرون عليهم ليدفنوهم
فلما وصلوا اليهم وجدوهم احياء وذلك ان الخشب
التي كانت في السقف لما سقطت خيمت عليهم بقدرة الله
وصارت اعاليها فوق الموضع الذي فيه المثال مستندة
على الحائط واسافلها في الارض حتى كانت لهم وقاية
وكلما سقط من البناء شيء تراكم عليها مثل الجبال
وهم تحتها وسلمهم الله تعالى ببركة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ومما جرب من بركاته ان من ادام حمله راى النبي صلى الله
تعالى في المنام او زار قبره ونال قبولا للعالمين
بحرمة سيد الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه
عليه وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين
اللهم صل على صاحب الحجة اللهم صل على صاحب البرهان
اللهم صل على صاحب السلطان اللهم صل على صاحب التاج
اللهم صل على صاحب المعراج اللهم صل على صاحب القضيب
اللهم صل على راكب النجيب ذكره في الاصطفاء والنجيب
الكريم العتيق يقال ناقة نجيب ونجيبة والجمع نجائب
كما في القاموس ان قيل لم خص براكب النجيب وقد كان
يركب الفرس والحمار فالجواب ان المعنى به انه من العرب
لا من غيرهم لان النجيب مركب العرب يختص بهم لا ينسب لغيرهم

اللهم

اللهم صل على راكب البراق اللهم صل على مخترق هكذا
في السهلية وفي بعض النسخ بحرف التعريف اي النافذ
من السموات المجتاز فيها السبع الطباق جمع طبقة فهي
طبقة فوق طبقة بلا مماسة اللهم صل على الشفيع في جميع الانام
اي الخلق اللهم صل على من سبح في كفه الطعام اخرج
البخاري من حديث ابن مسعود كنا ناكل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام
ولابي الشيخ عن انس رضي الله عنه اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بطعام
ثريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا او تفقه
تسبيحه قال نعم ثم قال لرجل ادن هذه القصعة من هذا
الرجل فادناها فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام
يسبح ثم قال ردها فردها وعن جعفر بن محمد عن ابيه
قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل بطبق
فيه رمان وعنب فاكل منه النبي صلى الله عليه وسلم
فسبح رواه القاضي عياض في الشفاء ونقله
عنه الحافظ ابو الفضل في فتح الباري اللهم صل
على من بكى اليه الجذع بكسر الجيم وسكون الذال
المعجمة ساق النخلة وحن اي تقوت شوقا لفراقه
صلى الله تعالى عليه وسلم وروى ابو يعلى عن انس رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوم الجمعة
يسند ظهره الى الجذع منصوبا في المسجد يخطب
الناس فجاءه رومي فقال الا اصنع لك شيئا
تقعد عليه كانك قائم فصنع منبرا له درجتان ويقعد
على الثالثة فلما قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خار صاح
كخوار الثور فارتج المسجد بخواره حزنا على رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فالتزمه وهو يجهد فلما التزمه سكت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو لم التزمه لا زال هكذا الى يوم تقوم الساعة حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به صلى الله عليه وسلم فدفن تحت المنبر وقال الترمذي صحيح غريب وانما دفنه وهو جماد لانه صار حكمه حكم المؤمن لحبه وحنينه الى النبي صلى الله عليه وسلم قاله البرعي وقال ابو القاسم البغوي كان الحسن البصري اذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لمكانه من الله فانتم احق ان تشتاقوا الى لقائه وفي رواية الدارمي عن بريدة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له حين حن ان شئت اردك الى الحائط الذي كنت فيه تنبت لك عروقك ويكمل خلقك ويجدد لك خوص وان شئت اغرسك في الجنة فياكل اولياء الله من ثمرك ثم اصغى اليه النبي صلى الله عليه وسلم يستمع ما يقول فقال تغرسني في الجنة فياكل مني اولياء الله واكون في مكان لا ابلى فيه فسمعه من يليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختار دار البقاء على دار الفنا الحديث اللهم صل على من توسل به الى المطلوب

طلبوا لغلاه اي المغانه وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فدخل رجل غيضة فاخرج منها بيضة حمرة فجاءت الحمرة ترف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال ايكم فجع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت بيضها فقال رده رده رحمة لها

رواه

رواه البيهقي عنه في دلائله الحمرة بضم المهملة وتشديد الميم وقد تخفف نوع من الطير في شكل العصفور وقيل هو من صغار العصافير وقيل العصفور اللهم صل على من سبحت في كفه الحصاة عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه انه قال هجرت يوما من الايام فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد خرج من بيته فسالت عنه الخادم فاخبرني انه ببيت عائشة رضي فاتيته وهو جالس ليس عنده احد من الناس وكاني حينئذ ارى انه في وحي فسلمت عليه فرد السلام ثم قال ما جاء بك قلت جاءني الله ورسوله فامرني ان اجلس فجلست الى جنبه لا اساله عن شيء ولا يذكره لي فمكثت غير كثير فجاء ابو بكر يمشي مسرعا فسلم عليه عليه السلام ثم قال ما جاء بك قال جاء بي الله ورسوله فاشار بيده ان اجلس فجلس الى ربوة مقابل النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء عمر ففعل مثل ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وجلس الى جنب ابي بكر رضي الله عنه ثم جاء عثمان كذلك وجلس الى جنب عمر ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصيات سبع او تسع او ما قرب من ذلك فسبحن في يده حتى سمع لهن حنين كحنين النحل في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ناولهن ابا بكر وجاوزني فسبحن في كف ابي بكر ثم اخذهن منه فوضعهن في الارض فخرسن وصرن حصى ثم ناولهن عمر فسبحن في كفه كما سبحن في كف ابي بكر ثم اخذهن منه فوضعهن في الارض فخرسن وصرن حصى ثم ناولهن عثمان فسبحن في كفه كنحو ما سبحن في كف ابي بكر وعمر ثم اخذهن فوضعهن في الارض فخرسن فقال صلى الله عليه وسلم هذه خلافة النبوة رواه البيهقي والطبراني وغيرهما عنه وبه يعلم وجه مجاوزة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي ذر مع انه كان

اقرب اليه منهم في المجلس لانه ليس من الخلفاء كذا في شرح المواهب
اللهم صل على من تشفع اليه الظبي بافصح كلام حديث الظبية
رواها البيهقي من طرق وضعفه جماعة من الائمة لكن له طرق
يقوي بعضها بعضا وذكره القاضي في الشفاء ورواه ابو نعيم
في الدلائل باسناد فيه مجاهيل عن حبيب بن محصن عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحراء
من الارض اذا بهاتف يهتف يا رسول الله ثلاث مرات
فالتفت فاذا ظبية مشدودة في وثاق واعرابي منجدل
في شملة نائم في الشمس فقال ما حاجتك قالت صادني
هذا الاعرابي ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقني حتى
اذهب فارضعهما وارجع قال وتفعلين قالت عذبني الله
عذاب العشار ان لم اعد فاطلقها فذهبت ورجعت
فاوثقها النبي صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابي وقال
يا رسول الله الك حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها
فاطلقها فخرجت تعدو في الصحراء فرحا وهي تضرب
برجليها الارض وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله وكذا رواه الطبراني بنحوه وساق الحافظ
المنذري حديثه في الترغيب والترهيب من باب الزكاة
وهو وارد في عدة احاديث يقوي بعضها بعضا واوردها
شيخ الاسلام ابن حجر في المجلس الحادي والستين من تخريج احاديث
المختصر والله اعلم اللهم صل على من كلمه الضب بفتح المعجمة
وموحدة ثقيلة حيوان بري يشبه الورل في مجلس
مع اصحابه الاعلام جمع علم وسقط في بعض النسخ لفظ اصحابه
والصواب الصحيح ثبوته لانه تصحيف مخل بالمعنى وفي بعض النسخ
في مجلس الاعلام بالاضافة وحديثه مشهور على الالسنة
ورواه البيهقي في احاديث كثيرة لكنه حديث غريب

ضعيف

[illegible] على الجدار [illegible]

المحجر [illegible] وسكون [illegible] قريب [illegible] ولدتها شرح

ضعيف قال المزي لا يصح اسنادا ولا متنا وذكره القاضي
عياض في الشفاء وقد روي من حديث ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي من بني سليم
قد صاد ضبا جعله في كمه ليذهب به الى رحله فيشويه
فياكله فلما راى الجماعة قال من هذا قالوا نبي الله فاخرج
الضب من كمه وقال واللات والعزى لا امنت بك
او يؤمن هذا الضب وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب فاجابه بلسان
مبين يسمعه القوم جميعا لبيك وسعديك يا زين من
وافى القيامة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه
وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته
وفي النار عقابه قال فمن انا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين
وقد افلح من صدقك وخاب من كذبك فاسلم
الاعرابي الحديث بطوله وهو مطعون فيه وقيل انه موضوع
لكن معجزاته صلى الله عليه وسلم فيها ما هو ابلغ من هذا
وليس فيه ما ينكر شرعا خصوصا وقد رواه الائمة
فنهايته الضعف دون الوضع قال القطب الخيضري رجال
اسانيده وطرقه ليس فيهم من يتهم بالوضع واما الضعف
ففيهم ومثل ذلك لا يحكم عليه بالوضع اللهم
صل على البشير النذير اللهم صل على السراج المنير اللهم
صل على من شكى اليه البعير اخرج ابن شاهين في الدلائل
عن عبد الله بن جعفر قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس
قال وكان احب ما استتر به النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته
هدف او حائش نخل فدخل حائط رجل من الانصار

بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة ممدود هو جماعة النخل لا واحد له من لفظه

[illegible] باسناد [illegible]

فإذا جمل فلما رأى الجمل النبي صلى الله عليه وسلم حن فذرفت
عيناه فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ذفراه وفي رواية
فسكن ثم قال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من الأنصار
فقال هو لي يا رسول الله فقال ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي
ملكك الله إياها فإنه شكى إلي أنك تجيعه وتدئبه قال
البغوي في المصابيح وهو حديث صحيح اللهم صل على من نبع
أي نبع من بين أصابعه الماء النمير أي الزاكي الناجع وروى
البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فأصابنا عطش فجهشنا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فوضع يده في تور من ماء بين يديه
قال فجعل الماء ينبع من بين أصابعه كأنه العيون قال
خذوا بسم الله فشربنا فوسعنا وكفانا ولو كنا مائة ألف
لكفانا قلت لجابر كم كنتم قال ألفا وخمسمائة قال العلماء
ولم يسمع هذه المعجزة من غير نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم
وقد تعددت في عدة مواطن كما هو المسطور في المواهب
وظاهر الحديث أن الماء كان ينبع من بين أصابعه
بالنسبة لرؤية الرائي وهو في نفس الأمر للبركة الحاصلة
فيه يفور ويكثر وكفه صلى الله عليه وسلم في الإناء فيراه
الرائي نابعا من بين أصابعه وظاهر كلام القرطبي أنه
نبع من نفس اللحم الكائن في الأصابع وبه صرح النووي
في شرح مسلم وهذا هو الصحيح وكلاهما معجزة له صلى الله
عليه وسلم وفي فتح الباري والحكمة في طلبه صلى الله عليه وسلم
في هذه المواطن فضلة الماء لئلا يظنوا أنه الموجد للماء وفيه
إشارة إلى أن الله أجرى العادة في الدنيا غالبا بالتوالد وأن بعض الأشياء
يقع بينها بالتوالد وبعضها لا يقع ومن جملة ذلك ما شاهدناه

بهمز التاء وسكون الدال وكسر الهاء وهو صحيح بتشعيبه بلكرة الأصل

بفتح الجيم والهاء ... وبعده شين معجمة
العقوبة ... بفتح الطاء وقيل ...

قوله وهذا هو الصحيح لأنه قول أكثر العلماء

بعض

بعض المايعات إذا أحدث وتركته زمانا ولم تجر العادة في الماء
العذب بذلك فكانت المعجزة بذلك ظاهرة جدا انتهى
اللهم صل على الطاهر المطهر اللهم صل على نور الأنوار
اللهم صل على من انشق له القمر ولم ينشق لأحد غيره صلى الله
عليه وسلم وهو من أمهات معجزاته وقد أجمع المفسرون
وأهل السنة على وقوعه له صلى الله عليه وسلم فإن كفار قريش
لما كذبوه ولم يصدقوه طلبوا منه آية تدل على صدقه في دعواه
فأعطاه الله هذه الآية العظيمة ففي الصحيحين من حديث
أنس رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر شقتين حتى رأوا حراء
بينهما ومن حديث ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله
فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشهدوا وفي رواية مسروق عنه فقال كفار قريش
سحركم ابن أبي كبشة فقال رجل منهم إن محمدا إن كان سحر
القمر فإنه لا يبلغ سحره أن يسحر الأرض كلها فاسألوا
من يأتيكم من بلد آخر هل رأوا هذا فأتوا فسألوا فأخبروهم
أنهم رأوا مثل ذلك رواه البيهقي في الدلائل وعند أبي نعيم
في الدلائل من وجه ضعيف عن ابن عباس قال اجتمع المشركون
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الوليد وابن عقبة والعاص
ابن وائل والأسود بن المطلب والنضر بن الحارث ونظراؤهم
فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم إن كنت صادقا فشق لنا
القمر فرقتين وفي رواية ابن الجوزي في الوفا فقال لهم
إن فعلت تؤمنوا قالوا نعم فسأل ربه أن يعطيه ما قالوا
فانشق القمر فرقتين ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي
يا فلان يا فلان اشهدوا انتهى وأما ما يذكره بعض القصاص

قوله فرقتين وفي صحيح مسلم وأراهم انشقاق القمر
مرتين والمراد فرقتين وشقتين ولما
زعم أن الانشقاق وقع مرة بعد مرة
في زمانين فغلط كما لا يخفى لأن الانشقاق
لم يقع إلا مرة واحدة ومراد العراقي
بقوله إنه انشق مرتين بالإجماع
وإن ذكر متواتر الفلقتين
والشقتين وقال العسقلاني
وأظن قوله بالإجماع متعلق بالشق
لا بالمرتين فإني لا أعلم من جزم من علماء
الحديث بتعدد الانشقاق
ولعل قائل مرتين أراد فرقتين
انتهى

من ان الثمر يظل في جيب النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من كمه
فليس له اصل كما حكاه الشيخ بدر الدين الزركشي عن شيخه
العماد بن كثير اللهم صل على الطيب المطيب اسم مفعول
او اسم فاعل كما في المطهر على ما تقدم في الاسماء اللهم صل على الرسول
المقرب اسم مفعول والمراد القرب المعنوي اللهم صل على النجم
وهو من اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن عطا في قوله تعالى
والفجر وليال عشر الفجر محمد عليه السلام لان منه تفجر الايمان
قال في المواهب وهو تاويل غريب ورده البعض الساطع
المنتشر المستطيل اللهم صل على النجم الثاقب اللهم صل
على العروة الوثقى اللهم صل على نذير اهل الارض كلهم
اللهم صل على الشفيع يوم العرض اي يوم المحاسبة ففيه
تشبيه بليغ اللهم صل على الساقي للناس اي لامته
من الحوض اللهم صل على حامل لواء الحمد روى الترمذي عن ابن عباس
رفعه انا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر
واختلف في انه حقيقي مسمى بذلك وعند الله علم حقيقته
ودونه ينتهي جميع المقامات ولما كان احمد الخلق في الدارين
اعطيه ليأوي اليه الاولون والاخرون ولذا قال في حديث
انس آدم فمن دونه تحت لوائي كما قاله المحب الطبري والتوربشتي
او معنوي وهو انفراده بالحمد يوم القيمة وشهرته به على رؤس الخلائق
كما جزم به الطيبي وتبعه السيوطي اللهم صل على المشمر
اسم فاعل من شمر ثوبه عن ساقه كشفه ورفعه عن ساعده
وهو ما بين المرفق والكوع الذي هو المفصل الذي يلي الكف
الجد بكسر الجيم الاجتهاد والمبالغة في الامر والمراد مسارعته
صلى الله عليه وسلم في مرضات ربه وتبليغ ما اوحى اليه
غاية المسارعة كما هو شانه صلى الله تعالى عليه وسلم في جميع اموره

ط
وفي بعض النسخ
على صاحب لواء الحمد
ح

اللهم صل على المستعمل في مرضاتك غاية الجهد اي نهاية وسعه
وطاقته اللهم صل على النبي الخاتم اللهم صل على الرسول
الخاتم بالخاء المعجمة هكذا في غالب النسخ والتاء غير مضبوطة
في البعض وفي البعض بكسرها فيها وفي بعض النسخ احد اللفظين
بالحاء المهملة والاصوب ان يكون مع الرسول كذا قيل
اللهم صل على المصطفى القائم بدين الله واظهاره
وقتال عدوه وفي عبادته حتى تورمت قدماه او المستقيم
او الثابت او الدائم اللهم صل على رسولك ابي القاسم
اللهم صل على صاحب الآيات اي المعجزات اللهم صل
على صاحب الدلالات جمع دلالة بكسر الدال وفتحها وهو
كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والاول
هو الدال والثاني هو المدلول ونسبته اليه صلى الله عليه وسلم
معتبرة من حيث كونه دالا على الله تعالى ومن حيث كونه
مدلولا عليه من الله تعالى وذلك ظاهر اللهم صل على صاحب الاشارات
جمع اشارة وهو الايماء والمراد الاشياء الدالة على نبوته
صلى الله عليه وسلم بغير الكلام الصريح الذي هو العبارة
الصريحة كدلائله وامارات في الكتب السالفة من غير تصريح
باسمه اللهم صل على صاحب الكرامات جمع كرامة والمراد
خوارق العادات مطلقا او ما صدر منه صلى الله تعالى عليه وسلم
قبل وقت النبوة اللهم صل على صاحب العلامات الامارات
التي ادعى بها صحة الدعاوى ولكن من يضلل الله فما له من هاد
اللهم صل على صاحب البينات جمع بينة من بان اذا ظهر
اي صاحب الحجج الواضحات الدالة على صدقه صلى الله تعالى
عليه وسلم اللهم صل على صاحب المعجزات اي الكثيرة
اللهم صل على صاحب الخوارق جمع خارق العادات جمع عادة

الدلائل
ح

ولفظ العادات في الاصل مجرور بالاضافة والكسرة علامة جره
او منصوب بالوصف قبله والكسرة علامة نصبه هذا على ما في نسخة السهيلية
من ترصيف الخوارق بال وعلى ما في غيرها من النسخ المعتبرة من كونها
بدون ال يكون العادات مجرورا بالاضافة لا غير وفي بعض النسخ
الخوارق بال وجر العادات باللام اللهم صل على من سلمت
عليه الاحجار اخرج مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم
علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان وقد اختلف في هذا الحجر
فقيل هو الحجر الاسود وقيل هو حجر غيره بزقاق يعرف به بمكة
والناس يتبركون بلمسه ويقولون انه كان هو الذي
كان يسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين اجتاز به
لكن الاول اصح لانه رواية واخرج الدارمي والترمذي
والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب رض قال كنت امشي مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله
شجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله قال ابن حجر المكي
يحتمل ان يكون هذا التسليم حقيقة ويكون الله انطقه بذلك
كما نطق الحنين في الجذع ويحتمل ان يكون مضافا الى الملائكة يسكنون
هناك من باب واسأل القرية فيكون من مجاز الحذف وهو علم
ظاهر من اعلام نبوته على كلا التقديرين انتهى وبالاول جزم
النووي وقال انه حقيقة اللهم صل على من سجدت بين يديه
الاشجار روى الحاكم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنى منه قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اين تريد قال الى اهلي قال هل لك الى خير
قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله قال هل لك من شاهد على ما تقول

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الشجرة فدعاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي على شاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض
خدا فقامت بين يديه فاستشهدها ثلثا فشهدت
ثم رجعت الى منبتها الحديث وعن بريدة سال اعرابي
النبي صلى الله عليه وسلم اية فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعوك قال فمالت الشجرة عن يمينها
وشمالها وبين يديها وخلفها فتقطعت عروقها ثم جاءت
تخد الارض تجر عروقها مغبرة حتى وقفت بين يديه
صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله قال
الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت عروقها
فاستوت فقال الاعرابي ائذن لي ان اسجد لك فقال
لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد
لزوجها رواه البزار وفي حديث جابر بن سمرة وفي هذا
احاديث متعددة فاذا كانت الاشجار تبادر لامتثال
امره صلى الله عليه وسلم حتى تخر ساجدة بين يديه فنحن
اولى بالمبادرة لامتثال ما دعى اليه زاده الله شرفا وكرما
لديه وتأمل قول الاعرابي ائذن لي ان اسجد لك لما رأى
من سجود الشجرة فراى انه احرى بذلك حتى اعلمه عليه الصلوة
والسلام ان ذلك لا يكون الا لله فحق على كل مؤمن
ان يلازم السجود للرب المعبود وان لم يكن له قدم
كما قامت الشجرة اللهم صل على من تشققت من نوره
الازهار جمع زهرة وهي النبات فنوره صلى الله تعالى عليه وسلم
اصل الكائنات وخص الازهار لحسنها لونا وريحا
وكونها من نفحات الجنة وحديث ان الورد خلق من عرقه صلى الله
عليه وسلم موضوع كما صرح به السيوطي وابن حجر وغيرهما والله اعلم

تفتقت اي

اللهم صل على من طابت ادركت واطعمت ببركته الثمار
جمع ثمر حروف روى ان سلمان النبي صلى الله عليه وسلم امر سلمان
ان يكاتب سيده فكاتبه على غرس ثلثمائة وديه وتعهدها
حتى تثمر واربعين اوقيه ذهبا ثم اخبر صلى الله عليه وسلم
بذلك فامر اصحابه ان يعينوه بالودي فاعانوه به ثم وضعه
صلى الله عليه وسلم بيده فماتت منها واحدة بل اثمرت
كلها في عامها وفي رواية انها اخذت واطعمت كلها الا واحدة
كان غرسها غيره فقلعها النبي صلى الله عليه وسلم وردها
فاخذت واطعمت من عامها واعطاه مثل بيضة الدجاجة
من ذهب بعد ان ادارها على لسانه فوزن منها لمواليه
اربعين اوقية وبقي عنده مثل ما اعطاهم ولا يبعد
ان يراد جميع الثمار مطلقا لانه صلى الله عليه وسلم اصل الكائنات
فكل ما ظهر في الوجود بسببه اللهم صل على من اخضرت
من بقية اي فضل وضوئه بفتح الواو وضمها والمراد الماء
الذي يتوضأ منه الاشجار لم نر في ذلك قصة ولعل الشيخ
وقف عليها وقد ذكر صاحب المواهب ان العود اليابس
اخضر في يده صلى الله عليه وسلم واورق اللهم صل على من
فاضت اي كثرت من نوره جميع الانوار اللهم صل
على من بالصلاة عليه تحط مجهول اي تطرح الاوزار
جمع وزر بكسر الواو وهو الحمل الثقيل ح الاثم اللهم صل
على من بالصلاة عليه تنال منازل الابرار اللهم صل
على من بالصلاة عليه ترحم الكبار والصغار من الخلق
في الدنيا والاخرة اللهم صل على من بالصلاة عليه تتنعم
في هذه الدار بالنعم الدينية والدنيوية لانه صلى الله عليه وسلم
اصل الكائنات وفي تلك الدار بالجنات العالية والرؤية الكاملة

وغيرها

وغيرها اللهم صل على من بالصلاة عليه تنال رحمة العزيز
هو الغالب القوي الذي لا يغلب والعزة في الاصل القوة
والشدة والغلبة وقيل غير ذلك الغفار هو الساتر
لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم
واصل الغفر التغطية اللهم صل على المنصور المؤيد اسم مفعول
من التاييد اللهم صل على المختار الممجد بفتح الجيم اسم مفعول
من مجده اذا كرم فعاله واثني عليه وقد مجده الله في القرآن
في الايات المتعددة اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
اللهم صل على من كان اذا مشى في البر بفتح الباء وهو الفضاء
من الارض الاقفر اي الخالي من العمارة تعلقت الوحوش
باذياله جمع ذيل وهو ما اسبل من الازار والثوب
قدم قصته اللهم صل عليه وعلى اله وصحبه وسلم بكسر اللام
وسكون الميم عطف على صل تسليما مفعول مطلق له والحمد لله
رب العالمين على نعمائه والائه من جعلنا من امته ومحبيه
وفي ختم الصلاة باخر دعوى اهل الجنة تفاؤل عظيم اللهم
احشرنا في زمرته واجعلنا في الجنة في جواره امين يا رب العالمين
وهذا اخر الربع الاول من فصل كيفية الصلاة وابتداء الربع
الثاني منه الحمد لله على حلمه الحليم هو الذي لا يستخفه شيء
من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه
جعل لكل شيء مقدارا فهو منته اليه بعد علمه بمعاصينا
وفي نسخة ابتداء بالبسملة ثم بقوله صلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما الحمد لله الخ وعلى عفوه
عن المعاصي بعد قدرته علينا بالعقاب اللهم اني اعوذ بك
من الفقر اي الاحتياج الى شيء الا اليك ومن الذل اي من اظهار التذلل
والحقارة لاحد الا لك ومن الخوف من احد الا منك واعوذ بك
ان اقول زورا اي كذبا وباطلا او اغشى اي اتي فجورا

ابتداء الربع الثاني

كالزنا واللواطة والقتل وسائر المعاصي او اكون بك مغرورا
بتغرير الشيطان مع ارتكاب السيئات بدون استغفار
وتوبة واجتهاد في اعمال الحسنات واعوذ بك من شماتة الاعداء
جمع عدو بلية تنزل بعدوه من شمت بكسر الميم شماتة
بفتحها وعضال بالضم والتخفيف الداء اي صعبه وشديده
الذي اعيى الاطباء علاجه وخيبة الرجاء اي الخسران في الوصول
الى المأمول وزوال النعمة اي الدينية او الدنيوية النافعة
في الامور الاخروية وفجاءة بضم الفاء وفتح الجيم ممدودة
من فجاه مفاجاة اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب وروي
بفتح الفاء واسكان الجيم من غير مد النقمة بكسر فسكون
وفي نسخة بفتح فكسر ككلمة وكلم وخص فجاءة النقمة بالذكر
لانها اشد من ان تصيب تدريجا كما ذكره المظهر والنقمة العقوبة
اي غضبك وعقوبتك اللهم صل على سيدنا محمد وسلم عليه
واجز عنا ما هو اهله حبيبك بالجر نعت للاسم الشريف والجملة
بينهما معترضتان وبالرفع خبر مقدر والجملة مستانفة اي هو
حبيبك وكذا الحال في نظائره ثلاثا اي قل اللهم ثلاثا
اللهم صل على سيدنا ابراهيم وسلم عليه واجز عنا ما هو اهله
خليلك ثلاثا قد تقدم الكلام فيه اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم
وزاد في نسخة فقال في العالمين انك حميد مجيد عدد خلقك
ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك اللهم
صل على سيدنا محمد عدد من صلى عليه اللهم صل على سيدنا
محمد عدد من لم يصل عليه اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما صلى
فعل مجهول والمستتر عائد الى الموصول عليه اللهم صل
على سيدنا محمد اضعاف ما صلى فعل مجهول عليه اللهم صل
على سيدنا محمد كما هو اهله اللهم صل على سيدنا محمد كما تحب وترضى

٦٢٠ خير

الحزب الثالث



بدون ضمير له صلى الله عليه وسلم قد تم الحزب الثاني وابتدأ الحزب
الثالث بقوله اللهم صل على روح سيدنا محمد اي على ذاته الشريفة
وجسمه اللطيف في الارواح اي في الذوات التي تصلي عليها
وفي الخبر من قال اللهم صل على روح محمد في الارواح وصل على جسد محمد
في الاجساد وصل على قبر محمد في القبور اللهم ابلغ روح محمد مني
تحية وسلاما راني في المنام ذكره الحافظ الدمياطي
في عمل اليوم والليلة وقال ابن الفاكهاني سبقين من
وقال السخاوي في القول البديع ويروى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى على روح محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد
وعلى قبره في القبور راني في منامه ومن راني في منامه
راني يوم القيمة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي
وحرم الله جسده على النار ذكره ابو القاسم السبتي في كتاب
الدر المنتظم في المولد المعظم لكنني لم اقف على اصله الى الان
انتهى وعلى جسده الحي في الاجساد الاحياء من الانبياء
وعلى قبره اي مشهده المعظم الذي لا يعدله من جنة ولا عرش
ولا كعبة بل هو خير جميع البقاع في القبور المعظمة للانبياء
بلا تعيين وعلى اله وصحبه وسلم بكسر اللام وسكون الميم
عطف على صل اللهم صل على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون
اللهم صل على سيدنا محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل
وسلم زاد في بعض النسخ وبارك على سيدنا محمد النبي الامي
وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته صلاة
وسلاما لا يحصى عددها لعدم الانقضاء ولا ينقطع مددها
اي لا ينفد زيادتها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما احاط
به علمك واحصاه كتابك صلاة تكون لك رضا ولحقه اداء
اي استيفاء واعطه الوسيلة والفضيلة والدرجة

الرفيعة وابعثه اللهم المقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله
وعلى جميع اخوانه عطف على قوله على سيدنا محمد من النبيين والصديقين
اي افاضل اتباع النبيين لمبالغتهم في الصدق والتصديق فهو
عطف على النبيين والشهداء اي القتلى في سبيل الله او هم
ومن جرى مجراهم من سائر الشهداء المذكورين في الاحاديث
والصالحين اي غير من ذكر فكلهم اخوانه صلى الله عليه وسلم
في الايمان ه اللهم صل على سيدنا محمد زاد في بعض النسخ وعلى آل محمد
وزاد في نسخة سيدنا في هذه وسقط في اخرى سيدنا
من الاولى ايضا وانزله المنزل بضم الميم وفتح الزاي
اسم مكان انزل الرباعي وبفتح الميم وكسر الزاي اسم مكان
نزل الثلاثي المقرب وصف المنزل بالمقرب باعتبار اهل
من كان فيه فهو مقرب عند الله فهو من قبيل وصف المكان
بوصف المتمكن فيه فعلى هذا المقرب اسم مفعول حقيقة
ولا يبعد ان يوصف المنزل بالمقرب مبالغة كما قيل
في قوله تعالى ولهم عذاب اليم يعني مؤلم بفتح اللام ويجوز
ان يكون اسم مكان اي منزلا هو مكان التقريب والقرب
عنده ولعله المقام المحمود وقيل جلوسه على العرش او الكرسي
وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقامان احدهما مقام
حلول والوقوف على يمين الرحمن حيث يغبطه الاولون
والآخرون وثانيهما مقعده في الجنة فمنزله الذي
لا منزل بعده وهذا المعنى هو الانسب في هذا المقام
لوجود نظائره من سؤال الوسيلة ولا يبعد ان يكون
قوله المقرب اسم فاعل لكن الاول موافق للسهيلية
وعلى الثالث ثبت كسره في غيرها يوم القيمة وهذه الصلوة
رواها الطبراني في الكبير والاوسط معا عن رويفع بن ثابت

رضي

72

رضي الله عنه ولفظه من صلى على محمد وقال اللهم انزله المقعد
المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي وفي لفظ
وانزله المنزل المقرب منك ط اللهم صل على سيدنا محمد اللهم [هامش: كذا قيل ح]
توجه بتاج العز هكذا في بعض النسخ المعتمدة وسقط
لفظ العز في السهيلية وغيرها والمراد به التاج المحسوس
المعهود محفوفا بالعز ومعه ولا يبعد ان يراد العز
الخاص الذي يكون له في الشرف والظهور كالتاج فيكون
من باب اضافة المشبه به الى المشبه ط اللهم اعط سيدنا [هامش: والرضا والكرامة ه]
محمدا افضل ما سالك لنفسه اي من الخيرات واعط
سيدنا محمد افضل ما سالك له احد من خلقك
اي من المقامات واعط سيدنا محمد افضل ما انت
مسئول له الى يوم القيمة اي من الكرامات هذا
دعاء وهب بن الورد كما ذكره في الشفاء اللهم صل
على سيدنا محمد وادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وما بينهم
من النبيين والمرسلين لا يعرف عددهم الا الله تعالى
قال الشيخ في عقائده وقد روي عددهم في بعض الاحاديث
والاولى ان لا يقتصر على عدد في التسمية فقد قال الله تعالى
منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولا يؤمن
في ذكر العدد ان يدخل فيهم من ليس منهم ويخرج منهم من هو
منهم انتهى صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ثلاثا هكذا [هامش: اثبت لفظ ثلاثا]
في بعض النسخ وفي بعضها باسقاطه مع ذكر ثلاثة في الطرة وروي
عن الشيخ انه قال من قرأ هذه الصلاة ثلاث مرات فكانما
ختم الكتاب اللهم صل على ابينا ادم وامنا حواء هكذا في بعض النسخ
وفي طرة نسخة قال صاحبها انها من خط المؤلف ما نصه
ليس هذا في نسخ الشيخ انتهى يعني هذه الصلاة ثم وجد
في نسخة متقنة لبعض اتباع الشيخ تسمية واضع هذه الصلوة

قال وضعها الشيخ الفاضل فلان رضي الله عنه سماه واندثر
من النسخ - وتمامها صلاة ملائكتك اي مثل صلاة ملائكتك على ملائكتك
فالاضافة فيه للمفعول معنى واعطها من الرضوان حتى ترضيها
واجزهما اللهم ماجازيت به ابا وأما عن ولديهما تثنية الولد
اي بما جازيت ابا عن ولده وأما عن ولدها ثم بعد هذا اللهم
صل على سيدنا جبريل وسيدنا ميكائيل واسرافيل وعزرائيل
فالثلاثة معطوفة على جبريل لا على سيدنا وحملة العرش جمع حامل
وعلى الملائكة والمقربين وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وثبت في نسخة زيادة وعلى جميع عباد الله الصالحين
والانبياء الخ صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ثلاثا ثلاثا
ثبت لفظ ثلاثا في بعض النسخ وسقط في بعضها مع ذكر ثلاثة
في الطرة ايضا كالتي قبلها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما علمت
وملء ما علمت وزنة ما علمت ومداد كلماتك اللهم صل
على سيدنا محمد صلاة موصولة اسم مفعول بالمزيد اي الزيادة
اللهم صل على سيدنا محمد صلاة لا تنقطع ابد الآبد الى يوم القيمة
هكذا في بعض النسخ ووقع في بعضها ابد الآباد بالالف ولا تبيد
اي لا تنقطع اللهم صل على سيدنا محمد صلاتك التي صليت
عليه اي ادم الصلاة واكملها مستمرة متجددة الى يوم القيمة
وسلم على سيدنا محمد سلامك الذي سلمت عليه واجزه عنا
ما هو اهله اللهم صل على سيدنا محمد صلاة ترضيك
وترضيه وترضى بها عنا واجزه عنا ما هو اهله اللهم صل
على سيدنا محمد بحر انوارك ومعدن اسرارك ولسان حجتك
وعروس مملكتك وامام حضرتك وطراز هو علم الثوب
ملكك شبه الملك بالثوب في نسجه وتحسينه وتزيينه
فاستعير للنبي صلى الله عليه وسلم الطراز بجامع الزينة لانه
كما تزين الثوب بعلمه وتشوق العيون اليه يتزين بوجوده
كذلك
صلى الله

افضل

73

بوجوده صلى الله تعالى عليه وسلم عالم الملك والملكوت جميعا
وخزائن جمع خزانة بكسر الخاء اسم لما يخزن فيه المتاع
والاموال والارزاق رحمتك فلا يصل احد الا على يديه
وبما خرج اليه من خزائنه فظهرت قرينة الاستعارة وطريق
شريعتك لانه صاحب الشريعة الغراء الباقية الى
لا تنسخ فقد اظهرها وبينها صلى الله تعالى عليه وسلم
وانما كان طريق الشريعة لعدم ظهورها قبله المتلذذ
بتوحيدك لانه صاحب قول لا اله الا الله فكان يتلذذ
بذكره واكثاره واشاعته وقتال من اعرض عنه فقد وصفه
الله تعالى في التورية بقوله ولن يقبضه الله تعالى حتى يقيم
به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله انسان
عين الوجود هو المثال الذي في سوادها وهو الذي يكون
به النظر في وسطها قدر العدسة ويقال له ذباب العين
فكما انه زينة الجسد وروحه كذلك هو صلى الله تعالى عليه وسلم
زينة الموجودات وروحها فلولاه لم يكن للاكوان
وجود ~~فوجوده صلى الله تعالى عليه وسلم عين كما هو معروف~~
والسبب في كل موجود كما ورد في قصة ادم عليه السلام
لولاه ما خلقتك ولا خلقت سماء ولا ارضا
ولله در الشيخ البوصيري لولاه لم تخرج الدنيا
من العدم عين اعيان خلقك العين يطلق على اشياء
عديدة منها الباصرة سمي به لانه بصر اعيان الخلق وهو الهوى
ومشاهدته وبصر امته بطرق الهدى واشرفها من على الاعم
كما شرف الراس بالعين على الجسد ومنها خيار كل شيء
لانه اشرف الانبياء والمرسلين وافضلهم ومنه فلان
عين الناس اي خيارهم ومنها السيد لانه سيد الناس

والتوحيد مصدر وحده اذا وصفه بالوحدانية
وقال بعضهم التوحيد الحكم بان الله تعالى واحد
والعلم بذلك
ح

ومنها الكبير في قومه لانه اجل الخلق واعظمهم ومنها
الانسان كقولهم ما بها عين اي احد من تسمية الخاص
باسم العام لانه عليه السلام اشرفهم ومنها الماء الجاري
لانه طاهر في نفسه مطهر لغيره ومنها ينبوع الماء
لعلوه وشرفه وكثرة نفعه عليه السلام والمراد باعيان الخلق
الانبياء والمرسلون والملائكة المقربين وجميع عباد الله
الصالحين كما انهم اشراف الخلق او اعينهم التي بها
يبصرون وسر وجودهم كذلك هو صلى الله عليه وسلم
اشرف اولئك الاشراف واعظمهم او هو عينهم التي
بها يبصرون وسر وجودهم والاقرب ان يراد المعنى الاول
من معاني العين فيهما المتقدم من نور ضيائك لان الله
تعالى قدمه على الانبياء خلقة ورتبة وشرفا هكذا
في السهلية وسائر النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ
المقدح بالحاء المهملة اي المورى والمخرج من اورى الزند
اذا اخرجت منه نارا او المغترف يقال قدح النار
من الزند واقتدحها وقدح المرقة واقتدحها اغترفها
بالمقدح والمقدحة وقدح الماء من اسفل البئر كما في [illegible]
صلاة تدوم بدوامك وتبقى ببقائك لا منتهى
لها دون علمك مصدر بمعنى المفعول اي بل موازنها
معلوماتك وجملة لا منتهى لها صفة بعد صفة لصلاة
او حال صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين
قيل ان هذه الصلاة من قوله اللهم صل على سيدنا محمد
بحر انوارك الى هنا وجدت على بعض الاحجار بخط القدرة
وذكر عن بعض الاولياء الاكابر انها باربعة عشر الف صلاة
وفيها بدل المتقدم المقدح اللهم صل على سيدنا محمد

عدد

[illegible] وعلى آل سيدنا محمد

عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله اللهم صل
على سيدنا محمد هكذا في السهلية وغيرها وزاد في بعض النسخ
وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على آل ابراهيم
لفظ آل ساقط في بعض النسخ وذكر بعض من قابل نسخته
بالسهلية ان الشيخ الحقه بخطه وهو ثابت في غيرها
من النسخ المعتبرة في العالمين انك حميد مجيد هذه رواية
الى مسعود الانصاري وزاد بعدها قوله عدد خلقك
ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك وعدد ما ذكره
به خلقك فيما مضى من هذه الصلاة وعدد ما هم ذاكرونك
هكذا في جميع النسخ وحذف النون في بعض تسبيحاته بعض المشايخ
فيما بقي بفتح القاف في السهلية ليطابق ما قبله والمراد به الحال
والاستقبال في كل سنة متعلق بصل وهي ثلثمائة واربعة وخمسون
يوما وشهر بسكون الهاء وفتحها وهو عدد معلوم
من الايام سمي بذلك لشهرته بالهلال وجمعه بضم الميم ويجوز
اسكانها وحكي فتحها والجمعة سبعة ايام مبدوءة بيوم الجمعة
منتهية اليه ويوم وليلة وساعة هي جزء من الليل والنهار
او هي الزمان الحاضر من الساعات ونفس هو حس الانف
ونفس بالتحريك هو دفع البخار الداخل في القلب والمراد
قدره من الزمان وعدد انفاس اليوم والليلة اربعة وعشرون
الف نفس على ما قيل وطرفة بفتح الطاء المهملة وسكون الراء
يقال طرف بعينه اذا حرك جفنها والطرفات ضعف الانفاس
لان كل نفس طرفتان فعددها على ما سبق ثمان واربعون
طرفة في اليوم والليلة ولمحة بفتح اللام وسكون الميم النظر
الخفية المختلسة من الابد متعلق بلمحة وصفاتها وحذف الاوائل

مثله لدلالة هذا عليه الى الابد وآباد الدنيا وآباد الآخرة
بالجر عطفا على مدخول عدد او على كل سنة او على قوله الى الابد
او بالنصب على الظرفية عطفا على عدد واكثر من ذلك بالنصب
عطفا على عدد اي اكثر من الاعداد المتقدمة المقدرة بها الصلوة
لا ينقطع اوله حال مما قبله او صفة لمقدر اي عددا او قدرا لا ينقطع
اوله ولا ينفد بفتح الفاء [illegible] وضم الدال المهملة اي لا يفنى
آخره والجملة عطف على الجملة قبلها اللهم صل على سيدنا محمد
على قدر حبك فيه اللهم صل على سيدنا محمد على قدر عنايتك به
اي على قدر تعظيمك وتشريفك واكرامك به اللهم صل على سيدنا
محمد حق نصب بمقدر اي صلاة توازن حق وواجب قدره
اي مكانته ورتبته وقدره عندك فالاضافة بمعنى اللام
ومقداره اي قدره اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا
بها من جميع الاهوال جمع هول وهو المخافة والآفات جمع آفة
وهي العاهة وما يعيب الانسان مما ينقص دينه او بدنه او دنياه
وتقضي لنا بها جميع الحاجات اي الدينية والدنيوية والاخروية
وتطهرنا بها من جميع السيئات اي الكبائر والصغائر الظاهرة
والباطنة وترفعنا بها اعلى الدرجات وفي بعض النسخ ترفعنا
بها عندك اعلى الدرجات لكن المتداول الموافق للسهلية ونسخ الشيخ
المعتمدة وتبلغنا بها اقصى ابعد الغايات جمع غاية وهو النهاية
من جميع الخيرات متعلق باقصى اي الظاهرة والباطنة في الحياة
متعلق بتبلغنا وبعد الممات نقل التاج اللخمي الاسكندري في كتابه
الفجر المنير عن الشيخ صالح موسى الضرير انه اخبرني انه ركب
في مركب في البحر الملح قال وقد قامت علينا ريح تسمى الاقلابية
قل من ينجو منها من الغرق وضج الناس خوفا من الغرق فغلبتني
عيناي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول قل لاهل المركب

يقولون الف مرة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد صلاة تنجينا بها من جميع الاهوال والآفات وتقضي
لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات
وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات وتبلغنا بها وفي رواية
به اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات
قال فاستيقظت فاعلمت اهل المركب بالرؤيا فصلينا
نحو ثلثمائة مرة ففرج الله عنا هذا او قريب منه وقد نقل
هذه القصة عن الشيخ اللخمي الحافظ ابو عبد الله الزرندي
ثم قال ان الشيخ الصالح الفقيه حسن بن علي الاسواني
اخبرني بها وقال من قالها في كل مهم ونازلة الف مرة فرج
عنه وادرك ما موله انتهى اللهم صل على سيدنا محمد السابق
للخلق نوره ورحمة بالتنكير وواو العطف هكذا في جميع النسخ
للكنز في البعض بالجر وفي الآخر بالرفع وهو الذي في نسختين
مقابلتين بالسهلية وهو في غالب الاحزاب بالتعريف
مع الواو ودونها وعند السخاوي بالتعريف والواو
ووجه التعريف ظاهر للزوم مطابقة الصفة للموصوف في التعريف
ولا بأس بعطف بعض الصفات على البعض واما التنكير
فلا يتجه الا بالرفع فيكون قوله رحمة خبر مقدم وقوله ظهوره
مبتدأ مؤخر والجملة صلة موصول مقدر اي والذي ظهوره
رحمة للعالمين للعالمين ظهوره اي ظهور ذاته الشريفة
ووجوده اللطيف عدد من مضى من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم
ومن شقي بتسكين الياء فيه وفي بقي على المشهور صلاة
تستغرق العد اي تستوعب الاحصاء وتحيط بالحد
اي حد العدد او منتهاه او حد ما يمكن من الصلاة صلاة لا غاية
لها ولا انتهاء ولا انقضاء صلاة دائمة بدوام ملكك وعلى آله وصحبه

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة الرضا
وارض عن اصحابه رضا الرضاء
صح

اي التعريف والتنكير

وهذه صلاة ذات بركة رتبها الامام محي الدين جنيد اليمن
رضي الله تعالى عنه وهي مأثورة قال رضي الله تعالى عنه تستعمل وترتب
من صلى بها عشر مرات صباحا ومساء استوجب رضوان الله الاكبر
والامان من سخطه وتوالت عليه الرحمة والحفظ الالهي
من الاسواء وتسهل عليه الامور وهي كذلك بلا شك
وقال السخاوي في القول البديع افاد بعض المعتمدين من شيوخنا
ان لها قصة تفيد ان كل مرة منها بعشرة الاف صلاة
الا انه لم يبين القصة وصفتها اللهم صل على سيدنا محمد
السابق للخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى
من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق
العد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها
ولا انقضاء صلاة دائمة بدوامك وعلى اله وصحبه كذلك الحمد لله
على ذلك انتهى وسلم بكسر اللام وسكون الميم عطف على صل
تسليما مثل ذلك اي مثل ما ذكر في الصلاة من العدد والاستغراقة
والدوام وعدم الانتهاء هكذا في السهلية وسائر النسخ
المعتمدة وفي بعض النسخ صلاة لا غاية لها ولا منتهى ولا امد لها ولا انقضاء
صلاتك التي صليت عليه صلاة دائمة بدوامك وعلى اله وصحبه
وعترته كذلك وسلم تسليما مثل ذلك وفي بعضها بعد قوله
دائمة بدوامك باقية ببقائك الى يوم الدين وعلى اله الخ اللهم
صل على سيدنا محمد الذي ملأت قلبه من جلالك اي من هيبة
عظمتك وهذه الصلوة مما رتبها الامام محي الدين جنيد اليمن
وعينه من جمالك اي ملأت عين رأسه من رؤيتك بلا كيف
ولا اين كما ملأت عين قلبه دائما من مشاهدة جمالك فاصبح
فرحا اي صار مسرورا مؤيدا منصورا وعلى اله وصحبه وسلم
بكسر اللام وسكون الميم عطف على صل تسليما والحمد لله على ذلك

الذي

76

الذي اولى سيدنا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد عدد اوراق الزيتون وجميع الثمار الاقرب
انه عطف على الزيتون وخص ورق الزيتون دون اوراق
سائر الثمار لان اوراق الزيتون مكتوب عليها اسم الله الاعظم
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما كان فيما مضى وعدد ما يكون
في الحال والمستقبل وفي بعض النسخ ويكون بسقوط ما
وفي بعضها وما يكون باثباتها وعدد ما اظلم عليه الليل
واضاء عليه النهار اي عدد ما دخل تحت ظلمة الليل واشراق النهار
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وازواجه وذريته
عدد انفاس امته اللهم ببركة الصلاة عليه اجعلنا
بالصلاة عليه من الفائزين اي الناجين من النار وشدائد
يوم القيمة وعلى حوضه من الواردين الشاربين منه
وبسنته وطاعته في كل الامور من العاملين ولا تحل
بيننا وبينه يوم القيامة بسيئاتنا وذهولنا عن سنته
وحرمته يا رب العالمين واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين
الحمد لله رب العالمين بلا واو في اوله لانه قد تقود ختم الاكراد
بهذا وهو ختم اهل الجنة وغيرهم فقد تم الثلث الاول

الثلث الثاني

من فصل الكيفية فابتدا الثلث الثاني بقوله اللهم صل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد اكرم
خلقك اي اشرف جميع خلقك من الانبياء والمرسلين والملائكة
المقربين ومن دونهم وسراج افقك بضمتين وسكون الفاء
مع ضم الهمزة اسم للناحية وما ظهر من نواحي الفلك اي سراج
جميع الافاق واقطار السموات والارض وافضل قائم
بحقك بامتثال اوامرك واجتهاده في تبليغ [illegible]
ما اوحيت اليه المبعوث بتيسيرك اي تسهيلك ورفقك

صلاة يتوالى بالمثناة التحتية ثم الفوقية اي يتتابع تكرارها بفتح التا
وكسرها وفي نسختين مقابلتين بالسهلية تتوالى بمثناتين
فوقيتين فقوله تكرارها بدل اشتمال من يتوالى العائد الى الصلاة
او فاعله على طريق اكتساب التأنيث من المضاف اليه وتلوح اي تظهر
على الاكوان اي المحدثات المكونات انوارها الحسية والمعنوية
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد افضل ممدوح
بين الانبياء والمرسلين بنعوته في التوراة وسائر الكتب المنزلة
السماوية واشرف داع للناس للاعتصام بحبلك اي بدينك
وقرآنك ففيه استعارة كما في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله وخاتم انبيائك
ورسلك صلاة تبلغنا اي تبلغنا تلك الصلاة هكذا في السهلية
وغيرها وزاد في بعض النسخ بها حتى يكون فاعل الفعل هو الله تعالى
في الدارين عميم فضلك اي فضلك الواسع الشامل وكرامة رضوانك
ووصلك اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الكريم وعلى آل سيدنا
محمد الكريم الكرماء اي اشرف الانبياء والكمل من عبادك واشرف
المنادين بكسر الدال جمع مناد وهو الداعي قال ابن جريج في قوله تعالى
ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان هو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
رواه ابن ابي حاتم هذه النسخة موافقة لعدة نسخ معتمدة
وفي غيرها المنادين بفتح الميم وبالذال المعجمة الممدودة وبالراء
في آخره من الانذار وفي نسختين المبادرين بضم الميم وبالموحدة
بعدها وزيادة راء بعد الدال وبالنون في آخره والمبادرة
المسارعة والمسابقة لكن الاول هو الاولى لطرق بضمتين ويجوز
سكون الراء اي لسبيل رشادك اي هدايتك وتوفيقك
وسراج اقطارك جمع قطر بضم فسكون وهو الناحية وبلادك
لانه اضاء بضياء شريعته ونور ذاته جميع الاقطار والبلاد
صلاة ~~[illegible]~~ لا تفنى ولا تبيد تبلغنا بها كرامة المزيد

اى

اي النظر الى ذاته تعالى في الجنة المأوى يسرنا الله تعالى بفضله وكرمه
آمين اللهم صل وسلم ~~[illegible]~~ وبارك على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد الرفيع مقامه كما قال الله ورفعنا لك ذكرك
الواجب تعظيمه واحترامه اي اللازم توقيره وتعزيزه صلاة
لا تنقطع ابدا ولا تفنى سرمدا اي دائما ولا تنحصر عددا
تمييز اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وصل اللهم
على محمد وعلى آل محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا
وآل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت ورحمت
وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
وقعت هذه الصلاة في رسالة ابن ابي زيد وفيها روايتان
باثبات قوله في العالمين وبعدمه وذكرها فيما تقدم بالاولى
وهنا بالاخرى اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الطاهر
المطهر وعلى آله وسلم اللهم صل على من ختمت بفتح الخاء
والتاء فعل مخاطب به الرسالة والنبوة وايدته بالنصر
والكوثر وفي الحديث الكوثر نهر اعطانيه الله في الجنة
ترابه مسك ابيض من اللبن واحلى من العسل ترده
طائر اعناقها مثل اعناق الجزر آكلها انعم منها
رواه الحاكم عن انس رضي الله تعالى عنه وفي الحديث
الآخر الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه
على الدر والياقوت تربته اطيب ريحا من المسك
وماؤه احلى من العسل واشد بياضا من الثلج
رواه احمد والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما وفيه اقاويل اخر مذكورة في التفاسير فليرجع

والشفاعة في يوم القيمة اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد نبي الحكم
بضم فسكون اي القضاء والفصل بين الخلق او المنع للاصلاح
فهو اعم من الحكمة وهو صلى الله تعالى عليه وسلم متقن للاحكام
ومانع لامته واما كونه بمعنى الضبط فبعيد لانه اشار بقوله
قال في اسم الضابط اي الحازم فهو راجع الى معنى الحفيظ
والحافظ لانه يضبط ما يوحى اليه اي يحفظه من التغيير
والتبديل انتهى فلا مناسبة لهذا المعنى هنا والحكمة
اي النبوة ومعرفة القران والفهم فيه او الاصابة في القول
او العلم المؤدي الى العمل او السنة او خشية الله تعالى السراج
الوهاج اي الشديد الاضاءة المخصوص بالخلق بضمتين او بضم اوله
العظيم كما قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وختم الرسل في الوجود
وعلى اله واصحابه واتباعه جمع تابع اي كل من تبع ملته وطريقته
السالكين على منهاجه بفتح الميم اي طريقه القويم اي المستقيم
فاعظم الفاء سببية وهو فعل تعجب اللهم هكذا في كثير من النسخ
وسقطت في بعضها فهو فصل بين فعل التعجب ومعموله به اي بمنهاجه
القويم منهاج على وزن مصباح نصب بفعل مقدر اي امدح او اعني
او مثل ذلك ويجوز ان يكون بدلا من ضمير به على رأي الاخفش لان محله
نصب فيكون بدله منصوبا واما على رأي البصريين فمرفوع بدل
لان محله رفع وان كان بدلا من لفظ الضمير يكون مجرورا
والمضبوط في النسخ نصبه نجوم الاسلام ومصابيح الظلام
بالجر عطفا نجوم المهتدى بهم في ظلمة ليلة الشك
من باب اضافة المشبه به الى المشبه بعد حذف اداة التشبيه
كانه شبه الشك بظلمة الليل في الحيرة والالتباس وعدم الابصار
والاهتداء الى الرشد وبيانا تفسير الشك في شرح البحر
الداجي اي المظلم صلاة دائمة مستمرة ما تلاطمت

روعي فلي

او استئنافية

اي

78

اي اضطربت في الابحر جمع بحر الامواج جمع موج وهو ما اضطرب
من مياه البحر وارتفع من فورانها وطاف بالبيت
العتيق وفي الحديث انما سمي البيت العتيق لان الله
اعتقه من الجبابرة فلم يظهر جبار قط رواه الترمذي
والحاكم والبيهقي عن ابن الزبير رضي الله تعالى عنه من كل فج
وهو الطريق الواسع في الجبل اكبر من الشعب
عميق اي بعيد الحجاج جمع حاج وافضل الصلوة والتسليم
على محمد رسوله الكريم هذه الصلاة وقعت في تفسير ابن عطية
واخرها على مر الليالي والايام وصفوته بتثليث الصاد الخالصة
وعند ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انت نبي الله وصفوته من العباد وشفيع الخلائق
في الميعاد بالياء كذا في النسخ السهلية من وعده يعده
عدة ووعدا او الميعاد اسم لوقت الوعد وموضعه ووقع
في نسخ معتبرة المعاد بفتح الميم بمعنى الرجوع لان الناس
يرجعون الى الحياة صاحب المقام المحمود والحوض المورود
الناهض اي القوي المضطلع باعباء الرسالة اي باثقالها
والتبليغ الاعم بالمشافهة للحاضرين والارسال للغائبين
والايصاء لمن يأتي بعده من العالمين فبلغت دعوته الى كافة اهل الارض
والمخصوص بشرف السعاية اي الاجتهاد في الجد في الصلاح
اي في صلاح الناس الاعظم صلى الله عليه وعلى اله الصلاة دائمة
مستمرة الدوام على مر الليالي والايام فهو سيد الاولين
والاخرين من كافة الخلائق وافضل الاولين والاخرين
عليه افضل صلاة المصلين وازكى اي ازيد سلام المسلمين
واطيب اي انظف ذكر الذاكرين وافضل صلوات الله
مبتدأ وفي الصلوات معطوفة عليه وخبره قوله على افضل خلق الله

سيدنا

وفيه احتمال آخر واحسن صلوات الله واجل اي اعظم صلوات الله
واتم صلوات الله واظهر بالظاء المنقوطة هكذا في البهية
وعلوها اي اشرق نورا وبالطاء المهملة في بعض النسخ اي اخلص
صلوات الله واعظم صلوات الله وازكى صلوات الله اي
واطيب صلوات الله وابرك اي انمى صلوات الله
وازكى صلوات الله وانمى اي ازيد صلوات الله واوفى
صلوات الله اي اكملها واتمها واسنى من السناء الممدود بمعنى
ارفع او من المقصود بمعنى اضوء صلوات الله واعلى صلوات الله
واكثر صلوات الله واجمع صلوات الله بجميع اصنافها واشمل صلوات الله
اي اشملها لذاته الشريف وجسده اللطيف وقبره المنيف
~~واكمل صلوات الله~~ وادوم صلوات الله وابقى صلوات الله
الى يوم القيامة بلا انقطاع ابدا واعز اي ارفع من ان يدركه
العقل والوهم صلوات الله واعلى صلوات الله اي اشرفها
واعظم صلوات الله هكذا في النسخ بالتكرار ولا يضر
ذلك في الاوراد والادعية وهذا آخر المعاطيف على افضل
خلق الله واحسن خلق الله واجل خلق الله واكرم خلق الله
هكذا في جميع النسخ وزاد في طرة نسخة [illegible]
واكبر خلق الله بالباء الموحدة قبل واكرم خلق الله بمعنى اعظم
واجل واجمل خلق الله واكمل خلق الله واتم خلق الله واعظم خلق الله
عند الله رسول الله بالجر على الاتباع وبالرفع والنصب على القطع
ونبي الله وحبيب الله وصفي الله ونجي الله وخليل الله وولي الله
وامين الله وخيرة الله من خلق الله ونخبة الله اي مختاره
من برية الله اي خليقته فعيلة بمعنى مفعولة من برأ الله الخلق
اوجدهم وخلقهم بعد العدم وصفوة الله وعروة الله وعصمة الله
بكسر فسكون الذي يستمسك الاولياء بحبله وتلوذ

العصاة

ط واجمل صلوات الله
واكمل صلوات الله
واسبغ صلوات الله

العصاة بجاهه فهي بمعنى عاصم او بمعنى معصوم وفي الفردوس
بلا سند عن انس مرفوعا انا عصمة الله انا حجة الله ونعمة الله
ومفتاح رحمة الله المختار من رسل الله المنتخب من خلق الله
الفائز اي الظافر بالمطلب بفتح اللام والميم وسكون الطاء
كذلك قوله المرهب والمرغب في المرهب اي في حالة الخوف والمرغب
اي في حالة الرجاء فهو صلى الله تعالى عليه وسلم ظفر بمقصده في حالة
الخوف بدفع الامر المكروه وفي حالة الرجاء بوقوع الامر المحبوب
المخلص بفتح اللام في النسخ المعتبرة اي المختار والمهذب
وبكسر اللام في بعض النسخ فيما وجب فعل مجهول اي فيما اعطى
هكذا في النسخ المعتمدة ومعلوم في بعض النسخ الكرم مبعوث
الى كافة الخلق اصدق قائل النجح ~~[illegible]~~ شافع اي اعظم
الشفعاء واغلبهم بالنيل الى مقاصده وقبول شفاعته
افضل مشفع الامين فيما استودع فعل مجهول اي من الوحي
والاسرار وسائر الامور الصادق فيما بلغ الخلق عن ربه
الصادع بامر ربه اسم فاعل من صدع بالحجة اذا تكلم
بها جهارا اخذه السيوطي من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر
اي ابن الامر ابانة لا تخفى كما يلتئم صدع الزجاجة المستعار
منه ذلك التبليغ بجامع التأثير وقيل اظهر او امضه او فرق
بالقرآن والدعاء الى الله واوضح الحق وبينه من الباطل
وفي المواهب الصادع بامر الله وفي بعض النسخ بما امر ربه
وما هو موصولة او مصدرية المضطلع بما حمل فعل مجهول
اقرب رسل الله الى الله وسيلة فمن توسل بجاهه ظفر
سريعا بمطالبه واعظمهم اي اكمل غدا عند الله منزلة
وفضيلة واكرم انبياء الله الكرام الصفوة على الله واحبهم
الى الله واقربهم زلفى اي مكانة وقربة لدى الله اي عنده

واكرم الخلق على الله فهو صلى الله عليه وسلم افضل من جميع الانبياء
والمرسلين والملائكة المقربين كما هو المسطور في كتب العقائد
واحظاهم من الحظوة بالضم والكسر يعني قرب المكانة وارفعهم
لدى الله واعلا الناس قدرا اى شانا واعظمهم محلا اى مكانة
ومنزلة واكثرهم محاسنا بالالف في نسخة معتمدة جمع حسن
على غير قياس وهو الجمال وفضلا ضد النقص وافضل الانبياء
درجة اى منزلة واكملهم شريعة بصنوف الاكمال كما لا يخفى
على من اغترف من بحر شريعته واطلع على اسرار حكمته وملته
واشرف الانبيا نصابا اى اصلا او منصبا وابينهم اى اظهرهم
بيانا للشرائع للخلق باصناف البلاغة والفصاحة وخطابا
سهل الفهم فهو صلى الله عليه وسلم المتكلم على قدر عقول الناس
وبجوامع الكلم واوجز عبارة واوسع وافضلهم مولدا
بكسر اللام وهي مكة ومهاجرا بفتح الجيم وكذا هاجر عليه
الصلوة والسلام الى المدينة وعترة واصحابا لانه صلى الله
تعالى عليه وسلم افضل الانبياء ونسبه افضل انسابهم وامته
التي عترته منها افضل الامم واصحابه كذلك واكرم الناس
ارومة بفتح الهمزة وضمها اى اصلا واشرفهم جرثومة بضم الجيم
اى فرعا هكذا اكثر النسخ في السهيلية وخيرهم نفسا بسكون
الفاء والمراد به ذاته الكريم وجسده العظيم وفي الحديث فانا خيرهم
نفسا وخيرهم بيتا رواه الترمذي واطهرهم قلبا لانه محقق
نور ومنه الانوار وقد اختص بشق الصدر على الاصح واصدقهم
قولا كما قال البوصيري نبينا الآمر الناهي فلا احد ابر في قول لا
منه ولا نعم وازكاهم اى اطهرهم فعلا وانبتهم اى ارسخهم
اصلا اى ضئضئة ونسبا واوفاهم عهدا مع الحق والخلق
وامكنهم اى ارسخهم مجدا وفي القاموس المجد نيل الشرف

والكرم

والكرم او لا يكون الا بالاباء او كرم الاباء خاصة انتهى
واكرمهم طبعا الطبيعة الحالة التي طبع وخلق عليها واحسنهم
صنعا بالضم اى معروفا واطيبهم فرعا اى نسلا تفرع منه
او نفسا او رهطا تفرع منهم صلى الله عليه وسلم واكثرهم
طاعة وسمعا لربه في كل الامور واعلاهم مقاما عند ربه
واحلاهم اى الذهم واعذبهم كلاما في المسامع والافئدة
وازكاهم سلاما اى تحية لانه كان يبدر من لقيه بالسلام
والمصافحة ويسلم على الصبيان واجلهم قدرا واعظمهم
فخرا لانه جمع فيه من الخصال الحميدة والاخلاق الكريمة ما لم يجمع
في احد من العالمين وهكذا في جميع النسخ وفي بعضها واعظمهم
اجرا اى ثوابا واسناهم اى ارفعهم واشرفهم فخرا هكذا
في جميع النسخ وفي نسخة ونجرا بالجيم بدل الحاء والمراد به
نفسه استعارة اى اشرفهم نفسا وارفعهم في الملاء الاعلى
ذكرا لان الملائكة يعتنون بشانه ويصلون عليه ويمجدونه
بذلك ويعرفون علو درجته ورفعة قدره عند ربه فلا شئ
الذ لهم من كثرة الصلوات والتسليم عليه صلى الله تعالى
عليه وسلم واوفاهم عهدا هكذا في جميع النسخ فلا يضر التكرار
لان المقصد التلذذ والتعبد بكثرة الصلوات واصدقهم
وعدا اذا وعد وفى واكثرهم شكرا على نعماء ربه وبلاء
خالقه واعلاهم امرا اى شانا واجملهم صبرا على العبادة
والمحن واحسنهم خيرا عند الخلق لخيره ونعمة احسن عليهم
~~من خيره للخلق~~ من خير غيره ونعمة عليهم في الدين والدنيا
والاخرة وهكذا في السهيلية وغيرها وفي نسخة معتمدة
ايضا خبرا بضم الخاء وبعدها موحدة اى علما او مخبرا
بمعنى الاخبار واقربهم يسرا وابعدهم اى ارفعهم

واعظم

مكانا اي مرتبة هكذا في النسخ المعتمدة وفي بعضها واكبرهم
بالباء الموحدة واعظمهم شانا واشبههم برهانا اي حجة
وارجحهم ميزانا اي قدرا وعقلا او عدلا او المراد به ما ورد
من انه لما شق الملائكة صدره صلى الله عليه وسلم وهو
عند حليمة مرضعته صلى الله عليه وسلم وزنوه بعشرة من امته
فرجحهم ثم بمائة فرجحهم ثم بالف فرجحهم فقالوا دعوه فلو وزنتموه
بامته كلها لرجحهم الحديث والى ما روي من قوله صلى الله
عليه وسلم خرجت من باب الجنة فاتيت بالميزان فوضعت
في كفة وامتي في كفة فرجحت بهم ثم وضع ابو بكر مكاني فرجح
بالامة ثم وضع عمر مكان ابي بكر فرجح بالامة رواه الحكيم
الترمذي في كتاب الختم وابو عمر في الاستيعاب. واوفرهم
ايمانا بتشديد الواو بمعنى اسبقهم هكذا في السهيلية وغيرها
فهو صلى الله عليه وسلم اول من قال بلى يوم الست بربكم
قالوا بلى وفي بعض النسخ اولاهم بسكون الواو وبعد اللام
بمعنى احقهم واوضحهم بيانا وافصحهم لسانا واظهرهم
سلطانا اي حجة وقدرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ذو كلام
نافذ مسموعة منقاد اليها وحكمه كذلك فقد تم الحزب
الثالث فابتداء الحزب الرابع بقوله اللهم صل على محمد عبدك الحزب الرابع
ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وفي بعض النسخ ان اوله
قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا
وله جزاء ولحقه اداء واعطه الوسيلة والفضيلة والمقام
المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه وزاد
في بعض النسخ عنا افضل ما جازيت بالالف وفي بدونها
في بعض النسخ نبيا عن قومه المؤمنين التابعين ورسولا
عن امته المؤمنين التابعين وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين

يا ارحم الراحمين وذكر السخاوي في القول البديع روى ابن ابي عاصم
في بعض تصانيفه بسند لم اقف عليه عن كذا امرفعه من قال
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ولحقه
اداء واعطه الوسيلة والمقام الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله
واجزه عنا من افضل ما جزيت نبيا عن امته وصل على جميع
اخوانه من النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين من قالها في سبع جمع
في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعتي انتهى وذكر في القوت
وفي كفاية ابن ثابت هذه الصلاة فيما يقال بعد عصر يوم الجمعة
اللهم اجعل فضائل صلواتك جمع فضيلة وشرائف زكواتك
جمع زكاة اي نوامي خيرك واحسانك وفضلك ونوامي بركاتك
وعواطف جمع عاطفة من العطف بمعنى الرحمة والشفقة والافضال
رافتك ورحمتك وتحيتك وفضائل بالنصب عطف على فضائل
الاولى او على ما عطف عليها آلائك اي نعمائك على محمد سيد المرسلين
ورسول رب العالمين قائد الخير وفاتح البر بكسر الباء اي فاتح الاحسان
والكرم وجميع انواع الخير ونبي الرحمة وسيد الامة اي سيد جميع الخلق
اللهم ابعثه مقاما محمودا تزلف به قربه اي تزيده قربا وتقربه
بضم التاء وكسر القاف او بفتح التاء ومعناه قرار العين برؤية
المحبوب لمرضي فيه بالنصب مفعول به على الاول او بالرفع فاعل على الثاني
يغبطه الاولون والآخرون اللهم اعطه الفضل والفضيلة
والشرف والوسيلة والدرجة الرفيعة والمنزلة الشامخة
اي الرفيعة اللهم اعط محمدا الوسيلة وبلغه مأموله اي ما يرجوه
واجعله اول شافع واول مشفع اللهم عظم حجته وثقل ميزانه تدقيق برهانه اي
التحقيق فيه يجوز ان يكون المراد ميزان امته واما وزن اعماله
صلى الله عليه وسلم فقد صرح به الشيخ يوسف بن عمر في الكسائية
حيث قال ان اعمال الانبياء والكمل توزن ولم يصرح به غيره فالله اعلم

وابلج بالباء اي اظهر وفي بعض النسخ بالفاء كما تقدم من الفلج
وهو الظفر بالبغية بحجة وارفع في اهل عليين درجته
يعني ارفع مرتبته فاجعله من اهل عليين او خصه بالذكر والتبجيل
والرفعة بينهم او اجعل درجته فوق درجتهم مع يكون في بمعنى على
والمراد بهم الابرار وفي اعلا المقربين منزلته المراد بهم الملائكة
واختلف فيهم فعن ابن عباس رض انهم حملة العرش وبه جزم البغوي مقربون من الملائكة
وقيل الملائكة الكروبيون الذين حول العرش كجبريل وميكائيل
ومن في طبقتهم وقيل هم الذين اليهم تدبير الاجرام السماوية
وهم المعنيون بقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
ولا الملائكة المقربون وقيل المقربون سبعة اسرافيل وميكائيل
وجبريل ورضوان ومالك وروح القدس وملك الموت
عليهم السلام واما المقربون من البشر فقال الله والسابقون مقربون من البشر
السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم فقيل هم السابقون
الى الاسلام وعن مقاتل السابقون هم من سبق الانبياء
بالايمان وقيل هم الصديقون والله تعالى اعلم اللهم احينا
على سنته وتوفنا على ملته واجعلنا من اهل شفاعته واحشرنا
في زمرته يوم القيامة واوردنا حوضه واسقنا من كاسه
الكاس الاناء الذي فيه مشروب من خمر او نبيذ او غيرهما وقيل
اناء واسع الفم ليس له مقبض سواء كان فيه مشروب من خمر
او نحوها اولا وقيل المراد نفس الشراب غير نصب على الحال
خزايا جمع خزيان اي غير مستحياء ولا نادمين على تقصيرنا
في الاعمال ولا شاكين فيما جاء به من دينه ولا مبدلين
لما نحن فيه من دين الاسلام ولا مغيرين لسنته السنية
والمراد الدعاء بالاستقامة والختم على الايمان ولا فاتنين
لاحد من اهل الاسلام عن دينه ولا مفتونين عن ذلك باضلال
مضل والباس ملبس من الانس والشيطان والهوى والنفس

امين يا رب العالمين هذه الصلوة ثبتت في الاحياء وقال
العراقي في تخريج احاديثه حديث اللهم اجعل فضائل صلواتك
الخ اخرجه ابن ابي عاصم في كتاب الصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم من حديث ابي مسعود ونحوه بسند ضعيف
ووقفه ابن ماجه على ابن مسعود انتهى وقال في القوت
هي مأثورة بعد الصلوة السابقة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
واعط الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه
المقام المحمود الذي وعدته مع اخوانه اي حال كونه مع اخوانه
النبيين هكذا في جميع النسخ وفي نسخة قوبلت من نسخة
قوبلت من خط الشيخ مع النبيين كما في القوت صلى الله
على محمد نبي الرحمة وسيد الامة وعلى ابينا ادم وامنا
حوا ومن ولدا من الصديقين والشهداء والصالحين
وصل على ملائكتك اجمعين من اهل السموات والارضين
وعلينا معهم يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لي ذنوبي
ولوالدي وارحمهما برحمتك الباقية كما رحمتهما برحمتك
الفانية وجه التشبيه في قوله كما ربياني صغيرا باعتبار
ان التربية صغيرا لا يكون الا عن رحمة فذكر تلك الرحمة
ذكر الرحمة اقتصار فكانه قال كما رحماني وربياني صغيرا
وبالعبارة المذكورة تنبيه على العلة الموجبة للاحسان اليهما
واسترحام الله تعالى لهما وهي تربيتهما به صغيرا وتلك الحالة
حالة مزيد اشفاقهما له ورحمته اذ هي تذكير بحالة احسانهما
له وقت ان لا يقدر على الاحسان لنفسه وجميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
وتابع اي وافق بيننا وبينهم بالخيرات اي باعمال الاعمال الصالحة
والافعال المستقيمة رب اغفر وارحم لي ولجميع عبادك

ط اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد ح
[illegible] ح
النبيين و ح

المؤمنين وانت خير الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وهذه الصلاة من قوله اللهم صل على محمد مذكورة
في القوت ووقع في ثلاث نسخ هنا كمل النصف اي النصف
من اول الكتاب ووقع في غيرها التنبيه على النصف في محل آخر
كما سيأتي اللهم صل على سيدنا محمد نور الانوار وسر الاسرار
وسيد الابرار وزين المرسلين الاخيار الذين لهم الكمال
خلقا وخلقا وهو لغة ضد الشين اي احسنهم واكملهم
واجملهم خلقا وخلقا واكرم من اظلم عليه الليل واشرق عليه
النهار وصل عليه عدد ما نزل من اول الدنيا الى آخرها
من قطر الامطار وعدد ما نبت من اول الدنيا الى آخرها
من النبات والاشجار صلاة دائمة بدوام ملك الله الواحد
اي المنفرد في ذاته وصفاته وافعاله فهو واحد في ذاته
لا ينقسم ولا يتجزأ وواحد في صفاته لا يشبه شيئا ولا يشبهه
شيء وواحد في افعاله لا شريك له ولا نظير له القهار
الذي لا موجود الا وهو مقهور تحت قدرته ومسخر بقضائه
وقوته او الذي اذل الجبابرة وقصم ظهورهم بالاهلاك
وهذه الصلوة تثبت في نسخ عتيقة وكتب عليها في حاشية
نسخة اخرى قال كاتبها انها من خط المؤلف ما نصه ليس
هذا من نسخة الشيخ انتهى يعني هذه الصلوة ثم وجد
في طرة نسخة قوبلت من نسخة قوبلت من خط المؤلف
انه روي ان الشيخ المؤلف رح انما زاد هذه الصلوة في كتابه
بعد مدة سمع بعض اصحابه يصلي بها فقال رح هذه الصلوة
يصلح ان توضع في هذا الكتاب فوضعها فيه انتهى ثم وجد
في نسخة اخرى لبعض اتباع الشيخ لم ترو عنه وانما وضعها
بعض تلامذته ولم يكن عنده علم ولا عنه بامره فمن اراد كتابة

من كتابي هذا فلا يضعها في اصل الكتاب وانما يكتبها في الطرة
انتهى ثم كتب بعده ما نصه ووقع عندنا الخبر بعد هذا
عمن اثق به ان الشيخ رح سمع بعض اصحابه يصلي بهذه الصلوة
فقال هذه الصلاة يصلح ان توضع في هذا الكتاب فوضعها
بعض تلامذته في هذا الموضع انتهى فهي مزيدة عن اذنه
بعد مدة من التأليف ولم يكتبها في نسختها بل اكتفى بامره
لغيره بالوضع او كانت النسخة المذكورة خرجت من يده
لكن يحتمل ان الشيخ عين لتلميذه الوضع هنا او انه من رأي
التلميذ والله تعالى اعلم اللهم صل على سيدنا محمد صلاة
تكرم بها مثواه اي منزله وتشرف اي تعلي بها عقباه
اي عاقبته وتبلغ بها يوم القيامة مناه اي مطلوبه
ومقصوده ورضاه اي ما يرضيه هذه الصلاة وهي
من تعظيمها لحقك اي لتبجيل شانك يا محمد التفات
اليه وتعزيز لديه ليتوجه روحه الى الله ويغني السائل
عما سواه وعن التوسل الى غير مولاه ثم اعلم ان النداء
باسمه صلى الله عليه وسلم منهي عنه لكن محله ما لم يرد عنه اذن
شرعي واختلف هل مراعاة الادب اولى وتغيير العبارة
او الامتثال بتبقية ما ورد فان المأمور معذور والاظهر
الثاني كما هو مقرر في محله ذكره علي القاري في شرح حصن ثلاثا
هكذا في بعض النسخ ولم يوجد في السهلية واكثر النسخ
وروي ثبوته في نسخة عليها خط المؤلف فيكون المراد
اعادة الصلوة كلها من اولها ثلاثا اللهم صل على سيدنا
محمد حاء الرحمة اي رحمة الدنيا والآخرة وتوسطت الحاء بين المتحاذيين
لا يمكن انفصالها منها فلا يوصل الى الرحمتين الا به صلى الله
عليه وسلم لانه كما ذينة بزينة الرحمة فكونه وجميع شمائله

وصفاته رحمة على الخلق وحياته رحمة وموته رحمة فلا يتوصل
الى الادنيين الا بالاكبر وبما الملك بالالف على الفطع
وبالياء على الاتباع وفي السهلية وغيرها بياء بالهمز ممدودا
فليس له وجه اي ملك الدنيا وملك الآخرة فالميم الاولى للاول
والثاني للثاني فهو صلى الله عليه وسلم ملك الدنيا والآخرة الذي
يسود الناس ويدبر امورهم وهو السلطان عليه السلام ذو العز فيهما فكان
له الملكان يتصرف فيهما باذن ربه كيف يشاء ودال الدوام
في الدنيا ببقاء شريعته وذكره وسلطنته وفي الآخرة بتفوقه
وسيادته وكون الكل تحت سلطنته فلا يتوصل الى نعيم
وجمال الا بسببه وبجاهه وحرمته فهو الملك الاعظم في الاولى
والاخرى لانهاية لسلطنته ولا زوال لديمومته ذلك
هو الفضل العظيم من ربه الكريم عدد ما في علمك كائن خبر
مقدر اي هو او قد كان مما هو الممكن كلما ذكرك وذكره الذاكرون
وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون صلاة دائمة بدوامك
باقية وفي بعض النسخ وباقية ببقائك لا منتهى لها دون علمك
جمعة بعد جمعة بصلاة وحاز انك على كل شيء ممكن قدير
ثلاثا هكذا في بعض النسخ وسقط لفظ ثلاثا في السهلية
وغيرها والمراد قراءة الصلاة كلها ثلاثا ونقل عن بعض العلماء
انه قال بلغنا ان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصلاة
له عشر حسنات فرأى شخص النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
له يا نبي الله الحق صلى عليك بهذه الصلاة عشر حسنات
كما يقولون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل عشر صلوات لكل صلاة
عشر حسنات والحسنة بعشر امثالها والله تعالى اعلم
وقال بعض العلماء انها تعرف بالالفية اللهم صل على سيدنا
محمد النبي الامي وعلى آل محمد الذي ابهى اي احسن شموس الهدى
نورا وابهرها اي اشرقها واضوئها هكذا في النسخ
المعتمدة وفي بعضها وفي النسخ المنسوبة الى السهلية

وابهرها

السيد الكامل الفاتح الخاتم

84

وقال بعض المحققين ان جمال النبي صلى الله عليه وسلم كان في غاية الكمال وان من جملة صفاته وكثرة ضيائه
ان صورته كان يقع نورها على الجدار بحيث يصير كالمرآة يحكي ما قابله من مرور المار لكن الله ستر عن الصحابة
كثيرا من ذلك الجمال الزاهر والكمال الباهر اذ لو برز اليهم لصعب النظر اليه عليهم واما ما ورد من ان يوسف
عليه السلام اعطي شطر الحسن فقيل على
حسن اهل زمانه او شطر حسنه
عليه السلام على الحسن السيرة والحسن
في حسن الصورة وقد قال تعالى
وانك لعلى خلق عظيم كذا ذكره
علي القاري في شرح الشمائل

وابهرها بمعنى ابرقها واكملها واجلها والمراد بشموس الهدى
هم الانبياء والرسل عليهم السلام شبههم بالشموس لتنورهم
واهتدائهم ووقوع الاهتداء بهم فشمس سيدنا صلى الله
عليه وسلم اشرق من الشمس لكثرة نفعه وعلو رفعته
وظهور شريعته وجلالة قدره وعظيم منزلته لانه لا يحاط
بكماله وسائر الانبياء عليهم السلام يستمد من نوره وبعث
صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بشرت به الانبياء والمرسلون ووصفته
الكتب المنزلة فكان سيد الانبياء والمرسلين واسعد
افعل تفضيل من السعد الانبياء نجما اي اكثر اشتهارا
وانتشارا في الاقطار وقد اشتهر ذكره وانتشر
شرعه ودام حكمه وعم نفعه وتمنى اكابر الرسل رؤيته وسلوكه
مسلكه واشهرها اي اظهرها ونوره ازهر من الزهارة
وهو النير المشرق الوجه يقال زهر الشيء يزهر بفتحتين
صفا لونه واضاء وروى مسلم عن انس كان عليه السلام
ازهر اللون قال النووي معناه ابيض مستنير اي نوره
اضوء ما اضاء انوار الانبياء واشرفها هكذا في بعض النسخ
وفي بعضها اشرقها بالقاف واوضحها وازكى اي اطهر وانمى
الخليقة اي الخلق اخلاقا جمع خلق بضم الخاء واللام وسكون اللام
واطهرها بالمهملة من كل العيب مما يشين بشانه العظيم
واكرمها اي اشرفها خلقا بفتح الخاء في السهلية اي ذاتا
وبهجتها بجمعها في بعض النسخ اي اخلاقا واعدلها اي اقومها
واقفها فلا خلق يعدل خلقه كما هو الظاهر في شمائله الشريفة
والخلق يدل خلقه كما هو المشهور المتواتر في صفاته العظيمة
اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آل محمد الذي
هو ابهى من القمر التام اي الكامل وفي بعض النسخ التم بغير الف

والكرم اي متصف بزيادة الكرم على غيره وهذا مما سماه الله بها
به من اسمائه فكان صلى الله تعالى عليه وسلم اكرم من جميع الخلق
حتى من السحاب المرسلة بالغيث والامطار الكثيرة والبحر الخطم
بالخاء المعجمة والطاء المهملة هكذا في السهلية وغيرها
واكثر النسخ وفي بعضها بكسر الخاء المعجمة وفتح الضاد المعجمة
وتشديد الميم وفي نسخة صحيحة الطام وفي نسخة عتيقة
بخط بعض اتباع الشيخ الطم بلا خاء ولا الف وفي الطرة
الخطم وقال هكذا اسمعنا بعض اخواننا وقال هكذا اوصلها
الشيخ رضي الله تعالى عنه بيده يعني الخطم بالخاء والطاء المهملة
ثم ذكر صاحب النسخة انهما معا صحيحان وفسر معناهما
وانذر الكثر الحروف من الطرة وفي نسختين اخريين
الخظم بالخاء المعجمة والظاء المعجمة المشالة بلا ضبط واما الخطم
بالخاء المعجمة والطاء المهملة فمعناه البحر الجليل او العظيم
واما الخضم بكسر الخاء المعجمة وفتح الضاد المعجمة وتشديد الميم
فمعناه الممتلئ واما الطام والطم فمعناهما الماء الكثير
الممتلئ المرتفع واما الاخير فهو تصحيف وكان صلى الله
عليه وسلم اجود الناس وفي الحديث كان عليه الصلوة والسلام
اجود الناس رواه الشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
وروى ابو يعلى عن انس رفعه الا اخبركم عن الاجود
الله وانا اجود بني ادم اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي
وعلى آل محمد الذي قرنت البركة بذاته اي انبعثت وصحبت
بذاته الاكرم ومحياه بضم الميم وفتح الحاء وتشديد التحتية
اي وجهه الانور او بفتح الميم وسكون الحاء كما في السهلية
اي حياته الشريفة وتعطرت اي تطيبت العوالم السفلية والعلوية
بطيب ذكره ورياه اي رائحته الطيبة اللهم صل على

محمد

محمد وعلى آله وسلم وفي الخبر من قال اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم
وكان قائما غفر له قبل ان يقعد وان كان قاعدا غفر له قبل
ان يقوم رواه ابو محمد جبر وابن وداعة عن انس رضي الله
عنه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد
وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد هذه الصلوة رواها الحاكم
عن ابن مسعود رضي في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
في التشهد اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي هذه الشيخ بخطه في السهلية الامي وعن انس
رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي يوم الجمعة
ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين عاما فقيل له يا رسول الله كيف
الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي وتعقد واحدة اخرجه الخطيب عنه
وكذلك الدارقطني وحسنه العراقي الا انه في رواية الدارقطني
حسنة بدل عاما وروى ابو الشيخ ابن حبان بسنده عن الامام
العارف عبد الرحمن المقري قال بلغني عن خلاد بن كثير قدس الله
نفسه انه كان في النزع فوجد تحت راسه رقعة مكتوب
فيها هذه براءة من النار لخلاد بن كثير فسالوا اهله
ما كان عمله فقال اهله كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
في كل يوم جمعة الف مرة يقول اللهم صل على محمد النبي الامي انتهى
وزاد هنا قوله وعلى آل محمد كما رايت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
ملاء الدنيا وملاء الاخرة وبارك على محمد وعلى آل محمد ملاء الدنيا
وملاء الاخرة وارحم محمدا وآل محمد ملاء الدنيا وملاء الاخرة
واجز محمدا وآل محمد ملاء الدنيا وملاء الاخرة وسلم على محمد وعلى آل محمد
ملاء الدنيا وملاء الاخرة وقال السخاوي في القول البديع وعند النميري

ملاء

وابن بشكوال من طريق ابي الحسن الكرخي صاحب معروف انه كان
يقول في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد
ملاء الدنيا وملاء الاخرة وارحم محمدا ملاء الدنيا والاخرة
وسلم على محمد ملاء الدنيا والاخرة انتهى وزاد الشيخ ما زاد
كما رأيت اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه وصل
على محمد هكذا في نسخ معتمدة وفي السهلية واخرى معتبرة
وصل عليه وفي كتاب جبر وقال دينار النوري ده سالت
انس بن مالك هل سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف الصلاة عليه تامة قال نعم اللهم صل على محمد فذكره
وفيه وصل عليه كما في السهلية كما ينبغي ان يصلى عليه
ووجد في ثلث نسخ الصريح بكون هذه الصلوة النصف
من المبداء لا من الصلاة والله تعالى اعلم اللهم صل على نبيك
المصطفى ورسولك المرتضى ووليك المجتبى وامينك
على وحي السماء اي من السماء اللهم صل على محمد اكرم الاسلاف
جمع سلف وهو من تقدم من الانبياء والمرسلين وسائر الخلق
اجمعين اي اشرفها القائم بالعدل اي المتكفل باقامته
واجرائه والانصاف مرادف لما قبله او هو بمعنى الرجوع
الى الحق بعد عند ظهوره المنعوت في سورة الاعراف
المنتخب اي المختار المبرز من اصلاب الشراف جمع شريف
وفي نسخة فقط من الاصلاب الشراف بالتعريف والتوحيد
والبطون جمع بطن الظراف جمع ظريف اي الطاهر
المصفى اي المهذب وفي بعض النسخ المصطفى من مصافى
بضم الميم اي الخالص عبد المطلب اسم جده صلى الله عليه
وسلم بن عبد مناف نسبه الى جده والاب عبد المطلب
هاشم هذا كثير في كلام العرب كما في قوله انا ابن عبد المطلب
صلى الله تعالى عليه وسلم

وفي الباب احاديث كثيرة وقد افرد السيوطي رسالة عظيمة
في طهارة ابائه صلى الله عليه وسلم وفصله شارح المواهب
بما لا مزيد عليه عصمنا الله تعالى من القول السوء بحرمته
صلى الله عليه وسلم الذي هديت به من الخلاف اي الذي
هديت بانزال القرآن عليه من الخلاف الواقع بين اهل الملل
وارباب الضلال حتى ظهر الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا وبينت به سبيل العفاف اي الاجتناب
عن المحارم واتباع الهوى وسائر ما لا بد فيه من الاجتناب
اللهم اني اسالك بافضل مسئلتك مصدر سال كالسؤال
بمعنى الطلب اي اسالك باعظم ما تسال به واحب اسمائك
اليك واكرمها عليك من بين الاسماء وهو الاسم الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب واذا سال به اعطى لامتيازه بالاجابة
والمحبوبية عنده تعالى وبما مننت اي انعمت بمحض فضلك وكرمك
علينا بمحمد نبينا صلى الله عليه وسلم فاستنقذتنا اي خلصتنا
به اي بسببه من الضلالة اي الشرك والكفر وامرتنا في القران
بالصلاة عليه والتسليم وجعلت صلاتنا عليه درجة اي مرتبة
في الجنة وكفارة لسيأتنا وذنوبنا ولطفا
من الطافك العلية التي هي محض توفيقك ومنا اي احسانا
عظيما من الطافك عطائك بكسر الهمزة مصدر وفي بعضها
كما في نسخة جمع عطاء فادعوك تعظيما لامرك واتباعا
لوصيك اي لعهدك بالصلاة الينا ومنجز اي سائلا
تنجيز لموعودك من رفعة الدرجة وتكفير الذنوب وسائر
الفضائل هكذا في السهلية وغيرها وفي بعض النسخ لموعدك
بفتح الميم وكسر العين وكلاهما مصدر وعد قال الشارح
والاظهر الاول اسم مفعول لما يتعلق بادعوك وفي الحج للنبي

والقول البديع بما وعند ابن وداعه كما يجب لنبينا محمد صلى الله
عليه وسلم علينا كما زاده السخاوي في اداء حقه اي من قضائه
والقيام به قبلنا اي عندنا يتعلق بحقه او تعليل ليجب
امنا به وصدقناه واتبعنا النور اي القران الذي انزل معه
وقلت قيل عطف على امنا وما بعده وقولك اي جملة معترضة
هكذا في بعض النسخ وسقطت في السهلية ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وامرت على قلت العباد بالصلاة على نبيهم فريضة اي حال كونها عطف
واجبة افترضتها وزاد في بعض النسخ عليهم وامرتهم بها
عطف على افترضتها فنسالك ذاما في بعض النسخ اللهم بجلال وجهك
اي عظمة ذاتك وبنور عظمتك وكبريائك ومجدك وبما اوجبت
اي وعدت لانه لا واجب عليه فبايجاب هذا وامثاله بما ذكرنا
لصدق وعده لانه لا يخلف فيه فينجز انجازا تاما بمحض كرمه
ولطفه على نفسك اي ذاتك العالي الازلي القديم للمحسنين
من الرحمة والاكرام والجزاء الجميل ان تصلي انت وملائكتك
على محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك وخيرتك
من خلقك افضل ما صليت على احد من خلقك انك حميد
مجيد اللهم ارفع درجته العالية واكرم مقامه بفتح الميم
اي رتبته ومنزلته وقربه وثقل ميزانه وابلج اوضح حجته
واظهر ملته على سائر الملل واجزل اي اعظم ثوابه واضئ نوره
اي نور ذاته الشريف وجسده اللطيف في الدنيا والاخرة
او نور شريعته وملته باظهارهما واشتهارهما على سائر الشرائع
والملل وادم كرامته في الدنيا والاخرة والحق به من ذريته واهل بيته
ما تقر به عينه فذريته صلى الله تعالى عليه وسلم سادة اهل الجنة
وفي اعلا ذروتها ولكل منهم شفاعة يوم القيامة

وفي الحديث وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد
ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم رواه الحاكم عن انس رضي الله عنه
وفي الحديث الاخر سالت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي
النار فاعطانيها رواه ابو القاسم بن بشران في اماليه
عن عمران بن حصين رض وفاطمة رضي الله تعالى عنها سيدة نساء
اهل الجنة وولداها سيدا شباب اهل الجنة على ما ورد
في الاحاديث الصحيحة وعظمه في النبيين الذين خلوا مضوا
قبله وعيسى عليه السلام منهم فسيدنا صلى الله تعالى عليه وسلم
خاتم الانبياء والمرسلين اللهم اجعل محمدا اكثر النبيين
تبعا بفتح الفوقية والموحدة جمع تابع كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم
انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة وقال ان من الانبياء
من ياتي يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد اخرجهما
مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه واكثرهم ازرا جمع وزير
وهو المعين القائم بوزر الامور وهو ثقلها وفي بعض النسخ
ازرا بفتح الهمزة وسكون الزاي بمعنى القوة والعون
وافضلهم كرامة على ربه ونورا هكذا في السهلية وغيرها
وفي البعض وقدرا واعلاهم درجة وافسحهم في الجنة
منزلا اللهم اجعله في السابقين اي في الانبياء والمرسلين
السابقين غاية اي اجعله فائقا عليهم في كل الامور بحيث
يكون اليه منتهى الرياسة العظمى وفي منازل
المنتخبين منزله هكذا في السهلية وغيرها وفي البعض
منزلة وفي دور المقربين داره وفي المصطفين منزله
اللهم اجعله اكرم الاكرمين عندك منزلا وافضلهم ثوابا
على العالمين واقربهم مجلسا عندك في الروية والضيافة
واثبتهم مقاما عندك في تبليغ حوائج الخلق بمنزلة الحاجب

واصوبهم كلاما في كل موضع في يوم القيمة وانجحهم مسئلة وافضلهم
اي اوفرهم لديك اي عندك نصيبا من جميع الخيرات واعظمهم
فيما عندك رغبة اي طلبا وانزله في غرفات جمع غرفة وهي المكان
المرتفع الفردوس وفي الحديث الفردوس ربوة الجنة واعلاها
واوسطها ومنها تفجر انهار الجنة رواه الطبراني عن سمرة
رضي الله تعالى عنه وفي الحديث الاخر سلوا الله الفردوس فانها سرة الجنة
وان اهل الفردوس يسمعون اطيط العرش رواه الطبراني
والحاكم عن ابي امامة رضي الله عنه من الدرجات العلى بضم العين مقصورا
جمع عليا وهو كل مكان مشرف التي لا درجة فوقها اللهم اجعل
محمدا اصدق قائل اي اثبت واقوى قائل فيك فلا احد اثبت
ولا اقوى على الحق منه وهذا احد اسماه التي لقب به من اسمائه
قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا وانجح سائل في كل موضع
واول شافع اي طالب للشفاعة وافضل مشفع بفتح الفاء
الذي يشفع فتقبل شفاعته وهي السؤال في التجاوز
عن المذنبين وفصل القضاء ونحوه وشفعه في امته بشفاعة
يغبطه بها الاولون والاخرون واذا ميزت عبادك
بعضهم عن بعض بفصل قضائك هكذا في اكثر النسخ وفي البعض
بفصل قضائك فاجعل محمدا في الاصدقين جمع اصدق افعل تفضيل
من الصدق قيلا مصدر كالقول وقيل اسم له وفي الاحسنين
عملا وفي المهديين بفتح الميم وسكون الهاء وبيائين بعد الدال
هكذا في السهيلية وفي بعض النسخ المهتدين بضم الميم
وبتاء بعد الهاء وياء ساكنة بعد الدال سبيلا اي طريقا
يهدي السالك اللهم اجعل نبينا لنا فرطا بفتح الفاء واللام الذي
يتقدم القوم الى الماء فيهيئ لهم الحبال والدلاء ويمدر الحياض
ويستقي لهم وورد في الحديث انا فرطكم وانا شهيد عليكم
رواه البخاري فضرب صلى الله عليه وسلم مثلا لمن تقدم من اصحابه

يهي

يهيئ لهم ما يحتاجون اليه كذا فسره ابو عبيد ويوافقه رواية
انا الفرط على الحوض وقيل معناه انا امامكم وانتم ورائي
وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يتقدم امته شافعا واجعل حوضه
لنا موعدا هكذا في السهيلية وغيرها وفي بعض النسخ موردا
لاولنا واخرنا اللهم احشرنا في زمرته هكذا في اكثر النسخ
الصحيحة وزاد في بعض النسخ قبل هذا اللهم اجعلنا من امته
وشرفنا بطاعته واحشرنا في زمرته واستعملنا بسنته
اي اجعلنا من العاملين بسنته السنية هكذا في النسخ الكثيرة
وفي السهيلية في سنته وتوفنا عند انقضاء اجالنا
على ملته وعرفنا وجهه اذا جمعتنا في حضرته لا نبغي عنه بدلا
واجعلنا في زمرته وحزبه اي اتباعه اللهم اجمع بيننا وبينه
في نعيم الدين كما امنا به في الدنيا ولم نره بعين الرأس ولا تفرق
بيننا وبينه في يوم القيمة بسوء اعمالنا حتى تدخلنا بفضلك
مدخله بفتح الميم مصدر او بضمها وتوردنا حوضه وتجعلنا
من رفقائه حال كوننا مع المنعم عليهم هكذا في اكثر النسخ
وفي البعض من المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا تعجب اي ما احسنهم
وقوله رفيقا تمييز ولم يجمع لوقوعه على الواحد وغيره او لارادة
كل واحد منهم الحمد لله رب العالمين سقط في بعض النسخ
والصحيح ثبوته وهذا اوان الشيخ في ختم الجزء قد تم النصف
الاول من فصل الكيفية وابتداء النصف الثاني بقوله اللهم
صل على محمد نور الهدى اي الرشاد والدلالة فهو صلى الله تعالى عليه
وسلم يوصل الخلق الى ما فيه صلاحهم من توحيده تعالى وتقديسه
عن الولد والشريك ونحوهما واتباع اوامر واجتناب نواهيه
وغير ذلك والقائد الى الخير اي جالب امته اليه وداعيهم

اول النصف الثاني من الكيفية

والداعي الى الرشد اي الى التوحيد نبي الرحمة وامام المتقين
اي الذين يقتدون به ويتبعون هديه جمع متقي وهو من اتقى الشرك
والمخالفات ورسول رب العالمين لا نبي بعده جملة اعتراضية
بين المعلول وعلته كما بلغ رسالتك الى الناس ونصح لعبادك
مأخوذ من قول الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبي الامي
الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته وتلى اياتك عليهم واقام حدودك
كما ينبغي وورد بالتخفيف والتشديد في السهلية والاول معروف
وصرح البعض بالتشديد بعهدك فيما امرته به وهو اوفى الناس
بالعهد واوفاهم ذمة وانفذ حكمك من الامر والنهي وسائر
التكاليف الشرعية على عبادك وامر بطاعتك ونهى عن معصيتك
ووالى اي قارب وواصل وليك الذي يجب ان توالية من المؤمنين
وعادى اي ابعد وابغض عدوك الذي يجب ان تعاديه
من الكافرين والمنافقين وفي بعض النسخ عداوته بدل ان تعاديه
وصلى الله على سيدنا محمد هكذا في غالب النسخ وفي البعض وصل اللهم
على سيدنا محمد وزاد في البعض وسلم بالتحريك على الاول وبالكسر
والسكون على الثاني اللهم صل على جسده في الاجساد وعلى روحه
في الارواح وزاد في بعض النسخ وعلى قبره في القبور وهو ساقط
عن السهلية وسائر الكتب وعلى موقفه في المواقف وعلى مشهده
في المشاهد وعلى ذكره اذا ذكر في موضع لانه بعد بر واهله بالرحمة
والبركات صلاة منا على نبينا اللهم ابلغه منا وفي بعض النسخ عنا
السلام كما ذكر وفي بعض النسخ مهما ذكر السلام لما هو به
في القران والسلام على النبي ورحمة الله تعالى هكذا في السهلية وبركاته ح
زاد الشيخ تعالى فيها بخطه وثبت في غيرها اللهم صل على ملائكتك
المقربين وعلى انبيائك المطهرين عن السيئات والذنوب وعما لا يناسب
شانهم [illegible] وعلى رسلك المرسلين وعلى حملة عرشك وعلى جبريل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت ورضوان ومالك وصل على الكرام

الكاتبين

الكاتبين وصل على اهل طاعتك اجمعين من اهل السموات
والارضين اللهم آت بمد الهمزة اي اعط اهل بيت نبيك
افضل ما اتيت احدا من اهل بيوت المرسلين واجز اصحاب نبيك
افضل ما جازيت وزاد في بعض النسخ به احدا من اصحاب المرسلين
اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات واغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا بالكسر هو الغش
والضغن والحقد والاعتقاد الردي للذين امنوا اي وخلقنا
ربنا يا ربنا انك رؤف رحيم فخلصنا من ذلك قال السخاوي
روى جلد الفقيه على سنده ان علي بن عبد الله بن عباس كان اذا فرغ
من صلاته بالليل حمد الله واثنى عليه ثم يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم يقول اللهم اني اسئلك بافضل مسألتك الى ربه حيم
اللهم صل على النبي الهاشمي نسبة الى جد ابيه محمد وعلى اله
وصحبه وسلم بكسر فسكون تسليما اللهم صل على محمد خير البرية
صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا ارحم الراحمين اللهم
صل على محمد وعلى اله وصحبه وسلم كثيرا هكذا في النسخ للعبره
فهو نعت تسليما بعده او لمقدر قبله تسليما طيبا مباركا فيه
جزيلا عظيما جميلا اي حسنا دائما بدوام ملك الله اللهم
صل على محمد وعلى اله ملاء الفضا هو الواسع من الارض وعدد النجوم
في السماء من السيارة والثوابت صلاة توازن السموات
والارض اي تعادل ثقلهما وعدد ما خلقت فيما مضى وما انت خالقه
عدد ح فيما بقي الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد هذه الصلاة

مما دعا بها ابو مسعود الانصاري رضي الله تعالى عنه اللهم اني اسألك
العفو اي المحو عن الذنوب والعافية اي السلامة وهي الصحة
في الدين من الزيغ والدنيا من الاسقام والآخرة عن المناقشة
في الحساب والمؤاخذة بسوء الاعمال وجميع سائر الاحوال الشديدة
وفي الحديث سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين
خيرا من العافية رواه احمد والترمذي عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه
وقد سألهما صلى الله تعالى عليه وسلم في دعائه [illegible] وثبت هنا
في بعض النسخ ثلاثا وليس ذلك في السهلية اللهم استرنا
بسترك بفتح السين مصدر الجميل الكافي من سائر ما يستر
ويمنع وقد وقع في دعائه صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم استرنا
بسترك الجميل كما ذكره في سلاح المؤمن وثبت هنا ايضا
في بعض النسخ ثلاثا وليس ذلك في السهلية اللهم اني
اسألك بحقك العظيم اي بحق قدرك الجليل ووجد في نسخة
بازاء هذه الصلوة في العراق ما صورته صح ومعنى الصاد
والعين هنا ان الصلاة التي بعدها يصلي بها من اراد ان يقتصر
عليها يوم الجمعة وضاق عليه الوقت وهي الى قوله والله ذو الفضل
العظيم وبحق نور وجهك اي بحق ظهور نور ذاتك للبصائر
وتمكن السر من الذوات الكامل الكريم هو الجواد المعطي
لا ينفد عطاؤه وبحق عرشك العظيم قال الامام القرطبي واقاويل
اهل التفسير على ان العرش هو السرير وانه جسم مجسم خلقه الله
تعالى وامر الملائكة بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به كما خلق
في الارض بيتا وامر بني آدم بالطواف به واستقباله وفي عظم
غلظه ففي حديث الترمذي وابي داود من حديث العباس بن عبد المطلب
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ما بين اسفل العرش واعلاه مثل ما بين السماء

الى السماء

الى السماء كذا في النسخة السنية وما حول كرسيك وفي الحديث الكرسي
لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبع مائة سنة وطول الكرسي حيث
لا يعلمه العالمون رواه الحسن بن سفيان وابو نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية
مرسلا وقال مجاهد ما السموات والارض في الكرسي الا بمنزلة
حلقة ملقاة في ارض فلاة من عظمتك وجلالك وجمالك ثبت
هذا اللفظ في السهلية وغيرها ولم يثبت في بعض النسخ وبهائك
اي حسنك وقدرتك القاهرة وسلطانك الاعظم وبحق
اسمائك المخزونة المكنونة مما بمعنى المستورة التي لم يطلع
عليها احدا من خلقك من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين
وكافة الخلق اجمعين اللهم واسألك وفي نسخة اللهم اني
اسألك بالاسم هكذا في السهلية وفيما عداها باسمك
الذي وضعته على الليل فاظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات
فاستقلت ارتفعت بلا عمد ولا حامل وعلى الارض فاستقرت
اي ثبتت وسكنت وعلى الجبال فارست بالالف وفي نسخة
فرست بلا الف وضبط بالتخفيف والتشديد اي ثبتت
وعلى البحار والاودية فجرت وعلى العيون فنبعت وعلى السحاب
فامطرت ولكل اسم من اسمائه تعالى سر وخاصية مختفية
يتعرف به صاحب المعرفة والكرامة فيما خفي كما ظهر لاهل الولاية
واسألك اللهم بالاسماء المكتوبة في جبهة اسرافيل عليه السلام
وبالاسماء المكتوبة في جبهة جبريل عليه السلام حتى يقدر ان
على امرهما بما كتب على جبهتهما وعلى الملائكة عطف على عليه السلام
المقربين وعلى سائر الملائكة اجمعين وفي التخصيص بما ذكر
لعظمهم من الملائكة وسرعة حصول التأثير في الذكر واسألك
اللهم بالاسماء المكتوبة وفي بعض نسخ غير السهلية سقط
لفظ اسألك المكتوبة حول الكرسي واسألك اللهم

حول العرش واسألك بالاسماء

بالاسم المكتوب على ورق الزيتون الموجب لعدم سقوطها والموثر
فيها فذلك الاسم هكذا في السهيلية وفي بعض النسخ اوراقا
ولم نعثر على تفصيل هذه الاسماء في خبر واثر ولعل هذه
الاسماء من الاسم الاعظم الذي لا يعرفه الا الله تعالى واسالك
اللهم بالاسماء العظام التي سميت بها نفسك هذا اول الحزب
الخامس وفي بعض النسخ اوله قوله واسالك بعد هذا ما علمت
منها وما لم اعلم واسالك اللهم بالاسماء التي دعاك بها
ادم عليه السلام وهو ابو البشر خلقه الله عز وجل بيده واسجد له
ملائكته واسكنه في جنته واصطفاه وكرم ذريته وعلمه الاسماء جميعا
وجعله اول الانبيا وعلمه ما لم يعلم الملائكة المقربين وجميل
من قبله الانبياء والمرسلين والاولياء والصديقين واشهر
في كتب الحديث والتواريخ انه عاش الف سنة وانما سمي
ادم لانه خلق من اديم الارض لانه خلق من التراب وادم الارض
وجهها وقال النضر بن شميل سمي ادم لبياضه واختلف
في اسمه هل هو عربي مشتق او اعجمي لا اشتقاق له والتفصيل
في التفاسير ط وبالاسماء التي دعاك بها نوح عليه السلام
وهو نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يرد بن مهلائيل
ابن انوش بن قينان بن شيث بن ادم عليه السلام ارسله الله
تعالى الى ولد قابيل ومن تبعهم من ولد شيث فارسله تعالى
وهو ابن خمسين فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم
كما اخبر الله قصته في القران العظيم واختلف في اسمه
هل هو اعجمي او معروف والمشهور الثاني وقيل يجوز صرفه
وترك صرفه وانما سمي نوحا لكثرة نوحه وطاحونته الى الوفاة
وصى الى ابنه سام وكان سام ولد قبل الطوفان بثمان وسبعين
سنة وكان نوح اطول الانبياء عمرا ولم ينقص له قوة الى الناس

بعده وقبره بنهر سوك وبالاسماء التي دعاك بها هود عليه السلام
وهو ابن عبد الله بن رباح بن جاو بن عاد بن عوص بن ارم بن سام
ابن نوح عليه السلام وقصته مذكورة في القران وبالاسماء التي
دعاك بها ابراهيم عليه السلام وهو خليل الرحمن بن تارخ بمثناة
فوق وفتح الراء وبخاء مهملة وباقي نسبه الى ادم مختلف فيه
ولا يصح في تعيينه شيء فتركته لهذا والايات الكريمة في بيان
احواله معلومة هاجر صلى الله عليه وسلم من العراق الى الشام
قيل بلغ عمره مائة وخمسة وسبعين سنة وقيل مائتي سنة
ودفن بالارض المقدسة وقبره معروف بالبلدة المعروفة
بالخليل بينها وبين بيت المقدس دون مرحلة وولد
بغوطة دمشق بقرية يقال لها برزة والصحيح انه ولد
بكوثا من اقليم بابل بالعراق وانما نسب اليه هذا المقام
لانه صلى فيه اذ جاء معينا للوط صلى الله عليهما وسلم
وقال مجاهد ان ابراهيم واسمعيل حجا ماشيين وعن كعب الاحبار
واخرين ان سبب وفاة ابراهيم انه اتاه ملك في صورة
شيخ كبير ضعيف فكان ياكل ويسيل طعامه ولعابه
على صدره فقال له ابراهيم يا عبد الله ما هذا قال بلغني
الكبر الذي يكون صاحبه هكذا قال وكم اتى عليك قال مائتين وسنة
سنة ولابراهيم يومئذ مائتا سنة فكره الحياة لئلا يصير
الى هذا الحال فمات بلا مرض وعن ابي السكن الهجري
قال توفي ابراهيم وداود وسليمان صلى الله عليهم فجاءة
وكذلك الصالحون وهو تخفيف على المؤمن قلت وهو تخفيف
تخفيف ورحمة في حق المراقبين وبالله التوفيق كذا ذكره
النووي وبالاسماء التي دعاك بها صالح عليه السلام
وهو صالح بن اسيف بن ماشخ بن عبيد بن حاذر بن

ثمود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام قال ابو عمرو بن العلاء
سميت ثمود لقلة مائها والثمد القليل الماء وكانت مساكن ثمود
الحجر بين الحجاز والشام وكانوا عربا وصالح كان صالح عليه السلام
من افضلهم نسبا فبعثه الله تعالى رسولا اليهم وهو شاب
فدعاهم حتى شمط ولم يتبعه منهم الا قليل وقصته في القران معلومة
وانتقل بعد هلاك قومه الى الشام بمن اسلم معه فنزلوا
ارض فلسطين ثم انتقل الى مكة فتوفي فيها وهو ابن ثمان
وخمسين وكان اقام في قومه عشرين سنة والله تعالى اعلم
وبالاسماء التي دعاك بها يونس عليه السلام وهو يونس بن متى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتى بفتح الميم وتشديد التاء
المثناة فوق مقصود واحواله مذكورة في القران العظيم
وبالاسماء التي دعاك بها ايوب عليه السلام وكان عليه السلام
ببلاد حوران وقبره مشهور عندهم بقرية بقرب نوى عليه
مشهد ومسجد وقرية موقوفة على مصالحه وعين جارية
فيها قدم في حجر يقولون انه اثر قدمه ويغتسلون من العين
ويشربون منه متبركين ويقولون انها المذكورة في القران
وهي قطع كبير حداً وسط صخر عظيمة وعليها مشهد
وهناك حجر عليه مشهد يقولون انه كان يستند
اليها ويزورونها ويعتقدون بركة تلك المواضع حتى كانها
وبالاسماء التي دعاك بها يعقوب عليه السلام وهو يعقوب
بن اسحق بن ابراهيم صلى الله عليهم اجمعين قال الثعلبي عن الفضاء
باخبار الماضين اقام يعقوب واولاده بعد قدومهم على يوسف
بمصر اربعا وعشرين سنة باغبط عيش فلما حضرته الوفاة
اوصاهم بان يحمل جسده الى بيت المقدس ويدفن عند ابيه
وجده ففعل بنوه اخوته وهنالك محلة تابوت وكان عمر يعقوب
يوسف

عليه السلام

عليه السلام مائة وسبعا واربعين سنة وبالاسماء التي دعاك
بها يوسف عليه السلام وهو يوسف بن يعقوب عليه السلام وعاش
بعد ابيه ثلاثا وعشرين سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين
سنة ودفن بمصر في النيل ثم حمله موسى في زمنه الى الشام
حين خرج بنو اسرائيل من مصر الى الشام وبالاسماء التي
دعاك بها موسى عليه السلام وهو موسى بن عمران نبي الله ورسوله
وصفيه وكليمه عليه السلام والايات والاخبار في فضله
معلومة قال ابو اسحق الثعلبي في كتابه العرايس هو موسى
ابن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحق
ابن ابراهيم صلى الله عليهم وسلم وكان عمره صلى الله عليه وسلم
حين توفي مائة وعشرين سنة وبالاسماء التي دعاك بها هرون
عليه السلام وهو هرون اخو موسى عليهما السلام والايات
في فضله مشهورة وقال الثعلبي في كتاب العرايس قال كعب الاحبار
كان هرون فصيح اللسان بين الكلام اذا تكلم تكلم بتؤدة
وكان اطول من موسى وتوفي قبل موسى عليهما السلام وقال
النووي وجمع هرون هرونون وبالاسماء التي دعاك بها شعيب
عليه السلام قال الثعلبي في العرايس قال عطا وغيره هو شعيب
ابن ميكيل بن يشجر بن مدين بن ابراهيم الخليل صلى الله
عليه وسلم قال ابن قتيبة وجدة ام شعيب بنت لوط عليه السلام
قال الثعلبي وكان يقال لشعيب خطيب الانبياء وعمي في اخر عمره
قال قتادة بعثه الله تعالى رسولا الى امتين مدين واصحاب الايكة
قال السمعاني في الانساب قبر شعيب عليه السلام في حطين
وهي قرية بساحل الشام وهذا الذي قاله السمعاني مشهور
معروف عند اهل بلادنا وعلى قبره بناء وعليه وقف ويقصده
الناس من المواضع البعيدة للزيارة والتبرك ذكره النووي

[illegible] بين دار الندوة [illegible]

وبالاسماء التي دعاك بها اسماعيل عليه السلام وهو اسمعيل
ابن ابراهيم خليل الرحمن عليهما السلام وكان اكبر من اسحق
وهو الذبيح على قول اكثر المفسرين وبالاسماء التي دعاك
بها داود عليه السلام وهو ابو سليمان داود بن ايشا
بهمزة مكسورة ثم مثناة من تحت ساكنة ثم شين
معجمة قال ابو اسحق الثعلبي في كتابه العرايس هو داود
ابن ايشا بن عويد بن باعر بن سلمون ابن نحشون بن عمينا
ابن مارب بن رام بن حصرون بن فارص بن يهودا بن يعقوب
ابن اسحق بن ابراهيم الخليل عليهم السلام وقد تظاهرت
الايات والاحاديث الصحيحة على عظيم فضل الله تعالى
عليه قال اهل التاريخ كان عمر داود مائة سنة ومدة ملكه
منها اربعون سنة صلى الله عليه وسلم وبالاسماء التي دعاك
بها سليمان عليه السلام وهو سليمان بن داود عليهما السلام
وملك الشام الى اصطخر وقيل ملك الارض وقال ابن عباس
ملك الارض مومنان سليمان وذو القرنين وكافران
نمرود وبخت نصر وقال كعب الاحبار ووهب بن منبه كان
سليمان ابيض جسيما وسيما جميلا خاشعا متواضعا
يجلس مع المساكين ويلبس الثياب البيض ويقول مسكين
يجالس المساكين وكان ابوه يشاوره في كثير من اموره
مع صغر سنه لوفور عقله وعلمه وقال اهل التاريخ كان عمر سليمان
ثلاثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة
وابتداء بناء بيت المقدس بعد ابتداء ملكه باربع سنين
صلى الله عليه وعلى ابيه وبالاسماء التي دعاك بها زكريا
عليه السلام وهو ابو يحيى عليهما السلام قال اهل التواريخ
كان زكريا من ولد سليمان بن داود وقتل زكريا بعد قتل

في الحديث ان قبر اسمعيل في الحجر رواه الحاكم في [illegible] الكنى عن عايشة رضي الله تعالى عنها قال [illegible] المناوي الحجر بالكسر هو المحوط عند الكعبة بقدر نصف دائرة دفن في ذلك الموضع ولم يثبت انه نقل منه ولا تكره الصلاة في ذلك الموضع لان محل كراهة الصلاة عند قبر محله في غير قبور الانبيا انتهى وفي حديث عمر بن عبد العزيز ان اسمعيل عليه السلام شكى الى ربه حر مكة فاوحى الله اليه اني افتح لك بابا من الجنة في الحجر يخرج عليك الروح منه الى يوم القيمة وان ذلك الموضع ما بين الميزاب الى باب الحجر الغربي وفيه تسرح حكى ان الفقيه اسمعيل الحضرمي صاحب الفتح [illegible] الى مكة سال الشيخ محب الدين الطبري عن ثلاثة ما هي عن الحفرة الملاصقة للكعبة في المطاف وعن البلاطة الخضرا التي في الحجر وعن القبرين الذين يزوران في اسفل مكة عند جبل المبكاء فاجابه الشيخ محب الدين الطبري رحمه الله بان الحفرة مصلى جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم واما البلاطة الخضرا فقبر اسمعيل عليه السلام ويشبر من راس البلاطة الى ناحية الركن الغربي مما يلي باب بني سهم ستة اشبار فعند انتهائها يكون راس اسمعيل عليه السلام واما القبران المزوران فقبتهما [illegible] انه اصح البت نوما في دولة بني العباس ملطخا بالعذرة فرصدوا الفاعل لذلك فمسكوها بعد ايام فبعث امير مكة الى امير المومنين في شانها فامر بصلبها فصلبا في هذا الموضع وصارا يرجمان الى الان كاتب الحروف

يحى

يحي صلوات الله وسلامه عليهما وبالاسماء التي دعاك بها
يحي عليه السلام وهو يحي بن زكريا عليهما السلام ولفظ
يحي عجمي قال الواحدي يحي لا ينصرف عربيا كان او عجميا
لانه لو كان عربيا امتنع لشبه الفعل مع التعريف قال
العلماء اول من سمي يحي يحي بن زكريا قال الواحدي
قال المفسرون اول من امن بعيسى يحي وكان يحي اسن
من عيسى قال اهل التاريخ قتل يحي قبل ابيه
وفضائله في القران مشهورة قال الثعلبي كان مولد
يحي قبل مولد عيسى بستة اشهر قال الكلبي كان زكريا
يوم بشر بالولد ابن ثنتين وتسعين سنة قيل ان يحي
قال له اقرانه من الصبيان اذهب بنا نلعب فقال
ما للعب خلقنا واتفقوا على انه قتل ظلما شهيدا وحز
راسه ووضع في طست وغضب الله تعالى على قاتليه وسلط
عليهم بخت نصر وجيوشه فجاسوا خلال الديار وكان
وعد الله مفعولا ومدفن راسه بالشام في الجامع الاموي
زرناه بحمد الله تعالى وبالاسماء التي دعاك بها ارميا
عليه السلام وهو من انبياء بني اسرائيل قيل هو الخضر عليه السلام
والصحيح هو الاول لان الخضر قبل اسرائيل وضبط
صاحب القاموس وابن حجر بكسر الهمزة وفي بعض النسخ
المعتمدة بفتحها وضبط البعض بضمها واشبعها البعض
واوا وبالاسماء التي دعاك بها شعيا عليه السلام
بالمهملة والمعجمة وضبط في بعض النسخ المعتمدة بفتح العين
وسكونها وقد يوجد بزيادة الف قبل الشين وسكون الشين
وكسر العين وبالاسماء التي دعاك بها الياس عليه السلام
وهو رسول رب العالمين من صحيح البخاري في كتاب الانبياء
من الحديث يذكر عن ابن عباس وابن مسعود ان الياس هو ادريس

وفي المستدرك عن انس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل منزلا فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم المرحومة المغفور لها المثاب عليها فاشرفت على الوادي فاذا رجل طوله اكثر من ثلاثمائة ذراع فقال من انت فقلت انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واين هو قلت هو ذا يسمع كلامك فقال اقرئه السلام وقل له اخوك الياس يقرئك السلام فاتيته فاخبرته فجاء حتى اعتنقه ثم قعدا يتحدثان فقال يا رسول الله اني انما اكل في كل سنة يوما وهذا يوم فطري فكل انا وانت فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس فاكلا جميعا العصر ثم ودعه فرايته مضى في السحاب نحو السماء انتهى واخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه يلتقي الخضر والياس كل عام في الموسم فيحلق كل منهما راس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله الحديث وان رواه احمد في الزهد وزاد انهما يصومان رمضان ببيت المقدس كذا ذكره المناوي في شرح الجامع الصغير ١٢٨٥

وقال البغوي هذا قول عكرمة وقال الاخرون هو نبي من انبياء بني اسرائيل وقال محمد بن اسحق هو الياس ابن يسير بن فنحاص بن العيزار بن هرون بن عمران وقصته مذكورة في المعالم وبالاسماء التي دعاك بها اليسع عليه السلام بسكون اللام وفتحتين بعدها وقال الليسع بشد اللام وسكون الياء وفتح السين قيل هو اليسع بن اخطوب بن العجوز وقيل هو يوشع بن نون وبالاسماء التي دعاك بها ذو الكفل عليه السلام هو نبي من الانبياء وقيل هو الياس وقيل زكريا وانما سمي به لانه كان صاحب الخلاص من الله تعالى وقيل لان اليسع جمع بني اسرائيل فقال من يتكفل لي بصيام النهار وقيام الليل وان لا يغضب واوليه النظر للعباد فقام اليه شاب فقال انا لك بذلك فاستخلفه فلما مات اليسع قام بالامر فسمي ذا الكفل لانه تكفل بامر وفى به وقيل انه بشر بن ايوب من ذرية ابراهيم عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها يوشع عليه السلام هو ابن نون فتى موسى عليه السلام وابن اخته من ذرية يوسف عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها عيسى بن مريم عليه السلام هو عبد الله ورسوله وكلمته وروح منه والآيات في فضله كثيرة مشهورة وكلم الناس وهو ابن اربعين يوما ثم لم يتكلم بعدها حتى بلغ اوان كلام الصبيان وكان زاهدا لم يتخذ بيتا ولا متاعا وكان قوته يوما بيوم وكان سياحا في الارض وكان يمشي على الماء ويبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله تعالى ويخبرهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وينزل حكما عدلا لا رسولا وانه يصلي وراء الامام عنا مكرمة من الله تعالى لهذه الامة ويحكم بمذهب ابي حنيفة ويتزوج بعد نزوله ويولد له ويدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق

قوله ويحكم بمذهب ابي حنيفة رحمه الله كذا قال في الفتاوى الاصبهاني واعلم انه قال في بعض الصحابة والتابعين ان لا يقلده من جميع الانبياء عليه السلام الا ابو حنيفة حين ينزل من السماء يحكم بمذهبه كما في الفصول الستة انتهى

اعلم ان الانبياء عليهم السلام قد دعوا الله تعالى بدعوات كثيرة مما عرفهم من اسمائه وصفاته بما شاء وفي الكتاب المبين من ادعيتهم ومناجاتهم كثير ومن قرأه وجد ذلك فلا حاجة الى الذكر وبالاسماء التي دعاك بها محمد صلى الله عليه وسلم وعلى عطف على قوله عليهم جميع النبيين والمرسلين وقوله ان تصلي على محمد مفعول الاسالك في قوله اللهم اني اسالك بجلالك العظيم نبيك عدد ما خلقته من قبل ان تكون السماء مبنية قائمة ثابتة والارض مدحية اي مبسوطة والجبال مرسية بضم الميم وسكون الراء وهنا اختلفت النسخ ففي البعض مع فتح السين والف وفي البعض بكسرها وياء مخففة والثاني اسم فاعل والاول اسم مفعول والبحار مجراة بضم الميم وسكون الجيم وفتح الراء بعدها الف اسم مفعول والعيون منفجرة سائلة والانهار منهمرة منصبة انصبابا شديدا والشمس مضحية بضم الميم وتخفيف الحاء مشرقة مظهرة والقمر مضيئا والكواكب النجوم مستنيرة منيرة مشرقة قال الكرماني في كتابه المسمى بعجائب التفسير الشمس والقمر والنجوم في فلك بين السماء والارض غير ملصقة بالسماء وقال البغوي قالوا الفلك موج مكفوف دون السماء يجري فيه الشمس والقمر والنجوم واخرج ابن مردويه وابن عساكر وابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الشمس والقمر وجوههما الى السماء وقفاهما الى الارض يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الارض وفي الحديث وكل بالشمس سبعة املاك يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابت شيئا الا احرقته رواه الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه كنت وزاد في بعض النسخ الواو حيث كنت لا يعلم احد حيث كنت

رواه العلاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير وقال المناوي والقصد بيان عظم
اجرام الملائكة وانه تعالى ليس بمتصل بهذا العالم كما انه ليس بمنفصل عنه فالجهة والكيفوفية
عليه محال لتعاليه عن الحلول في مكان انتهى وقوله حيث كنت بفتح التاء صح

الا انت وحدك لا شريك لك وفي الحديث ان لله ملكا لو قيل
له التقم السموات السبع والارضين السبع بلقمة واحدة لفعل
تسبيحه سبحانك حيث كنت ~~رواه ابو الشيخ في العظمة عن~~
وفسر الشيخ قوله اي كائنا على ما يليق بجلالك وجمالك
لا في المكان والجهات انتهى وهذا ليس من كلام المحشي بل من حديث
رواه كما سيأتي فليس لاحد ان يطلق مثل هذه الالفاظ
من عنده لاستحالة ظاهره وهذا مثل قوله اللهم اني اسالك
بمعقد العز من عرشك وقال ابو يوسف لا بأس به وبه اخذ الفقيه
ابو الليث ولكنا نقول هذا خبر واحد فكان الاحتياط
في الامتناع اللهم صل على محمد عدد حلمك والمراد به اثره وهو
عدم الانتقام مع وجود سببه وصل على محمد عدد علمك اي معلوماتك
وصل على محمد عدد كلماتك وصل على محمد عدد نعمتك الدنيوية
وصل على محمد ملاء سمواتك يعني لو قدر ثوابها جسما لملأ
السموات وصل على محمد ملاء ارضك وصل على محمد ملاء عرشك
وصل على محمد زنة عرشك اي توازنه عرشك في عظم قدره
وصل على محمد عدد ما جرى به القلم في ام الكتاب اي اللوح المحفوظ
وصل على محمد عدد ما خلقت في سبع سمواتك وصل على محمد
عدد ما انت خالق فيهن الى يوم القيامة وثبت في بعض النسخ
بحارك بدل سمواتك وفي البعض ذكرهما معا بتقديم
سبع بحارك على سبع سمواتك وفي نسخة بعد ذكر السموات
وصل على محمد عدد ما خلقت في الارضين السبع وبعده
وصل على محمد عدد ما انت خالق فيهن الى يوم القيامة
في السموات والارضين في كل يوم متعلق بصل
او حال من قوله الف مرة نصب على المفعولية لصل او على الحالية
من عدد النائب عن المصدر وهكذا الاعراب في الامثال
الاتية

الاتية اللهم صل على محمد عدد كل قطرة قطرت بالفتح سالت
من سمواتك وحكى الامام فخر الدين الرازي في تفسير قوله
والله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا عن السدي انه قال ان الله
يرسل الرياح فتأتي بالسحاب ثم انه يبسطه في السماء كيف يشاء
ثم يفتح ابواب السماء فيسيل الماء على السحاب ثم يمطر السحاب
بعد ذلك ورحمته المطر ونقل الواحدي عن ابن عباس انه قال
لا تنزل قطرة من المطر الا ومعها ملك ونقل عن الغادي وذكره
عن خالد بن معدان انه قال المطر يخرج من تحت العرش فينزل
من سماء الى سماء حتى يجتمع في موضع فيجيء السحاب السود فتدخله
فتشربه مثل الاسفنج فيسوقها الله حيث يشاء وقال ابن مسعود
ليست السنة بامطر من اخرى ولكن الله تعالى قسم هذه الارزاق
فجعلها في سماء الدنيا فهو ينزل لكل سنة بكيل معلوم ووزن
معلوم ولكن اذا عمل القوم بالمعاصي حول الله ذلك الى غيرهم
فاذا عصوا جميعا صرف الله تعالى ذلك الى الفيافي والبحار
نقله الامام محمد بن محمد بن محمود السمرقندي في تفسيره وقطر ارضك
من يوم خلقت فيه الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم
الف مرة اللهم صل على محمد وزاد في بعض النسخ وعلى آل محمد عدد
من يسبحك اي ينزهك عما لا يليق بشانك وصفاتك
ويهللك بان يقول لا اله الا الله او لا اله الا هو او لا اله
الا انت ويكبرك بان يقول الله اكبر ونحو ذلك ويعظمك
بكلمات دالة على التعظيم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد وفي بعض النسخ على سيدنا
محمد عدد انفاسهم والفاظهم جمع لفظ معروف وزاد
في بعض النسخ والحاظهم جمع لحظ وهو النظر بمؤخر العين
وصل على محمد عدد كل نسمة بفتح النون اي انسان كذا

السود

في القاموس والصحاح وفي المشارق النسمة النفس والروح
والبدن خلقتها فيهم اي في المسبحين والمهللين والمكبرين
والمعظمين من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة
اللهم صل على محمد عدد السحاب الجارية وصل على محمد عدد الرياح
الذارية يقال ذرت الريح التراب تذروه اذهبته
واطارته ورمت به من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد عدد ما هبت عليه
الرياح وحركته من الاغصان جمع غصن بالضم معروف
والاشجار والاوراق والثمار وجميع باي عطف على
ما في قوله عدد ما هبت اي وعدد جميع ما خلقت على ارضك
من الحيوان والتراب والاحجار والمعادن وغير ذلك
وما بين سمواتك من الخلائق من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد عدد
نجوم السماء من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم
الف مرة اللهم صل على محمد ملاء ارضك من ما حملت
الارض واقلت اي حملت وارفعت وهو مرادف للذي قبله
من قدرتك اي من اثارها اللهم صل على محمد عدد ما خلقت
فعل مخاطب في سبع بحارك الصواب في سبعة بحارك
مما لا يعلم علمه الا انت وما انت خالقه فيها الى يوم القيامة
في كل يوم الف مرة اللهم صل وفي نسخة وصل على محمد عدد ملاء
سبع بحارك من الحيوان والماء والرمال وغير ذلك
هكذا في السهلية وسائر النسخ المعتبرة ونصب بعض ملاء
على ان يكون بدلا من عدد وجر البعض على ان يكون مضافا اليه
لقوله عدد وسقط لفظ عدد في البعض وزاد في البعض
ما

مما حملت واقلت من قدرتك قبل قوله وصل على محمد زنة سبع بحارك
مما حملت واقلت من قدرتك زاد في نسخة من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة اللهم وصل بالواو
هنا وفيما بعده الا في واحدة على محمد عدد امواج بحارك
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة
اللهم وصل على محمد عدد الرمل والحصا مستق اسم مفعول
بمعنى انها مستقر لغيرها او اسم فاعل الارضين وسهلها
وهو ضد الجبل فهذا من قبيل عطف الخاص على العام وجبالها من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة اللهم وصل
على محمد عدد اضطراب المياه العذبة بفتح العين المهملة
وسكون الذال المعجمة واحدها عذب معروف والملحة
بكسر الميم وسكون اللام واحدها ملح ضد العذب وفي بعض النسخ
والمالحة من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة
اللهم ثبتت في بعض النسخ واسقطها المصنف بخطه في السهلية
وصل على محمد عدد ما خلقته هكذا في السهلية وغيرها
وسقط الضمير في بعض النسخ على جديد اي وجه ارضك
في مستقر الارضين شرقها وغربها سهلها بلا واو بدل
بعد بدل وجبالها عطف على سهلها واوديتها جمع واد معروف
وطرقها هكذا في السهلية وفي بعض النسخ وطرقها وفي البعض
بعد واوديتها واشجارها وثمارها واوراقها وزروعها
وجميع ما يخرج من نباتها وبركاتها وطرقها اي والصحيح
السقوط وانما هو ثابت بعد هذه وعامرها وهو ما فيه
عمارة وغامرها بالمعجمة اي خرابها الى سائر اي جميع باقي ما خلقته
عليها اي على وجهها وما فيها اي في جوفها وفي نسخة وفيها
بدون ما من حصاة ومدر وحجر وزاد في بعض النسخ وعامرها وغامرها

ط
على محمد
3

والصحيح السقوط من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل
الف مرة اللهم صل وفي بعض النسخ وصل على محمد النبي عدد
نبات الارض من قبلتها في الزوايا الاربعة وشرقها وغربها
وسهلها وجبالها واوديتها واشجارها من اعطف على قوله
نباتة الارض من قبيل عطف الخاص على العام وثمارها واوراقها
وزروعها وفي بعض النسخ وعروقها بدل وزروعها وجميع ما يخرج
من نباتها وبركاتها من الازهار والمعادن والجواهر وغيرها
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة
اللهم وصل على محمد عدد ما خلقت بلا خير وبه في بعض النسخ
من الجن طائفة معلومة قد فضلها الادميون في جميع الحيوان
والانس والشياطين جمع شيطان وهو من كل متكبر
وما انت خالقه الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة
اللهم وصل على محمد عدد كل شعرة في ابدانهم اي الانس
وفي وجوههم وعلى رؤسهم منذ خلقت الدنيا الى يوم
القيامة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد خفقان الطير
بفتح الخاء والفاء اي طيرانها او تصفيقها باجنحتها لتطير
وطيرانه بفتح الطاء والياء اي ارتفاعها في الهواء
الجن والشياطين من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة
في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد كل بهيمة هي كل
ذات اربع قوائم ولو في الماء او كل حي لا يميز خلقتها على جديد
ارضك من صغير او كبير بيان للبهيمة في مشارق الارض
ومغاربها من بيان للبهيمة ايضا انسها وجنها مما لا
علم الا انت من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة
اللهم وصل على محمد عدد خطاهم جمع خطوة معروفة على وجه الارض
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة اللهم وصل

على

منهم

عليه

على محمد عدد من يصلي عليه وصل على محمد عدد من لم يصل عليه وصل
على محمد عدد القطر والمطر والنبات وصل على محمد عدد كل شيء
ممكن اللهم وصل على محمد في الليل اذا يغشى اي يغطي
ويستر الشمس او النهار او كل ما يواريه بظلامه وصل على محمد
في النهار اذا تجلى ظهر بزوال ظلمة الليل او تبين بطلوع الشمس
وصل على محمد في الآخرة والاولى اي الدنيا وصل على محمد
شابا ~~وهو ابن اربع وثلثين~~ لتعلم ان الانسان يسمى في الشرع
غلاما الى البلوغ وبعده شابا وفتى الى ثلثين وكهلا
الى خمسين ثم شيخا الى اخر العمر كما في الاشباه ذكيا اي ناميا في الخير
والكمال والفضل ظاهر الذكاء والزكاء هذا قد وقع في دعاء
زين العابدين فلا بد لذكيا وهو المناسب كما ذكرنا وصل على محمد
كهلا مرضيا عند الخالق والخلق وصل على محمد منذ وجد
كان في المهد صبيا وهو من الولادة الى البلوغ قال اهل اللغة
هو جنين ما دام في بطن امه فاذا انفصل ذكرا فصبي ويسمى
رجلا كما في اية المواريث الى البلوغ نقله ابن نجيم وصل
على محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء هذه النسخة موافقة
للسهيلية وجل النسخ وفي البعض المعتمد تقديم وتأخير
وزيادة بعد الف مرة اللهم صل على محمد عدد الاحياء
والاموات وصل على سيدنا محمد عدد كل شيء وصل على محمد
حتى لا يبقى من الصلاة شيء اللهم وصل على محمد في الليل
اذا يغشى وصل على محمد في النهار اذا تجلى وصل على محمد
في الآخرة والاولى اللهم وصل على محمد عدد من يصلي عليه
اللهم واعط محمدا المقام المحمود الذي وعدته الذي هو اذا قال
صدقته واذا سال اعطيته اللهم واعظم برهانه وبعض
هذه الصلوات وقع في صلوة زين العابدين على ما ذكره البخاري

في العقول البدوية فلنفذ وشرف بنيانه اي اعلى رتبته في مقامه
وشريعته وملته وابلج بالباء الموحدة حجته وبين اي اظهر
واوضح فضيلته بين العالم العلوي والسفلي اللهم وتقبل
شفاعته في امته واستعملنا بسنته وتوفنا على ملته
واحشرنا في زمرته وتحت لوائه واجعلنا من رفقائه
واوردنا حوضه واسقنا بكاسه وانفعنا بمحبته من قبيل
اضافة المصدر الى الفاعل او الى المفعول فيكون
المراد بالنفع السلوك الى السيرة السنية والتمتع بزيارة
روضته النقية ورؤية حضرته الجلية اللهم يسرها لنا
ولجميع المحبين امين اللهم امين وأسألك باسمائك
هكذا في السهلية وفي نسخة معتبرة بالاسماء التي
دعوتك بها ان تصلي على محمد عدد ما وصفت فعل متكلم
اي ذكرت من الاشياء المرددة وعدد ما لم اصفه مما لا اعلم
علمه الا انت وفي نسختين معتبرتين وما لا اعلم بدون حرف جر
وهو ظاهر وان ترحمني عطف على ان تصلي وفي السهلية
وغيرها ان ترحمني بلا عطف فيكون معمولا ثانيا لاسالك
وقطعه ان تصلي متعلق بدعوتك بنزع الخافض اي دعوتك
في ان تصلي الخ اتأمل وتتوب علي وتعافيني من جميع البلاء
والبلوى بالمد في السهلية واكثر النسخ
والمشهور فيه القصر كما في بعض النسخ والبلا والبلوى
مترادفان وترحم المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات بنفسها بترحم واما ان يوحد من رحم
في بعض النسخ فمن جهل الناسخين وان تغفر لعبدك فلان
كناية عن العلم القائل ابن فلان كناية عن اسم والد القائل
فيسمي كل قائل نفسه باسمه واسم ابيه واما نقل عن البعض
من انه يسمي المصنف مؤلف الكتاب فغير صحيح لانه لو كان الامر
كذلك لاتى باسمه ولم يعبر بالكناية المعروضة كقوله لعبدك

وان تغفر لي

قيل ان هذه الصلاة ليست من وضع المؤلف وانما نقلها
حرفيا فهو تلقين وتعليم مصطفوي لكل احد المذنب
اي المجرم الخاطي من خطئ بالكسر تعمد الذنب الضعيف
في حد ذاته وان تتوب عليه انك غفور اي الساتر لذنوب
عبادك وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم رحيم
بعبادك المؤمنين اللهم امين يا رب العالمين ووجد في
بعضها الاحياء منهم والاموات وتغفر وترحم وتتجاوز
عما تعلم لعبدك المذنب الخاطئ فلان بن فلان وان تتوب
عليه انك غفور رحيم يا رب العالمين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ هذه الصلاة اولها قوله اللهم اني اسالك
بحقك العظيم الخ مرة واحدة في مدة حياته كتب الله له
اي قضى او اوجب او كتب في صحيفته عوضا عن الصلاة المذكورة
ثواب حجة مقبولة مرضية وثواب من اعتق رقبة
من ولد اسمعيل عليه السلام قال الجوهري الولد قد يكون مفردا
وجمعا وكذلك الولد بالضم وقد يكون الولد جمع ولد مثل
أسد واسد والولد بالكسر لغة في الولد انتهى وانما اراد اولاد
اسمعيل جده عليه السلام نص عليهم لانهم افضل العرب
ولانهم مشتركون معه في النسب والحسب فيقول الله وسقطت
الفاء في بعض النسخ تبارك اي عظم وتعالى وكثرت
بركاته ولا يوصف به الا الله تعالى ولهذا لم يتصرف ولم ينطق
العرب بمضارع حسبما نص عليه اهل اللسان وقال ابن عطية
وعلة ذلك ان تبارك لما لم يوصف بها غير الله لم تقتض مستقبلا
اذ الله قد تبارك في الازل وتعالى يا ملائكتي هذا المصلي
بالصلاة المذكورة عبد من عبادي اكثر الصلاة على حبيبي
محمد فوعزتي وجلالي ووجودي هكذا في السهلية وفي سائر النسخ

المعتمدة وجودي بواو عاطفة فقط اي كرمي ومجدي اي عظيم ذاتي وصفاتي وارتفاعي على الكل لاعطيته في الآخرة بمكة فصلي به هكذا في بعض النسخ . وسقطت به في السهلية قصرا في الجنة وليأتيني بفتح التحتية الثانية وتشديد النون المكسورة بعدها تحتية ساكنة يوم القيامة تحت لواء الحمد نور وجهه اي والحال انه نور وجهه ولذا اقترن بالواو الحالية في بعض النسخ كالقمر ليلة البدر وكفه في كف حبيبي محمد زاد في نسخة صلى الله عليه وسلم هذا الوعد المذكور لمن هذا امدرج من المصن او من غيره بعد تمام الحديث لمن قالها اي الصلاة المذكورة كل يوم جمعة بالجمعة لتضاعف الثواب فيها لهذا الفضل والتخصيص العظيم والله ذو الفضل العظيم زاد في نسخة روايتها اي هذه الصلاة المتقدمة زاد في نسخة هنا برواية في الحديث

ولم اعثر على هذا الحديث في الكتب المشهورة ولعله من الاحاديث الضعيفة وقد قال النووي في الاذكار قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بكراهة بعض البيوع او الانكحة فان المستحب ان يتنزه عنه ولكن لا يجب انتهى وهي في رواية قوله اللهم اي اعلم ان هذا الحديث لا يقرأ من الكتاب وردا كما لا يقرأ قولهم الحزب الاول ثم تدعو بهذا الدعاء فانه مرجو الاجابة ان شاء الله ولا قوله فصل في كيفية الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وانما يقرأ الحديث وقوله وفي رواية من اراد استفادة علم ولعل القارئ يقرأ عقيبه قوله وان تتوب علي انك غفور رحيم اللهم امين

يارب

يارب العالمين قوله اللهم اني اسألك بحق ما حمل وسقط لفظ حق في نسخة كرسيك من عظمتك وقدرتك وجلالك وبهائك وسلطانك وبحق اسمك المخزون المكنون الذي سميت به نفسك اي ذاتك وانزلته في كتابك اي في القرآن العظيم او غيره واستأثرت به في علم الغيب متعلق باستأثرت او بعلم الغيب اي لم تعلمه احدا من خلقك وهو الاسم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك واسألك باسمك الذي اذا دعيت به اجبت بمعنى تعطي عين المسؤول بخلاف الدعاء بغيره فانه وان كان لا يرد لكنه بين احدى ثلاث اعطاء المسؤول في الدنيا او تأخيره للآخرة او التعويض للاحسن واذا سئلت به اعطيت ونكتة تقديم الدعاء على السؤال انه ينبغي للسائل ان يقدم الدعاء بنحو الثناء كي يجاب ثم يسأل بدعائه ليعطى. واخرج الحاكم من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل ادلكم على اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى الدعوة التي دعا بها يونس عليه السلام حيث ناداه في الظلمات الثلاث لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فقال رجل يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة ام للمؤمنين عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمع قول الله عز وجل ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين قال الحاكم وهو صحيح الاسناد واسألك باسمك الذي وضعته على الليل فاظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت وعلى الارض فاستقرت وعلى الجبال فرست هكذا في السهلية وفي نسخ معتمدة فارست بالالف وعلى الصعبة اي ما هو العسير فذلت اي كانت سهل الحصول وعلى ماء السماء فسكبت اي صبت وعلى السحاب فامطرت هكذا في السهلية وفي نسخ عتيقة

اي الذي لا يعلمه الا انت عندك خاصة ففي القاموس رجل يستأثر على اصحابه اي يختار لنفسه اشياء حسنة والاسم الاثرة محركة واستأثر بالشيء استبد به وخص به نفسه وقال ابن الجزري الاستيثار الانفراد بالشيء اي انفردت بعلم عندك لا يعلمه الا انت وعند ولدى من الظروف المكانية لكن فرق النحاة بينهما بان عند يجوز كونه بحضرته وفي ملكه ولدى مختص بالحضرة ذكره بعض المحققين مح

١٩٧

وعلى آل محمد ح

سقط لفظ ماء

وسقطت في نسخة وفي اخرى وعلى ماء السحاب
فسكبت وعلى السماء فامطرت وفي اخرى وعلى ماء السحاب
فامطرت بلا زائد والتأنيث باعتبار الكتاب المضاف اليه
او بلحاظ ان الضمير للسماء والسحاب يصح تذكيره وتأنيثه
واسألك بما سألك محمد نبيك من الاسماء واسألك
بما سألك به ادم نبيك من الاسماء واسألك بما سألك
به انبياؤك ورسلك وملائكتك المقربون صلى الله وفي نسخة
صلوات الله عليهم اجمعين واسألك بما سألك به اهل طاعتك
اجمعين هكذا في السهلية وغيرها وفي نسخة اجمعون
بالواو فقط على محمد وعلى آل محمد عدد ما خلقت بفتح التاء
من قبل ان تكون السماء مبنية والارض مطحية بالطاء المهملة
من طحى الشيء مده وبسطه هكذا في السهلية وفي نسخة مدحية
وكلاهما بمعنى والجبال مرسية اسم فاعل والعيون منفجرة
والانهار منهمرة والشمس مضحية والقمر مضيئا والكواكب
منيرة اللهم صل على محمد عدد علمك وصل على محمد وعلى آل محمد
عدد حلمك وصل على محمد وعلى آل محمد عدد ما احصاه اللوح
المحفوظ من علمك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد ما جرى
به القلم في ام الكتاب عندك اي اللوح المحفوظ وصل على محمد
وعلى آل محمد ملء سمواتك وصل على محمد وعلى آل محمد ملء ارضك
وصل على محمد وعلى آل محمد ملء ما انت خالقه من الاشياء من يوم
خلقت الدنيا سقط هذا في بعض النسخ والصحيح ثبوته الى يوم القيامة
زاد في نسخة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
عدد صفوف الملائكة وفي الحديث اطت السماء ويحق لها ان تئط
والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا فيه جبهة ملك
ساجد يسبح الله بحمده رواه ابن مردويه عن انس رضي الله عنه

ط

فتوضأ ادم من ارض الهند الى مكة ماشيا قيل لمجاهد لم لم يركب قال واي شيء يحمله ان خطوته مسيرة
ثلثة ايام فلما اتم حجه قالت الملائكة بر حجك يا ادم وحج ادم اربعين حجة من الهند الى مكة على رجليه وقال
في بحر العميق لما اهبط الله تعالى ادم على الارض كان رأسه يمس السماء حتى صلع اي صار عنقه معوجا واورث
اولاده الصلع فنفرت من طوله دواب الارض فصارت وحشا وكان يسمع كلام اهل السماء
ودعائهم وتسبيحهم فيأنس بهم فنقصه الله الى ستين فلما فقد ادم اصواتهم اي الملائكة استوحش
وشكى الى الله تعالى ثم ذلك انزل الله ياقوتة من يواقيت الجنة لها بابان من زمرد احمر وقال الهوكي
قدم علينا حاجا عام سنة عشر وثمانمائة رجل شريف دلوالي وذكر لنا انه دخل بلاد سرنديب
وان اهلها كفار وانه صعد جبل سرنديب وكان صعوده فيه من طلوع الفجر ووصل اعلاه غروب الشمس
قال وفوق جبل سرنديب جبل آخر على هيئة المنارة وقدرها بل اعلا منها يصعد الى اعلا هذا الجبل
بسلاسل من حديد يضع الانسان فيها رجله ويتعلق ثم هكذا الى ان يصعد الى اعلاه وانه
لا يمكن الصعود عليه الا على هذه الصفة قال وفوق هذا الجبل ايضا جبل آخر صغير فيه اثر قدم ادم عليه السلام
في صفاء الصخرة على سمت القبلة بحيث ان القائم عليه يستقبل القبلة وله خمس اصابع وذكر انه
قاس طول القدم وعرضه وطول ابهامه بمنديل كان معه وعلم على ذلك علامات فرأيت هذا المنديل
معه فقست طول القدم من رأس الابهام الى اخرها ثلاثة اذرع وثلث ذراع وطول الابهام الى المفصل
شبر وعرض القدم ثلثة اشبار واربع اصابع كل ذلك بذراع الحديد وذكر انه لم ير الا قدما
واحدا وان تحت قدمه غديرا في صخرة تمتلئ ماء احلى من العسل وله عيناه تجريان احدهما
عن يمين القدم والاخرى عن يساره تنصبان الى اسفل الجبل والى البحر وسيل ماء العينين
يسمى وتراسا العين اليمنى سيلان وان المطر لا يزال على هذا الجبل كل يوم من ايام السنة
لا ينقطع اصلا ولكنه في بعض الاوقات رشاش وانه في كل جهة من جهات الجبل الاربع يدوم
المطر في ارض الهند ثلاثة اشهر على ممر السنين والله تعالى اعلم انتهى

صح

روى ابن عساكر ان في السماء ملائكة قيام لا يجلسون ابدا وسجود لا يرفعون ابدا وركوع لا يقومون ابدا
يقولون ربنا ما عبدناك حق عبادتك انتهى وقال ابن الزملكاني وقد دل هذا الخبر ونحوه على ان الملائكة
اكثر المخلوقات عددا واصنافهم كثيرة وقد ورد في القران ما يدل

والملائكة لا يحصي عددها الا الله تعالى لانه منهم الملائكة المقربون حملة العرش
وسكان سبع سموات وخزانة الجنة والنار والحفظة على اعمال
وبني ادم كما قال الله تعالى يحفظونه من امر الله والموكلون
بالبحار والجبال والرياح وجري الافلاك والنجوم والسحاب
والامطار والارحام والنطف والتصوير ونفخ الارواح
في الاجساد وخلق النبات وابلاغ صلاتنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكتابة الناس يوم الجمعة والتأمين
على قراءة المصلين وقول ربنا ولك الحمد والداعين لمنتظر الصلاة
واللاعنين لمن هجرت فراش زوجها وغير ذلك مما وردت
به الاحاديث الصحيحة وغيرها واكثر ذلك موجود في كتاب العظمة
لابن حبان وليس في العالم العلوي والسفلي مكان الا وهو
معمور بالملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون وقد ثبت في المستدرك للحاكم من حديث عبد الله
ابن عمرو ان الله جزأ الخلق عشرة اجزاء فجعل الملائكة تسعة اجزاء
وجزءا سائر الخلق الحديث وفي حديث المعراج المتفق على صحته
ان البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك
اذا خرجوا لم يعودوا اخر ما عليهم وفي حديث جابر مرفوعا
عند الطبراني ما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر
ولا كف الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد ومعلوم
ان الجميع يصلون على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنطق القران
حيث كانوا واين كانوا وهذا مما خصه الله به دون سائر الانبياء
والمرسلين وتسبيحهم اي تنزيههم عما لا يليق بذاته وصفاته
بما يدل على ذلك وتقديسهم بقولهم سبحان الملك القدوس
او سبوح قدوس او سبحان الله او سبحان الله وبحمده او لا حول
ولا قوة الا بالله وتحميدهم اي بقولهم الحمد لله وغير ذلك

تشريف

ومعرفة قدر كثرتهم وتفصيل
اصنافهم بحقيقة موكول اليه سبحانه
وما يعلم جنود ربك الا هو وقيل ان المخلوقين
اربعة اصناف الانسان والملك
والجن والشياطين وبنو ادم عشر الجن
والجن عشر حيوان البر والبحر والطير والكل
عشر ملائكة السماء الدنيا وكلهم عشر
ملائكة السماء الثانية وهكذا الى ملائكة
الكرسي ثم العرش وفي كتاب الزهد
وغيره عن الاوزاعي وغيره ان في مناجاة
موسى قال يا رب من يحمدك قبل ادم
قال الملائكة قال يا رب كم هم قال اثنى عشر الف
سبطا قال كم السبط قال عدد الجن والانس
والطير والبهائم اثنى عشر الف مرة
وفي رواية كم عدد كل سبط قال عدد
التراب وفي تذكرة الامام الرازي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما عرج به الى السماء رأى ملائكة
في محل عال مشرف ورأى بعضهم
يمشي تجاه بعض فسأل جبريل
اين يذهبون فقال والذي بعثك
بالحق لا أدري الا اني اراهم
هكذا منذ خلقت ولا ادري واحدا منهم
قد رأيته قبل ذلك [illegible]
لم يزل الحق يخلق [illegible]
العالم ملائكة
[illegible]

وتمجيدهم اي تعظيمهم باقوال تدل على ذلك وتكبيرهم اي قولهم
الله اكبر وتهليلهم اي قولهم لا اله الا الله من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيامة [illegible] اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد عدد السحاب الجارية والرياح الذاريه
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
عدد كل قطرة تقطر وفي نسخة قطرت من سمواتك الى ارضك
وما تقطر الى يوم القيامة وفي بعض النسخ وما تقطر
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
عدد ما تصدره الرياح هكذا في السهلية وفي بعض النسخ
المعتمدة ما هبت عليه الرياح فما موصولة وعدد ما تحركت
الاشجار والاوراق والزروع وجميع ما خلقت في قرار الحفظ على
ما خلقت في قرار الحفظ في الارض ولا يعلم الا الله تعالى
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد عدد القطر والمطر والنبات من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
عدد النجوم في السماء من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد ما خلقت في بحارك
السبعة هي بحر الهند وبحر طبرستان وبحر كرمان
وبحر عمان وبحر القلزم وبحر الروم وبحر المغرب مما لا يعلم
علمه وفي نسخة مما لا يعلم علمه واحصى سقط الواو
الا انت وما انت خالقه زاد في بعض النسخ فيها وفي بعضها
فيه مما ان تذكرها والبحر المحيط الى يوم القيامة اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد عدد الرمل والحصى في مشارق الارض
ومغاربها الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
عدد ما خلقت وفي نسخة خلقته من الجن والانس

هبت

وما انت خالقه الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
عدد انفاسهم والفاظهم والحاظهم جمع لحظ قد تقدم
معناه من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم
صل على محمد عدد طيران الجن والملائكة من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد الطيور
والهوام بالتشديد في النسخ الصحيحة جمع هامة ذوات
السموم كالحية والعقرب وغيرهما قاله الخطابي في شرح البخاري
وعدد الوحوش والآكام ~~جمع اكمة والمد كاجبال الجبال بالكسر~~
~~جبال جمع اكمة بفتح الهمزة والكاف~~ وهي الجبل الصغير
في مشارق الارض ومغاربها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
عدد الاحياء والاموات من كل موجود في السموات والارض
وما بينهما وما تحت الثرى اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
عدد ما اظلم عليه الليل وما سقطت لفظة ما في بعض النسخ
اشرق عليه النهار من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد من يمشي على رجلين
من آدمي وطائر ومن يمشي على اربع من الدواب
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل
على محمد زاد في بعض النسخ المعتمدة وعلى آل محمد عدد من صلى
عليه من الجن والانس والملائكة من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيامة وزاد في نسخة اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد عدد من يصلي عليه ولم يوجد في غيرها
اللهم صل على محمد زاد في بعض النسخ المعتمدة وعلى آل محمد
عدد من لم يصل عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما يجب ان يصلى عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما ينبغي ان يصلى عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد حتى

وعلى آل محمد

ط
بكسر الهمزة وقد تفتح وقد جمع اكمة
بفتحات قال ابن السيد في
هي التراب المجتمع وقال الداودي
هي اكبر من الكدية وقال الفراء
هي التي من حجر واحد وهو قول الخليل
وقيل الجبل الصغير وقيل ما ارتفع
من الارض قال الثعالبي
الاكمة ارفع من الرابية وجمع
الآكام بكسر اوله والقصر
والآكام بالمد وقال ابن الجزري
قوله الآكام بالمد ويروى
بالقصر جمع اكمة وهي الرابية
وجمع الآكام اكم ككتاب وكتب
وجمع الاكم آكام انتهى فالحاصل
ان الآكام بالمد اصح رواية وافصح
دراية ويجوز القصر وفي يجوز
فتح الاول وكسره ح

لايبقى شئ من الصلاة عليه يتعلق بالصلاة اللهم صل على محمد
في الاولين وصل على محمد في الاخرين اللهم صل على محمد
في الملاء الاعلى الى يوم الدين ما شاء الله كان فيه تبرى
عن حوله وقوته لا قوة الا بالله العلي العظيم هنا تم
الحزب الخامس فابتدا في الحزب السادس بقوله اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد واعطه الوسيلة والفضيلة والدرجة
الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته انك لا تخلف
الميعاد اللهم عظم شانه وبين برهانه وابلج حجته
وبين فضيلته وتقبل شفاعته في امته في يوم القيامة
واستعملنا بسنته يا رب العالمين ويا رب العرش العظيم
اللهم يا رب احشرنا في زمرته وتحت لوائه واسقنا
بالنهر وتركه بكأسه وانفعنا بمحبته امين يا رب العالمين
اللهم يا رب بلغه منا افضل السلام واجزه عنا افضل
ما جازيت به نبيا عن امته يا رب العالمين
هذا ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان
حال ما لا يعرف بما يعرف اللهم يا رب اني اسئلك
ان تغفر لي سقط لفظ اني اسئلك في بعض النسخ
وسقط في بعضها لفظ لي فقط والصحيح ثبوت الكل
وترحمني وتتوب علي وتعافيني من جميع البلاء والبلوى بالقصر
الخارج من الارض اي الناشئ منها من الامراض والاوصاب
والرزايا واذى الخلق والنازل من السماء من الافات
والعاهات والصواعق والزلازل ونزول الحجر
والقحط انك على كل شئ قدير برحمتك متعلق بتعافيني
اي بفضلك وكرمك واحسانك لا من استحقاق مني
وان تغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات ورضي الله عن ازواج الطاهرات

من العيوب ومن الادناس امهات المؤمنين في التوقير
والتعظيم والتكريم والاحترام والاستحقاق بالتبرية
ورضي الله عن اصحابه الاعلام جمع علم يطلق على الجبل
وسيد القوم ائمة جمع امام الهدى اي القدوة فيه
ومصابيح الدنيا يهتدى بهم في ظلامها وعن التابعين
اي عن الذين راو من راى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وتابع التابعين لهم اي الصحابة باحسان الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين وفي بعض النسخ باسقاط الواو
وهنا تم الثلث الثاني من فصل الكيفية فابتدا الثلث
الاخير بقوله اللهم رب الارواح الفانية والاجساد البالية
والمراد بالارواح والاجساد ارواح البشر واجسادهم والانس
والجن والملائكة ايضا والاجساد جمع جسد وهو هنا الجسم
الانساني وكل جسم يبعث والبالية
وذكر هذا الدعاء صاحب اتحد الجنيد انه مما علم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه وامرهم ان يعلموه لمن يدعو به
في امور الدنيا والاخرة وذكر له قضية عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما باستجابة الدعاء به لاعمى بات عنده فعاد بصيرا من حينه
وكذلك ذكره ابن ثابت في كتابه وفي بعض النسخ اللهم
رب الارواح الزايلات والاجساد البالية والصحيح
سقوط الزايلات كما في الاتحد وافراد البالية اسألك
بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها اذا امر الله تعالى
بذلك وبطاعة الاجساد الملتئمة بعروقها اي المجتمعة
مع عروقها كما كانت اولا
وبكلماتك وفي بعض النسخ وبكلمتك النافذة الماضية
فيهم من التئام الاجساد وعود ارواحها اليها وفصل القضا

والحكم والحساب وغير ذلك فاخذك الحق وهو ما يترتب
في الذمة من الامر الثابت الذي لا يسع انكاره منهم والخلائق
بين يديك اي في حضرتك العلية المعنوية والجملة حالية تتعاظمه
حال من الظرف او خبر بعد خبر او خبر المبتدا المذكور وبين يديك
حال منه فصل قضائك او يرجون رحمتك الواسعة العامة ويخافون
عقابك بمقتضى عدلك وقوله ان تجعل مفعول ثان لاسالك
النور في بصري خص البصر لانه ينظر به ايات الله المنصوبة في الافاق
وله مدخل تام في قراءة الكتب المنزلة وغيرها ولانه بمنزلة الروح
والحياة للجسد والاعمى بمنزلة الميت وذكرك بالليل والنهار
على لساني بلا انقطاع وعملا صالحا عطف على قوله ان تجعل
اي واسالك عملا صالحا فارزقني ذلك ففيه حذف المفعول
اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد كما باركت
على ابراهيم وفي بعض النسخ على آل ابراهيم والصحيح سقوطه
كما في الاول اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد
كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك
وفي نسخة اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد هكذا باثبات على مع آل
في المواضع الاربعة في بعض النسخ وسقطت في بعضها فيما عدا
قوله وبارك على محمد وعلى آل محمد وهذه الصلوة مما رواها
كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه ذكره ابن بشكوال في كتاب القربة
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك اي اصالة وعلى المؤمنين
والمؤمنات تبعا وعلى المسلمين كذا في اصل الجلال وفي اصل
والمسلمين والمسلمات وهو الاظهر فان المؤمن والمسلم
بمعنى واحد على الاشهر لانهما متحدان شرعا وان اختلفا لغة
ولا يبعد ان يراد بالمؤمنين عمومهم من جميع الامم وبالمسلمين

صل

خصوص هذه الامة كما يشير اليه قوله تعالى هو سماكم المسلمين
من قبل وفي الحصن الحصين واذا اراد نموّ ماله قال اللهم
صل اي رواه ابو يعلى عن ابي سعيد وفي احاديث الجامع
الصغير وايما رجل مسلم لم يكن له صدقة فليقل في دعائه
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة رواه
الائمة الاربعة وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه
باسناد حسن اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله عدد ما احاط
به علمك واحصاه كتابك وشهدت به ملائكتك صلاة
دائمة تدوم بدوام ملك الله اللهم اني اسالك باسمائك
العظام ما علمت منها وما لم اعلم وبالاسماء التي سميت
بها نفسك ما علمت منها وما لم اعلم ان تصلي على سيدنا محمد
عبدك ونبيك ورسولك عدد ما خلقت من الاشياء
من قبل ان تكون السماء مبنية والارض مدحية والجبال
مرسية والعيون منفجرة والانهار منهمرة والشمس
مشرقة مضيئة والقمر مضيئا والكواكب مستنيرة
والبحار مجرية بضم الميم وكسر الراء وتشديد الياء على ما قال
من التسهيلية وفي اكثر النسخ بضم الميم وكسر الراء وتخفيف الياء
وفي بعضها بضم الميم وفتح الراء وفي بعضها بفتح الميم وكسر الراء
وتشديد الياء ولعل الاول تصحيف من مجرية على وزن اسم المفعول
والياء صورة الالف او من الثالث او من الثاني على ما ذكر البعض
فلينظر والاشجار مثمرة اللهم صل على محمد عدد علمك وصل على محمد عدد حلمك
وصل على محمد عدد كلماتك وصل على محمد عدد نعمتك الظاهرة
والباطنة وصل على محمد عدد فضلك وصل على محمد عدد جودك
وصل على محمد عدد سمواتك وصل على محمد عدد ارضك

الزاهر

وهذا لا يدل على التقليل لان تخصيص العدد لا يدل على نفي
ما عداه كما هو الحال في الامثال وصل على محمد عدد ما خلقت في سبع
سموات من ملائكتك لان سكنهم الاصلي السموات
وصل على محمد عدد ما خلقت في ارضك من الخلائق ظاهرها
وباطنها من الجن والانس وغيرهما من الوحش والطير
وغيرها وصل على محمد عدد ما جرى به القلم في علم غيبك
وما يجري به الى يوم القيامة وصل على محمد عدد القطر
والمطر وصل على محمد عدد من يحمدك ويشكرك ويهللك
ويمجدك ويشهد انك انت الله وصل على محمد عدد ما
صليت عليه انت وملائكتك وصل على محمد عدد من صلى عليه
من خلقك من ذوي العقول والجمادات لانها تصلي عليه
صلى الله تعالى عليه وسلم بلسان الحال والمقال وثبت في النبوة
وصل على محمد عدد من لم يصل عليه من خلقك والله تعالى اعلم
وصل على محمد عدد الجبال والرمال والحصا وصل على محمد
عدد الشجر واوراقها من الثابتة والساقطة والمدر
واثقالها جمع ثقل بكسر فسكون ضد الخفة اي احمالها الثقيلة
وصل على محمد عدد كل سنة وما تخلق فيها من الاشياء وما يموت
فيها من الاشياء الى يوم القيامة اللهم صل على محمد عدد السحاب
الجارية ما بين السماء والارض هكذا في السهيلية واكثر
النسخ فما زائدة او نعت ثان للسحاب وفي بعض النسخ
المعتمدة بزيادة الواو فتكون موصولة معطوفة على السحاب
والمراد وما بين السماء والارض من الهواء والماء
والطيور وغير ذلك مما لا يعلمه الا الله تعالى وما تمطر اي السحاب
من المياه وصل على محمد عدد الرياح اخرج ابو عبيد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عمر قال

الرياح

الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع منها عذاب فاما الرحمة
فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات
واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف
والقاصف وهما في البحر واخرج ابو الشيخ مثله عن ابن عباس
الا انه قال والرخاء بدل الذاريات كذا في البهجة السنية
وفي بعض النسخ السحاب بدل الرياح المسخرات جمع مسخرة
اي بامر الله تعالى في مشارق الارض ومغاربها وجوفها
وهو ما يقابل القبلة وقبلتها وصل على محمد عدد نجوم السماء
وصل على محمد عدد ما خلقت في بحارك من الحيتان جمع حوت
والدواب والمياه والرمال وغير ذلك مما خلق الله
في البحار مما لا يعلم علمه الا هو عز وجل وصل على محمد
عدد النبات والحصا في البر والبحر وصل على محمد عدد النمل
وصل على محمد عدد المياه العذبة في الارض وصل على محمد
عدد المياه الملحة في البحار وفي نسخة الملح وصل على محمد
عدد نعمتك على جميع خلقك وصل على محمد عدد نقمتك
وعذابك على من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا ثابت
بالكتاب والسنة واجماع الامة بداهة وصل على محمد عدد ما دامت
الدنيا فان ايام الدنيا معدودة منتهية والاخرة فان ايامها
غير منتهية الا ان الله يعلمها والمطلوب به دوام الصلوة
عليه ابد الدنيا وابد الاخرة بلا انتهاء ولا انقطاع وصل
على محمد وزاد في نسخة وعلى آل محمد عدد ما دامت الخلائق
في الجنة دائما ابدا بلا انتهاء ولا انقطاع لعدم الخروج
وصل على محمد عدد ما دامت الخلائق اي الكفار في النار بلا انتهاء
ولا انقطاع واما العصاة فانهم يخرجون منها بعدما دخلوا
وذلك ثابت بالاحاديث المشهورة المتواترة بل زادت

لانهم لا يطلبونها البتة الرجوع عنها سواء كانوا مطيعين او عاصين

على احد التواتر وصل على محمد على قدر ما تحبه وترضاه وصل
على محمد على قدر ما يحبك ويرضاك هكذا في السهيلية كحبه
صلى الله عليه وسلم لربه ظاهر ورضائه صلى الله عليه وسلم
عنه جاء في الكتاب كقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى وفي الاحاديث كقوله رضينا بالله ربا وصل
على محمد ابد الابدين بمد همزة الابدين وكسر بائها في النسخ
المعتمدة وفي بعضها بفتح الباء وكلاهما صحيح اي ابد الابد
وانزله المنزل المقرب عندك واعطه الوسيلة والفضيلة
والشفاعة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود الذي وعدته
انك لا تخلف الميعاد اللهم اني اسالك بانك الباء
للاستعانة او للسببية اي مستعينا او بسبب او بتوسلي
انك مالكي وسيدي ومولاي وثقتي اي معتمدي ورجائي
اي مرتجاي الذي لا ارجو الا منه اسالك تاكيدا او بيانا
لاجل الفضل الواقع بحرمة الشهر الحرام من ذي القعدة
وذي الحجة والمحرم ورجب والبلد الحرام اي مكة شرفها الله
تعالى والمشعر الحرام وهو جبل في مزدلفة اسمه قزح يقف عليه
الامام كذا في المقرب وهو افضل اماكن المزدلفة وقال الازهري
الشعائر المعالم التي ندب الله اليها اوامر القيام بها ومنه
سمي المشعر الحرام لانه معلم للعبادة وموضع لها انتهى
وقبر نبيك عليه السلام ان تهب لي من الخير ما لا يعلم
علمه الا انت وتصرف تمنع عني من السوء ما لا يعلم علمه الا انت
اللهم يا من وهب لادم شيث النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ابن ادم لصلبه قال ابن قتيبة في المعارف وقال وهب بن منبه
كان شيث اجمل ولد ادم وافضلهم واشبههم واحبهم
اليه وكان وصي ادم وولي عهده وهو الذي ولد البشر
كلهم

كلهم واليه انتهت انساب الخلق كلهم وهو الذي بنا الكعبة
بالطين والحجارة وانزل الله عليه خمسين صحيفة وعاش
تسعمائة سنة واثنى عشر سنة ثم انه بكسر الشين المعجمة
وسكون التحتية ثم ثاء مثلثة وفي السهيلية بتاء مثناة
ولابراهيم اسماعيل فاسحق ورددت يوسف على يعقوب وقد
حكي ان ابتلاء يعقوب بيوسف كان سببه التفاته اليه
في صلاته ويوسف نائم محبة له وقيل بل اجتمع يوما هو
وابنه يوسف على اكل حمل مشوي وهما يضحكان وكان لهم
جارية يتيمة فشم ريحه واشتهاه وبكى وبكت جدة العجوز
لبكائه وبينهما جدار ولا علم عند يعقوب وابنه فعوقب
يعقوب بالبكاء اسفا على يوسف الى ان سال الحدقتاه
وابيضت عيناه من الحزن فلما علم بذلك كان بقية
حياته يامر مناديا ينادي على سطحه الا من كان مفطرا
فليتغد عند ال يعقوب وعوقب يوسف بالمحنة التي نص الله
عليها ذكره القاضي عياض في الشفاء ويا من كشف البلاء
عن ايوب وروي عن الليث ان سبب بلاء ايوب
انه دخل مع اهل قريته على ملكهم فكلموه في ظلمه واغلظوا له
الا ايوب رفق به مخافة على زرعه فعاقبه الله ببلائه
كذا في الشفاء ويا من رد موسى الى امه وقصته مذكورة
في القران ويا رائد الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد ويجوز
اسكان الضاد مع كسر الخاء وفتحها كما في نظائره وقد
اختلف في اسمه قبل ذلك وفي اسم ابيه وفي نسبه
وفي نبوته وهل هو مرسل ام لا وفي تعميره قال النووي
الخضر لقب واسمه بليا بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة
ثم مثناة تحت ابن ملكان ابن فالغ بن عابر بن شالخ

ابن ارفخشد بن سام بن نوح وكان ابوه من الملوك
واختلفوا في سبب تلقيبه بالخضر فقال الاكثرون لانه
جلس على فروة بيضاء فصارت خضراء والفروة وجه الارض
وقيل الهشيم من النبات وقيل لانه اذا صلى اخضر
ما حوله والصواب الاول لحديث فهو نص صريح وكنية الخضر
ابو العباس وهو صاحب موسى النبي عليه الصلاة والسلام
الذي سال السبيل الى لقيه وقد اثنى الله تعالى عليه
في كتابه بقوله تعالى فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة
من عندنا وعلمناه من لدنا علما واخبر الله تعالى عنه في باقي الايات
بتلك العجيبات وموسى الذي صحبه هو موسى بني اسرائيل
كليم الله تعالى كما جاء في الحديث المشهور في صحيحي البخاري
ومسلم وهو مشتمل على عجايب من امرهما واختلفوا في حياة الخضر
ونبوته فقال الاكثرون من العلماء هو حي موجود بين
اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح
والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه
وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة والمواطن
الخير اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر وقال
الشيخ ابو عمرو بن الصلاح في فتاويه هو حي عند جماهير العلماء
والصالحين والعامة معهم في ذلك وانما شذ بانكاره
بعض المحدثين وفي الفتح وحكى ابن عطية والبغوي
عن اكثر اهل العلم انه نبي ثم اختلفوا هل هو رسول ام لا
وقال القرطبي هو نبي عند الجمهور والاية تشهد
بذلك لان النبي لا يتعلم ممن هو دونه ولان الحكم بالباطن
لا يطلع عليه الا الانبياء انتهى ثم قال النووي وقال
ابو القاسم القشيري في رسالته في باب الاولياء لم يكن

الخضر

الخضر نبيا وانما كان وليا وقال اقضى القضاة الماوردي في تفسيره
وقيل هو ولي وقيل هو نبي وقيل انه من الملائكة وهذا الثالث
غريب ضعيف او باطل وفي اخر صحيح مسلم في احاديث الدجال
انه يقتل رجلا عظيما ثم قال يحيى قال ابراهيم بن سفيان
صاحب مسلم يقال ذلك الرجل هو الخضر وكذا قال معمر
في مسنده انه يقال انه الخضر وذكر ابو اسحاق الثعلبي
المفسر اختلافا في ان الخضر كان في زمن ابراهيم الخليل
عليه الصلوة والسلام ام بعده بقليل ام بكثير ثم قال
والخضر على جميع الاقوال نبي معمر محجوب عن الابصار
قال وقيل انه لا يموت الا في الزمن الاخر انتهى ما ذكره
النووي وفي الجملة فيه دلالة على انه نبي تابع لنبينا
صلى الله عليه وسلم لقوله لو كان موسى حيا ما وسعه
الا اتباعي ولنزول عيسى على وفق متابعته وجعله
احدا من افراد ملته وقد سمع من الشيخ محمد البكري
قدس سره السري ان ما قيل ان الخضر هو ابن فرعون
ضعيف بل ليس بشيء والصحيح انه ابن ادم من صلبه
ثم الصحيح انه نبي ويعيش الى ان يقاتل الدجال
كذا في شرح الحصن لعلي القاري في علم اللدني ويا من
وهب لداود سليمان ولزكريا يحيى ولمريم عيسى ويا حافظ
ابنة شعيب وفي بعض النسخ ابنتي شعيب اسالك
ان تصلي على محمد وعلى جميع النبيين والمرسلين ويا من وهب
لمحمد صلى الله عليه وسلم الشفاعة والدرجة الرفيعة ان تغفر لي
معول لاسالك مغفرة ذنوبي وتستر لي عيوبي كلها
الكبائر والصغائر الظاهرة والباطنة وتجيرني
تحفظني من النار وتوجب لي رضوانك وامانك

قال المناوي في شرح الجامع الصغير ذكر المص
في الخصايص عن بعض السلف
ان الخضر عليه السلام الى الان
ينفذ الحقيقة وان الذين يعرفون
نجاء هو الذين يتعلمون انتهى

من سوء الخاتمة وعذاب القبر وسؤال الملكين ومناقشة في الحساب
وعذاب النار وسائر الاهوال وعن ائمتك واحبائك
وتمنعني اي ترزقني روضتك مع الذين انعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين انك على كل شيء
قدير وبالاجابة جدير وكل عسير عليك يسير وصلى الله
على محمد وآله وفي نسخة واصله على سيدنا محمد ما ازعجت
اقلعت بسرعة الرياح سحابا ركاما بضم الراء يخفف الكاف
وهو المتكاثف منها يعلو بعضه بعضا لكثرته وذاق كل
ذي روح حماما بكسر الحاء اي الموت واوصل فعل مضارع
وفي نسخة بضم الهمزة وكسر الصاد وفتح اللام على انه
فعل مجهول فيكون السلام نائبه وفي اخرى غير معتمدة بضم الهمزة
وكسر الصاد وضم اللام على انه مضارع متكلم فيكون السلام
مفعوله وقوله تحية حال على الوجوه الثلاثة وفي نسخة
معتمدة بفتح الهمزة والصاد واللام على انه فعل معلوم فيكون
السلام فاعله على انه اسم لله تعالى او مفعول به على ان فاعله
مقدر وكذلك وجد في النسخة المذكورة وجها وجها
وهو فتح الهمزة وكسر الصاد واللام كما في هذه
النسخة وقوله تحية حال على الوجه الاول ايضا لاهل السلام
في دار السلام اي الجنة تحية وسلاما اللهم اورثني
وفي نسخة عتيقة اللهم فرجني وكلاهما بمعنى وحدني واخلفني
هذا الدعاء من دعاء خضر عليه السلام سمعه رجل يدعو به
في تشييع جنازة بعد ان سمعه يقول ما رأيت مثل فرح
هؤلاء يعني الاموات ولا مثل غفلة هؤلاء اي الاحياء
ثم دعا بهذا الدعاء لما خلقتني له من العبادة والطاعة
ولا تشغلني بما تكفلت لي به من الرزق ولا تحرمني ما سألتك

وانا اسألك اجل سائليه من لا تحرمني ولا تعذبني في الاخرة
بما صدر عني وانا استغفرك هذه الجملة كالجملة الاولى ثلاثا
اي قل ثلاثا هذا سقط في كثير من النسخ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آله وسلم بكرة فسلوى اللهم اني اسألك
اي حاجتي واتوجه اليك بحبيبك اي بوسيلته وشفاعته
والباء للتعدية او المصاحبة وفيه معنى قوله تعالى من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه سأل اولا ان يأذن الله لنبيه
ان يشفع له ثم اقبل على النبي ملتمسا لان يشفع له
ثم كر مقبلا على الله ان يقبل شفاعته قائلا فشفعه
المصطفى المختار عندك يا حبيبنا يا محمد التفات
اليه وتضرع لديه ليتوجه روحه الى الله ويغني السائل
عما سواه ويحي السؤال الى غير مولاه ثم اعلم انه
لا يصح الاستدلال به على جواز النداء باسمه بعد وفاته
وقد صرح الرافعي وغيره في الخصائص بانه لا يجوز لاحد نداؤه
باسمه بان يقول يا محمد يا احمد لما فيه من ترك التعظيم بل يا نبي الله
يا رسول الله يا خيرة الله ولا شك ان حرمته صلى الله عليه وسلم
ميتا كحرمته حيا فينبغي لمن عمل بالاثر المذكور ان يقول
يا رسول الله بدل يا محمد وان قال الزين ابو بكر المراغي
في كتابه تلخيص معالم الهجرة عقبه الاولى ان ينادي يا رسول الله
وان كان الرواية يا محمد ونحو حكاية العز بن جماعة عن ابيه
البدر انه يزيد في القول عند زيارة قبره الشريف السلام
عليك يا احمد السلام عليك يا محمد قال البدر وفيه نظر
لانه لا يليق بالادب معه صلى الله عليه وسلم مخاطبته باسمه
ومع فتح الباري عن بعض شيوخه ان النبي صلى الله عليه وسلم
وان كان ذا اسماء وكنية لكن لا ينبغي ان ينادى بشيء منها

بل يقال له يا رسول الله واستدل لذلك بقوله تعالى لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا حيث قال الضحاك
عن ابن عباس انهم كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم
الله عز وجل اعظاما لنبيه فقال قولوا يا نبي الله يا رسول الله
وهكذا قال مجاهد وسعيد بن جبير وقال مقاتل لا تسموه
اذا دعوتموه يا محمد ولا تقولوا يا ابن عبد الله ولكن شرفوه
وقولوا يا رسول الله يا نبي الله وقال قتادة امر الله تعالى
ان يهاب نبيه صلى الله عليه وسلم وان يبجل وان يعظم
وان يسود وقال مالك عن زيد بن اسلم امرهم ان يشرفوه
فان قيل ما الحكمة في التصريح باسمه صلى الله عليه وسلم
في الحديث الاتي مع النهي ان ينادى باسمه قلت قال
الدميري الجواب انه لما كان التعليم من جهته تواضع
لربه فصرح باسمه او انه ذكر الاسم الشريف فيه مقترنا
بالتعظيم وهو وصفه بنبي الرحمة اذ المقام يقتضي ذلك
وكذلك اذا سال الناس يوم القيامة في الشفاعة
يقولون اذهبوا الى محمد فانه عبد غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر فذكره باسمه في المقام الذي
يحمده فيه الاولون والاخرون اهـ ملخصا
انتهى ويحتمل ان يكون الصحابي ومن يخاطب فيه اختصار
هذا الموطن بما ارشد اليه صلى الله عليه وسلم وقال السخاوي
في القول البديع ورايت ان الفاظ الدعوات والاذكار
لا يتصرف فيها بالزيادة والنقص بل يقتصر فيها على النقل
او اكتفي بما ونحوه في كل اسم من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم
واجلاله والله الموفق انا نتوسل بك الى ربك والباء
للاستعانة اي انا نتوسل بذريعتك الى ربك لتكون

سببا

108

سببا لحصول حاجاتنا ووصول مرادنا فاشفع لنا
عند المولى العظيم يا نعم الرسول الطاهر اللهم شفعه
بتشديد الفاء المكسورة اي اقبل شفاعته وفي النهاية
يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع والمشفع الذي يقبل
الشفاعة والمشفع الذي يقبل شفاعته فينا اي في حقنا
بجاهه متعلق بشفعه اي بمنزلته وقدره عندك
ثلاثا اي قله ثلاثا هذا من المؤلف والظاهر تكرير الدعاء
ثلاثا او قوله اللهم شفعه وروى الحاكم والترمذي والنسائي
وابن ماجه كلهم عن ابن حنيف ان اعمى اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يعافيني قال ان شئت
صبرت فهو خير لك قال فادعه قال فامره ان يتوضأ
فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسالك
واتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك
الى ربي في حاجتي هذه فتقضى لي اللهم فشفعه في
وزاد الحاكم فدعا بهذا الدعاء فقام فابصر وزاد
النسائي في بعض طرقه فتوضأ وصلى ركعتين فذكره
ميتك اللهم هكذا في بعض النسخ المعتمدة وسقط في السهيلية
وغيرها واجعلنا عطف على مقدر او على الدعاء السابق على كونه
اللهم مقربينا من خير هكذا في السهيلية في هذه والتي بعدها
وفي الثالثة اخيار بالالف اوله والف بعد الياء والف
بعد الياء وفي بعض النسخ المعتمدة خيار بكسر الخاء بدون
الف اوله في الالفاظ الثلاثة وفي بعضها ايضا اخيار
بالالف اوله وقيل اخر في الالفاظ الثلاثة اي احسن
وافضل المصلين عليه والمسلمين عليه ومن خالص المقربين منه
والواردين عليه اي على حوضه ومن اخيار المحبين فيه

وللمحبوبين لديه اى عند حضرته السنية باتباع سنته واو ...
وفرحنا من افرح وهو السرور به عليه الصلوة والسلام [illegible]
بان يحمنا به فى عرصات القيامة واجعله لنا دليلا
مرشدا الى جنة النعيم بلامؤنة مفتح للنعيم اى بلا كلفة
ولا مشقة اى ولا شدة وتعب ولا مناقشة الحساب
واجعله مقبلا متوجها علينا بالشفاعة ولا تجعله غاضبا
علينا اى معرضا عنا بسبب اعمالنا واغفر لنا هكذا فى البهلية
وزاد فى بعض النسخ ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء
منهم هكذا فى نسخة عتيقة وسقط منهم فى بعض النسخ
واخر دعوانا خاتمة دعائنا ان الحمد لله رب العالمين اى
ان يقول ذلك وان هى المخففة من الثقيلة اصله انه الحمد لله
والضمير للشان هذا مقتبس من قوله تعالى واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين فقد تم الربع الثالث من فصل الخفية
فابتدأ الربع الاخير بقوله فاسالك وثبت فى نسختين لى
اسالك وفى نسخة بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا
ومولانا محمد واله وسلم تسليما فاسالك يا الله يا الله يا الله
وهو اسم اعظم لانه لم يطلق على غيره تعالى ولانه الاصل فى اسماء الله
الحسنى ومن ثم اضيفت اليه كررها استلذاذا بذكره
واستحضارا لعظمته وتاكيدا للتوحيد فانه الجامع لجميع
الصفات الجلالية والجمالية يا حى اى يا دائم الحيوة والبقاء
يا قيوم اى يا من يقوم به الارض والسماء وياحى ياقيوم
اسم الله الاعظم على ما رواه الاربعة وابن حبان والحاكم واحمد
عن انس رض [illegible] ياذا الجلال والاكرام اى يا صاحب النعوت



ابتدأ الربع الاخير من الفصل

الجلالية والصفات الجمالية والمجموع اسم واحد قيل انه
هو الاسم الاعظم والجلال العظمة والاكرام التكريم والتعظيم
لا اله الا انت اعتراف بالالوهية والوحدة الذاتية
والصفاتية له سبحانه سبحانك اى انزهك عما لا يليق
بك فهو تفصيل للمصدر كانه قال ابرئ الله من الظلم براءة
انى كنت من الظالمين اى من الواضعين الاشياء فى غير موضعها
واما انت فعليم حكيم غفور رحيم وفيه ايماء الى الاعتراف بذنبه
فانه ادخل فى مقام التضرع حال الدعاء وفى الحديث اسم الله
الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى
دعوة يونس بن متى رواه ابن جرير عن سعد رض وفى الحديث
الاخر دعوة ذى النون اذ دعاها وهو فى بطن الحوت
لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع بها
رجل فى شئ قط الا استجاب الله له رواه احمد والترمذى
والنسائى والحاكم والبيهقى والضياء عن سعد رض وفى الباب
كلمات اخرى ذكرناها فى شرح الحزب الاعظم اسالك بكل
اسم هو لك من عظمتك وجلالك وبهائك وقدرتك وسلطانك
وبحق اسمائك المخزونة المكنونة المطهرة عن النقائص
التى لم يطلع عليها احد من خلقك وبحق الاسم الذى
وضعته على الليل فاظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات
فاستقلت وعلى الارض فاستقرت وعلى البحار فانفجرت سالت
وجرت وعلى العيون فنبعت وعلى السحاب فامطرت واسالك بالاسماء
المكتوبة وفى نسخة بالاسم المكتوب فى جبهة جبريل عليه السلام وفى نسختين
فى جبهة جبريل وميكائيل عليهما السلام وبالاسماء المكتوبة وفى نسخة
بالاسم المكتوب فى جبهة اسرافيل عليه السلام وعلى عطف على عليه
جميع الملائكة واسالك بالاسماء المكتوبة وفى نسخة بالاسم المكتوب

وجمالك

واسالك

ط

وبالاسماء التي دعاك بها هود عليه السلام
نسخة

حول العرش وبالاسماء المكتوبة وفي نسخة بالكلام المكتوب حول الكرسي
واسالك باسمك العظيم الاعظم الذي سميت به نفسك واسالك
بحق اسمائك كلها ما علمت منها وما لم اعلم واسالك بالاسماء
التي دعاك بها ادم عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها نوح
عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها صالح عليه السلام وبالاسماء
التي دعاك بها يعقوب عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها
يوسف عليه السلام هكذا في بعض النسخ المعتمدة وسقط يعقوب
ويوسف عليهما السلام في السهيلية وبالاسماء التي دعاك
بها يونس عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها موسى عليه السلام
وبالاسماء التي دعاك بها هارون عليه السلام وبالاسماء التي
دعاك بها اسماعيل عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها داود
عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها سليمان عليه السلام
وبالاسماء التي دعاك بها زكريا عليه السلام وبالاسماء التي
دعاك بها يحيى عليه السلام هكذا في بعض النسخ المعتمدة
وسقط يحيى عليه السلام في السهيلية وبالاسماء التي دعاك
بها يوشع عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها الخضر عليه السلام
وبالاسماء التي دعاك بها الياس عليه السلام وفي نسخة
بعد الخضر هود ثم لوط ثم ارميا ثم ذو القرنين ثم الياس
وكتب عليه ما نصه ليس هذا في نسخة الشيخ انتهى يعني
هذه الزيادة لهولاء الاربعة فان قلت هذا ينافي ما خرجه
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم
قال الخضر هو الياس قلت قال المناوي في شرحه ان الخضر كنيته
واسمه هو الياس وهو غير الياس المشهور فهذا اشتهر
بكنيته وذلك باسمه فلا تدافع بينه وبين ما بعده انتهى
والمراد بما بعده حديث الخضر في البحر والياس في البر يجتمعان

ع
وبالاسماء التي دعاك بها شعيب عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها ابراهيم عليه السلام
صح

كل

كل ليلة تحت الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين
ياجوج وماجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم
شربة تكفيهما الى قابل طعامهما ذلك رواه الحارث بن اسامة
عن انس رضي الله عنه باسناد ضعيف ويؤيده ان العلماء
اتفقوا على ان اربعة من الانبياء في زمرة الاحياء الخضر
والياس وادريس وعيسى وبالاسماء التي دعاك بها
اليسع عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها ذو الكفل عليه السلام
وبالاسماء التي دعاك بها عيسى عليه السلام وبالاسماء التي
دعاك بها محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نبيك ورسولك وحبيبك
وصفيك يا من قال وقوله الحق اي الثابت بلا شك ولا شبهة
والله خلقكم من العدم وخلق ما تعملون من الاشياء ولا يصدر
يقع والجملة عطف على جملة قال عن احد من عبيده وفي بعض النسخ
من عباده وكلاهما جمع عبد وهو في الاصل صفة بمعنى المملوك
ثم استعمل استعمال الاسماء على ما قاله سيبويه وانما اوثر
على غيره لانه ليس للمؤمن اسم اشرف منه فانه ينبئ التذلل
عن كمال الذل الذي هو المقصود قوله والافعل بالفتح مصدر
فعل يفعل والحركة وهي كونان في انين في مكانين وقيل
هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج والاكوانا
وهو ضد الحركة الا وقد سبق جملة حالية ماضوية مثبتة
بعد الا وقد جرى استعمال الواو وقد في الجملة المذكورة
في كلام كثير من العلماء كما لا يخفى في علمه الازلي وقضائه
وقدره القضاء هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال
في الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك
الكليات على سبيل التفصيل وقيل بعكس ذلك وسقط
الثاني في نسخة والصحيح ثبوته بكيف يكون كما الحصني

النمسني وونقتني وقضيت حكمتا لجمع هذا الكتاب
ويسرت سهلت وفي بعض النسخ وتيسرت بتاء التانيث
الساكنة ومثناة فوقية اوله علي فيه الطريق السبيل الموصل
الى الجمع والاسباب جمع سبب فهو كل شيء يتوصل به الى غيره
والمراد هنا توفيق الهاتفية والكتب المنقولة منها وغير ذلك
~~وفتيت بالخفيفة في اكثر النسخ~~ بالتحريك وفي البعض
مع الحد التنقية اي طهرت ومعنى الاول ازلت وازحت
عن قلبي في حق هذا النبي الكريم الشك هو التردد
مطلقا وعند الصوفية هو تردد القلب بين النور
والظلمة والارتياب من قبيل عطف المرادف وغلبت
حبه اي قويت حب هذا النبي الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم
عندي متعلق بغلبت على احب هكذا في اكثر النسخ المعتمدة
وسقط لفظ حب في بعضها فيكون منى يا جميع الاقرباء
اي العشيرة الادنون والاحباء جمع حبيب وفي بعض النسخ
والاحباب وهو المناسب لما قبله اسالك يا الله يا الله
يا الله ان ترزقني وكل من احبه خالصا مخلصا واتبعه
اي اتبع ملته وسلك طريقته وعمل سنته واكثر الصلوة
والسلام عليه في كل حالة شفاعته ومرافقته يوم الحساب
من غير ~~عتاب~~ والعذاب ولا توبيخ اي لوم وان تغفر لي
ذنوبي وتستر عيوبي يا وهاب يا غفار وان تنعمني
بسكون النون من انعم وبفتح النون وتشديد العين
وكلاهما ثابت في النسخ المعتمدة وصحيح معنى بالنظر
الى وجهك الكريم اي ذاتك الرفيع في جملة الاحباب
يوم المزيد اي يوم الجمعة هذا الاسم عند ملائكة السماء واما الاسم
الذي يسميه اهل الجنة فيوم الزيادة ويقع الرؤية في هذا اليوم

وتفتت بالفاء في اكثر النسخ وبالقاف المشددة

قرابة

ولا عتاب

111
والثواب على الاعمال بلا حساب وان تتقبل مني عملي بلطفك
وكرمك واحسانك وان تعفو عما احاط علمك به من خطيئتي اي
مما فعلته عمدا وقصدا يقال خطئ الملك اذا تعمد ونسياني
مما تركته من النسيان هو الترك وزللي جمع زلة وهي الخطيئة
والسقطة وان تبلغني من زيارة قبره صلى الله عليه وسلم
والسلام عليه وعلى صاحبيه اي ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
غاية املي اي غاية مطلبي ومقصدي واستجاب الله تعالى دعائه
ويسر له الحج والزيارة بمنك اي انعامك واحسانك وفضلك
وجودك وكرمك بلا استحقاق مني يا رؤف اي يا ذا الرافة
وهي شدة الرحمة وهو ابلغ من الرحيم بمرتبة ومن الراحم
بمرتبتين يا رحيم يا ولي هو الناصر وقيل المتولي لامور العالم
والخلايق القائم بها ان تجازيه والمناسب اثبات الواو كما في كتاب
جبو عني على ايماني به وعلى ايديه وعن كل من امن به بجميع حسنات
المسلمين واعمالهم الصالحة في صحايف نبينا صلى الله عليه وسلم
زيادة على ماله من الاجر مع مضاعفة لا يحصرها الا الله تعالى
ولذا قال الشافعي رحمه الله تعالى ما من خير عمله احد من امة محمد
صلى الله عليه وسلم الا والنبي صلى الله عليه وسلم اصل فيه واتبعه
من المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات افضل
واتم واعم ما جازيت به احدا من خلقك من الانبياء وغيرهم
يا قوي هو القادر على كل امر وقدرته تامة يا عزيز وهو
الممتنع عن الادراك الغالب على امره المرتفع عن اوصاف الخلق
ومن عرف انه العزيز رفع همته عن الخلق قال الكرسي والله ما رايت
العز الا في رفع الهمة عن الخلق وقال ابن عطاء الله تعالى
لك اذا استندت لغير الله ففقدته انظر الى الهلك
الذي ظلت عليه عاكفا يا علي وهو المرتفع عن مدارك العقول

ونهاياتها في ذاته وصفاته وافعاله فليس كذاته ذات ولا كصفته
صفة ولا كاسمه اسم ولا كفعله فعل واسالك عطف على الذي
اللهم يا الله يا الله بحق ما اقسمت به عليك ان تصلي
على محمد وعلى آل محمد عدد ما خلقت من قبل ان تكون السماء مبنية
والارض مدحية والجبال علوية مرتفعة شامخة والعيون
منفجرة والبحار مسخرة بالخاء المعجمة اي مقهورة مذللة
وفي نسخة مسجرة بالجيم بالتخفيف والتشديد بمعنى
ممتلئة منفجرة اوموقدة نارا المجوسة والانهار منهمرة والشمس
مضحية والقمر مضيئا والنجم منيرا وفي نسخة والنجوم منيرة
ولا يعلم وزاد في نسخة كيف حيث كنت ولا يعلم احد حيث
تكون هكذا في السهيلية وغيرها وفي نسخة حيث كنت
الا انت قد سبق تاويله وتحقيقه وان تصلي عليه وعلى آله عدد كلماتك
وفي نسخة معتبرة عدد كلماتك وان تصلي عليه وعلى آله عدد
آيات القرآن وحروفه وان تصلي عليه وعلى آله عدد من يصلي
عليه وان تصلي عليه وعلى آله عدد من لم يصل عليه وان تصلي عليه
وعلى آله ملء ارضك وان تصلي عليه وعلى آله عدد ما جرى به القلم
في ام الكتاب وان تصلي عليه وعلى آله عدد ما خلقته في سبع سمواتك
هكذا في النسخ المعتبرات وسقط في بعض النسخ المعتمدة
ونعيد الاول قوله وان تصلي عليه وعلى آله عدد ما انت خالقه
فيهن اي في السموات السبع الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة
وان تصلي عليه وعلى آله عدد قطر المطر وكل قطرة هكذا في السهيلية
وغيرها وفي نسخة وعدد كل قطرة بزيادة عدد قطرات
من سمائك هكذا في السهيلية وغيرها وفي نسخة سمواتك
الى ارضك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة قد تم هنا الحزب السادس وابتدا الحزب السابع

بقوله

بقوله وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجد لك
وعظمك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة
وان تصلي عليه وعلى آله عدد ايام كل سنة خلقتها فيها
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي
عليه وعلى آله وفي نسخة بزيادة وصحبه عدد السحاب الجارية
وان تصلي عليه وعلى آله عدد الرياح الذارية من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى آله
عدد ما هبت عليه وحركته من الاغصان والاشجار (الرياح ح)
واوراق الثمار والازهار وعدد ما خلقت على قرار ارضك
من الخلق وما بين سمواتك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد امواج بحارك
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي
عليه وعلى آله عدد الرمل والحصا وكل حجر ومدر خلقته في مشارق
الارض ومغاربها سهلها بلا واو وجبالها واوديتها من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه
وعلى آله عدد نبات الارض في قبلتها وجوفها وشرقها
وغربها وسهلها بالواو وجبالها من شجر بيان للنبات
وثمر اسم جنس الواحد ثمرة وجمعها ثمرات بفتح الميم
وجمع الثمر ثمور وثمرات بالضم ويراد به الانواع لا الجنس
لا الجمع في الحقيقة واوراق وزروع وجميع بالجر عطف
على ما قبله ما اخرجت الارض وما يخرج بضم الراء ثلاثيا
منها من بيان لما يخرج نباتها وبركاتها من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى آله
عدد ما خلقت فعل مخالط من الانس والجن والشياطين
وما انت خالقه منهم الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي

عليه وعلى اله عدد كل شعرة في ابدانهم ووجوههم من الانس منهم
هكذا في السهيلية وغيرها وفي ثلاث نسخ ومن وجوههم
بزيادة في وعلى رؤسهم منذ خلقت الدنيا الى يوم القيمة
في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد انفاسهم
والفاظهم والحاظهم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد طيران الجن
وخفقان الانس يقال خفقت الراية اضطربت وبابه ضرب
وخفق يخفق بالكسر خفقا بفتحتين ايضا ويقال خفق
البرق ايضا خفقا وخفقت الريح خفقانا وهو حفيفها
اى دوي جريها وخفق الرجل حرك راسه وهو ناعس
كذا في مختار الصحاح والمراد هنا تحركهم واضطرابهم في افعالهم
كلها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة
وان تصلي عليه وعلى اله عدد كل بهيمة خلقتها على اصلها
صغيرة وكبيرة بالنصب حال معطوف على الحال الاول وفي بعض النسخ
بالجر عطفا وباو على البهيمة في مشارق الارض ومغاربها
من ما علم ومن ما وسقط حرف الجر في نسخة هنا لا يعلم علمه
الا انت من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة
وان تصلي عليه وعلى اله عدد من يصلي عليه وعدد من لم يصل
عليه وعدد من يصلي عليه الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة
وان تصلي عليه وعلى اله عدد الاحياء والاموات وعدد ما خلقت
من حيوان بالتنكير في النسخ المعتمدة وبالتعريف في بعضها
وطير ونمل ونحل وحشرات جمع حشرة بفتحتين وهي
صغار دواب الارض كذا في المختار وان تصلي
عليه وعلى اله في الليل اذا يغشى والنهار وفي نسخة
وفي النهار بزيادة في اذا تجلى وان تصلي عليه وعلى اله
في الاخرة والاولى وان تصلي عليه وعلى اله منذ كان في المهد

صبيا

صبيا الى ان صار كهلا مهديا هكذا في النسخ الصحيحة فقبضته
اليك من الدنيا عدلا مرضيا لتبعثه شفيعا وزاد في نسخة
حفيا كما هو كذلك عند ابن وداعة وان تصلي عليه وعلى اله
عدد خلقك ورضا بالقصر وفي البعض بالمد نفسك وزنة
عرشك ومداد كلماتك وان تعطيه الوسيلة والفضيلة والدرجة
الرفيعة والحوض المورود والمقام المحمود والعز الممدود
اى الدائم الباقي الذى لا نفاد له وان تعظم برهانه وان تشرف
بنيانه وان ترفع مكانه اى مكانته الحسي والمعنوي وان تستعملنا
يا مولانا بسنته وان تميتنا على ملته وان تحشرنا في زمرته
وتحت لوائه وان تجعلنا من رفقائه وان توردنا حوضه
وان تسقينا بكاسه وان تنفعنا بمحبته وان تتوب علينا
بكمال العفو والتجاوز عما صدر منا حقيرا وكبيرا وان تعافينا
من جميع البلاء والبلوى والفتن الفتنة الاختبار والامتحان
وتطلق على معان كثيرة ما ظهر منها وما بطن وان ترحمنا
بمحض رافتك وكمال احسانك وان تعفو عنا وتغفر لنا
ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء
منهم والاموات والحمد لله رب العالمين وهو حسبي
اى كافيني وكافلني ونعم الوكيل اى الموكول اليه ونعم كلمة
مبالغة تجمع المدح كله وفي الحديث اخر ما تكلم به ابراهيم
حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل رواه الخطيب
عن ابي هريرة وفي الحديث الاخر حسبي الله ونعم الوكيل
امان لكل خائف رواه الديلمي عن شداد بن اوس رضي الله عنه
وجاءت في فضائلها احاديث وانها تكشف الكرب وتدفع الهم
والحزن وما يتوقع من بلاء او امر مهول والملازم الذي
يغلب الانسان ويعظم حمله وان من قالها سبع مرات

كفاه الله صادقا او كاذبا اى صادقا في الوفاء به على الحقيقة
ومطابقة حاله مقاله وكاذبا بان لم يف بحقيقة ذلك
ولم يطابق حاله مقاله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وفي نسختين وان ترحمنا وتغفر لنا ولجميع المسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات والحمد لله الذى بشكره والثناء
عليه تستدام النعم والخيرات وهو حسبى ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم او لا واحدا الاتى
في احدهما والحمد لله رب العالمين الذى بشكره الخ ورفيه
وهو حسبنا الله الخ لكن النسخة الاخرى موافقة لكتاب
جبر ثم ان هذا اخر الصلوات التى ختم بها الشيخ ابو محمد
جبر رحمه الله كتابه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما سجعت
هدرت وصوتت الحمائم جمع حامة يقع على الذكر والانثى
والهاء للافراد لا للتانيث والحمام عند العرب ذوات الاطواق
نحو الفواخت والقمارى وساق حر والقطا والوراشين
واشباه ذلك وعند العامة الحمامة الدواجن فقط
وفي نسخة ان هذا مبدأ الحزب الثامن وسقط فيها
ذكر الحزب عند قوله فيما ياتى اللهم صل على محمد النبى الزاهد
وفي اخرى ثبت ذكر الحزب هنا وهناك والذى
في السهلية ثبوته هناك وسقوطه هنا وحمت بقال
حام الطير وغيره حول الشئ دار وبابه قال الحوايم
جمع حايمة وهي العطاش التى تحوم حول الماء من الطيور
وسرحت البهايم اى ذهبت ترعى يقال سرح الماشية من باب قطع
اى ارسلها في المرعى وسرحت بنفسها من باب خضع اى ذهبت
ترعى ونفعتنا تنفع ضد الضر يقال نفعه بكذا فانتفع به والاسم
المنفعة وبابه قطع التمايم جمع تميمة وهي عوذة تعلق على الانسان

دفل

الرقية جائزة اذا كانت بما يفهم معناه ويجوز شرعا باعتقاد انها لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى
والمنهى عنها ما فقد فيها شرط ذلك وجوز جمع من السلف كتابة القران في اناء وغسله
وشربه قال ابن التين الرقية باسماء الله تعالى هو الطب الروحانى واذا كان على لسان الابرار حصل الشفاء
باذن المختار ولما عز هذا النوع
فزع الناس الى الطب الجسمانى
مناوى كبير

١١٤

وفي النهاية هي خرزة كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها
العين بزعمهم فابطلها الاسلام انتهى وفي الحديث من علق
تميمة فقد اشرك رواه احمد والحاكم عن عقبة بن عامر رضى باسناد
صحيح وفي الحديث الاخر فلا اتم الله له قال في النهاية كانهم
يعتقدون انها تمام الدواء والشفا وانما جعلها شركا
لانهم ارادوا به دفع المقادير المكتوبة عليهم وطلبوا دفع الاذى
عن غير الله الذى هو دافعه انتهى واما المعاذات اذا كتب
فيها القران واسماء الله تعالى فلا باس بها قاله صاحب
مختار الصحاح وقال ابن الجزرى في قول عبد الله بن عمرو ومن لم يعقل
كتبها في صك ثم علقها في عنقه فيه دليل على جواز تعليق
العوذ على الصغار ورضى به الملا على القارى وغيره
وشدت فعل مجهول وفي بعض النسخ وشددت العمايم
جمع عمامة معروفة ونمت اى زادت النوايم جمع نامية وهي
ما تنمو من الخلق مثل النبات اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
ما ابلج اضاء الاصباح اى الفجر او اول النهار وهبت الرياح
ودبت اى مشت لان كل ماشى في الارض فهو دابة الاشباح
جمع شبح بفتحتين الشخص وقد تسكن باؤه وتعاقب الغدو
الغدوة ما بين صلوة الغداة وطلوع الشمس والرواح
ضد الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل
وتقلدت فعل مجهول يقال تقلد السيف اذا جعل في العنق
كالقلادة الصفاح بكسر الصاد وتخفيف الفاء جمع صفح عرض
السيف تسمية للسيف باسم بعضه وصفحة كل شى جانبه
وصفايح الباب الواحه واعتقلت فعل مجهول يقال اعتقل
رمحه اذا وضعه بين ساقيه وركابه كذا في مختار الصحاح هكذا
في السهلية واما ما وقع في بعض النسخ من اعتقلت فهو خطا

ويوجد الاول الحديث من اعتقل رمحا في سبيل الله عقله الله من الذنوب
يوم القيامة رواه ابو نعيم عن ابي هريرة رض وقال العلقمي
والمناوي الاعتقال ان يجعل الراكب الرمح تحت فخذه ويجر آخره
على الارض وراء الرماح وصحة الاجساد عن الامراض
والارواح عن الاخلاق الردية والصفات الذميمة اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد ما دارت الافلاك جمع فلك اي النجوم
ودجت بالتخفيف هكذا في السهيلية وغيرها وبالتشديد
في البعض الدجى الظلمة يقال دجى الليل من باب سمى وليلة داجية
الاحلاك جمع حلكة يقال حلك الشيء يحلك حلوكة اشتد
سواده وسبحت الاملاك جمع ملك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد هذه رواية ابي مسعود الانصاري رض
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما طلعت الشمس وما جليت الحمس
وما تألق اي لمع برق واحد بروق السحاب قال البغوي في تفسيره
والبرق لمعان سوط من نار يزجر به الملك السحاب وقيل
البرق مخكه وقال مجاهد البرق مصع ملك يسوق السحاب
وقيل هو النار التي تخرج منه انتهى ملخصا وفي رواية ابن مردويه
البرق طرف ملك يقال له روفيل وتدفق اي نصبت وفي نسخة
وتدافق بزيادة الالف ودق اي مطر وما به رعد
وما سبح رعد وفي الحديث الرعد ملك من ملائكة الله موكل
بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث
شاء الله رواه الترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد ملاء السموات والارض وملاء ما بينهما
وملاء ما شئت من شيء بعد مبني على الضم للقطع عن الاضافة وهو متعلق
بملاء والمراد بعد ملاء السموات والارض وهذا مأخوذ من دعاء

صل الله

صل الله عليه وسلم اللهم كما قام باعباء الرسالة واستنقذ الخلق
من الجهالة وجاهد اهل الكفر والضلالة ودعى الخلق
الى توحيدك وقاسى الشدائد من الامور بالمعالجة في ارشاد
عبيدك الى الصراط المستقيم فاعطه اللهم سؤله اي مسؤوله
وبلغه مأموله في نفسه وفي امته وآته الوسيلة والفضيلة والدرجة
الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد اللهم
واجعلنا من المتبعين لشريعته القراء المتصفين بمحبة العلماء
المهتدين بهديه الاعلى وسيرته الاسنى وتوفنا على سنته
الاسمى ولا تحرمنا فضل شفاعته الاوفى واحشرنا في اتباعه
الغر المحجلين واشياعه السابقين قد فصلناه في شرح
جلاء القلوب واصحاب اليمين الذين اخذوا كتبهم بيمانهم
يا ارحم الراحمين اللهم صل وفي نسخة وصل على ملائكتك
والمقربين وعلى انبيائك والمرسلين وعلى اهل طاعتك اجمعين
من الخلائق واجعلنا بالصلاة عليهم من المرحومين في الدنيا
والاخرة اللهم صل وفي نسخة وصل على محمد المبعوث من تهامة بمجموع الثناء
من اسماء مكة وتهامة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت
بذلك لتغير هوائها قال ابن فارس من تهم بفتحتين وهي
شدة الحر وركود الريح والامر بالمعروف وهو اسم جامع
لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه والاحسان
الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع والمنكر ضده قاله العلقمي
والاستقامة الاستقامة لغة ضد الاعوجاج واصطلاحا
الاعتدال في السلوك عن الميل الى جهة من الجهات
ويقال في ان لا لاختيار العبد على الله شيئا النفس
ولكل سالك اعتدال وسببها كمال العلم بالاحكام ومجاهدة
في كسر الهوى وثمرتها السلامة عن الحساب والتخلق

بشريف الآداب وقال العلماء معنى الاستقامة لزوم طاعة الله
وهي نظام الامور وقيل هي الاخلاص في الطاعة وقيل ان
ان تشهد الوقت الذي انت فيه قيامة قامت بان تستشعر
قيامك بين يدي مولاك فتحسن استقامتك الى ذلك
وقال ابن فورك هي سؤال الله تعالى ان يثبته على الدين
وقال بعضهم السين فيه سين الموافاة والمطاوعة كما قال
ارضيته فاسترضى وقال ابن فورك هي سين الطلب
والمعنى انهم طلبوا من الله تعالى ان يقيمهم على التوحيد
وحفظ الحدود انتهى والشفيع لاهل الذنوب في عرصات
القيامة اللهم ابلغ عنا نبينا وشفيعنا وحبيبنا افضل الصلوة
والتسليم وابعثه المقام المحمود الكريم وآته الفضيلة والوسيلة
والدرجة الرفيعة التي وعدته في الموقف العظيم اي يوم القيمة
وصل اللهم عليه صلاة دائمة متصلة تتوالى وتدوم
اللهم صل عليه وعلى آله ما لاح قال في مختار الصحاح لاح البرق
والاح اومض انتهى بارق وهو سحاب ذو برق والسحاب
بارقة قال في المختار وذر يقال ذر الحب والملح والدواء فرقه
من باب رد شارق اي الشمس والمراد تفرق ضوءها ونورها
بالطلوع ووقب غاسق قال ابن عباس الغاسق الليل
اذا اقبل بظلمته في المشرق ودخل في كل شيء واظلم والغسق
الظلمة يقال غسق الليل واغسق اذا اظلم وقب الليل
اذا اقبل والوقوب دخول الليل بغروب الشمس
وقال مقاتل يعني ظلمة الليل اذا دخل سواده في ضوء النهار
وقيل سمي الليل غاسقا لانه ابرد من النهار والغسق
البرد وقال ابن زيد يعني الثريا اذا سقطت وقال
ان الاسقام تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها وانهمر

انصب

وادق اي المطر وصل عليه وفي نسخة اللهم وصل عليه
وعلى آله ملاء اللوح والفضا ومثل نجوم السماء وعدد القطر
وزاد في بعض النسخ والمطر والحصا وصل عليه وعلى آله
صلاة لا تعد ولا تحصى اللهم صل عليه زنة عرشك
وزاد في نسخة وعلى آله ومبلغ رضاك ومداد كلماتك
ومنتهى رحمتك اللهم صل عليه وعلى آله وازواجه وذريته
وبارك عليه وعلى آله وازواجه وذريته كما صليت وباركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وجازه
عنا افضل ما جازيت نبيا عن امته واجعلنا من المهتدين
بمنهاج شريعته واهدنا بهمزة القطع بهديه وتوفنا
على ملته واحشرنا يوم الفزع الاكبر اي يوم القيامة
من الآمنين في زمرته وامتنا على حبه وحب آله [redacted] صحبه
وذريته اللهم صل وفي نسخة وصل بزيادة الواو
على محمد افضل انبيائك واكرم اصفيائك وامام اوليائك
وخاتم انبيائك وحبيب رب العالمين وشهيد المرسلين
بالتبليغ الى اممهم وشفيع المذنبين وسيد ولد آدم
اجمعين المرفوع الذكر في الملائكة المقربين هكذا
في السهيلية وغيرها وفي البعض في الملأ المقربين والمعنى
واحد البشير النذير السراج المنير الصادق
الامين الحق المبين الرؤوف الرحيم الهادي
الى الصراط المستقيم الذي آتيته سبعا من المثاني
اختلفوا في المثاني فمنهم من ذهب الى انها من التثنية بان يكون
جمع مثنى او مثناة على صيغة المفعول فهما بمعنى مردد ومكرر
ومنهم من ذهب الى انها من الثناء بان يكون جمع مثنى او مثنية
على انها اسم فاعل من الاثناء وقد قيل في تاويلها على القول الاول

انها تثنى على مرور الاوقات وتكرر فلا تنقطع وتدرس فلا تندرس
وقيل لما تثنى وتتجدد من فوائدها حالا فحالا وقيل لاقتران
اية الرحمة باية العذاب وقيل ينخرط في سلك المثاني
ذكر حقوق الربوبية واحكام العبودية وبيان سبيل السعادة
والشقاوة ومصالح المعاد والمعاش وذكر الدارين ووصف المنزلين
وذهب ذاهب في تاويلها الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من اية
الا ولها ظهر وبطن وقيل في تاويلها على انها من الثناء انها
تشتمل على ما هو ثناء على الله تعالى فكانها تثنى على الله تعالى باسمائه
الحسنى وصفاته العلى او انها تدعو بوصفها البحر من غرابة النظم
وغزارة المعنى الى الثناء عليها ثم على من يتعلمها ويعمل بها
ويتلوها ويعلمها والمثاني فيما ورد به الحديث الفاتحة
فيحتمل وجهين سوى ما ذكرناه احدهما انها سميت
مثاني لانها تكرر في الصلوة والاخر لاشتمالها على
قسمي الثناء والدعاء ويقرب من ذلك ما صح عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى قسمت الصلوة
بيني وبين عبدي نصفين الحديث كذا ذكره التوربشتي
في شرح المصابيح فان قيل ففي الحديث هي السبع المثاني
وفي القران ولقد اتيناك سبعا من المثاني اجيب بانه
لا اختلاف بين الصفتين اذا جعلت من للبيان وان كانت
للتبعيض كما ذهب اليه كثير من المفسرين فيجوز ان يقال
ان الاية واردة على اطلاق المثاني على القران كله لا على اطلاقها
على الفاتحة فقط واما العطف في الحديث وفي هذا الكتاب
فمن قبيل عطف وصف على وصف لا من قبيل عطف الشيء
على نفسه ولا يبعد ان يقال ان جعلت من تبعيضية روعي
فيها الفاظها وان جعلت تبيينية فلعتبر معانيها وهذا

يجمع

يجمع بينهما لاسيما وقد ورد في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
فسر الاية بها فح لا يبعد ان المثاني اطلقت على جميع القران
في قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني
لاقتران اية الرحمة بالعذاب او لتكرار القصص والاحكام
وتبيين الحلال والحرام ثم ان قوله سبعا بيان لعدد اياتها
والمثاني توضيح لبعض صفاتها فقد قال القاضي سميت
بالسبع المثاني لانها سبع ايات بالاتفاق على ان منهم
من عد التسمية اية دون انعمت عليهم ومنهم من عكس
وتثنى في الصلوة او النزول فانها نزلت بمكة حين
فرضت الصلوة وبالمدينة لما حولت القبلة والقران
العظيم قدم بكيفيه عطفه وهو من باب اطلاق الكل
على الجزء ومثله قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص
بما اوحينا اليك هذا القران على قول من قال المراد
بالقران سورة يوسف ولعل المراد بقوله والقران
العظيم اي مجملا لما بيناه مفصلا وهنا كلمات اخرى
ذكرها المفسرون اول بلا واو من تنشق عنه الارض
اي اول من تعاد فيه الروح عند النفخة الثانية للبعث
والحشر تكريما وتبجيلا فلا يتقدم احد عليه بعثا فهو
من خصايصه صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا من اسمائه
صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الحديث انا اول من تنشق عنه
الارض فاكسى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش
ليس احد يقوم ذلك المقام غيري رواه الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهنا احاديث كثيرة
مذكورة في الجامع الصغير ويدخل الجنة وفي الحديث
انا اول من يدق باب الجنة فلم تسمع الاذان احسن من طنين
الحلق على تلك المصاريع رواه ابن النجار عن انس رضي الله عنه

نبي الرحمة وهادي الامة ع

بالتحريك جمع حلقة بالسكون منه

يعني الابواب منه

وفي الحديث الاخر وانا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم عن انس
رضي الله تعالى عنه وفي الحديث الاخر اتي باب الجنة فاستفتح فيقول
الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد
قبلك رواه احمد ومسلم عن انس رضي الله تعالى عنه والمؤيد بفتح التحتية
اي المنصور وفي بعض النسخ باسقاط الواو اولم بجبريل
وميكائيل وفي الحديث ان الله تعالى ايدني باربعة وزراء اثنين
من اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض
ابي بكر وعمر رواه الطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما المبشر في التورية والانجيل كما قال تعالى
الذين يتبعون النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم
في التورية والانجيل وبعض نصوص التورية والانجيل
وسائر الكتب الالهية على مجيئه صلى الله عليه وسلم
مبسوط في شرح السنوسي وشرح الجوهرة فلينظر
المصطفى المجتبى ابي القاسم في بعض النسخ جعله بالواو
ورفع المنعوت قبله وفي البعض بالرفع والجر مع الواو
وفي البعض جر المنعوت وجعل ابي القاسم بالياء على الاتباع
والاول على القطع فيكون الاسمان بعده مرفوعين وعلى الثاني
من الثاني على القطع فيكون ما بعده كذلك ويمكن ان يكون
من حكاية المفرد على شذوذها محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
اسمه شيبة الحمد وكنيته ابو الحارث بن هاشم
اسمه عمرو ولقب به لانه اول من هشم الثريد لقومه
في الجدب اللهم صل على ملائكتك والمقربين الذين
يسبحون الليل والنهار لا يفترون عن عبادتك وطاعتك
وتسبيحك لانهم جبلوا على هذا ولا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون لعصمتهم عن المعاصي والذنوب

المنتجب

118

اليهم وعاطفة كما والكاف للتعليل وما كافة او مصدرية اصطفيتهم
سفراء جمع سفير كفقيه وفقهاء والسفير الرسول المصلح
بين القوم وسفر بين القوم يسفر بالكسر سفارة اي اصلح
وسفر الكتاب كتبه كما في الصحاح والمراد انهم سفراء بين الله
وبين خلقه ولا يتخذ سفيرا الا امين يصطفى ويستخلص
ويوثق به ويأتي بالخبر الصحيح ويؤديه على وجهه والمعهود
بالسفارة هو جبريل عليه السلام وقد اتاه اسرافيل
بالوحي في بعض الايام واتاه غيرهما من الملائكة كما تشهد
به الاحاديث وامناء ثقات على وحيك الى انبيائك
ورسلك وشهداء على خلقك بما فعلوه ومنهم الحفظة
الذين يكتبون اعمال الخلق وخرقت يقال خرق الثوب
شقه وخرقه جذبه وخرق الثوب وخرقه وسعه شقه
فهو بالتخفيف والتشديد لهم كنف بفتحتين جمع كنف
بفتحتين الجانب كما في المختار ووقع في بعض النسخ بالمفرد
حجبك جمع حجاب وهو الستر يقال حجبه عن الدخول منعه
وبابه نصر والمراد بها الحجب الخاصة في حضرة القدس ومواد الانس
فكانوا واطلعت العالم يصل اليه العبيد في قرب الاحد الصمد
الحميد واطلعتهم اعلمتهم على مكنون اي مستور غيبك
بما شئت واخترتهم خزنة جمع خازن يقال خزن
المال جعله في الخزانة واختزنه وخزن السر كتمه
واختزنه ايضا وبابهما نصر لجنتك ورضيتهم رضوان
وحملة جمع حامل لعرشك وجعلتهم من اكثر جنودك
من خلائقك وفضلتهم على الورى اي الخلق بالعصمة
والتنزيه والقرب والانس واما الانبيا والرسل
عليهم السلام افضل من جملة الملائكة وعوام بني ادم
وهم الاتقياء افضل من عوام الملائكة وخواص الملائكة

الى رسلك

افضل من عوام بني ادم والكلمات كثيرة في وصف الملائكة
ولولا خوف التطويل لذكرتها جميعا وهذا القدر يكفي
ان يفهم عظم قدرة الله تعالى والله على كل شيء قدير ويمكن ان يكون
المراد بالورى غير البشر فيكون الملائكة افضل مطلقا
او شمل البشر والمراد به الجنس ولا يلزم التفضيل على كل فرد
فردمنهم لتفضل الانبياء عليهم السلام والاتقياء
واسكنتهم السموات فهي مسكنهم بالاصالة او سكن
جمهورهم واكثرهم [illegible] فلا يسكن فيها غيرهم من الانس
والجن الا ما اتفق لعيسى وادريس على قول انه في السماء
العلا جمع عليا ونزهتهم عصمتهم عن المعاصي والدنايا
جمع دناة والدني الحقير الخسيس الساقط الضعيف وقدستهم
نزهتهم وزكيتهم عن النقايص جمع نقيصة وهي الخصلة
الدنية الذميمة شرعا او طبعا او الضعيفة والافات
جمع افة وهي العاهة [illegible] وعصمتهم مذهب الحنفية خلافا
للشافعي فان الغالب فيهم العصمة عنده فصل عليهم
صلاة دائمة تزيدهم بها فضلا وتجعلنا لاستغفارهم
متعلق باهلا بها متعلق بتجعلنا اهلا اي لاستغفارهم
اللهم وصل على جميع انبيائك ورسلك الذين شرحت
اي كشفت ووسعت صدورهم جمع صدر وهو القلب اي شرحت
صدورهم بالكلمات القدسية ونورت قلوبهم بالانوار
الانسية واودعتهم حكمتك نبوتك ورسالتك او ودعتك
وطوقتهم يقال طوقه فتطوق اي البسه الطوق فلبسه
والطوقة الحمامة التي في عنقها طوق نبوتك وفي نسخة
بنبوتك اي جعلتها لهم كالطوق الذي يحلى به العنق فالنبوة
والرسالة موهبة ربانية غير مكتسبة لا يمكن انفكاكها
عنهم ولا انفكاكهم عنها وانزلت عليهم كتبك جمع كتاب

قال العلماء وهي مائة واربعة كتب انزل منها خمسون على شيث
وثلاثون على ادريس وعشرة على ادم وعشرة على ابراهيم
والتورية والزبور والانجيل والقران قال ابو الليث
في سواد الاعظم فاعلم ان جميع ما انزل الله تعالى على انبيائه
من وقت ادم صلوات الله عليه وسلامه الى وقت محمد
صلى الله عليه وسلم من الكتب فهو مائة كتاب واربعة
كتب وفي قول اخر مائة واربعة عشر فمنها على شيث بن ادم
خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم
عشرين صحيفة واما العشر الذي فيه الخلاف
قيل ان الله انزل على موسى بن عمران عليه السلام قبل التورية
كتابا فيه عشر صحايف ثم انزل عليه التورية بعد ذلك
وانزل الزبور على داود عليه السلام والانجيل
على عيسى عليه السلام والقران على محمد صلى الله عليه
وسلم وهذه الكتب كلها كلام الله وصفته وهي غير مخلوقة
فمن قال ان كلمة منها مخلوقة فهو كافر بالله يسمى جهميا
ومعتزليا فمن شك في كفره مبتدع ففي هذا كفاية
لمن له عقل او فهم انتهى والمعلوم نزول الوحي عليهم
بجبريل من الملائكة وهديت بهم خلقك عن الضلالة
ودعوا الى توحيدك وتقديسك وعبادتك وطاعتك
وشوقوا الى وعدك من الجنة والثواب وسائر ما اعد
لعباده المؤمنين وخوفوا من وعيدك من النار والعذاب
وسائر ما اعد الله للكافرين والعصاة وارشدوا
الى سبيلك الموصل الى حضرتك وقاموا بحجتك اي باقامتها
واظهارها على عبادك ودليلك الى مرادهم فما فعله
وسلم اللهم عليهم تسليما وهب لنا بالصلوة والسلام

عليهم اجر اعظمنا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة دائمة
مقبولة تؤدي انت بها عنا حقه العظيم الذي
لا نقدر على ادائه ووفائه اللهم صل على محمد صاحب الحسن
والجمال الحسن ضد القبيح ويقال جمل جميلا زينه واراد
انه ان خلقه وخلقه حسن وجميل وقيل ان الحسن يرجع الى الصورة
والجمال الى الهيئة والحاصل ان حقيقة الحسن الكامل
كائنة فيه لانه الذي تم حسناه دون غيره وهي غير منقسمة
بينه وبين غيره والا لما كان حسنه تاما لانه اذا انقسم
لم ينله الا بعضه فلا يكون تاما كما في المواهب وكان يضيء
البيت المظلم من نوره ولكن لم يظهر لنا تمام حسنه لانه
لو ظهرت لنا حقيقة حسنه لما طاقت اعيننا رؤيته
ومعلوم ان حسن يوسف عليه السلام جزء من حسنه صلى الله
عليه وسلم لانه على صورة اسمه خلق ولو لم يستر الله تعالى
جماله وحسنه بالهيبة والوقار ولم يعم عنه اخرين
ما قدر احد ان ينظر اليه بهذه الابصار الدنيوية
الدنية وتقدمت قصة عائشة رضي الله تعالى عنها في الفضائل
وكان وجهه صلى الله عليه وسلم ابهى من الشمس والقمر
ونظر من نظر بحسب قدرته ومنهم من لم يكن يملاء
عينيه منه والبهجة وفي المختار البهجة الحسن
وبابه ظرف فهو بهيج وبهج به فرح وسر وبابه طرب
والكمال في ذاته وصفاته وفي افعاله واقواله وفي حركاته
وسكناته وفي حياته ومماته والبهاء وفي المختار
البهاء الحسن تقول بهي الرجل بالكسر بهاء وبهوا
ايضا بالضم بهاء فهو بهي والنور والنور عبارة
عن الظهور وبه صلى الله عليه وسلم انكشفت الحقائق الالهية

اراد الشيخ انه منزه عن القبح في ذاته وصفاته ومزين بالكمال فيها وفي سائر احواله ١٢ ع

و

والاسرار الاحدية والاستار الصمدية وبه اشرقت
الكائنات وخرجت عن حيز الظلمات والولدان قال
في المختار الوليد الصبي والعبد والجمع ولدان انتهى
والمراد بهم صغار خدم اهل الجنة قال ابن عطية وجعلهم
ولدانا لانهم في هيئة الولدان في السن لا يتغيرون
عن تلك الحال انتهى والحور معروفة والغرف جمع غرفة
وفي المختار الغرفة العلية والجمع غرفات بضم الراء وفتحها
وسكونها وغرف انتهى وقال المناوي هي بيت صغير
فوق الدار انتهى والقصور جمع قصر وهو ما اشتمل
على دور وبيوت عديدة ولما كان السبب في الكونين هو صلى الله
عليه وسلم كان هو صاحبهما وانما يولي لكل احد ما يستحقه
باذن ربه واللسان الشكور لله تعالى والقلب المشكور
حيث عليه ربه بقوله وانك لعلى خلق عظيم وبقوله الم نشرح
لك صدرك والعلم المشهود اي اللدني حيث قال الله
تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وفي الحديث انا مدينة العلم
وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب رواه العقيلي
وابن عدي والحاكم والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
وابن عدي والحاكم عن جابر رضي الله تعالى عنه والحاصل
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم المدينة الجامعة لمعاني
الديانات كلها ولا بد للمدينة من باب يدخل منه
فاخبر ان بابها هو علي فمن اخذ طريقه دخل المدينة
والا فلا ذكره المناوي والجيش المنصور اي الجند
المؤيد من عند الله تعالى والبنين والبنات من صلبه
اللطيف ومن صلب الولد النظيف وفيه اشارة الى انقاد
ذريته صلى الله عليه وسلم والازواج الطاهرات هذا
من اسمائه صلى الله عليه وسلم ذكره السخاوي ومن خصائصه

صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان ازواجه عونا له وزوجاته وبناته
افضل نساء العالمين والعلو على اهل الدرجات في الجنات
العاليات وفي المواهب من اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب العلو
والدرجات وقال شارح المواهب في الدنيا والاخرة انتهى
والزمزم وهو من اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره ابن حجر
وابن خالويه وانما كان صلى الله عليه وسلم صاحبه لكونه في بلده
ولجده اسمعيل عليه السلام ثم لجده عبد المطلب لحفره وتجديده
اياه بعد ان دثر وسقا بشرى ابدهم فهو له صلى الله عليه وسلم
والمقام اي مقام ابرهيم عليه السلام وهو حجر والبلد بلده فيه
ولد ونشا فالمقام له صلى الله عليه وسلم وراثة من ابيه والمشعر
الحرام ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب المشعر كما ذكره
شارح المواهب بفتح الميم وحكى الجوهري كسرها لغة وقال
ابن قرقول لم يرد اي رواية قال النووي المعروف انه مزدلفة
كلها لما فيها من الشعائر وهي معالم الدين انتهى والاضافة
للتشريف واجتناب الاثام قبل نبوته وبعدها للعصمة
صلى الله عليه وسلم كما هو معتقد اهل السنة والجماعة وتربية
الايتام جمع يتيم وهو من فقد اباه ولم يبلغ الحلم والحج وكان
صلى الله عليه وسلم حج قبل ان يهاجر حججا لا يعلم عددها وقيل
وقيل كان يحج قبل ان يهاجر كل سنة وقد اعتمر بعد هجرته
اربع عمر وقبل هجرته لا يدري ما اعتمر وتلاوة القران في اكثر
اوقاته حيث قيل كان خلقه تلاوة القران وتسبيح الرحمن
وصيام رمضان واللواء المعقود والكرم والجود والوفاء
وفي بعض النسخ والموفي بالعهود وهو صلى الله عليه وسلم
اوفى الناس بالعهد واوفاهم ذمة ومن اسمائه صلى
الله تعالى عليه وسلم الوفي صاحب الرغبة في الخير واعمال البر
وفيما وعد به سبحانه في الدنيا والاخرة ويمكن ان يكون المراد بالرغبة

الابتهال

والتضرع وقد جاء في اسمائه صلى الله عليه وسلم الراغب من رغب اليه
كسمع ابتهل وتضرع او سال قال الله تعالى والى ربك فارغب
قال ابن مسعود فاجعل رغبتك اليه دون من سواه من خلقه
وقال غيره ارغب اليه واسأله حاجتك وقيل تضرع اليه
راغبا عن النار راغبا في الجنة والترغيب للخلق في الدخول
في دين الله تعالى وفي حفظ العبادة والطاعة وفي الثواب
وغير ذلك والبغلة وكانت له صلى الله عليه وسلم بغلة
بيضاء تسمى بالدلدل اهداها له المقوقس وقيل غيره
وهي اول بغلة ركبت في الاسلام وعاشت بعده صلى الله
عليه وسلم حتى كبرت وزالت اضراسها فكانت يجش لها
الشعير وبقيت الى زمن معاوية رضي الله تعالى عنه وماتت
بينبع والنجيب والحوض المورود يوم القيامة وهو من اسمائه
صلى الله عليه وسلم كما في المواهب والقضيب اي السيف
وهو من اسمائه صلى الله عليه وسلم كما تقدم ولا حمل على الاخر
كما توهم النبي الاواب اي الكثير الرجوع الى ربه في
سرائه وضرائه في جميع احواله الناطق بالصواب
كما قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
المنعوت في الكتاب اي القران او جميع كتب الله تعالى النبي
عبد الله تقدم في اسمائه النبي كنز الله الكنز في الاصل
المال او الشيء النفيس سمي به لنفاسته او لانه حصل
لنا به سعادة الدارين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الكنز
كما ذكره شارح المواهب النبي حجة الله على الخلائق وهو
بمعنى البرهان ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم حجة الله على الخلائق
كما في المواهب وفي الفردوس بلا اسناد انا حجة الله النبي
من اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصا الله قال

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم راكب النجيب كما ذكره في الاصطفاء والمواهب
صح

الله تعالى ومن يطع الله فقد اطاع الله النبي العربي روى الحسن
ابن عوفة في حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبي العربي
نسبة الى العرب خلاف العجم القرشي هكذا في السهلية
وفي بعض النسخ القريشي بالياء وهو القياس والاول شهير
اي المنسوب الى قريش الزمزمي من اسمائه صلى الله تعالى
عليه وسلم كما في المواهب قال ابن دحية نسبة الى زمزم
وهي سقيا الله لجده اسماعيل فهو اول من نسب اليها المكي
نسبة الى مكة وهو من اسمائه صلى الله عليه وسلم فقد كان بداية
ظهوره صلى الله عليه وسلم في الارض في مكة الى حرم الله
وهي مهد البركة ومنشاء الهدى لان اول نزول الوحي
عليه في غارها فهو صلى الله عليه وسلم مكي الاقامة ومكي النبوة
ومكي الاعادة وكان من اية ذلك توجهه حيثما توجه
فهو عليه السلام المكي الذي لا يبرح وجودا وقصدا والمراد
حيث قصد لاحيث جسمه حتى كان من شرعه ان يوجه
الميت اليها ومن اوما فهو اليها اوما ولذلك صحت
الصلاة ايماء ومن خواص اسم مكة انه اذا كتب
بدم الرعاف على جبين المرعوف مكة وسط الدنيا والله
رؤف بالعباد انقطع الدم ذكره المناوي في شرح الشمائل
اعلم ان هذه الاوصاف المذكورة هنا مما يجب اعتقاده
في حقه صلى الله عليه وسلم اذ هي من جملة مستحضاته المعينة
له فمن قال ليس بعربي او ليس بقرشي فكافر كما اذا قال
ليس الذي كان بمكة او لم يكن بالمدينة ولا توفي بها لان هذا
كله جحد له عليه السلام وكذا لو قال انه لم يخلق من نطفة وانما هو
كعيسى وادم عليهما السلام او قال انه لم يكن بشرا ادميا فكل
ذلك نص العلماء على كفر قائله ومدعيه صاحب الوجه الجميل

صح
التهامي بكسر التاء نسبة
الى تهامة من اسماء مكة
قد سبق وهو من اسمائه
صلى الله تعالى عليه وسلم
صح

لانه صلى الله عليه وسلم اصبح الناس واحسنهم وجها ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الصبيح الجميل كما ذكره في شرح المواهب
والصبيح صفة مشبهة من الصباحة وهي الحسن والجمال
والطرف وفي المختار الطرف العين ولا يجمع لانه في الاصل
مصدر ويكون واحدا وجمعا انتهى الكحيل الكحل معروف
يقال عين كحيل ويقال رجل اكحل بين الكحل وهو الذي يعلو
جفون عينه سواد مثل الكحل من غير اكتحال والخد
وهو جهور الوجه والمواجهة منه الاسيل وفي المختار رجل
اسيل الخد اي لين الخد طويله وكل مسترسل اسيل وقد اسل
من باب ظرف انتهى والمراد طول خده صلى الله عليه وسلم
طولا مستحسنا وسهولته ولينته بمعنى عدم ارتفاع وجنته
فهو اعلى الخد والكوثر وهو من اسمائه صلى الله عليه وسلم
كما في المواهب وقد مر ما هو المراد به والسلسبيل وفي المختار
وسلسبيل اسم عين في الجنة قال الله تعالى عينا فيها تسمى
سلسبيلا انتهى قال الثعلبي السلسبيل قيل تسيل
عليهم في الطرق وفي منازلهم وتنبع من اصل العرش
ثم ذكر غير ذلك قال قتادة سلسة منقادة لهم يصرفونها
حيث شاؤا وقال مجاهد حديدة الجرية وقال مقاتل
ابن حيان سميت سلسبيلا لانها تسيل عليهم في الطرق
وفي منازلهم تنبع من اصل العرش من جنة عدن الى اهل الجنان
وتراب الجنة على برد الكافور وطعم الزنجبيل وريح المسك
وقال الزجاج سميت سلسبيلا لانها في غاية السلاسة
تتسلسل في الحلق انتهى وذهب اليه البيضاوي
حيث قال في تفسير قوله تعالى تسمى سلسبيلا لسلاسة
انحدارها في الحلق وسهولة مساغها يقال شراب

وفي حديث البيهقي عن ابي هريرة رضي الكحل العينين
وقال المناوي اي شديد سواد الحدقة
والاجفان وربما اشكل انتهى
صح

طلوع وصفت عينه صلى الله عليه وسلم
وعد بالدعج وفسره الاصمعي وغيره
بشدة سواد العين وفسر
صاحب الصحاح والقاموس بانه شدة
سواد العين مع سعتها
وفي الاساس هو شدة السواد
مع شدة البياض وفي الحديث
كان صلى الله عليه وسلم اسود الحدقة
رواه الترمذي عن علي وهي
سواد العين صح

وفي حديث البيهقي عن ابي هريرة رض
اسيل الخدين وقال المناوي
اي ليس فيهما نتوء ولا ارتفاع
او اراد ان خديه اسيلان
اي قليلا رقيقا الجلد صح

سلسبيل وسلسال وسلسبيل ولذلك حكم بزيادة الباء
والمراد به انه ملئ عنها لذع الزنجبيل وبعضها بنقيضه وقيل
اصله سل سبيلا فسميت به كتأبط شرا لانه لا يشرب
منها الا من سأل اليها سبيلا بالعمل الصالح انتهى وفي حديث المعراج
واما الباطنان فنهران في الجنة الحديث وقال فقاتل الباطنان
السلسبيل والكوثر كذا في شرح المواهب قاهر المضادين
اي غالب المخالفين من الكفار والمشركين والمنافقين مبيد الكافرين
اي مهلكهم بسيفه وجنوده ودعائه وقاتل المشركين
ومن اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم القتال والقتول وروى
ابن فارس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال كان اسم النبي
صلى الله عليه وسلم في التورية احمد الضحوك القتال وقال
ابن فارس سمي به لحرصه على الجهاد ومسارعته الى القتال
والقتول بمعنى ما قبله فانهما من صيغ المبالغة فما صح توجيها
لاحدهما صح توجيها للآخر كذا في شرح المواهب قائد الغر
المحجلين اي امته وفي الحديث ان امتي يدعون يوم القيامة
غرا محجلين من آثار الوضوء رواه الشيخان وهو من اسمائه
صلى الله عليه وسلم الى جنات النعيم هكذا في السهيلية
وغيرها وفي بعض النسخ الى جنة النعيم وجوار الكريم
بضم الجيم وكسرها اي ملازمته وقربه لان الجنة تستحق
الوصلة الباقية والمراد قرب كرامته واحسانه وفضل
لا قرب مكان صاحب جبريل عليه السلام وفي تنبيه الانام
انه نزل عليه اربعمائة مرة وعشرين الف مرة وقال ابن عادل
في تفسيره انه نزل اربعة وعشرين الف مرة وذكر التتائي
انه نزل على آدم اثني عشر مرة وعلى ادريس اربع مرات

والكسر افصح ط

وعلى نوح

وعلى نوح خمسين مرة وعلى يعقوب اربع مرات وعلى ابراهيم اربعين
وعلى موسى اربعمائة وعلى ايوب ثلاث مرات وعلى عيسى عشر مرات
وعلى نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم اربعا وعشرين الف مرة وفي كتاب الدر
ان نزل على آدم احدى وعشرين مرة وعلى نوح ثلاثا وعشرين مرة
وعلى ابراهيم ثمانيا واربعين مرة وعلى يوسف اربع مرات
وعلى موسى احدى وثلاثين مرة وعلى محمد صلى الله عليه وسلم اربعمائة
الف وعشرين مرة انتهى وقد راى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
جبريل في صورته الحقيقية مرتين مرة في الارض ومرة
في السماء ولم ير كذلك احد من الانبياء وغيره صلى الله
تعالى عليه وسلم ذكره الزمخشري ورسول رب العالمين
عطف على صاحب لا على جبريل وشفيع المذنبين يوم القيامة
وغاية الغمام اي السحاب وغاية الغيث وتوبته ما وقع
في نسخة وغيث الغمام والغيث من اسمائه صلى الله تعالى
عليه وسلم كما في المواهب وذكره ابن دحية والغيث المطر الكثير
ووجه التسمية والتشبيه كونه صلى الله عليه وسلم اجود بالخير
من الريح المرسلة وكم استسقى فامطر واحي الحين وايضا
كما ان الغيث احي البلاد فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
احي العباد بالايمان والهداية بعد موتهم بالكفر والضلالة
ومصباح الظلام وقمر التمام بفتح التاء وكسرها وذلك
تمام نوره ليلة اربع عشرة والقمر الكوكب المعروف وهو من اسمائه
صلى الله تعالى عليه وسلم وانما سمي به صلى الله تعالى عليه وسلم لانه جلى
ظلمة الكفر بنور الهداية صلى الله عليه وعلى آله المصطفين من اطهر
جبلة وفي المختار الجبلة الخلقة ومنه قوله تعالى والجبلة الاولين
قرأ الحسن بضم الجيم والجمع جبلات انتهى صلاة دائمة على الابد
غير مضمحلة وفي المختار اضمحل الشيء ذهب انتهى صلى الله عليه وعلى آله

بها و

صلاة يتجدد بها اي بسبب تلك الصلوة حبوره اي سروره
ويشرف بضم الباء وتشديد الراء مضارع مجهول او بفتح الباء
وضم الراء مضارع معلوم اي يرفع او يترفع في المعاد اي يوم القيمة
بعثه ونشوره مترادفان فصلى الله عليه وعلى آله الانجم الطوالع
جمع طالع شبههم بها في طلوعهم واستنارة الذوات بهم
ووقوع الاهتداء بهم ففيه استعارة ترشيحية صلاة تجود
تمطر عليهم اي على النبي وعلى آله جود مفعول مطلق اي تجود عليهم
مثل جود اجود اي اعظم واغزر وفي نسخة جود دائم الجود المطر
الغزير قال ابن السكيت يقال لكل مطر جود وهو بفتح الجيم
والدال المهملة الغيوث اي الامطار الهوامع اي السائلة
يقال سحاب همع بوزن كتف اي ماطر اوسله استينافا اي ارسل
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابلج العرب حين انا هم قريش
والمراد قبيلته صلى الله عليه وسلم وكذا الحال في الاوصاف الآتية
واوضحها بيانا وافصحها لسانا لان قريشا افصح العرب وابلغها
واوضحها بيانا واسمحها ارفعها ايمانا واعلاها مقاما لعلو
هممهم واصلاها كلاما لفصاحتهم وبلاغتهم وحسن اخلاقهم
وغير ذلك واوفاها ذماما بكسر الذال المعجمة اي حرمة واصفاها
رغاما بفتح الراء وتخفيف الغين المعجمة اي ترابا والمراد طهارة
نسبه صلى الله تعالى عليه وسلم فاوضح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الطريقة اي طريقة الاسلام ونصح الخليقة اي الناس
وشهر بتخفيف الهاء وتشديدها الاسلام وكسر بتخفيف السين
وتشديدها وهو الافصح الاصنام واظهر الاحكام اي احكام الشريعة
وحظر وفي المختار الحظر الحجر وهو ضد الاباحة وحظره وهو محظور
اي محرم وبابه نصر انتهى وفي بعض النسخ بالذال المعجمة المشددة
اي خوف والذر ووجد كذلك في نسخة منسوبة الى اصل الشيخ

رح الحرام وعم بالانعام بكسر الهمزة اي الى المؤمنين صلى الله عليه
وعلى آله في كل محفل وفي المختار ومحفل القوم ومحتفلهم مجتمعهم
ومقام افضل الصلوة والسلام صلى الله عليه وعلى آله عودا
وبداء وفي بعض النسخ بداء وعودا صلاة تكون لنا
ذخيرة بالذال المعجمة واحدة الذخائر اي نذخرها لمعادنا
وورودا بكسر الواو اي حضورا ننتفع بها وفضلها وننتفع
به ونتلذذ به كما يتلذذ الظمآن بالماء حين يرده
وفي نسخة ورواي عونا وقوة وعمادا صلى الله عليه وعلى آله
صلاة تامة زاكية نامية وصلى الله عليه وعلى آله صلاة
يتبعها روح بالفتح من الاستراحة اي راحة ورحمة
وسعة وفرح وريحان اي رحمة ورزق والريحان
معان اخرى ويعقبها مغفرة ورضوان وصلى الله على افضل
وفي بعض النسخ باسقاط لفظ افضل من طاب حسن وزكى
منه هكذا في السهلية وفي بعض النسخ به النجار بكسر النون
وضمها وتخفيف الجيم اي الاصل هكذا فسره الشيخ وسما
علا وارتفع به هكذا في السهلية وفي بعض النسخ منه
الفخار بالفتح والتخفيف ما يتمدح به من خصال السودد
والمجد واستنار بنور جبينه وفي المختار الجبين فوق الصدغ
وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها انتهى الاقمار اي الشمس
والقمر والنجم او الشمس والقمر او القمر فقط والمراد
وصفه بحسن وجهه وجماله وهيبته بحيث تستمد منه
الانوار اذ لو ظهر كمال نوره لافلت الانوار ولكن اقتضت
الحكمة الالهية في مصلحة الخليقة ستر اصل نوره ليحصل
المعاش للعباد بجريان الاقمار على البلاد فصلى الله
عليه وعلى آله ما اصاب البدر المنير ضياؤه وتصاقبت
اي تصاغرت وتدانت عند جودة بيمينه الغمايم هكذا في السهلية

وكثير من النسخ وفي بعض النسخ الغمام والحار سيد ناكو نين
وزاد في بعض النسخ ومولانا محمد الذي بباهر غالب اياته
اي علاماته الباهرة اضاءت الانجاد جمع نجد وفي المختار
النجد ما ارتفع من الارض والجمع نجاد بالكسر ونجد من بلاد العرب
وهو خلاف الغور فالغور تهامة وكل ما ارتفع عن تهامة
الى ارض العراق فهو نجد انتهى والاغوار جمع غور قدس
وبمعجزات اياته هكذا في السهلية وفي نسخة وبمعجزات
واياته فعلى الاولى يكون من اضافة الصفة الى الموصوف وعلى الثانية
من قبيل عطف عام على خاص نطق الكتاب اي القران
وتواترت الاخبار اي الاحاديث النبوية والكلمات الاحمدية
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين هاجروا من بلادهم
واوطانهم لنصرته والذين نصروه في هجرته وهم الاوس
والخزرج فنعم المهاجرون لنصرته ونعم الانصار الذين
نصروه في حال الهجرة صلاة نامية زائدة دائمة ما سجعت
اي طربت في اصواتها ورددتها في ايكها وفي المختار الايك
الشجر الكثير الملتف الواحدة ايكة فمن قرأ اصحاب الايكة
فهي الغيضة انتهى الاطيار وهمعت سالت بوبلها وفي المختار
الوابل المطر الشديد وقد وبلت السماء من باب وعد الديمة
وفي المختار الديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق اقله ثلث النهار
او ثلث الليل واكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم ثم يشبه به
غيره انتهى المدرار هو المطر الكثير الصب ضاعف الله عليه
دايم صلواته اي صلاته عليه دائمة مضاعفة اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى اله الطيبين الكرام صلاة موصولة دائمة الاتصال
بدوام ذي الجلال والاكرام اللهم صل على محمد الذي هو قطب
[illegible] قطب القوم سيدهم الذي يدور عليه امرهم انتهى
الجلالة اي العظمة فلا جليل من الانام الا بجلالته وهو خير

ليس
حو

قد وقع تسمية صلى الله عليه وسلم
به في كلام شارح المواهب
وفي المختار قطب الرحى
بضم القاف وكسرها
والقطب كوكب بين الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك قلت قال الازهري وهو صغير ابيض
لا يبرح مكانه ابدا وانما شبه بقطب الرحى وهو الحديدة التي في الطبق الاسفل من الرحيين
يدور عليها الطبق الاعلى فكما تدور الكواكب الذي حول له القطب
ما هذا الكوكب

حو

والشمس من اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم كما في المواهب فهي في اصل الكوكب النهاري فسمي بها النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لكثرة نفعه وعلو رفعته وظهور شريعته ونبوته ورسالته وجلالة قدره
وعظم منزلته لانه لا احاطة بكماله حتى لا يسع الرائي ان ينظر اليه ملاء عينيه اجلالا له
كان الشمس في الرتبة ارفع من غالب الكواكب التي في السماء

وخاشع مع علو منزلته وشمس النبوة والرسالة كما قال
البوصيري فانه شمس فضل هم كواكبها والهادي
من الضلالة والمنقذ من الجهالة صلى الله عليه
وسلم صلاة دائمة الاتصال والتوالي متعاقبة بتعاقب
الايام والليالي اي ببقاء الدنيا وهنا تم الحزب
السابع فابتدئ الحزب الثامن الاخير بقولك اللهم
صل على محمد النبي الزاهد هو من اسمائه صلى الله عليه
وسلم في الكتب المتقدمة وروي عن ابي ذر رضي الله عنه
الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال
ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق
بما في يد الله تعالى وان تكون في ثواب المصيبة اذا
انت اصبت بها ارغب فيها لو انها بقيت لك وزهده
صلى الله عليه وسلم مشهور في كتب الاحاديث رسول الملك
بفتح الميم وكسر اللام نعالملك والمراد به القدرة على الايجاد
والاختراع من قولهم فلان يملك الانتفاع بكذا اذا تمكن
منه او التصرف في الكائنات بالخلق والابداع والاماتة
والاحياء الصمد اي الغني عن كل احد المحتاج اليه جميع الموجودات
وقيل الصمد لغة من الصمت وهو الذي لا جوف له والصمد
السيد لانه يصمد اليه في الحوائج اي يقصد الواحد
المنفرد في ذاته وصفاته وافعاله فهو واحد في ذاته لا يقسم
ولا يتجزأ وواحد في صفاته لا يشبه شيئا ولا يشبهه
شيء وواحد في افعاله لا شريك له ولا نظير له صلى الله
عليه وسلم صلاة دائمة الى منتهى الابد وفي بعض النسخ
الاباد بلا انقطاع كناية عن دوام الصلوة والاتفاق
صلاة تنجينا بها من حر جهنم وبئس المهاد اي الفراش هي

اهل الهيئة وقيل في الرابعة حكاه
السادسة عند المحققين من
القرطبي وجزم به ابن كثير
وصحح ابن العماد انها في السماء الدنيا
والحاصل ان الانتفاع بها اكثر

من غيرها لانها تنضج الزرع
وتشد الحب وترطب العيون
ولا يدركها البصر بل يكاد يخطفه
وتعميه لكبر جرمها جرم قيل انها
قدر الارض مائة وستين مرة وقيل
وخمسين وقيل وعشرين
فلما كانت سائر الكواكب تستمد
من نورها [illegible] تسميته
عليه [illegible]
لان نور الانبياء مستمد من نوره
وقال ابو بكر بن العربي في وصفه
بالشمس اوجه منها انها لا يطلع
حتى يتقدمها الفجر الاول والثاني
مبشرين بها وكذلك لم يبعث
صلى الله عليه وسلم حتى بشرت
به الانبياء والمرسلون
ووصفته الكتب المنزلة ومنها
ان للشمس اشراقا واشراقا
وكذلك كان صلى الله عليه وسلم
لبعثته نور يشرق في قلوب
اوليائه وتسود نار تحرق قلوب
اعدائه ومنها ان فيها هداية
ودلالة وكذلك كان صلى الله عليه وسلم
هدى من الضلالة ودل على الرشاد
وهو صلى الله عليه وسلم ومنها انها سيدة الانوار الفلكية
سيد الانبياء والمرسلين
انه صلى الله عليه وسلم واصحابه
شمس النبوة
ولا كواكب الا
[illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وسلم هكذا في السهيلية
وسقط وسلم في بعض النسخ المعتمدة صلاة لا تحصى لها عدد
لكثرتها ولا يعد هكذا في السهيلية وغيرها وفي بعض النسخ
ولا ينقطع لها مدد لدوامه وبقائه اللهم صل على محمد
صلاة تكرم بها مثواه اي مرجعه وتبلغ بها يوم القيمة
من الشفاعة رضاه اي تبلغه ما يرضى عنه اللهم صل
على محمد النبي الاصيل وفي المختار وقولهم لا اصل له ولا فصل
الاصل الحسب والفصل اللسان ورجل اصيل اي محكم الراي
وقد اصل من باب ظرف ومجد اصيل ذو اصالة انتهى
اي النبي الحسيب ~~النسيب~~ ومحكم الراي ذي المجد والاصالة
ويمكن ان تكون الاصالة في النبوة والرسالة لتقدمه نبيا
ورسولا على الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم
اجمعين السيد النبيل اي الذكي والنجيب ذي الفضل
والشرف الذي جاء حين بعث بالوحي الالهي والتنزيل
اي القران واوضح بيانه التأويل اي التفسير للقران
وجاءه الامين جبريل عليه السلام بالكرامة والتفضيل
اي بالنبوة والرسالة والاخبار بانه افضل الاولين والاخرين
كما جاء في الحديث واسرى به الملك بفتح الميم وكسر اللام
وفي نسخة المالك وهو فاعل اسرى وفي نسخة الملك
فيكون الفاعل جبريل عليه السلام الجليل هو الموصوف
بنعوت الجلالة في الليل البهيم اي الاسود الطويل
وانما سمي طويلا لطوله على الطبع بسواده ولذلك
يستطيله المريض او لسكونه والانسان مجبول على الحركة
فيكرهه فيستطيله كما قال الشاعر طويل على الليل
اذ بت كانما حط جنوح الدجى والنجم ينقاد للجنح

ط
وذي النسب الشريف
ومعلوم ان نسبه
اشرف الانساب
من جهة ابويه جميعا
ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم النسيب
كما في المواهب
صح

126

فكشف الملك المهيمن له صلى الله تعالى عليه وسلم عن اعلى الملكوت
هو الملك وزيدت التاء للمبالغة والكثرة كما يقال رحموت
ورهبوت واذا جمع بين الملك والملكوت يفسر الاول
بظاهر الملك والثاني بباطنه او الاول بالعالم السفلي
والثاني بالعلوي والمراد بالملكوت هنا اعم منهما كما في قوله
تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وقيل
هو اللوح المحفوظ والحاصل انه تعالى كشف له عن الاسرار
الغائبة عن مشاهدة الابصار المخصوص بادراك
البصائر ولا نهاية له واراه سناء بالمد والقصر واذا كان
بالمد يكون بمعنى الرفعة والشرف والجلال واذا كان بالقصر
يكون بمعنى الضياء الجبروت فعلوت ايضا للمبالغة
من الجبر وهو القهر من الصفات الافعالية ونظر
الى قدرة اي الى نفس الصفة العلية كما نظر الى الذات الاقدس
على الاصح بجواز رؤية الصفات عقلا ايضا او راى اثارها
رؤية خاصة زائدة على ما راى في الارض الحي الدائم الذي
لا يقبل الفناء وهو من الاسماء الحسنى كما في الجامع الصغير
الباقي الدائم الوجود الذي لا يقبل الفناء الذي لا يموت
صلى الله عليه صلاة تزينه بالجمال والحسن والكمال والفخر
والافضال اي صلاة تزيده جمالا وحسنا وكمالا وفخرا
وافضالا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد الاقطار
وفي المختار القطر المطر وهو ايضا جمع قطرة انتهى ولعله
جمع لقطر على غير المعروف في جمعه وهو المتبادر او جمع
قطر وفي المختار القطر بالضم الناحية والجانب وجمعه
اقطار انتهى وصل على محمد وعلى ال محمد عدد ورق الاشجار

وصل على محمد وعلى آل محمد عدد زبد البحار وصل على محمد وعلى آل محمد
عدد الانهار وصل على محمد وعلى آل محمد عدد رمل الصحارى
جمع صحراء هي البرية والقفار وفي المختار القفر مفازة لا نبات
فيها ولا ماء والجمع قفار انتهى وصل على محمد وعلى آل محمد
عدد ثقل بكسر الثاء وسكون القاف اي حمل الجبال والبحار
ولما كان الجبال والبحار كثيرا متنوعا عبر بلفظ العدد فلا كلام
فيه وصل على محمد وعلى آل محمد عدد اهل الجنة والنار من الخلائق
وصل على محمد وعلى آل محمد عدد الابرار والفجار وصل على محمد
وعلى آل محمد عدد ما اختلف به الليل والنهار واجعل اللهم
صلاتنا عليه حجابا ساترا لنا من عذاب النار وسببا
لاباحة دار القرار اي الجنة انك انت العزيز الغفار
وصلى الله هكذا في السهيلية وغيرها وفي بعض النسخ
المعتمدة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين وذريته
المباركين وصحابته الاكرمين وازواجه امهات المؤمنين
صلاة موصولة تتجدد وتختلف وتتكرر الى يوم الدين
اللهم صل على سيد الابرار وزين المرسلين الاخيار
اي احسنهم وخيرهم وزينتهم فقد تزينوا وحسنوا به صلى الله
عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم زين من وافى القيامة
كما في المواهب واكرم من اظلم عليه الليل واشرق
وفي نسخة واضاء عليه النهار والاكرم هو المتصف
بزيادة الكرم على غيره هذا مما سماه الله تعالى به من اسمائه
وقال عليه السلام انا اكرم الاولين والآخرين على الله
ولا فخر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم اكرم الناس
واكرم ولد آدم كما في المواهب ثلاثا هكذا في بعض النسخ
وسقط في السهيلية وغيرها وهنا تمت صلوات الكتاب.

تم

ثم ختم الشيخ كتابه بهذا الدعاء لتحقق اجابته بعد الصلوات
فقال اللهم يا ذا اي صاحب المن اي الانعام والاحسان
بلا استحقاق ولا سبب ولا علة الذي صفته ذا الامكان في
امتنانه اي لا يجازى ولا الانعام بواجب حقه وشكره
لكثرة الائه والطول اي المتسع الغنى والفضل الذي
ثبت لذا ايضا لا يجازى انعامه واحسانه نسالك
بك اي بمعونتك وتوفيقك ولا فالك بلحد على
ان تطلق السنتنا جميعا بالحجة عند السؤال في القبر
وتوفقنا لصالح الاعمال وتجعلنا من الآمنين يوم
الرجف وفي بعض يوم الرجفة وفي المختار الرجفة
الزلزلة وقد رجفت الارض من باب نصر والرجفان
بفتحتين الاضطراب الشديد انتهى والزلازل
جمع زلزلة وفي بعض النسخ والزلزال والمراد هنا
يوم القيامة يا ذا العزة والجلال اسالك
يا نور النور هو الظاهر الذي به كل الظهور فالظاهر
في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا قال الله تعالى الله نور السموات
والارض فقيل منورها او مظهر قدرته فيها وقيل النور هو
الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية
فيصل الى تمام الهداية كذا في النهاية وقيل من الادعية
النبوية يا نور النور احتجبت دون خلقك فلا يدرك
نورك نور يا نور النور قد استنار بنورك اهل السموات
واستضاء بنورك اهل الارض يا نور كل نور خامد
لنورك كل نور قبل الازمنة متعلق بنور جمع زمان
والدهور جمع دهر وفي المختار الدهر الزمان وجمعه دهور
وقيل الدهر الابد انتهى وهنا اقول اخ انت الباقي

بلا نوال الغني اي الذي لا يحتاج الى احد في شيء مع احتياج
كل احد اليه في كل شيء وهذا هو الغني المطلق قال تعالى
والله الغني وانتم الفقراء بلا امثال اي بلا احد ولا اعداد
لغناه ولا صفة ولا ادراك القدوس القدوس
فعول للمبالغة من القدس وهو النزاهة عما يوجب نقصانا
وقرئ بالفتح وهو لغة فيه الطاهر الاقدس الانفس
المنزه عن كل عيب ونقص وفي الحديث اللهم اني اسئلك
باسمك الطاهر الحديث العلي القاهر ذو الغلبة
التامة على جميع الخلائق كما قال تعالى وهو القاهر فوق عباده
الذي لا يحيط به مكان ولا يشتمل عليه زمان اسألك
باسمائك الحسنى كلها قد ذكرنا الاسماء الحسنى
ومعانيها وخواصها ومنافعها في شرح الحزب الاعظم
وباعظم اسمائك الى اليك تخصيص بعد تعميم لسرعة
الاجابة واشرفها عندك منزلة في سرعة الاجابة
للداعي به مع اعطاء الثواب الجزيل اليه واجزلها اعظمها
واوفرها عندك ثوابا للداعي واسرعها منك اجابة
لقوته وخصوصيته وافضليته وخاصيته وباسمك المخزون
المكنون روى ابو نعيم في الحلية عن صالح المري قال قال قائل
لي في منامي اذا اردت ان يستجاب لك فقل اللهم
اني اسالك باسمك المخزون المكنون المبارك الطاهر
المطهر المقدس وفي رواية المبارك الطيب الطاهر
الخ قال فما دعوت في شيء الا ان تعرفت الاجابة الجليل
في نفسه الاجل من سائر الاسماء الكبير الاكبر العظيم
الاعظم الذي تحبه اي تحب الدعاء به وترضى عمن دعاك به
وتستجيب له دعاه بالنيل المطلوب ولا ترده خائبا

اسألك اللهم بلا اله الا انت الحنان بتشديد النون الاولى
اي الرحيم بعباده فعال للمبالغة من الحنان بالتخفيف
بمعنى الرحمة المنان بتشديد النون ايضا اي المنعم المعطي
من المن وهو العطاء لا من المنة وان له المنة في عطائه
بل وفي بلائه وكثيرا ما يرد المن في كلامهم بمعنى الاحسان
فالمعنى انه كثير العطاء قال صاحب الصحاح من عليه منا
انعم عليه والمنان من اسمائه تعالى قال الهروي ويجوز ان يكون
من المنة اي الله سبحانه وتعالى كثير الامتنان على عباده بايجادهم
وامدادهم وهدايتهم الى الايمان واعانتهم بانواع البر
والاحسان انتهى وعن علي كرم الله وجهه الحنان من
يقبل على من اعرض عنه والمنان من يبدأ بالنوال قبل السؤال
بديع السموات والارض اي مبدعهما ومخترعهما على غير مثال
سبق وقيل بديع سمواته وارضه وهو مرفوع في اكثر النسخ
المصححة والاصول المعتمدة على انه صفة المنان او خبر مبتدا
محذوف هو هو وفي نسخة بالنصب على المدح او بتقدير اعني
وقال ابن الجزري في تصحيح المصابيح يجوز فيه الرفع على انه
صفة المنان والنصب على النداء ويقويه رواية الواحدي
في كتاب الدعاء يا بديع السموات والارض ذو الجلال
والاكرام عالم الغيب والسر والشهادة والعلانية
الكبير اي الذي لا يتصور الكبر منه في الكبرياء والعظمة
المتعال المرتفع عن الحاجة والتغير والاستحالة واسألك
باسمك العظيم الاعظم الذي اذا دعيت به اجبت
واذا سئلت به اعطيت وهو دعوة يونس او غيره
كما تقدم واسألك باسمك الذي تذل العظمة العظماء
جمع عظيم اي الانبياء والمرسلين والملائكة المقربون والاولياء

والاتقياء وسائر عباد الله الصالحين ومن الملوك والملوك
جمع ملك اى السلاطين والوزراء والامراء والحكام
والولاة جميعا والسباع والهوام وكل شى خلقته
يا الله يارب بالكسر استجب دعوتى بفضلك وكرمك
يامن له العزة والجبروت ياذا الملك والملكوت
قدم معناهما يامن هو حى لايموت ابدا سبحانك
رب يارب ما اعظم شانك اى امرك المحيط بجميع
ماينسب اليك وارفع مكانك اى قدرك وجلالتك
وعظمتك وكبريائك والصيغة للتعجب التعظيم انت
ربى يامتقدس فى جبروته اليك ارغب واياك
ادهب ياعظيم ياكبير ياجبار من ابنية المبالغة اما
من الجبر بمعنى الاصلاح اى المصلح لامور الخلائق فانه
جابر لكل كسر او بمعنى الاكراه يقال جبره السلطان
على كذا واجبره اذا اكرهه اى يجبر خلقه ويحملهم على ما يريده
فسبحانه من اقام العباد فيما اراد ياقادر اى على كل شى
تعلقت به ارادته ومشيته ياقوى اى القادر على كل شى
الغالب على امره ياعظيم تعاليت ارتفعت ياعليم
فعيل للمبالغة اى العالم بكل شى من الكلى والجزئى والموجود
والمعدوم والممكن والمحال وبما لايكون لوكان كيف يكون
سبحانك ياعظيم هكذا فى السهلية وسقطوا فى نسختين
معتبرتين سبحانك ياجليل اسالك باسمك العظيم
التام ضد الناقص الكبير ان لا تسلط مضارع مخاطب
منصوب بان وقد سمع سكون الطاء وفيه الجزم بان
محفوظ كما فى قوله تعالى الا ان ياتينا الصيد تخنط
وهو من التسليط بمعنى التغليب علينا جبارا متكبرا عاليا

تبارك

عنيدا من فرط تكبره وسطوته ولا شيطانا مريدا وفى المختار
المارد العاتى وبابه ظرف فهو مارد ومريد انتهى ولا انسانا
حسودا لايذائه بسم عينيه ولا ضعيفا من خلقك
ولا شديدا ولا بارا ولا فاجرا ولا عبيدا وفى المختار
العبد ضد الحر وجمعه عبيد مثل كلب وكليب انتهى
فلاوجه لجعله جمع عابد كما زعم ولا عنيدا وفى المختار عند
من باب جلس اى خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد
وعاند وعانده معاندة وعنادا بالكسر عارضه عنيد
عن الشى ودفعه انتهى ولعل المراد به هنا الجاهل
العارف لغلبة الحمق فى العبيد وعدم معارضتهم وتعاندهم
اللهم انى اسالك اى سولى ومطلوبى وحذف المفعول
للتعظيم وللتعميم او اطلبك ولا اطلب غيرك فانى اشهد
اى اتيقن هكذا فى اكثر النسخ وفى لفظ الحديث وفى بعضها
بانى فالباء للاستعانة او السببية اى مستعينا او بسبب
او بوسيلة انى اشهد وقوله اشهد بفتح الهمزة
والهاء وفى السهلية بضم الهمزة وكسر الهاء انك
انت الله اى الواجب الوجود المفيض بالكرم والجود الذى
لا اله الا انت الواحد الاحد اى فى الذات والصفات
وفى بعض الفرد القهار بالزيادة وفى البعض بزيادة
الفرد فقط دون القهار والاكثر الموافق للسهلية
سقوطهما الصمد الذى لم يلد اى ولدا ردا على اليهود
فى قولهم ان عزيز ابن الله وعلى النصارى فى قولهم ان المسيح
ابن الله وعلى المشركين فى قولهم الملائكة بنات الله
ولم يولد اى ليس له والد بل هو الثابت فى الازل والابد
غير حادث ولا محل حوادث على ما هو المعتقد ولم يكن له كفوا

بضمتين فهمز اوواو او بضم فسكون فهمز قراءات متواترة
وروايات مشتهرة اي كفوا فضلا عن ضد احد وهو
اسم كان وكفوا خبره مقدم عليه رعاية للفواصل او للاهتمام
بنفي المماثل وفيه رد على من يثبت له سبحانه صاحبة
وفي الحديث واسم الله تعالى الاعظم اللهم اني اسالك باني
اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد رواه الاربعة
وابن حبان والحاكم واحمد عن بريدة بن الحصيب الاسلمي
رض يا هو هو اسم الله الاعظم على ما نقله الامام فخر الدين
عن بعض اهل الكشف كما ذكره العلقمي في شرح الجامع الصغير
وقال الشيخ زروق معناه الذي لا يمكن ان يشار اليه
بجلاله وعظمته فهو هو وللناس في هذا الاطلاق
بحث وانكار على الصوفية والتحقيق ان اطلاقه في محل
الاثبات للمطلق اساءة ادب وفي مقام التعظيم
باشعاره واستشعاره وشواهده وقرائنه لا ينكره
لاهله والله تعالى اعلم يا من لا هو الا هو يا من لا اشار
اليه بهو ويطلق عليه وله الوجود الحقيقي الا هو
ضمير عائد الى الموصول يا من لا اله الا هو يا ازلي
وهو بمعنى القديم اي الذي لا ابتداء لوجوده ولم يرد اطلاقه
الازلي عليه تعالى كتابا وسنة يا ابدي وهو الذي لم يكن
لبقائه نهاية ولا انقضاء والابد من اسمائه تعالى
كما في الجامع الصغير يا دهر بمعنى القديم ~~...~~ الازلي
او بمعنى صاحب الدهر ومدبر الامور التي تنسبونها
الى الدهر وذكر النووي ان هذا مجاز بمعنى الداهر
وحكى الراغب ان الدهر في قوله ان الله هو الدهر

غير الدهر في قوله يسب الدهر والدهر الاول الزمان
والثاني المدبر المصرف لما يحدث ثم استضعف
هذا القول لعدم الدليل عليه ثم قال لو كان كذلك لعد الدهر
من اسماء الله انتهى وقال عياض زعم بعض من لا تحقيق
له ان الدهر من اسماء الله وهو غلط فان الدهر
مدة زمان الدنيا انتهى وهنا تفصيل عظيم ذكره
العلقمي في شرح الجامع الصغير يا من هو الحي الذي لا يموت
يا الهنا واله كل شيء قيل ان الدعاء الذي دعا به
اصف هو يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله
الا انت يا ذا العرش العظيم ائتني بعرشها الها
واحدا لا اله الا انت اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحي القيوم
الديان بمعنى القاضي والقهار والحاكم والمجازي الذي
لا يضيع عمل عامل بل يجزيه بالخير والشر الحنان المنان
الباعث اي الذي يبعث الانبياء هداة للاولياء
وحجة على الاعداء او الذي يبعث الخلق ويحييهم بعد الموت
يوم القيمة الوارث اي الذي يرث الارض ومن عليها
واليه ترجعون ذا الجلال والاكرام قلوب الخلائق
بيدك اي في قبضتك وقدرتك وتصرفك نواصيهم
جمع ناصية معروفة ففيه استعارة اليك لك انت تملكها
وتصرفها كيف شئت فانت تزرع الخير اي تنبته
وتنميه ففيه مجاز في قلوبهم وتمحو الشر اي تزيله
اذا شئت منهم اي الخلائق بتنوير قلوبهم وتقوية الايمان
فيها فاسالك اللهم ان تمحو من قلبي كل شيء تكرهه
اي لا ترضاه شرعا وان تحشو اي تملأ قلبي من خشيتك

ط والحاصل ان في تاويله ثلاثة اوجه
احدها ان المراد به يا مدبر الامور
وثانيها انه على حذف مضاف
اي يا صاحب الدهر وثالثها
يا مقلب الدهر ح
٤ يا دهموس يا
ح

لان العلم بلا خشية غير معتد به قال الله تعالى انما يخشى الله
من عباده العلماء وفي الحديث اني لاعلمكم بالله واكثركم
له خشية وقال ابن عطاء خير علم ما كانت الخشية
معه العلم ان قارنته الخشية فلك والا فعليك
ومعرفتك حتى انقطع عن جميع الخلايق اليك ورهبتك
والرغبة فيما عندك من الجنة النعيم والدرجات الرفيع
ورؤية وجهك العظيم والامن هو ضد الخوف
اي الامن من سوء الخاتمة ومن فتنة الملكين وعذاب القبر
ومناقشة الحساب وعذاب النار وغير ذلك من الاهوال
العظيمة والعافية اي السلامة من امراض الدنيا
وافاتها ومن عذاب يوم الاخرة ونارها وفي الحديث
سلوا الله العافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية رواه الترمذي وغيره من الائمة العفو
وقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله علمني شيئا
ادعو به فقال سل ربك العافية فمكثت اياما فجئت
فقلت يا رسول الله علمني شيئا اسئله ربي فقال يا عمي
سل الله العافية في الدنيا والاخرة رواه
الطبراني واعطف اي اقبل علينا بالرحمة والبركة
منك اي من عندك والهمنا اي وفقنا ولقنا الصواب
السداد في الاقوال والافعال والاعتقادات والاحوال
والحكمة التي تجينا عن الخطاء والعدول عن الاستقامة
والاعتدال فنسلك اللهم علم الخائفين
لانه المنجي يوم القيمة وفي الحديث اشد الناس عذابا
يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه وانابة المخبتين
اي رجوع الخاشعين والخاضعين والمتواضعين لانهم

رجعوا الى الله تعالى بالكلية وتجردوا عن جميع الخليقة
واخلاص وفي المختار خلص الشيء صار خالصا وبابه دخل
والاخلاص في الطاعة ترك الرياء وقد اخلص
لله الدين وخالص العشرة صافاه انتهى والاخلاص
الكامل هو افراد الحق في الطاعة بالقصد وهو ان يريد
بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء اخر من تصنع
لمخلوق او اكتساب محمدة عند الناس او محبة مدح من الخلق
او معنى من سائر المعاني سوى التقرب به الى الله تعالى
وقال بعضهم الاخلاص تصفية العمل عن ملاحظة
المخلوقات وقال الاخر الاخلاص هو ان يأتي بالعمل
خالصا لداعية واحدة ولا يكون لغيرها من الدواعي
تاثير في الدعاء الى ذلك العمل وورد في الخبر الالهي
الاخلاص سر من سري استودعته قلب من احببته من عبادي
وقال بعضهم درجات الاخلاص ثلاثة عليا وهو ان يعمل
العبد لله وحده امتثالا لامره وقياما بحق عبوديته
ووسطى وهو ان يعمل لثواب الاخرة ودنيا
وهو ان يعمل للاكرام في الدنيا والسلامة من افاتها
وما عدى الثلاث من الريا وان تفاوت افراده
ولهذا قال اهل السنة العبادة ما وجبت لكونها
مفضية الى ثواب الجنة او الى البعد من عقاب النار
بل لاجل اتك عبد وهو رب وقال بعضهم العمل
الخالص هو الذي لا يريد عليه صاحبه عوضا
من الدارين ولا احفظاص الملكين بان يكون عمله
لله تعالى لا يريد به سواه لا من دنياه ولا من اخرته
الموقنين اي العارفين المحررين لانهم تبروا عن الحول
والقوة في كل الاحوال وفي نسخة الموقنين بدل الموقنين

وشكر العابدين على الطاعة والنعمة والمعصية والبلية فذكرهم دائمي وصبرهم ابدي وتوبة الصديقين لان توبتهم صادقة خالصة شاملة لجميع الذنوب من الكبائر والصغائر والظاهرة والباطنة وغير ذلك ونسألك اللهم بنور وجهك اي متوسلا بنور ذاتك الذي صفة للنور او للوجه علاء اركاب في شك اي جوانبه وزواياه وقال في الحكم الكون كله ظلمة وانما اناره ظهور الحق فيه لولا ظهوره في المكونات ما وقع عليها وجود ابصار ان تزرع اي تثبت في قلبي معرفتك حتى اعرفك حق معرفتك اي معرفتك الواجبة او الثابتة على الوجه اللايق وليس المراد معرفة حقيقته تعالى لان المعرفة الشاملة مخصوصة به تعالى لان الناس لا يحيطون به علما كما ينبغي ان تعرف به مما يليق بجلالك وعظيم سلطانك ثم ختم الشيخ دعائه وكتابه بالصلوة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم فقال وصلى الله على سيدنا [illegible] وزاد في بعض النسخ ونبينا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين هذان الوصفان ثابتان في السهلية وسقطا في بعض النسخ وعلى اله وصحبه وسلم تسليما هذا اخر الكتاب في السهلية ووقع في البعض زيادة والحمد لله رب العالمين وزاد في بعض النسخ بعد هذا وهو حسبنا ونعم الوكيل وكتب الشيخ رحمه الله في طرة ختم الكتاب من النسخة السهلية ما نصه اللهم اغفر لمؤلفه وارحمه واجعله من المحشورين في زمرة النبيين والصديقين يوم القيمة بفضلك يا رحمن انتهى وصلى الله على النبي محمد والطيبين

الط

الطاهرين الراشدين من اله الابرار اعداد الحصى والرمل والقطر الذي لم يعدد والله المستعان وعليه التكلان واسئله التوفيق لاقوم طريق والالهام لكثرة الصلوة على نبينا عليه افضل الصلوة والسلام وعلى اله الكرام واصحابه العظام يقول [illegible] المؤلف الفقير المسكين محمد بن يوسف ابن ولي الدين الشهير بمصنف صانه تعالى عن التلف قد انتهى فراغ تحرير هذا الشرح وتتميمه بعون الله تعالى وكرمه وتوفيقه بمدينة الامير حسين الندحي في اليوم الثالث من شهر الله المحرم سنة غنفه من الهجرة النبوية على صاحبها الافضل الصلوة والتحية كما ينبغي لعظيم منزلته والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبرحمته تكمل العطيات وتقبل الطاعات والعبادات والمسئول من فضل ارباب الوصول ممن اخذ حظا من هذا المجهول الدعوة الخالصة بالجهة الخاصة لهذا الفقير الحقير الكسير بوصف الكثير القليل البضاعة والضعيف الاستطاعة علما وعملا وفي الاحوال حال حياته ووقت مماته حمدا ودعيا ويرحم الله عبدا قال امينا

تم تم





